صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

جامو غريفيت ريبيب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جاماييكا؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

السبت ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٨ شوال ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٠٦
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT SATURDAY 15 FEBRUARY 1997 ISSUE NO. 12406

نتانياهو "مستعد لأخذ العلم" بما تحقق في المفاوضات مع دمشق

كلينتون يعترف بالحاجة الى سورية لتحقيق انسحاب من لبنان

اطفال فلسطينيون بين جنديين اسرائيليين في سوق الخليل امس. (رويتر)

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ خيّم امس غموض على نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس بيل كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بعد ظهر الخميس الماضي خصوصاً لجهة معرفة ما اذا كان نتانياهو حمل اية أفكار جديدة تتعلق باستئناف المفاوضات على المسار السوري. لكنه لوحظ تفاؤل الرئيس كلينتون في مؤتمره الصحافي بإمكان إحياء المسار «لأن هناك اموراً تستحق العمل لحلّها»، وتلميح نتانياهو الى ان اسرائيل ربما تكون مستعدة «لأن تأخذ علماً» بما تحقق خلال السنوات الخمس الماضية من المفاوضات بين الجانبين خصوصاً بالنسبة الى الجولان. ومعروف ان الموقف السوري يصر على التزام اسرائيل بما تحقق

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر تتحدث عن دعم صدام لـ "الاخوان"

خلاف ايراني - سوري على "التطبيع" مع العراق

□ دمشق، لندن – «الحياة»:

■ اشارت مصادر عربية مطلعة الى وجود خلاف في وجهات النظر بين سورية وايران على طريقة التعامل مع النظام العراقي، فيما اكدت مصادر سورية عدم وجود اي تغيير في موقف دمشق من العراق.

واوضحت المصادر العربية لـ «الحياة» في لندن ان «الخلاف السوري – الايراني» على التعامل مع العراق ظهر خلال لقاء نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ونظيره الايراني حسن حبيبي، اذ ان خدام طرح موضوع تطبيع العلاقات مع بغداد واشار الى «الخطوات التي اتخذتها بلاده في هذا الاطار».

وكانت سورية اتخذت في الفترة الاخيرة عدداً من الخطوات

التتمة في الصفحة (٦)

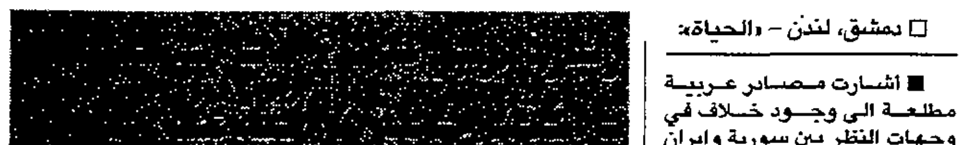

□ طهران – من غسان بن جدو:
□ واشنطن، لندن – «الحياة»:

■ أجرى وزير الدفاع الإيراني محمد فروزنده أمس محادثات مع وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس كما زار الجانب السوري من مرتفعات الجولان. وكان فروزنده وصل إلى دمشق مساء أول من أمس في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً. وجاءت زيارة فروزنده مع دعوة مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الرئيس كلينتون إلى عزل إيران.

كذلك ترافق وصول وزير الدفاع الإيراني إلى دمشق مع تحذير عراقي من أن إيران تمتلك ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل.

ونقلت وكالة أنباء «رويتر» عن صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان إيران لا تواجه عقبات في سعيها إلى بناء ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل.

ووصفت الصحيفة الموقف الأميركي من التعزيز العسكري الإيراني بأنه يتسم بالنفاق، قائلة إن واشنطن تشجع ضمناً إيران على تسليح نفسها

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن استبقت وصول نتانياهو بتطمينات للجانب السوري

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة استبقت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى واشنطن بتطمينات الى الجانب السوري تساعد على اطلاق الجهود التي تبذلها الادارة الاميركية من اجل استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري، وذلك عبر الاستفادة من زخم انجاز اتفاق الخليل. ومن بين التطمينات تأكيد واشنطن تفهمها لرغبة سورية بان يتدخل الرئيس بيل كلينتون لردم الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي.

وتكررت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الاتصالات الديبلوماسية الاميركية – السورية، ادت الى توضيح عدد من الامور والقضايا التي كانت مثار جدل في شأن مبدأ استئناف المفاوضات، منها ما سربته اسرائيل عن ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل ان الوعود التي كان اعطاها رئيس الوزراء السابق اسحق رابين بالانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، لا تلزم الحكومة الحالية.

وقالت المصادر الواسعة الاطلاع نفسها التي فضلت التكتم عن هويتها، انه فور صدور النبأ الذي اشار الى ان وزير الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول إيراني في الخرطوم فجأة لتجديد وساطة بين السودان وأوغندا

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ وصل إلى الخرطوم في ساعة متقدمة مساء امس نائب وزير الخارجية الإيراني حسن شيخ الإسلام في مهمة يتوقع ان تركز على إحياء الوساطة الإيرانية بين السودان وأوغندا التي بدأها الرئيس هاشمي رفسنجاني العام الماضي.

وأعلن مسؤول سوداني كبير ان الاعلان الاوغندي أول من امس عن قصف طائرات سودانية ثكنة قرب مدينة اوغندية حدودية «محاولة لاجهاض مساعي المسؤول الإيراني للوساطة». ونفى حصول القصف قائلاً: «إن السودان يمر بظروف أمنية دقيقة تتطلب منه مقداراً كبيراً من

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: مقتل ٣ أقباط آخرين بعد يومين من مذبحة الكنيسة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بعد اقل من يومين على المذبحة التي نفذها اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا وراح ضحيتها عشرة مواطنين اقباط واسفرت ايضا عن اصابة خمسة اخرين بجروح، قتل ثلاثة اقباط اخرين امس في قرية كوم الزهير قرب مدينة ابو قرقاص التابعة للمحافظة نفسها، في حين تواصلت حملات الادانة والاستنكار للعمليات التي تستهدف المسيحيين في الصعيد.

وافادت مصادر مطلعة ان بعض اهالي قرية كوم الزهير عثروا ظهر أمس على جثث ثلاثة اقباط في ارض زراعية في القرية وابلغوا الشرطة بذلك. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة تمكنت من تحديد شخصية اثنين من القتلى هما فريحة عويضة اسرائيل (٦٠ سنة) وابنه ابراهيم، وان جهودا تبذل لتحديد شخصية القتيل الثالث، مشيرا إلى انه عثر في ملابسه على بعض الحاجات تؤكد انه مسيحي مثل الصليب. وعلم لاحقاً انه شرطي يدعى وليم خليل.

وانتقلت اعداد كبيرة من قوات الامن الى القرية لمحاصرتها وشنت الشرطة حملات مكثفة على اوكار المتطرفين فيها، واستمع رجال الامن الى اقوال عدد من اهالي القرية الذين رجحوا ان تكون العملية في اطار سلسلة من العمليات التي تستهدف المسيحيين بدأت الاربعاء الماضي في قرية الفكرية وراح ضحيتها المسيحيون العشرة.

ويذكر ان العمليات التي يتبناها تنظيم «الجماعة الاسلامية» في الصعيد ضد الاقباط في التسعينات بدأت في ايار (مايو) العام ١٩٩٢ حين قتل ١٣ مسيحيا على يد اعضاء في التنظيم في قرية صنبو في مدينة ديروط التابعة لمحافظة اسيوط، كما قتل ستة اخرون بعد اطلاق النار عليهم امام دير المحرق في مدينة القوصية في اسيوط في اذار (مارس) ١٩٩٣. وكانت عزبة الاقباط في مدينة البداري التابعة لمحافظة اسيوط مسرحا لمذبحة وقعت في الثالث من شباط (فبراير) العام ١٩٩٤ وراح ضحيتها ثمانية مسيحيين.

واستنكر ناطق باسم «المرصد الإعلامي الاسلامي» الذي يضم اسلاميين عربا مقيمين في اوروبا ومقره لندن، الحوادث الموجهة ضد الاقباط بشدة، وقال «من الحقوق المقررة في الاسلام حقوق الاقليات غير المسلمة في المجتمع الاسلامي، وهي حقوق ثابتة ومؤكدة، وإن كان هناك من يريد ان يشكك في ذلك من خصوم الاسلام ليجعل من قضية الاقليات ورقة يلعب بها للوقوف في وجه تحكيم الشريعة الاسلامية».

واستبعد الناطق ان يكون اسلاميون وراء الحوادث الموجهة ضد الاقباط في الصعيد، واضاف «اذا صح الافتراض بانهم من الاسلاميين فإن ذلك يكون خطا عظيماً وعدم فهم للفقه»، مشيرا إلى أن الشريعة الاسلامية اكدت ان «اهل الذمة يحملون جنسية دار الاسلام ولهم ذمة الله ورسوله وذمة اهل المسلمين وانهم الذين قال فيهم الفقه الاسلامي لهم ما لنا وعليهم ما علينا وهم مواطنون في الدولة الاسلامية الا من نقض منهم الذمة»، وتابع «من غير المتصور ان من كانوا في كنيسة ابو قرقاص ناقضين للذمة»، واعتبر ان اساس المشكلة هو «فتح باب التاويلات على ان المسيحيين هم في ذمة الحكومة والاصل انهم في ذمة الله والرسول والمسلمين».

وفيما فرضت الشرطة حظرا للتجوال على قرية الفكرية، تواصلت حملات قوات الامن على اوكار تنظيم «الجماعة الاسلامية» في انحاء المنيا والقت اجهزة الامن القبض على ٣٥ من اعضاء التنظيم وباشرت معهم تحقيقات لتحديد الجناة ومعرفة الدوافع وراء التصعيد الاخير.

وابلغ محافظ المنيا اللواء منصور عيسوي اسر الضحايا تعازي الرئيس حسني مبارك والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء، واكد ان هذا الحادث «لن يكون له أي اثر في اشعال فتيل الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين».

وقال الانبا ارثانيوس مطران المنيا وابو قرقاص، ان القتلى والمصابين كانوا داخل الكنيسة لتلقي بعض الدروس الدينية، وانهم كما يلتقون لمناقشة مشكلاتهم.

واعتبر وقوع الحادث «مفاجأة»، مشيراً إلى ان المسيحيين لم يتعرضوا لأي اعمال عنف منذ فترة طويلة.

وواصلت نيابة ابو قرقاص تحت اشراف المستشار محمد ابو سيف المحامي العام لنيابات المنيا تحقيقاتها في الحادث واستمع مصطفى عبد الكريم رئيس نيابة ابو قرقاص لاقوال المصابين الخمسة في الحادث وهم ماجدة شحاتة عزيز وامل عزيز حبيب ووهبة مختار ابراهيم واديب عازر فلتس ومجدي زغلول صموئيل. واكد المصابون انهم كانوا يتابعون الدروس الدينية في الكنيسة، وفي اثناء ذلك فوجئوا باربعة ملثمين يطلقون النار عشوائيا على الكنيسة، وذكروا ان الجناة كانوا ملثمين ولم يتمكن احد من معرفة شخصياتهم وتوجهوا بعد الهجوم الى ابو قرقاص ليستقلوا

التتمة في الصفحة (٦)

"الرفاه" يتعرض لانتقادات لاتهامه العلويين بالاباحية

اربكان يتراجع عن اعادة الحجاب

□ اسطنبول – من أصلي آيدنتاشباش:

■ تراجع حزب «الرفاه» (الاسلامي) امس عن قراره برفع الحظر عن ارتداء النساء الحجاب في المؤسسات الحكومية تحت ضغط شريكه في الائتلاف الحاكم، حزب الطريق الصحيح. واكد ناطق باسم وزارة العدل صحة ما نقلته صحيفة «ميلي غازيت» عن الوزير شوكت قازان (الرفاه) بان «شركاءنا في الائتلاف ليسوا مستعدين لرفع الحظر عن ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية».

وكانت زعيمة «الطريق الصحيح» نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر عارضت علنا خطة كان حزب الرفاه ينوي طرحها على البرلمان تشمل، اضافة الى السماح للنساء بارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية، توفير وسائط السفر برا للحجاج الى مكة وبناء مساجد في احياء ومواقع تعتبر رمزا للعلمانية كميدان «تقسيم» في اسطنبول الذي ينتصب في وسطه تمثال لمؤسس الجمهورية التركية (الراحل) مصطفى كمال (اتاتورك) وحي تشانكايا في انقرة حيث القصر الرئاسي الذي اقام فيه أتاتورك.

لكن قازان اكد ان طرفي الائتلاف الحاكم توصلا الى اتفاق على السماح للطالبات بارتداء الحجاب في الجامعات. يذكر ان حزبين علمانيين هما اليسار

التتمة في الصفحة (٦)

تراجعت عن الحاقها بالصرب بعد تلويح بيغوفيتش بالاستقالة

لجنة التحكيم الدولية تؤجل قرارها بشأن مستقبل برتشكو

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ سارايفو – «الحياة»:

■ أرجأت لجنة التحكيم الخاصة بمستقبل مدينة برتشكو البوسنية اتخاذ قرار نهائي في شأن مستقبل المدينة، وقررت وضعها بصورة موقتة لمدة لا تقل عن عام تحت اشراف دولي، فيما اعتبر المراقبون هذا الاجراء تراجعاً عما تسرب أول من أمس عن قرار الحاقها رسمياً بالكيان الصربي.

وتذرعت اللجنة، التي يراسها الحقوقي الأميركي روبرت اوين، بان قرارها الجديد «جاء بسبب عدم تمتع اي من الأطراف المسلمة والصربية والكرواتية بالاستقرار الذي يمكنها من الاشراف على المدينة في الوقت الراهن».

وساد اعتقاد في سارايفو بان لجوء لجنة التحكيم في بادئ الامر إلى تسريب معلومات حول الحاق برتشكو بالكيان الصربي، كان متعمداً بهدف جس نبض الأطراف البوسنية حول ردود فعلها على مثل هذا القرار».

وعمّ مسلمي البوسنة شعور بانهم خدعوا واتهموا الولايات المتحدة الاميركية بخيانة وعودها لهم وقوموا القرار الجديد بانه «يبقي الوضع الراهن في برتشكو الذي يهيمن الصرب فيه على كافة امور المدينة، وهو بذلك لا يشكل اي تطور ايجابي مهم».

وقرا ناطق باسم لاجئي برتشكو امس بياناً امام الصحافيين في سارايفو، اعتبر ان بقاء المدينة بايدي الصرب على رغم حقيقة ان المسلمين كانوا يشكلون نسبة ٧٥ في المئة من سكانها قبل الحرب البوسنية «يمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ الحق والعدالة وانحيازاً متعمداً إلى جانب الصرب وعلى حساب المسلمين ومصالحهم الحيوية».

ودعا البيان الجنود الأميركيين «إلى الانسحاب من مناطق برتشكو لان احداً لن يضمن سلامتهم بعد الآن».

وافاد مصدر مطلع لـ «الحياة» ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش اتصل بجميع حكومات دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة وابلغهم «انه ومعه كبار القادة المسلمين سيستقيلون اذا اعطيت برتشكو للصرب لأنه لا يمكنه البقاء رئيساً في الوقت الذي يتهاون فيه المجتمع الدولي الى هذا الحد امام مطامع الصرب».

واشار المصدر الى ان هذه الاستقالات كانت ستؤدي الى عودة الحرب حتماً «لان الاستقالة الجماعية للزعامة المنتخبة ديموقراطياً تعني ترك الامور في ايدي قوى متطرفة وان تعمّ البلاد الفوضى والاضطرابات».

وكانت وكالات الانباء تناقلت انباء حول اتفاق اميركي – اوروبي على الحاق برتشكو رسمياً بالكيان الصربي وتردد قبل فترة ان المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة يوغوسلافيا السابقة جون كورن بلوم طلب شخصياً من لجنة التحكيم ابقاء برتشكو داخل الكيان الصربي «تجنباً لعودة القتال».

ويذكر ان اتفاق دايتون للسلام كان قضى بوجوب الانتهاء من تحديد مستقبل برتشكو في موعد اقصاه كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. لكن الموعد تم تمديده لمدة شهرين بناء على طلب الصرب ثم جرى الآن تاجيله لاكثر من عام بقرار من لجنة التحكيم ذاتها.

واستمر التوتر في شمال شرقي البوسنة امس اذ وضع المسلمون والصرب قواتهم في حال تاهب وتوافرت معلومات ان مجرم الحرب جيليكو راجناتوفيتش المعروف بلقب «اركان» نشر وحدات الميليشيا التابعة له في منطقة برتشكو تاهباً للدفاع عن صرب البوسنة.

وجاء ذلك في وقت ذكرت معلومات في بلغراد ان الحزب الراديكالي الصربي بقيادة فويسلاف شيشلي اصدر امراً الى اعضائه كي يكونوا في حال تاهب واستعداد للتحرك الى شمال شرقي البوسنة اذا استدعت الاحداث ذلك.

وافادت المعلومات ان كلاً من الطرفين المسلم والصربي في منطقة برتشكو استنفر السكان المدنيين في مناطقه للدفاع عنها في حال حصول هجوم مضاد. وكذلك، استنفرت قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة حوالى ألف من الجنود الاميركيين العاملين في اطار القوات الدولية المعززين بالدبابات والمصفحات وتم نشرهم في محيط برتشكو والطرق المؤدية اليها لمنع اي زحف لقوات المسلمين او الصرب نحو المدينة والحيلولة دون

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تحضّر للقاء جديد بين اكراد العراق

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ كشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة تحضّر للقاء جديد يعقد في انقرة «ربما بحلول منتصف الشهر المقبل» بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في اطار وساطتها المتواصلة لتحقيق مصالحة بين الحزبين. لكن مصادر مطلعة على تفكير قيادة بارزاني قالت لـ «الحياة» ان موافقته على لقاء طالباني وجها لوجه «مستحيلة».

واضافت ان قريبين الى بارزاني نقلوا عنه ان طالباني هو «الوحيد في العالم» الذي لن يلتقيه.

في غضون ذلك افادت «هيئة الارسال العراقية»، وهي بمثابة وكالة انباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ان بغداد سحبت قواتها المؤلفة من اللواء ٣٩ واللواء ١١٦ التابعين لفرقة المشاة السابعة من محور بيوستانة – قشتبة المسيطر على الطريق بين اربيل والسليمانية في كردستان العراق. واضافت ان بغداد ابقت في المنطقة وحدات تابعة لفرقة المشاة السابعة

التتمة في الصفحة (٦)

سليمان شاه جدّ العثمانيين الأكبر:

سورية لا تريده في أراضيها وتركيا ترفض تسلم رفاته!

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية السورية وجهت دعوة الى تركيا لإرسال وفد فني للبحث في موضوع نقل رفات جد العثمانيين الاكبر سليمان شاه قبل ان تغمر مياه سد «تشرين» قبره.

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559026

وأشارت الى ان الجانب السوري اقترح ان يكون الاجتماع في النصف الثاني من الشهر الجاري في دمشق.

وكان وفد من الخبراء العسكريين والمؤرخين والفنيين زاروا سورية في ايلول (سبتمبر) الماضي للبحث في نقل رفاة سليمان شاه من مكانه الحالي الذي ستغمر منطقته بمياه بحيرة سد «تشرين» على نهر الفرات. وأوضحت المصادر ان الاجتماع «فشل في التوصل الى نتيجة اذ ان السوريين يريدون اخراجه الى الأراضي التركية، فيما يتمسك الاتراك بإبقائه في الأراضي السورية».

يذكر أن الجانبين مرتبطان ببروتوكول كانت الدول الانتدابية وقعته لدى رسمها الحدود بين دول المنطقة بعد سقوط الامبراطورية العثمانية يسمح بوجود سرية من الشرطة التركية لحماية قبر سليمان شاه. وأشارت المصادر الى ان سورية «تريد اخراجه من الأراضي السورية لأنه بمثابة مسمار جحا الذي يمكّن الجنود الأتراك من المجيء الى سورية لحماية هذا القبر». واستغربت مصادر سورية «تمسك الاتراك بعدم نقله مع أنهم عملوا على جمع رفات قادتهم من كل الدول». وأشارت الى وجود «نيات سياسية وراء التمسك بإبقائه في الأراضي السورية حتى لو اضطرهم الأمر الى نقله الى مكان آخر ضمن أراضينا».

وفي حال نجحت الجهود السورية في نقل رفاته، ستكون المرة الثانية بعدما نقلت رفاته في بداية السبعينات من موقع يتوسط بحيرة «الأسد» المتشكلة قبل سد «الثورة» على نهر الفرات الذي يمثل مشكلة هو الآخر بين البلدين بسبب رفض الأتراك التوصل الى اتفاق نهائي لقسمة مياهه.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان دمشق طلبت وجود خبراء مياه في اللجنة التركية الخاصة بقبر سليمان شاه «كي تبحث في موضوع الفرات على هامش الاجتماع». وأشارت الى ان الاتراك لم يستجيبوا دعوة سورية السابقة الى ان تعقد اللجنة الخاصة بمياه الفرات اجتماعها الـ ١٧ علماً أن آخر اجتماع يعود الى نهاية العام ١٩٩٢.

وفي هذا المجال، قالت مصادر اخرى لـ «الحياة» ان الجانبين السوري والعراقي مستمران في تنسيق مواقفهما عبر «القنوات الديبلوماسية»، اذ ان السوريين تسلموا

التتمة في الصفحة (٦)

بحث مع شهيب في عودة المهجرين

صفير يجدد تمسكه بتطبيق القانون

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير تمسكه التام «بموضوع تطبيق القانون في لبنان وتالياً احترام الحقوق والحرية للبلد».

كلام صفير نقله امس الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي طالب باحترام الحقوق الطبيعية للبنان. وقال انصاره ان «عملية لاحترام القانون تبدا بتطبيق منطق المؤسسات»، مشيراً الى ان «عملية الوفاق الوطني في حاجة الى استكمال».

وعرض صفير مع وزير البيئة اكرم شهيّب موضوع البيئة. وقال شهيب «بحثنا مع البطريرك صفير في موضوع عودة المهجّرين واهمية تسريع العودة وتوافقنا على ان العائق الوحيد في هذا الملف هو العائق المالي، ويجب على الجميع حل هذا الموضوع الوطني العام من لجل مسيرة السلم الاهلي». ودعا الى «تاسيس نيابة عامة دستورية».

وقال صفير لدى استقباله وفد «جمعية انسان بلا حدود»: «انكم تقومون بعمل اجتماعي نحن في حاجة اليه، لا سيما وان اللبنانيين في حاجة الى هذا التضامن». واضاف «علينا نحن حق وواجب تجاه اللبنانيين وان كلاً من موقعه يعمل في سبيل ما يمكن ان يعمله من اجل التقدم والتطور والمحبة ونشر السلام». واستقبل صفير الشيخ وديع الخازن ومطران قبرص للموارنة بطرس الجميل ووفوداً.

شمسَ الدين اثنى على الترفع عند قيادات الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس انه «كلما اشتد الخطر كلما اصبحت الوحدة الوطنية مقدسة وضرورة للجميع، والمطلوب تجنب ما يصدّعها». وقال «كنا ننظر بحزن الى حالة الارباك بين قيادات الدولة، ونثني الان على الروح التي تبدت في الأيام الأخيرة بالترفع عما كان يحصل والتحول الى التعاون في نطاق مشروع الدولة». واثنى على «المواقف العربية التي تجاوبت مع ضرورات الواقع»، واشار الى جولة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع على الدول العربية، ونوّه «باستجابة مصر والرئيس حسني مبارك والمملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ونامل من بقية الدول بأن تنسجم مع هذا التوجه».

وكرر الترحيب بزيارة البابا. وقال: «نعبّر عن تقديرنا لبعد النظر والحكمة التي جعلت قرار الزيارة للبنان فقط، ونعتبر ان زيارته للبنان واللبناني المسلم والمسيحي هي زيارة لفلسطين العربية والمسلمة والمسيحية. ان هذا القرار الحكيم فيه تسديد الهي»، معرباً عن الأمل «بان تنطلق خطابات البابا من مشروع الدولة الواحدة والعيش الواحد».

حاضر في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية

بويز: بعد الحل العادل نستعيد سيادتنا التامة

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ استضاف المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية مساء أول من أمس وزير الخارجية فارس بويز في ندوة عن موضوع لبنان ومسيرة السلام في حضور عدد كبير من الديبلوماسيين والمثقفين الفرنسيين وسفراء كل من سورية الدكتور الياس نجمة، ومصر علي ماهر السيد والجامعة العربية محمد طرابلسي ولبنان ناجي ابي عاصي. وقد واجه بويز بعد مداخلته أسئلة عديدة من الحضور ركز بعضها على الوجود السوري في لبنان.

وسأل رئيس المعهد تييري دومبريال: «تحدثت ٤٥ دقيقة عن الاحتلال الإسرائيلي في لبنان ولم تذكر الاحتلال السوري» فأجاب بويز: «عن الوجود السوري في لبنان، لن ننسى انه في وقت مضى كانت هناك حرب في لبنان بين التيارات الاقليمية المختلفة، ولكن ايضاً داخلية، وأنه في وقت معين كانت القوات السورية وحدها مستعدة للعب دور لوقف هذه الحرب». وقال: «هذا لا يعني انه لم تكن لدى سورية حسابات خاصة، كما أنه لا يعني أنه لم يكن لسورية منظور معين إلى الموضوع ومصالح خاصة وطنية. ولكن كانت القوات السورية وحدها آنذاك مستعدة للتدخل عندما كانت القوات اللبنانية العسكرية في حالة زوال والدول الأجنبية الاخرى لم تكن مستعدة للمجازفة بابنائها».

ورأى أنه «كان من الحتمي اللجوء إلى القوات السورية لوقف المجازر في لبنان والنظام الحالي في لبنان برئاسة الياس الهراوي قاد مهمة إعادة بناء دولة وبلد مدمر ومحروق ولم يكن لدى هذا النظام خيار آخر لاطفاء الحريق».

واضاف: «لو أن سورية مثلما يعتقد بعضهم تريد احتلال لبنان سياسياً وإدارياً ومادياً لكان من الاسهل أن تُبقي لبنان في ظل الحرب الاهلية والدمار(...) أنا لا أنفي أن لسورية مصالح اقليمية وأنه لا يمكنها السماح لإسرائيل والولايات المتحدة استخدام الضعف اللبناني الناتج عن الحرب لفرض سلام منفرد، ما يجعلها تمنع حدوث ذلك عبر لبنان، خصوصاً وانها تعرضت سابقاً لمحاولات فرض سلام منفرد عليها، ولذا فقد انشأت لمصلحتها بعض الخطوط الدفاعية في لبنان لتجنب امكان حشرها في الزاوية».

واضاف: «اريد ان اوضح أن جميع اللبنانيين يستمرون بالحلم بانه عندما سنتوصل إلى حل عادل لمسالة الشرق الأوسط سيستعيدون سيادتهم التامة واستقلالهم وسيستغنون عن مساعدة الصديق ووجود العدو. وهذا سيتيح لهم القيام بدورهم الكامل بكل حرية».

ولاحظ الحضور ان السفير السوري كان يتابع باجتهاد ما يقول بويز ويسجل بعض أجوبة الوزير اللبناني.

أركانه اجتمعوا في باريس وحذروا من المأساة الاقتصادية

«التجمع الوطني»: الحل في الجنوب تطبيق الـ٤٢٥ والمسار اللبناني

□ لندن - «الحياة»:

■ رأى «التجمع الوطني اللبناني» ان ثمة مدخلين لمعالجة الوضع في الجنوب، الأول تطبيق القرارين الدوليين الرقم ٤٢٥ والرقم ٤٢٦ والآخر معاودة المسار التفاوضي بين لبنان واسرائيل.

وحذر «التجمع» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه، اصدره عقب اجتماع لأركانه في باريس أمس، وهم الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والوزير السابق فؤاد نفاع، الحكومة اللبنانية من التمسك بسياستها الاقتصادية.

وأفاد البيان ان المجتمعين اجروا «تقويماً شاملاً للوضع اللبناني من النواحي كافة وعرضوا نشاطات التجمع في لبنان والمهجر واستمعوا الى عرض من شمعون خصوصاً «التوقيفات والتجاوزات التي تزامنت مع عيدي الميلاد ورأس السنة وما رافقها من ادعاءات رسمية مختلفة ومضخمة بغية التضييق على نشاطات «التجمع الوطني» في لبنان، وخلق جو من الذعر والكبت ذكّرنا باجواء الأنظمة التوتاليتارية».

وقال ان «التجمع» الذي يرحب بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان والمقررة في أيار (مايو) المقبل، «لا بد إلا أن يبدي تحفظه لكونها تتم في ظروف غياب السيادة والاستقلال عن لبنان، وتهجير القيادات اللبنانية عن وطنها. وقد عبّر المجتمعون عن خشيتهم من أن تستغل هذه الزيارة تكريساً لأمر واقع تجب ازالته».

وعن الوضع في الجنوب ذكر البيان ان التجمع يرى مدخلين للحل:

«الأول، تطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ بحيث تعتبر الترتيبات الأمنية في الجنوب مسؤولية دولية وقد انبثقت عنها القوات الدولية الحالية. كما أن في وسع اللجنة الخماسية (لبنان وسورية واسرائيل واميركا وفرنسا) المنبثقة عن «تفاهم نيسان» ان تلعب دوراً في تسريع تطبيق القرارين المذكورين واقتراح الترتيبات الأمنية التي تطمئن الجميع. والثاني، استئناف المسار التفاوضي بين لبنان واسرائيل الذي ابتدأ في مدريد والمتوقف اليوم وهو يعتبره المدخل الطبيعي الثاني لأي حل في البلاد وخصوصاً في الجنوب. فلا بد ان تترافق التحركات الديبلوماسية الجارية في شأن معاودة المفاوضات بين اسرائيل وسورية، مع تحريك ملف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، حرصاً على المصلحة اللبنانية وخوفاً من ان تأتي نتائج أي اتصالات ديبلوماسية بحلول على حساب لبنان».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الأسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
اكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

فائدة مزدوجة، للعيش معاً

١١٪

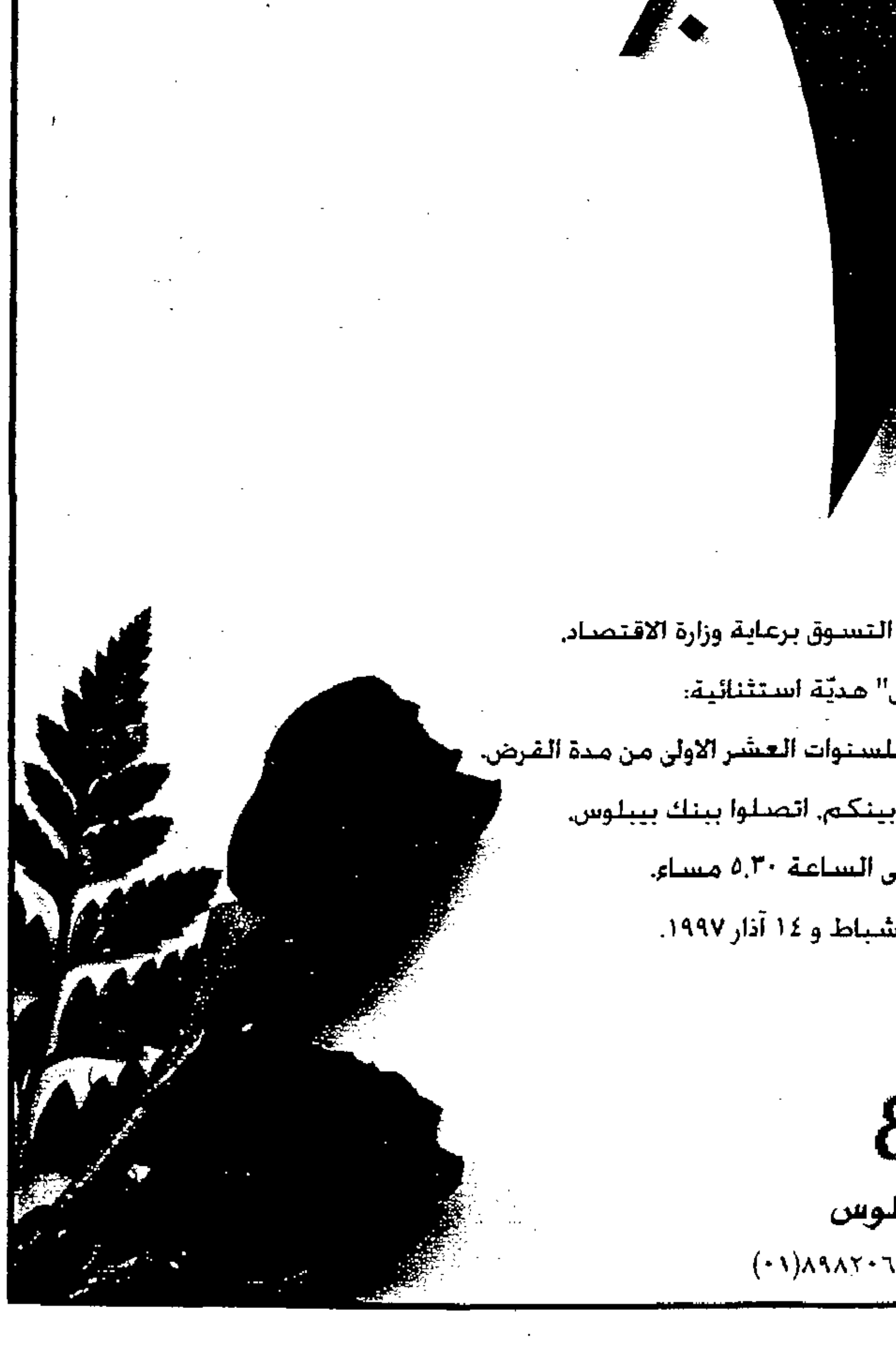

بمناسبة عيد العشاق وفي اطار مهرجان التسوق برعاية وزارة الاقتصاد.
يقدم لكم "بنك بيبلوس" هديّة استثنائية:
قرضه السكني "بيتي" بفائدة مميزة ١١٪ ثابتة للسنوات العشر الاولى من مدة القرض.
اذا كان ما ينقصكم هو سقف يجمع بينكم، اتصلوا ببنك بيبلوس.
شبابيك فروعه كافة تفتح حتى الساعة ٥,٣٠ مساء.
هذه الهدية صالحة ما بين ١٤ شباط و ١٤ آذار ١٩٩٧.

بنك بيبلوس
الدورة، آيا سنتر، تلفون: ٨٩٨٢٠٦(٠١)

ALMAZ JABER GROUP

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

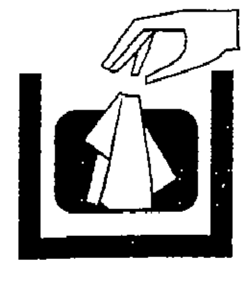

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

نجل الوزير لم يحضر وشاهد مثل ولم يكن المقصود

ديب: العلاقة مع المر اتسمت بالتعاون

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ استمع المجلس العدلي امس الى ثلاثة من شهود الدفاع في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس عام ١٩٩١، التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ومانويل يونس اللذين يحاكمان وجاهاً، وآخرون غيابياً.

ولم يحضر الشاهدان نجل الوزير الياس ميشال المر بداعي السفر والمحامي جوزف ابو شرف، واصر وكلاء جعجع على تكرار دعوتهما، واضافوا الى لائحة شهودهم ثلاثة هم حميد سعادة وميلاد الحلو وجاك منسى واصروا على شاهد رابع هو الوزير السابق ألبير منصور. وطلب رئيس المجلس فيليب خيرالله منهم تحديد عناوينهم.

وكانت جهة الدفاع طلبت في مستهل جلسة امس تزويدها صورتين للسيارتين المفخختين اللتين استهدفتا الوزير المر، ورد ذكرهما في احد المحاضر، فوعد القاضي خير الله بالسعي الى تلبية الطلب.

وكان أبرز الشهود امس الوزير السابق روجيه ديب الذي مثل «القوات» في حكومة الرئيس عمر كرامي بدلاً من الدكتور جعجع. وسئل عن معلوماته عن الحادث، فاجاب: «صودف في ذاك النهار (٢٠ آذار/ مارس ١٩٩١) التحاقنا انا والدكتور جورج سعادة بالحكومة، نتيجة اتصالات تمت بين فخامة الرئيس (الياس الهراوي) والدكتور جعجع، عبر الدكتور سعادة. مررت صباحاً بالدكتور سعادة في منزله في النقاش (فوق انطلياس قليلاً) واتجهنا معاً الى القصر الجمهوري (الموقت في الرملة البيضاء) لحضور جلسة مجلس الوزراء، وبعد دقيقتين على وصولنا، و١٠ دقائق على مرورنا بانطلياس، سمعنا دوي انفجار هائل. وحين عرف مكان وقوعه حصل لغط مؤداه ان من الممكن ان اكون انا والدكتور سعادة مستهدفين. وتلقينا اتصالات تهنئة بالسلامة. ثم علمنا ان الوزير المر كان المستهدف، وحضر الجلسة يومها معصوب الرأس». واضاف «ان شكوكاً حامت على جهات متضررة من مشاركتنا في الحكومة»، موضحاً ان الوزير المر فاتحه بعد نحو ثلاثة اشهر على الحادث بان شباناً على علاقة بـ «القوات» موقوفون يحقق معهم في هذه الدعوى.

ونفى ديب ان يكون حصل اي بحث في محاولة الاغتيال في «القوات»، واصفاً علاقته مع المر بانها كانت «علاقة تعاون» ذلل كثيراً من العقبات، خصوصاً ان الاخير كان رئيساً للجنة الوزارية لحل الميليشيات التي كانت تضم ايضاً الوزراء نبيه بري ووليد جنبلاط ومحسن دلول وديب، وكان الهدف العمل على بناء الدولة.

ولم يكن ديب، على ما ذكر، مطلعاً في دقة على الوضع السياسي في المنطقة الشرقية آنذاك قبل التحاقه بـ «القوات» في العام ١٩٨٦، لذا لم يعط اجابات قاطعة عن سبب مغادرة المر الشرقية بعد انتفاضة جعجع على الوزير ايلي حبيقة، لكنه رجح انه بسبب سوء علاقة المر بالرئيس امين الجميل لا بالدكتور جعجع. واوضح ان «القوات» لم تضع يدها على ممتلكات المر بعد مغادرته، باستثناء عدد من الشاليهات في مجمع بحري يملكه الوزير في حالات.

ولم يجزم الشاهد، في رده على اسئلة المحامي العام التمييزي امين بونصار، ان المر حين اخبره ان لشبان قريبين من «القوات» علاقة بالجريمة، انه كان يتهمها مباشرة. ونقل عن مجلس الوزراء يومها اعتباره ان الجريمة كان هدفها «خربطة» جو الوفاق السائد بعد الطائف.

ورداً على اسئلة الادعاء الشخصي، اوضح الشاهد ان كل الوزراء كانوا يتوجهون الى مقر مجلس الوزراء مصحوبين بمرافقين وبسيارات مصفحة، نظراً الى دقة الوضع الامني في حينه، وان «القوات» لم تتمثل بحجمها في الحكومة لكنها فضلت المشاركة في مشروع الدولة وسهلت مراحله.

وخلال طرح جهة الدفاع اسئلة على الشاهد، استأذن وكيل جعجع الدكتور ادمون نعيم الرئاسة ليتشاور مع موكله في شأن سؤال معين، فسمح له، وتشاورا على حافة قفص الاتهام نحو دقيقة، وكان السؤال: هل ذكر الوزير المر للشاهد يومها اسماء الشبان الموقوفين في القضية؟ اجاب «كلا». واكد لولا موقف «القوات» لما استطاع الجيش ان يدخل سلماً مناطق جبيل وكسروان، مؤكداً ان جعجع كان على اتصال مستمر بالمر في شأن قضايا عدة. وسئل: إذا ورد في وقت ما موضوع تولي جعجع وزارة الدفاع، فاجاب: «بعد الذي حصل بين الجيش و«القوات» (في حرب الشرقية عام ١٩٩٠) كيف كان يمكن جعجع ان يصعد الى وزارة الدفاع ويقعد هناك؟». ونفى ان تكون العلاقة توترت بينه وبين المر بعد الحادث او بعدما ابلغه الاخير في شأن الموقوفين.

وفي رده على اسئلة جعجع التي ركزت على الوضع السياسي وموقف «القوات» منه آنذاك، اوضح الشاهد ان «القوات» لم تحصل على ضمانات من الحكم لدخول الحكومة، انما حصل توافق في شأن حل الميليشيات المحلية فلا يبقى سلاح إلا في يد الشرعية، واعداد قانون عفو شامل وايجاد حل لعناصر الميليشيات. واضاف «لو قتل الوزير المر، لا سمح الله، لحل وزير آخر محله، ولما كان من شأن ذلك تقوية موقع القوات».

ثم استمع المجلس الى افادة الشاهدة زينة عزيز قرعة (٣٠ عاماً) التي عملت بين شباط (فبراير) وتموز (يوليو) من العام ١٩٩١، على سنترال الهاتف في جهاز امن «القوات» في الكرنتينا، وقالت ان المتهم مانويل يونس يومها كان في المبنى وتوجه الى غرفتها ليسألها عما حصل حين دوى الانفجار وانهما معاً وآخرين شاهدوا دخاناً يتصاعد من صوب المنطقة بين الدورة وانطلياس. (ويونس متهم بانه كان يراقب طريق موكب المر وانه شارك في الضغط على زر تفجير احدى السيارتين المفخختين).

اما الشاهد شربل عبده عقيقي فتبين انه غير شربل عقيقي المطلوب للشهادة. وأوضح المتهم يونس بعض المعلومات عن الشاهد المقصود. وختمت الجلسة امس بالشاهد طانيوس الياس الحداد الذي كان في عداد فوج المكافحة في الجيش اللبناني ملحقاً بمدير المخابرات السابق العقيد عامر شهاب، واوقف بتهمة شراء سيارة من دون اوراق ثبوتية، وخلال التحقيق معه على ما قال، تعرض لتعذيب وامليت عليه افادات في شأن محاولة اغتيال المر، وبقي موقوفاً تسعة اشهر، ثم اخلي.

ورفعت الجلسة الى الاربعاء المقبل للاستماع الى الشهود الباقين وبينهم الوزير المر نفسه.

«حزب الله»: واشنطن توغل في العداء للشعب اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن «حزب الله» في بيان امس، تعليقاً على تصريحات الرئيس بيل كلينتون ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو «ان الادارة الاميركية لا تزال توغل في سياستها العدائية تجاه الشعب اللبناني، عبر تقديم المزيد من الذرائع المختلفة لتبرير الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. والرئيس الاميركي يقف هذه المرة، وبشكل سافر ايضاً، ليبرر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، وليؤكد امعان الادارة الاميركية في اسقاط سيادة الدول والحقوق العربية امام الادعاءات الصهيونية الزائفة».

واشار البيان الى «ان المطامع الاسرائيلية الثابتة في الاراضي والمياه العربية، والمياه اللبنانية تحديداً، لم يعد من الممكن اخفاؤها وراء اصبع الحاجات الامنية للكيان الصهيوني. كما ان نتانياهو كشف ابعاداً سياسية اضافية للاحتلال الاسرائيلي عندما رد على الداعين الى سحب جيشه المحتل بقوله ان الوجود في لبنان يسمح بالتأثير في معادلات المنطقة وإضعاف موقع سورية التفاوضي وإرباك علاقاتها بحلفائها وأصدقائها».

بقرادوني توقع عمليات اسرائيلية تليها مفاوضات

■ بيروت - «الحياة» - توقع نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني «حصول عمليات عسكرية اسرائيلية متطورة حجماً ونوعاً بعد عودة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من واشنطن تسبق استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية المحتملة في الربيع المقبل».

وقال في تصريح امس: «المحصلة ستكون انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ضمن تسوية سياسية اذا نجحت المفاوضات في المسارين السوري والاسرائيلي أو الانسحاب من طرف واحد في حال عدم استئناف المفاوضات وفي النتيجة اصبح الانسحاب أمراً واقعاً».

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

MZAAR 2000. A VILLAGE WITHIN A VILLAGE.

JOIN THE HAPPY FEW.

Right in the heart of Ouyoune el Simane-Kfardebiane, stands a whole new village within a village: Mzaar 2000.
Designed as Europe's prestigious ski resorts, Mzaar 2000 offers you a direct access to the slopes of Faraya-Mzaar. Unique in scope and concept, offering comfort and quality, Mzaar 2000 is a sport lover's dream in all seasons.
Made up of luxury apartments grouped in chalets, Mzaar 2000 also holds a high standing hotel, furnished apartments (flat hotel), a shopping arcade, a supermarket, restaurants, movie theaters, four-level underground parking, a 'thalassothérapie' center, a year-round swimming pool, and an exciting world of sports and leisure activities.
Day and night, summer and winter, Mzaar 2000 is an autonomous village that offers a unique way of life.
Today, you too can enjoy this multitude of privileges, when you buy a set of shares in Club Mzaar 2000, or purchase an apartment at the bottom of the slopes.

LAUNCHING OF FIRST 200 SET OF SHARES.

Mzaar 2000

TOP OF THE PEAKS.
Al Mabani - Murr Tower 2nd floor - Dbayeh highway
Tel/Fax: (01) 521061/2/3 - (03) 733592

اكد ان محادثاته مع الشيخ حمد بن عيسى لم تتطرق الى الخلاف الحدودي

وزير الخارجية القطري يأمل بحضور البحرين اجتماع الدوحة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:
المنامة - «الحياة»:

■ اعلن رسمياً في الدوحة عن الاجتماع الذي عقده في لندن ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في حضور وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

ووصف الوزير القطري في تصريحات بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية في ساعة متقدمة ليل الخميس - الجمعة اجتماع لندن بانه كان «ودياً» وعبر عن امله بان «ينعكس على مستقبل العلاقات الاخوية بين البلدين» وبان «تلبي دولة البحرين الشقيقة الدعوة التي وجهتها اليها دولة قطر لحضور الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي» في الدوحة الاثنين، مؤكدا تقديم الدعوة الى نظيره البحريني. ورأى ان «مقاطعة الاجتماعات بين دول مجلس التعاون لم تأت بفائدة او نتيجة لأحد».

وسئل هل تطرقت المحادثات مع ولي عهد البحرين الى الخلاف الحدودي بين البلدين فقال: «ان موضوع الخلاف على الجزر موجود امام محكمة العدل الدولية». وعن الجهود التي تقوم بها اللجنة الرباعية الخليجية لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين، قال الوزير القطري ان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة «تحدث في هذا الموضوع واخبرناه ان الموضوع موجود لدى اللجنة الرباعية، ولا يمكن بحثه».

ونوه الشيخ حمد بن جاسم باللجنة وقال انها «بذلت جهوداً كبيرة بخاصة في شهر رمضان». وزاد: «على هذا الأساس لا يمكن ان نبدأ الحديث في هذا الموضوع قبل ان تقول اللجنة الرباعية كلمتها فيه».

وتابع ان «قطر ستحضر اذا دعيت الى الاجتماع (المقبل) للجنة»، وشدد على ان الدوحة «قدمت ما طلبته اللجنة واعتقد ان تصريح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي كان واضحاً حين قال ان اللجنة تنتظر رد الاخوة في البحرين».

وسئل عن مساعي وقف الحملات الاعلامية بين قطر والبحرين فأجاب ان «هذا الموضوع لم يبحث في اجتماع لندن، ويوجد اطار لموضوع الاعلام وتطبيع العلاقات بين البلدين في اللجنة الرباعية من دون المس بقضية المحكمة» اي عرض الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية. وترجح المصادر مشاركة وزير الخارجية البحريني في الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي في الدوحة.

وعاد ولي العهد البحريني الى المنامة مساء امس آتياً من بريطانيا بعد زيارة عمل استمرت بضعة ايام اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية ورافق ولي العهد في الزيارة وفد ضم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ورئيس الحرس الوطني العميد الركن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

أمن الخليج والنزاع على الجزر في اللقاء الخليجي - الأوروبي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ تتصدر عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا الأمن في الخليج الجزء السياسي من محادثات وزراء خارجية دول مجلس التعاون ونظرائهم الأوروبيين في الدوحة بعد غد.

وقال ديبلوماسي أوروبي إن الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي سيدعوان في بيان إلى «استئناف مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني، وبدء مفاوضات الوضع النهائي» بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. وسيؤكد الاتحاد في اجتماع الدوحة مساندته ايجاد حل للنزاع على الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران «وفق القانون الدولي وعلاقات حسن الجوار».

وأبلغ مصدر أوروبي «الحياة» أن تراكم الأسلحة في المنطقة «يثير بعض القلق لدى البلدان الأوروبية»، في إشارة خاصة إلى محاولات إيران التزود بأسلحة الدمار الشامل.

ويوافق الاتحاد الأوروبي على دعوة دول الخليج العربية إلى ازالة أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط وإلى انضمام الأطراف إلى معاهدات حظر انتشار الأسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية.

ويرتبط أمن الخليج إلى حد كبير بتطورات الوضع في العراق، ويساند الاتحاد الأوروبي، على رغم ميل بعض اعضائه إلى تخفيف الحظر عن العراق، وجوب تقيد النظام في بغداد بتنفيذ كل القرارات الدولية ذات الصلة بنزع أسلحة الدمار الشامل. ويتوقع أن يطالب المجلس الخليجي - الأوروبي العراق بتنفيذ كل بنود القرار ٦٨٧ خصوصاً المتعلقة بالأسرى الكويتيين.

وينتظر أن تشمل المحادثات السياسية - الأمنية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي مسائل الارهاب ومكافحة تجارة المخدرات.

وقال مصدر اوروبي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الجانبين سيؤكدان اتفاقهما على «العمل معاً من أجل تحديد وتقييد مصادر الدعم المادي الذي يتلقاه الارهابيون، خصوصاً المصادر المالية وتسهيلات التدريب والتزود بالأسلحة والمتفجرات».

مسيرة السلام

ويلتقي وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بدول مجلس التعاون في وقت تسعى الولايات المتحدة إلى تحريك مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وتقول المصادر الأوروبية ان الاتحاد يشاطر الجانب العربي قلقه من الاخطار التي تمثلها سياسات الاستيطان اليهودي. وينتظر أن تحتل قضية القدس حيزاً كبيراً في لقاء الدوحة. وكان الاتحاد أكد في أكثر من مناسبة ان القدس الشرقية جزء من الأراضي المحتلة وينطبق عليها القرار ٢٤٢.

وستشمل المحادثات الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الفلسطيني بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية. ويجري المبعوث الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس اتصالات منتظمة بالسلطة الفلسطينية وحكومة إسرائيل من أجل وضع برنامج عمل لتخفيف الحصار وزيادة العمال الفلسطينيين في إسرائيل. وقال ديبلوماسي أوروبي إن الاتحاد يساند المشاريع البنيوية (مطار غزة وميناءها) التي من شأنها تخليص الاقتصاد الفلسطيني من الصعوبات الناجمة عن مرور المنتجات عبر إسرائيل.

ويتوقع ان يحذر المجلس الوزاري في الدوحة إسرائيل من عواقب العقبات التي تضعها أمام تنامي اقتصاد الأراضي الفلسطينية.

وتعتقد المصادر الأوروبية ان اتفاق إعادة الانتشار في الخليل يمثل «خطوة مهمة» تساعد الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على استئناف مفاوضات الوضع النهائي. لكن استعادة الثقة بالمسيرة السلمية تظل مرتبطة باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

THE LEBANON
SHOPPING FESTIVAL
FEBRUARY 1997
ALL!
ABSOLUTELY ALL!
50% Discount
chahine
GALLERY
From 10 AM to 7 PM
Saturday From 9 AM to 2 PM
Free PARKING Available - c/o concierge.
Mme Curie Street - Beirut (next to Concorde Theater)
Phone & Fax: 01- 346522/523

صدر العدد ٢٩ من
مجلة الدراسات الفلسطينية
فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني
تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت

اقرأ في هذا العدد

- حقائق المفاوضات السورية - الإسرائيلية (حديث مطول مع السفير وليد المعلم) — ليندا بتلر
- ايهود براك وبنيامين نتنياهو وتصورهما لمستقبل إسرائيل في الشرق الأوسط (مقابلتان) — آري شافيد
- وقائع في الساحة الفلسطينية - الإسرائيلية يجب عدم إساءة فهمها — أحمد الخالدي وحسين آغا
- الجالية الفلسطينية في ليبيا: عامان من العذاب والعقاب — باسم سرحان
- الفلسطينيون في لبنان: التربية والتعليم — عبد السلام عقل
- العلاقة الأردنية - الفلسطينية في ضوء احتمالات قيام الدولة الفلسطينية — جواد العناني
- العلاقات المصرية - الفلسطينية: رؤية تحليلية — حسن نافعة
- تحولات الاقتصاد الإسرائيلي خلال عقد ١٩٨٥ - ١٩٩٤ — حسين ابو النمل
- هل المثقف لم موت المثقف؟ — صقر ابو فخر
- الساحة الثقافية في الضفة الغربية: الفئات واسئلة — وسيم الكردي
- علم الاجتماع وتصفية الواقع الاستعماري الإسرائيلي — غرشون شافير

الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)
دول عربية: افراد ٢٥ دولاراً - مؤسسات ٤٠ دولاراً
دول اخرى: افراد ٤٠ دولاراً - مؤسسات ٦٠ دولاراً

ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي - متفرع من فردان
ص.ب ٧١٦٤ - ١١
فاكس ٨١٤١٩٣ - هاتف ٨٦٨٣٨٧
خليوي (هاتف وفاكس): ٢٨٠٩ - ٤٧٨ (٢١٢) ٠٠١
بيروت - لبنان
أو
IPS
P.O.Box 5658 - Telex 5241
Fax 456324 - Tel. 456165
Nicosia - Cyprus

النيابة الألمانية تجدد اتهام ايران بالارهاب

□ بون - من اسكندر الديك:

■ جددت النيابة العامة الاتحادية في برلين امس اتهامها القيادة الايرانية بممارسة «ارهاب الدولة» في المرافعة الختامية امام محكمة برلين التي تنظر في قضية مقتل اربعة قادة ايرانيين اكراد معارضين في مقهى «ميكونوس» في مدينة برلين عام ١٩٩٢.

واتهم المدعي العام الاتحادي برونو يوست «الدوائر الايرانية النافذة بممارسة ضغوط شديدة» على المحاكمة خلال الاشهر الماضية. وركز يوست مطالعته على تقويم الأدلة الجديدة التي عرضت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، والتي قدمت بطلب من الدفاع وعلى اساس الملف الذي ارسلته طهران في شأن الشاهد الايراني عبدالقاسم مصباحي.

وكان الملف وصف مصباحي بانه «مخادع محترف» الا ان يوست ركز على هذه النقطة قائلاً ان الملف عبارة عن «تجميع للاكاذيب، والثغرات، ونصف الحقائق، وتشويه الوقائع، والاتهامات غير الصحيحة والتجريح». واضاف ان الاستماع الى مصباحي مرة اخرى الاسبوع الماضي «اثبت صدقيته». معروف ان الشاهد الايراني كرر الاسبوع الماضي اتهامه القيادة الايرانية، ومرشد الثورة آية الله علي خامنئي خصوصاً باعطاء اوامر اغتيال الايرانيين الاكراد الاربعة في برلين.

وحول اتهام مسؤولين ايرانيين للنيابة العامة بانها تجاوزت «الخطوط الحمر» قال يوست: «هذا غير صحيح. نحن لم نهن الدين الاسلامي».

وطلب الادعاء الشخصي من رئاسة المحكمة التطرق في الحكم الذي ستصدره الى «ارهاب الدولة الايراني». واعتبر ممثل الادعاء هانس يواخيم ايريغ ان الملف الذي قدم ضد مصباحي ارتد الى مرسليه «وكان بمثابة الحجر الذي وقع على رجل حامله».

وتحدث محامي الدفاع عن المتهم الرئيسي قاسم دارابي، وهو ايراني متهم بقيادة مجموعة من اربعة لبنانيين خططت للاغتيال في «مقهى ميكونوس»، فاعتبر ان موكله بريء.

محاولة اغتيال عدي: بغداد تنفي مقتل ١١ خلال مطاردة متورطين

■ بغداد - أ ب، أ ف ب - نفت بغداد انباء عن قتل قوات الأمن العراقية ١١ شخصاً اثناء محاولتها اعتقال متهمين بمحاولة اغتيال عدي النجل الأكبر للرئيس صدام حسين.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن مسؤول في وزارة الاعلام العراقية طلب عدم كشف اسمه ان «هذه الادعاءات ليست صحيحة ولا اساس لها».

وكان معارضون عراقيون افادوا الأربعاء الماضي ان ١١ شخصاً قتلوا في ٢ شباط (فبراير) الجاري في ضاحية الكريات القريبة من بغداد. وأوضحوا ان القتلى افراد في أسرة واحدة اتهمت بإيواء متهمين مطلوبين في حادث اطلاق النار على عدي في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وما زال نجل صدام في المستشفى يتلقى العلاج.

الى ذلك، تبنى الصحافيون العراقيون في بغداد امس قراراً في ختام اجتماع غير اعتيادي، دعوا فيه عدي الى تولي منصب نقيب الصحافيين العراقيين.

وكان مجلس النقابة اتخذ مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي قراراً في هذا الشأن طرح على الهيئة العامة التي صادقت عليه بالاجماع في اجتماعها أمس.

لجنة العقوبات تقر تسريع الموافقة على عقود الأغذية للعراق

■ نيويورك، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أفاد مصدر ديبلوماسي في نيويورك امس ان خبراء لجنة العقوبات اقروا ليل الخميس اقتراحاً لتسريع اجراءات الموافقة على العقود التي يوقعها العراق في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

وعقد الخبراء اجتماعاً بعدما اشتكى العراقيون رسمياً لدى الامم المتحدة الاثنين الماضي من تأخر وصول امدادات الغذاء. وقال السفير العراقي السيد نزار حمدون بعد لقاء عقده مع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ان العراق لم يتلق بعد شهرين على بدء العمل بالاتفاق اي اغذية او ادوية. واكد ديبلوماسيون في المنظمة الدولية اول من امس ان ستة عقود لتزويد العراق اغذية استبعدت موقتاً للبحث في تفاصيلها. ولم توافق لجنة العقوبات حتى الآن الا على اربعة عقود للتصدير الى العراق من اصل ١٥٣ عقداً عرضت عليها.

ومن المقرر ان تعرض توصية الخبراء بتسريع البحث في عقود التصدير على المفتش المالي للجنة العقوبات قبل ان تبحث فيها اللجنة التي تضم اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر.

الى ذلك اعتبر الممثل الاميركي في اللجنة ان عدداً كافياً من المراقبين الدوليين يجب ان يصل الى العراق للاشراف على توزيع الاغذية على المدنيين قبل ان يبدأ التوزيع. يذكر ان اربعة فقط من ١٥١ مراقباً موجودون الآن في العراق.

وتأمل الامم المتحدة بنشر اربعين مراقباً حتى الاثنين المقبل، والباقين بحلول نهاية الشهر. واعلن احد ممثلي الامم المتحدة في بغداد ان السلطات العراقية رفعت بعض القيود التي كانت تضعه امام المراقبين، وبينها استخدام الاتصالات الهاتفية عبر الاقمار الاصطناعية. واشار المسؤول الى بعض المشاكل في شأن ضمان حرية تنقل المراقبين وفقاً لما ينص عليه الاتفاق مع الامم المتحدة. وكان الاتفاق الذي يسمح لبغداد بتصدير نفط قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر لشراء الغذاء والدواء دخل حيز التنفيذ في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

في بغداد نفى مصدر رسمي في وزارة الخارجية اتهامات الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للعراق بالتسبب في تأخير اجازة لجنة العقوبات عقود الغذاء والدواء. وكان بيرنز اشار الى ان العراق يؤخر تأمين بعض احتياجات موظفي الامم المتحدة المكلفين مراقبة توزيع الاغذية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المصدر قوله ان «اكاذيب بيرنز تثير السخرية لدى موظفي الامم المتحدة قبل غيرهم».

واكد المصدر العراقي ان الولايات المتحدة «عرقلت صدور الموافقات على عقود الغذاء والدواء في لجنة العقوبات. اذ تم تقديم اكثر من ١٢٠ عقداً تجارياً لتزويد العراق اغذية وادوية من شركات ودول تعاقدت مع وزارتي التجارة والصحة، لكن لجنة المقاطعة (العقوبات) لم تستطع اجازة سوى اربعة عقود منها فقط بسبب العرقلات المصطنعة التي يقوم بها الممثل الاميركي في اللجنة المذكورة».

وذكر المصدر العراقي ان التنسيق بين الجهات العراقية المختصة والامانة العامة للامم المتحدة ومكتب منسق برنامج الامم المتحدة في بغداد «يجري يومياً في شكل نشط وبتعاون تام للشروع في تنفيذ مذكرة التفاهم حال وصول المواد الغذائية والادوية الى العراق».

فرصة استثمارية عقارية
في اللاذقية سورية
بناء مشاد على الهيكل
سبعة ادوار
٢٥٠م² كل دور
معروض للبيع بالكامل
او للمشاركة لاكماله
كمشروع فندق ٣ نجوم او
مشروع تجاري او سكني مع
الاستعداد لاكماله وتسليمه
مفتاح باليد حسب الطلب
للمراجعة: دمشق - هاتف: ٠٠٩٦٣١١ / ٦١١٥٦٨٨
فاكس: ٠٠٩٦٣١١ / ٢٢٣٠٢٣٥
المهندس منصور الشدايدة
نرحب بدراسة وتنفيذ مشاريعكم في سورية

تعليم اللغة العربية للاجانب
مجموعة سارغون
منشأة صناعية
للانتاج التلفزيوني والسينمائي
والاعلاني والجرافيك
نقوم بمشروع
لانتاج سلسلة حلقات
تلفزيونية تعليمية + كتب
+ اسطوانات وبرامج كومبيوتر
بهدف تعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها
ترغب بالتعاون مع مستثمرين
وموزعين او شركاء لهذا العمل
يرجى من المهتمين الاتصال بـ:
مجموعة سارغون - سوريا
- حلب - ص.ب ٦١٣٧
ساحة سعد الله الجابري
- بناء الازبكية

لا يريد العودة الى الحكم على طريقة اريستيد

المهدي يؤكد اجماع المعارضة السودانية على قبول مبادرة الشيخ زايد

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي ترحيب كل قوى المعارضة السودانية بمبادرة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للوساطة بين الأطراف المتنازعة في السودان من أجل حقن الدماء والتوصل الى السلام والاستقرار في السودان.

وقال المهدي في محاضرة القاها ليل الخميس - الجمعة في أبو ظبي ان مبادرة الشيخ زايد «جاءت في وقت كنا نشعر فيه بغياب دور عربي للوساطة في السودان، وفي وقت برزت فيه مبادرات خارجية كثيرة من ابرزها مبادرة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ومبادرة هولندا ومنظمات طوعية مسيحية كاثوليكية في روما ومن نيجيريا ودول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) وغيرها».

واضاف ان الشيخ زايد «ردّ على هذا الفراغ بصورة رائعة نرحب بها باسم المعارضة».

وأكد أن أياً من فصائل المعارضة لا يتحفظ عن هذه المبادرة والحل السلمي.

وقال ان بعض قوى المعارضة تشعر حتى الآن بأن المبادرة لا تخرج عن اطار النصح وإبداء استعداد للوساطة في حال موافقة جميع الأطراف، مؤكداً ان المعارضة «تشعر بصدق بأن هذا الاستعداد الذي أبداه الشيخ زايد سيتمخض عن مبادرة لا يمكن لها ان تتحفظ عليها لأنها صاحبة حق».

واضاف ان «النظام الذي خطف السلطة يجد صعوبة في التعامل مع المبادرة ويتردد في اعلان موقف واضح وصريح منها».

واكد في محاضرته التي القاها في المجمع الثقافي في أبوظبي وسط حشد سوداني وعربي كبير قاطعه بالتصفيق مرات عدة، انه وزعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني وزعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق «لا يريدون السلطة». وقال: «كل ما نريده هو وقف هذه الحرب وحل مشكلة الجنوب وإثبات ان الحل العسكري مستحيل».

وقال: «لا اريد العودة الى الحكم على طريقة (رئيس هاييتي جان برتراند) اريستيد». وأوضح ان السلام في السودان هو «الخيار الوحيد، ولا يوجد أي تحفظ على المبادرة اذا وجدت سبيلاً لحل سلمي يجنب البلاد مزيداً من الدمار».

واضاف ان الامارات «تعمل لاستكمال عناصر مبادرتها وتجري اتصالات مع جميع الاطراف بمساعدة أطراف عربية وافريقية، وعند اكتمال الصورة النهائية للمبادرة لن يتحفظ عليها احد اذا كان جاداً في التوصل الى حل سلمي»، ولكنه أعرب عن اعتقاده ان الحكومة السودانية ستتحفظ على المبادرة لانها تريد احتكار السلطة والثروة والسلاح.

وأوضح ان المبادرة «يجب ان تتطرق الى مشكلتين اساسيتين لا بد من البحث فيهما وهما آلية تنفيذ النقاط التي يتم الاتفاق عليها ومعالجة التجاوزات التي حصلت في الماضي».

وجدد المهدي ترحيب المعارضة بمبادرة الشيخ زايد وعدم تحفظها عنها. وزاد: «إذا قالت المعارضة انها لن تبحث في المبادرة في اجتماع اسمرا المقبل، فإن ذلك يعود الى انها حتى الآن كلام عام».

وأعلن المهدي ان مشروع السلام الذي توصلت اليه المعارضة «الشمالية» مع قرنق «هو الفرصة الأخيرة لانقاذ وحدة السودان».

وقال ان هذا المشروع يؤكد الديموقراطية والتعددية واجراء انتخابات حرة لتقرير مصير الجنوب بعد فترة انتقالية.

واكد ان «الخيارات المطروحة في قضية الجنوب تتركز في استمرار الحرب والانفصال وهما مرفوضان، والخيار الثالث هو طريق الاتفاق والغاء المخاوف المشتركة».

وقال: «سندخل الى الاتفاق مع جون قرنق بعين صاحية فإذا امكن انقاذ السودان فمرحباً واذا كان الانفصال فهو قائم فعلاً».

ودافع المهدي عن نفسه بعدما تعرض لانتقادات شديدة في شأن ممارسته الحكم في الفترة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩، واكد استعداده للخضوع لمساءلة قانونية وسياسية من جانب القضاء والشعب السوداني.

طائرات سودانية قصفت مدينة اوغندية؟

كمبالا - أ ف ب - أفادت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية الموالية للحكومة امس ان ثلاث طائرات سودانية أغارت مساء الخميس على مدينة مويو الاوغندية (شمال) ما ادى الى مقتل امرأة.

واضافت ان ثلاث طائرات روسية الصنع، اثنتين من طراز «ميغ» والثالثة من طراز «انطونوف» شنت الغارة مستهدفة ثكنة عسكرية في المدينة.

واوضحت ان احدى الطائرات القت قنبلة وزنها ٢٥٠ كيلوغراماً سقطت بين الثكنة والمدينة القريبة من الحدود مع السودان، وان الطائرات ألقت ثماني قنابل اخرى انفجرت خمس منها. وكانت اوغندا اتهمت السودان الاسبوع الماضي بانتهاك مجالها الجوي، لكن السودان نفى ذلك متهماً اوغندا بالتحضير لهجوم على حدوده الجنوبية ودعم المتمردين الجنوبيين.

موفد اثيوبي في القاهرة حاملاً رسالة الى مبارك

□ القاهرة - من محمد علام واشرف الفقي:

■ اوفد رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وزير النقل والمواصلات السيد عبدالمجيد حسين الى القاهرة امس لتسليم رسالة الى الرئيس حسني مبارك تتناول العلاقات الثنائية والاوضاع في منطقة القرن الافريقي في ضوء المعارك في شرق السودان.

وصرح حسين الذي رافق الرئيس مبارك في سيارته حين تعرض لمحاولة اغتيال في اديس ابابا في ١٩٩٥، بأن الرسالة تتعلق بدعم العلاقات والوضع في المنطقة.

واعلن ان حكومته «تشكر للرئيس مبارك دوره ومواقفه التي اكدت ان اثيوبيا لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة في القرن الافريقي، وان ما يحدث في السودان شأن داخلي».

واعتبر ان «ما يحدث في السودان نزاع بين الاخوة السودانيين، ولا مصلحة لاثيوبيا في ان تتدخل فيه»، لافتاً الى ان «عدد المسلمين في اثيوبيا اكبر من عدد المسلمين في السودان».

وذكر ان زيارته تتعلق ايضاً بعرض موضوع خاص بإحدى الهيئات الدولية على مبارك، من دون ان يكشف تفاصيل.

وعلم ان محادثات بين المسؤول الاثيوبي ومسؤولين مصريين امس تناولت الاوضاع في منطقة القرن الافريقي وانعكاسات مع يحدث في السودان على المنطقة. واكدت المحادثات تطابق وجهات النظر في شأن اهمية عدم التدخل، لمنع محاولات تحويل هذا النزاع الداخلي الى نزاع عربي - افريقي.

واطلع الوزير الاثيوبي القاهرة على محاولات النظام السوداني حلّ خلافاته مع اثيوبيا. وكانت معلومات ترددت عن زيارة قام بها رئيس الاستخبارات السودانية قطبي المهدي لأديس ابابا قبل اسبوعين.

من جهة اخرى كشف ممثل حزب الامة السوداني في شرق افريقيا عضو اللجنة التنفيذية للحزب السيد نجيب الخير عن اتصالات تجرى لترتيب زيارة ثانية لزعيم الحزب رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي لمصر قبيل اجتماع المعارضة السودانية في اسمرا في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري.

واوضح الخير في تصريحات الى «الحياة» ان الزيارة تهدف الى «اطلاع القيادة المصرية على نتائج جولة المهدي على عدد من الدول العربية والافريقية». واعتبر ان الموقف المصري من احداث السودان والتعاطي معها كشأن داخلي «ساهما في تفهّم الدول العربية حقيقة ما يجري في السودان وانجاح الحملة الديبلوماسية للمعارضة».

ضيوف يبدأ زيارة للإمارات

■ ابو ظبي - «الحياة»: يجري رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اليوم محادثات مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الذي بدأ مساء امس زيارة لأبو ظبي تستمر يومين.

وقال ضيوفه الذي يرأس وفداً يضم وزراء الخارجية والتخطيط والمال والبحث العلمي، ان محادثاته مع الشيخ زايد ستشمل التعاون بين البلدين بخاصة القضايا التنموية، اضافة إلى القضايا المطروحة في العالم الإسلامي.

واكد ضرورة التنسيق في شأن المواضيع التي ستبحثها القمة الإسلامية الشهر المقبل في باكستان.

وذكر أنه سيرأس وفد بلاده إلى القمة وسيعمل بالتعاون مع الشيخ زايد والقادة الآخرين لدرس القضايا الدولية برؤية إسلامية والعمل لتوحيد مواقف الدول الإسلامية من القضايا التي يواجهها العالم الإسلامي.

وتابع: «لا بد أن نركس مناقشاتنا في القمة على القضايا التنموية وتوحيد الآراء في ما يخص الحركة التنموية في الدول الإسلامية، إضافة إلى القضايا الإعلامية والثقافية».

ونوه بمواقف الشيخ زايد في «دعم النضال والعالم الإسلامي»، مؤكداً ان رئيس دولة الإمارات يبذل جهوداً واسعة في سبيل وحدة الأمة الإسلامية.

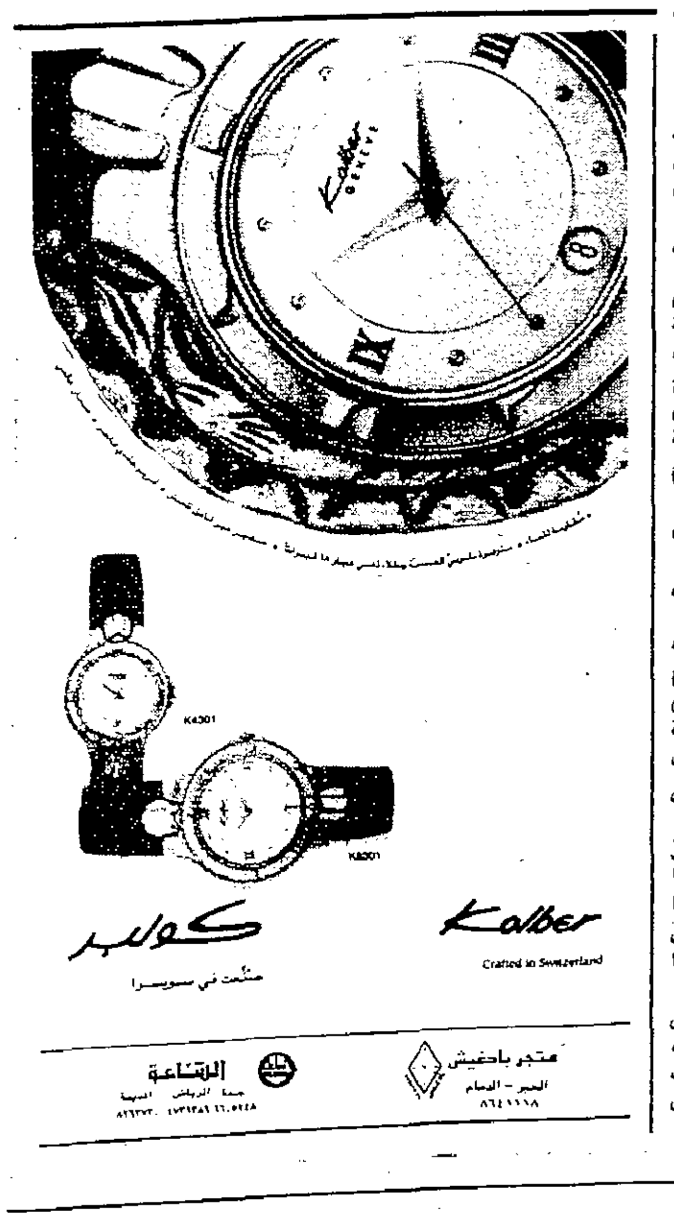

مقتل ١٨ في مقديشو

□ مقديشو - من علي موسى:

■ اتسعت المعارك التي انطلعت الاربعاء الماضي في الشطر الشمالي من مقديشو، وطاولت امس الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية حيث قتل ١٨ شخصاً وجرح ٢٧ آخرون.

وتجدد القتال منتصف ليل الخميس - الجمعة بين قوات الزعيم حسين عيديد الذي نصبه انصاره رئيساً للصومال، وانصار زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» عثمان حسن علي عاتو. وتركزت المعارك في احياء باراويح والبحر الأسود حيث قتل ١١ شخصاً وجرح ١٩ آخرون.

وفي حي مدينة في الشطر الجنوبي اشتبكت قوات عيديد مع قوات تابعة لموسى سودي يلحو حليف زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد، وأدت هذه الاشتباكات الى مقتل سبعة اشخاص وجرح ثمانية آخرين.

واتهم عيديد خصمه عاتو بالتسبب في المعارك لعرقلة المفاوضات التي يسعى اليها مع علي مهدي. لكن موسى سودي يلحو اتهم عيديد بالسعي الى نسف اتفاق سودري في اثيوبيا، الذي جمع ٢٦ فصيلاً صومالياً شكلت «مجلس الانقاذ الوطني» تمهيداً لاعلان حكومة انتقالية.

تحذير

وعبّر مسؤولون صوماليون يعملون في مخيمات للنازحين في مقديشو عن قلقهم امس من احتمال تفشي الأوبئة وارتفاع عدد الوفيات بسبب الجوع، بعد رحيل موظفي منظمات الاغاثة الاجانب من العاصمة الصومالية.

وكان حوالى ١٤ موظفاً اجنبياً غادروا مقديشو اول من امس، وعملوا لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة العمل الدولية لمكافحة الجوع ومنظمة «اطباء بلا حدود» ومنظمة التضامن الايطالية «سي. واي. اس. بي». وعزوا رحيلهم الى «اسباب امنية» مؤكدين عدم وجود ضمانات لحمايتهم.

ونفى علي مهدي في تصريح الى «الحياة» امس ان تكون قواته شاركت في معارك اليومين الماضيين، وقال انه لا يعرف اسبابها «لكنها بالتاكيد ليست سياسية او دينية».

وكانت مجموعة من المسلحين الذين شاركوا في المعارك اقتحمت منزل رجل دين على خلاف مع علي مهدي.

الى ذلك حذر عمال اغاثة محليون من ان وقف الخدمات التي كانت تقدمها منظمات الاغاثة الدولية التي رحل موظفوها من مقديشو بدأ يترك آثاراً سلبية على النازحين في المخيمات. وأشاروا الى تزايد الاصابات بأوبئة معدية مثل الكوليرا، اضافة الى النقص الحاد في الاغاثة، ما قد يؤدي الى مجاعة جديدة كالتي ضربت الصومال عام ١٩٩١.

وناشدوا المنظمات الدولية العودة الى مقديشو، وحضوا زعماء الفصائل الصومالية على تقديم ضمانات لحماية موظفي هذه المنظمات.

وثيقة للتنظيم الدولي لـ «الإخوان» تعترف بالأزمة مع حزب «الوسط»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ يتداول اعضاء التنظيم الدولي لـ «الإخوان المسلمين» وثيقة تتناول الازمة بين قادة الجماعة في مصر ومؤسسي حزب «الوسط». وقال قيادي بارز في التنظيم يعيش في دولة اوروبية ان الوثيقة اعدت في القاهرة بمعرفة قادة الجماعة وسلمت الى الامانة العامة للتنظيم الدولي (مقرها لندن) التي تولت توزيعها على اعضاء التنظيم خارج مصر لتوضيح الازمة بعد الانتقادات التي وجهها اعضاء في التنظيم الدولي الى الاسلوب الذي اتبعه قادة «الاخوان» في مصر في التعامل مع حزب «الوسط».

وقال القيادي الذي رفض ذكر اسمه، في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان قادة «الاخوان» في مصر حرصوا على عدم تداول الوثيقة داخل البلاد تفاديا لأزمات جديدة كون الوثيقة تضمنت اعترافات صريحة بامور حرص قادة الجماعة على نفيها مراراً حين سئلوا عن طبيعة الازمة مع مؤسسي «الوسط».

وحملت الوثيقة التي بعث بها القيادي المذكور إلى «الحياة» عبر الفاكس عنوان «جماعة الاخوان المسلمين وحزب الوسط بين حقيقة المواقف والضجة الاعلامية». وجاء فيها: «في العاشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ قدم المهندس ابو العلا ماضي طلب تاسيس حزب الوسط وعند إيداع اسماء المؤسسين لدى لجنة شؤون الاحزاب وعددهم ٧٤ انكشف السبب الذي من اجله كانت هذه المعالجة الإعلامية التي تعد سابقة، إذ ضمت قائمة المؤسسين عدداً من شبان جماعة «الاخوان المسلمين» الناشطين في مجال العمل النقابي، علاوة على اثنين من رموز الاقباط احدهما الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب، واربع سيدات». وأضافت: «على رغم أن مسالة تاسيس حزب سياسي محسومة لدى الجماعة منذ ايام (المرشد السابق) المرحوم عمر التلمساني، وان الرغبة في انشاء حزب تعمل الجماعة في مصر في اطاره القانوني، هي رغبة مستقرة وقرار متفق عليه. لكن الجماعة في مصر تعلم ان تاسيس حزب للاخوان هناك امر ليس سهلاً إلى هذه الدرجة، بسبب الوضع الصعب الذي تعيشه مصر وتشابك الخطوط فيها، خصوصا وهي تعيش في بؤرة الصراع مع المشروع الصهيوني الامر الذي دعا قيادة الجماعة الى اتخاذ قرار بتأجيل تنفيذ هذه الخطوة اكثر من مرة خصوصا انه لن يضيف جديدا بالنسبة الى الاداء السياسي للجماعة».

وشددت الوثيقة على أن فكرة الحزب «قديمة لدى الجماعة» وان الجماعة اعدت ثلاث دراسات لاحزاب مستقلة كان من المفروض ان يعلن عن انشائها «الا ان الوقت المناسب من وجهة نظر الجماعة لم يحن بعد». واعتبرت ان الاعلان عن تاسيس حزب الوسط «مثل مفاجأة، وكان غريباً بشكله وتوقيته».

وذكرت ان مسؤول قسم المهنيين في الجماعة (الدكتور محمد عبداللطيف) ونائبه (المهندس ابو العلا ماضي) زارا بعد تقديم أوراق تاسيس الحزب الى لجنة الاحزاب مرشد الجماعة السيد مصطفى مشهور في منزله وابلغاه ما تم من خطوات وان احدهم أبلغ مسؤولاً في جهاز مباحث امن الدولة الخطوة». وأضافت: «في اللقاء مع المرشد ابلغه الاثنان ان عدم مقابلته قبل تقديم اوراق الحزب الى لجنة الاحزاب يرجع الى انشغال احدهما في إكمال مشروع الحزب وانشغال الآخر بمرض والده».

وفي أول اعتراف رسمي من الجماعة بأن اجراءات اتخذت للتحقيق مع المشاركين في تأسيس الحزب افادت الوثيقة انه «بعد هذه التطورات عقد مكتب الارشاد اجتماعا لمناقشتها وقرر تشكيل لجنة من اعضائه للتحقيق كما اتخذ قرارا بالزام المؤسسين بعدم الطعن في قرار لجنة الاحزاب في حال رفض مشروع الحزب».

واعتبر المكتب أن ذلك «يعد مخرجا نهائيا ومشرفا للجميع». واوضحت الوثيقة ان لجنة التحقيق «استمعت إلى اقوال كل الاطراف في شان الاحداث التي جرت». وزادت: «بعد سلسلة من الاجتماعات انتهت اللجنة إلى أن المشرف على قسم المهنيين في الجماعة لم يكن موفقا في تصوره بأن مكتب الارشاد يؤيد انشاء حزب وان اعضاء قسم المهنيين اخطأوا في عدم استجابة طلب فضيلة المرشد لقاءهم وكتمان امر الحزب عن فضيلته».

وتناولت الوثيقة القضية التي نظرت فيها العام الماضي محكمة عسكرية واتهم فيها ١٣ من قادة الجماعة بينهم ثلاثة من مؤسسي «الوسط» وأشارت الى ان مكتب الارشاد عقد اجتماعاً عقب القبض على المتهمين في نيسان (ابريل) العام الماضي، وانتهى الى اعادة تأكيد قرار عدم تبني الحزب الجديد وعدم الطعن في قرار لجنة الاحزاب «باعتبار انه لا يجوز ان تتحمل قيادة الجماعة نتيجة عمل لم تشارك فيه او مواقف وسياسات في برنامج لم يعرض عليها». واستغربت الوثيقة الاحكام في القضية التي تضمنت تبرئة وكيل مؤسسي الوسط واثنين ممن وردت اسماؤهم ضمن قائمة المؤسسين «في حين صدرت احكام بالسجن لـ ٧ من الإخوان من كبار السن والمرضى».

وأضافت «اثناء النظر في القضية ثار كلام ولغط اعلامي واسع في شأن الحزب وضرورة الاستمرار فيه وظهر وسط اللغط الإعلامي اصرار الأخ عصام سلطان المحامي على المضي في طريق الحزب وانتهى الامر به إلى أن يقدم استقالته من الجماعة التي قُبلت فوراً».

وعلى رغم ان قادة «الاخوان» نفوا مراراً ان يكونوا طلبوا من المؤسسين الغاء التوكيلات الممنوحة الى ماضي إلا ان الوثيقة تضمنت اعترافاً بذلك.

تخيل . . !! بطاقة إئتمان
مقبولة في كل زمان
ويرحب بها الجميع في كل مكان

نعم إنها الحقيقة مع ماستركارد البطاقة الإئتمانية الأسرع نمواً في المملكة والأكثر قبولاً في كافة أنحاء العالم !! إذ سترحب بكم أكثر من ١٢ مليون مؤسسة، كما تمكنكم البطاقة من سحب أي مبالغ نقدية فورية من خلال ما يقرب من ٣٠٠,٠٠٠ صراف آلي حول العالم.

تخيل ..!! كيف يضفي ماستركارد على حياتكم العامرة مزيداً من الرفاهية ويمنحكم حرية الإختيار لأرقى الأصناف وأكثرها ترفاً مع الخدمات المميزة، إضافة الى التمتع بالمعلومات الوفيرة والثقة الكبيرة ببطاقة ماستركارد. نعم.. ماستركارد بمزاياها العديدة تضع العالم بين أيديكم وتسهل لكم كل الأعمال أينما كنتم وتمنحكم وعائلتكم راحة البال التي تحتاجونها في بلادكم أو في أي بلد آخر دونما عناء وقلق من حمل النقود أو الشيكات السياحية.

اذا لم تمتلك ماستركارد حتى الآن، إتصل فوراً على البنك الذي تتعامل معه لتستمتع بهذه المزايا مع الذين ينعمون بها.

MasterCard

بطاقة ماستركارد ... سفيرة البطاقات، بكل الحالات والاوقات.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

معلومات عن زيادة الضغوط الاميركية على ليبيا

□ لندن - «الحياة»:

■ افاد مصدر امني غربي مطلع على الاوضاع الليبية امس في لندن ان هناك مؤشرات الى زيادة الضغوط الاميركية على النظام الليبي خصوصاً مع تسلم مادلين اولبرايت وزارة الخارجية.

وكشف المصدر ان السياسة الجديدة للادارة ستركز على زيادة الضغوط على صعيدين. الاول احياء الضغوط القديمة بفتح ملف المصنع الذي تقول الاوساط الغربية ان في امكانه انتاج اسلحة كيماوية في الرابطة وقطع الطريق في الوقت نفسه على استغلال ليبيا علاقاتها الافريقية عبر السعي الى تقليص هذه العلاقات وضرب الشبكة التي اقامتها في افريقيا.

اما الصعيد الآخر فهو احياء المعارضة في الخارج خصوصاً الضباط الذين يمتلكون امكانات عسكرية.

وأوضح المصدر في هذا المجال ان الادارة الاميركية تمكنت من الالتفاف على العراقيل البيروقراطية بما في ذلك تاخر موافقة الكونغرس على تعيين المدير الجديد لـ «سي. آي. إي» انطوني ليك فاوعزت الى ثري ليبي يدعى يحيى عمرو بدعم «حركة التغيير والاصلاح» بزعامة العقيد خليفة حفتر.

واعرب المصدر الامني الغربي عن اعتقاده بان اعادة حفتر الى الواجهة بعد غياب نحو اربع سنوات له دلائل خاصة اذا اخذ في الاعتبار ان برنامج تدريب عناصر تابعة له يقدر عددها بنحو ٧٥ في معسكرات تابعة لوكالة الاستخبارات الاميركية لم يتوقف.

واضاف ان هذه الدلائل تشير ايضاً الى ان ثمة دعماً واضحاً للتيار العسكري في المعارضة على حساب التيار السياسي الممثل بـ «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» التي يتزعمها الدكتور محمد المقريف وهذا يعني ان الادارة الاميركية بدات التفكير جدياً في اعتماد الخيار العسكري مع ليبيا.

كتيتين الجزائرية تحمي نفسها من المسلحين

فؤوس وخناجر في مواجهة "الكلاشنيكوف"

■ كتيتين (الجزائر) - أ ف ب - يتناوب القرويون في كتيتين على الحراسة، ليلاً نهاراً، مسلحين بفؤوس وهراوات وضعت في راسها مسامير، للدفاع عن قريتهم بعد المجزرة التي شهدتها، وفقدت فيها ثلاثين من ابنائها قتلوا على ايدي عناصر من «الجماعة الاسلامية المسلحة» في هجوم قبل ١٥ يوماً.

لكن هذه المجزرة، وخلافاً للمجازر الاخرى، لم تستهدف قرويين متهمين بمساعدة «الطاغوت» او «الطاغية»، الصفة التي يطلقها الاسلاميون على الحكم، او بالانتماء الى وحدات الدفاع الذاتي.

بعض سكان كتيتين القريبة من المدية (٨٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة) يعترفون بانهم قريبون الى الجيش الاسلامي للانقاذ، الذراع المسلحة للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

ومنذ سنتين يشهد بعض المناطق مواجهات متقطعة بين الحركتين اللتين تضمان آلافاً من الرجال.

فزعماء الجيش الاسلامي للانقاذ يندون بقتل «الابرياء» ويتهمون «الجماعة الاسلامية المسلحة» بانها العوبة في يد اجهزة الامن. اما «الجماعة الاسلامية المسلحة»، الاكبر من حيث العدد، فتقول انها الوحيدة التي تحمل «راية الجهاد»، وكل من لا يقف معها عدو لها.

ويروي رجل مسن ان كتيتين قدمت نحو اربعين رجلاً الى الجيش الاسلامي للانقاذ، «وقبل ذلك كان هؤلاء المقاتلون يأتون للتموّن والتحدث الينا. ولم يسيئوا الينا مطلقاً».

واصبحت منطقة المدية منطقة حرب عصابات، وللوصول اليها انطلاقاً من العاصمة الجزائرية لا بد من العبور بممرات الشفا المخيفة التي يغامر السائقون بسلوكها والرعب ينتابهم من «الحواجز الطيارة».

وفي هذه المنطقة الجبلية خطفت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الربيع الماضي الرهبان الفرنسيين السبعة من ديرهم القريب من المدية وقطعت رؤوسهم.

وفي الأول من شباط (فبراير) الجاري اقتحم ثلاثون من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة، وهم مسلحون برشاشات «كلاشنيكوف» وبنادق صيد، وبعضهم في لباس «افغاني» كتيتين التي يمكن الوصول اليها في خمس دقائق بالسيارة من المدية.

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والسكان يغطون في نوم عميق عندما بدأت المجزرة. كانت مبرمجة بدقة في بيوت القرية الواحد تلو الآخر.

كان احمد، الاربعيني، ينام في الغرفة نفسها مع زوجته واطفاله الأربعة.

ويروي هول ما شاهده في تلك الليلة: «قالت لي زوجتي: عزيزي اختبئ تحت السرير. ساواجههم بنفسي لن يفعلوا لي شيئاً». وسمع احمد اثنين من المهاجمين يمطرون زوجته بالاسئلة ويطلبون سجل العائلة.

واضاف بصوت متهدج وعيناه شاردتان بعيداً: «وفي النهاية قال احدهما: لجهز عليها. سمعت عياراً نارياً (...) واستخدم كذلك خنجره».

وقتلت ايضاً امراة اخرى وطفل لم يتجاوز السنتين.

وقال احد السكان: «ربما كان في نيتهم قتل كثيرين غيرهم، لكن عناصر من الشرطة اطلقوا عيارات نارية، بعد اخطارهم، من مدرسة قريبة، فولى المهاجمون هاربين. ولم تصل قوات الامن الا بعد ساعات. ومنذ ذلك الحين يحاول السكان الدفاع عن انفسهم، وغادر النساء والاطفال القرية بينما يمضي بعض الرجال الليل في المدية حيث يقوم رجال الشرطة بدوريات في الشوارع.

ويؤكد احد السكان ان «السلطات ترفض اعطاءنا اسلحة. ووسائل الدفاع الوحيدة المتوافرة لدينا هي الفؤوس والخناجر والعصي وسيوف نصنعها يدوياً من الحديد».

وعلى سؤال ماذا تفعلون في وجه رشاشات الكلاشنيكوف يرد شاب «نقاتل. ففي جميع الاحوال ليس امامنا اي خيار آخر».

وبعد بضعة ايام على المجزرة لمح بعض السكان عنصرين من الجماعة الاسلامية المسلحة يتواريان في احد المخابئ تحت الارض، وهي كثيرة في الجبل. وطوقت قوات الامن المدخل والقت قنبلة يدوية في الداخل.

وقبل يومين تدخل الجيش بكثافة اكبر ونفذت مروحيات سوفياتية الصنع عمليات قصف جديدة اطلقت خلالها بضع صواريخ على الجبل.

سورية لا تريده في أراضيها

تتمة الصفحة الأولى

ملاحظات عراقية على الموقف التركي، وذلك عبر السفارة السورية في عمان. واشارت الى ان الجانبين يبحثان في عقد اجتماع اللجنة الثنائية الخاصة بالمياه وأنهما «ينتظران الموقف التركي من عقد اجتماع اللجنة الثلاثية السورية – العراقية – التركية».

وكان خبراء سوريون وعراقيون اجتمعوا في دمشق في شباط (فبراير) من العام الماضي وبحثوا في تنسيق المواقف دولياً لوقف الاجراءات التركية على حوض الفرات قبل التوصل الى اتفاق نهائي لقسمة المياه يحل بدلاً من البروتوكول التنفيذي للعام ١٩٨٧ ونص على تمرير ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لسورية والعراق.

لجنة التحكيم الدولية

تتمة الصفحة الاولى

حدوث صدام بين السكان المسلمين والصرب.

ويذكر ان برتشكو ذات موقع استراتيجي لانها بالنسبة للصرب تتحكم في الممر الضيق الذي يربط اراضي كيانهم شمال غربي البوسنة وشمال شرقيها، بينما تمثل للمسلمين السبيل الوحيد للوصول الى نهر سافا الذي يشكل الحدود بين البوسنة وكرواتيا.

واشنطن تحضّر للقاء جديد

تتمة الصفحة الاولى

و«الفرقة المؤللة الأولى».

وكانت هذه القوات رابطت في هذا المحور منذ تدخلها في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الى جانب قوات بارزاني لانتزاع اربيل من قوات طالباني. واذا صح النبأ فان هذا الانسحاب يشكل خفضاً كبيراً للقوات العراقية قرب اربيل.

ولم توضح «هيئة الارسال» اسباب سحب القوات، بينما قال ناطق باسم حزب بارزاني ان لا معلومات لديه في هذا الشأن وشكك في «دقة» المعلومات التي تبثها الهيئة. لكنه اضاف انه في حال كان النبأ صحيحاً قد يكون الأمر «مجرد اعادة توزيع للقوات».

يذكر ان الاتحاد اكد غير مرة قدرته على استعادة اربيل لولا انه تلقى تهديداً صريحاً من بغداد بانها ستتدخل عسكرياً مجدداً اذا حاولت قواته الهجوم على المدينة. وليس سراً ان قيادة الاتحاد اكدت غير مرة انها لن تقبل بـ «الوضع الراهن» الذي تعتبر انه يضمن لحزب بارزاني استمرار الدعم العسكري من بغداد والانفراد بالعائدات الجمركية من التجارة عبر الحدود مع تركيا.

الى ذلك اكدت مصادر عراقية معارضة، عربية وكردية، لـ «الحياة» ان بارزاني رفض طلباً لبغداد بان تقيم جسراً جديدا تحت سيطرتها عبر دجلة الى الاراضي التركية اضافة الى الجسرين الكائنين في نقطة ابراهيم الخليل التي تسيطر عليها قوات بارزاني. معروف ان احد هذين الجسرين فقط ظل مفتوحاً حتى وقت قريب. وبعد تطبيق القرار ٩٨٦ الخاص ببيع النفط العراقي مقابل الغذاء وافقت السلطات التركية على فتح الجسر الثاني لاستيعاب حجم التجارة الذي زاد أضعافاً.

واشنطن استبقت وصول

تتمة الصفحة الاولى

الاميركي السابق وارن كريستوفر اتاح لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو التبرؤ من وعود رابين والى حد ما شمعون بيريز، تحركت الديبلوماسية السورية مستغربة ذلك والتقى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم كبار المسؤولين في الخارجية الاميركية، ومنهم منسق مفاوضات السلام دنيس روس، لاستيضاح الامر.

واشارت هذه المصادر الى ان الجانب الاميركي اضطر الى توضيح ما حصل في هذا الشأن نافياً وجود رسالة خطية في هذا الصدد. وابلغ المسؤولون الاميركيون الجانب السوري ان نتانياهو، واثناء زيارته قبل الاخيرة الى واشنطن، اواخر الصيف الماضي سأل الوزير كريستوفر: هل انا ملزم في رايك في شكل رسمي وقانوني بالتعهدات التي اعطاها رابين وبيريز في شأن الانسحاب من الجولان؟ فرد كريستوفر قائلاً: اذا كنت تسالني كمحام اقول ان هذه التعهدات لا تكون نهائية ما دام لم يحصل توقيع رسمي عليها في اتفاق، لكنها تبقى وقائع، سياسياً وديبلوماسياً، وردت في اطار المفاوضات».

واوضحت ان الجانب الاميركي خفف من اهمية ما قاله كريستوفر لنتانياهو نظراً الى انه شفهي من جهة ولأن ما نقل عنه في هذا المجال كان مجتزءاً. وقد حرصت واشنطن على ابلاغ الديبلوماسية السورية ان نتانياهو احتفظ بكلام كريستوفر هذا الذي لم يات في اطار جلسة محادثات رسمية بل في سياق كلام على الواقف، ثم سرب خبراً عنه الى صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عشية انتهاء ولاية كريستوفر في الخارجية الاميركية في ٢٢ الشهر الماضي.

واضافت ان الجانب السوري كان ابلغ الادارة الاميركية، بناء لتوجيهات القيادة السورية، وازاء هذه المعلومات، ان دمشق تحتفظ برسالة خطية موقعة من الرئيس السابق ريتشارد نيكسون، تؤكد ان الجولان ارض سورية وتعترف بحق سورية فيه. وقالت المصادر نفسها ان هذه الرسالة تلقاها الرئيس حافظ الاسد من نيكسون في العام ١٩٧٤.

واردفت المصادر الواسعة الاطلاع ان ابراز الجانب السوري رسالة نيكسون الى الاسد هذه جاءت رداً على ما نقل عن لسان كريستوفر، واشارة الى الادارة الاميركية بان دمشق تنظر الى التعهدات الاميركية بالعمل على استعادة سورية الجولان كاملاً، على انها تعهدات رئاسية تجعل من اي كلام صادر عن وزير خارجية اميركا، اقل قيمة اذا كانت اسرائيل تريد ان تاخذه حجة لتبرير موقفها الرافض لالتزام رابين وبيريز بالانسحاب من الجولان.

وتابعت المصادر: كما ان ابراز هذه الرسالة من ارشيف الرئيس السوري يحمل معنى آخر لا يقل اهمية وهو ان دمشق ترى ان «تسليماً اميركياً على مستوى رئاسي بسورية الجولان، يفرض على الرئيس الاميركي الحالي بيل كلينتون ان يسعى الى بلورة صيغة لاستئناف المفاوضات وفي شكل لا تقتصر الجهود لهذا الغرض، او التعهدات في هذا الشأن، على تحركات من قبل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت او السفير دنيس روس، بل تتعداها الى تدخل مباشر من الرئيس كلينتون شخصياً حتى يركن الجانب السوري الى الصيغة التي يمكن ان تستانف المفاوضات على اساسها».

واعتبرت المصادر نفسها ان الموقف السوري هدفه رفع مستوى التحرك الاميركي وان الجانب الاميركي تفهم الاشارة التي يعنيها ابراز رسالة نيكسون، وابلغ دمشق ان واشنطن ترى ان بدء المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها طلب منطقي وان «هناك هوة واسعة بين موقفي اسرائيل وسورية، وان صخرة ضخمة تفصل بينهما يتطلب تحطيمها تدخلاً اميركياً على مستوى الرئيس كلينتون».

مصر:

تتمة الصفحة الاولى

سيارة تنقلهم الى مكان بعيد عن الحادث.

واوضح المصابون انهم يعقدون اجتماعا داخل الكنيسة مساء كل يوم اربعاء من كل اسبوع، وقام رجال المباحث بعرض مجموعة من صور المشتبه بهم من الفارين على المصابين ولم يتعرف احد على الجناة.

وفي بيروت («الحياة»)، استنكر بيان لـ «حزب الله» امس الاعتداء على الكنيسة القبطية في مصر، وقال «تلقينا بصدمة والم نبأ الاعتداء الذي تعرض له مصلون مسيحيون في كنيسة قبطية في صعيد مصر. ان هذه الجريمة تشكل، في الدرجة الاولى، اساءة الى روح الاسلام الذي وحده من أمكنه ان يقيم مجتمعاً آمناً يعيش فيه ابناؤه من اديان متعددة الحرية والطمانينة في مزاولة شعائرهم العبادية وعلاقاتهم الاجتماعية على مدى قرون، في حين ان تاريخ سيطرة أنظمة اخرى في بقاع العالم لم يحمل الا نماذج القهر الديني المنظم بمجازر جماعية ومحاكم التفتيش عن العقائد».

واضاف «ان هذه الجريمة تقدم مادة سهلة لأعداء حركة النهوض الاسلامي من اجل استخدامها في تشويه الصورة الحقيقية للمجاهدين الساعين الى تحرير امتهم الضامة تنوعات دينية وعرقية وثقافية من الاستكبار العالمي، وفي تمويه الصورة البشعة للهيمنة الاستكبارية في التغطية على الجرائم الصهيونية التي ارتكبت، ولا تزال ترتكب، ضد العرب والمسلمين من الحرم الابراهيمي الى قانا، مروراً بتهجير اربعة اخماس المسيحيين الفلسطينيين من ارضهم الى الشتات. وتقدم ايضاً مسوغات تحريضية للاتجاهات الانعزالية الاقلوية التي هي الامتداد النظري للحركة الصهيونية الساعية الى مزيد من التصديع في الفكر الوحدوي والكيانات الوحدوية من اجل اقامة دويلات الاقليات المذهبية والعرقية، لتكون اجراماً صغيرة تدور في فلك الكيان الصهيوني، الدويلة العنصرية الاولى».

أربكان يتراجع

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطي والشعب الجمهوري طرحا اقتراحين منفصلين في البرلمان يمكن ان يؤديا في حال تصديقهما الى التصويت على حجب الثقة عن الحكومة على اساس ان خطة حزب «الرفاه» تنتهك الدستور الذي ينص على حماية النظام العلماني. ومن المقرر ان يناقش النواب الاقتراحين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

إلى ذلك تراجع «الرفاه» عن موقفه المندد بحملة مدنية دعت اليها شبكة تلفزيون تركية واطلقت عليها اسم «دقيقة من الظلام من أجل النور» واستجاب لها آلاف الناس بان اطفاوا الانوار في الساعة التاسعة من مساء اول من امس في منازلهم احتجاجا على بطء التحقيق في قضية العلاقة بين اجهزة حكومية وعصابات الجريمة المنظمة (المافيا). وكان قازان اثار غضب العلويين، الذين يبلغ عددهم في تركيا نحو ٢٠ مليون شخص (ثلث عدد السكان)، عندما شبه اسلوب الاحتجاج بطقوس للعلويين (في تركيا) تطفأ خلالها شموع واتهمهم بالاباحية. وكان اربكان وصف المشاركين في الحملة الاحتجاجية بانهم «طفيليون».

وصرح وزير العمل والضمان الاجتماعي نجاتي جيليك (الرفاه) امس بانه يعتبر حملة الاحتجاج، التي ايدتها ايضاً احزاب سياسية، «بمثابة رد فعل للمواطنين على الممارسات القذرة في الادارة الحكومية والسياسة». واضاف لدى سؤاله لماذا عارض مسؤولون في حزب «الرفاه» هذه الحملة، ان بعضهم فسرها بانها ضد الحكومة. واشار الى قازان تحديدا وشدد على ان وزير العدل قصد بملاحظته الذين خرجوا من منازلهم ورفعوا شموعا مضاءة.

ودعا ناطق باسم الروابط العلوية اول من امس قازان الى الاستقالة من منصبه وقال ان كلامه عن الاباحية هو تكرار لاساءات تردد ضد العلويين منذ قرون وهي تهدد وحدة المجتمع التركي. وضم زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد صوته الى مطالبة العلويين باستقالة قازان ورأى ان ملاحظاته عنهم فضحت عداءه الكامن لابناء هذه الطائفة.

واثارت تصريحات قازان استياء وزراء من حزب «الطريق الصحيح» ايضا فوصفها وزير الصحة يلدرن اقبولوت بانها «غير مسؤولة». واكد انه «لا يحق لأحد مس مشاعر المواطنين العلويين، سواء كان ذلك عن قصد او عن غير قصد». وانتقد قازان ايضا نائب رئيسة «الطريق الصحيح» خيري قوزاقجي اوغلو الذي اعتبر الحملة الاحتجاجية سلوكاً ديموقراطياً وسلمياً.

ووضع وفد يمثل حزب الشعب الجمهوري اول من امس اكليلا اسود أمام وزارة العدل احتجاجا على تصريحات قازان وضم الوفد النائبين يلماز اتش ومحمود ايسيك والرئيس الموقت للحزب حيدر دوغان.

خلاف ايراني - سوري

تتمة الصفحة الاولى

في مجال «التطبيع»، منها فتح الحدود مرات امام عدد من المسؤولين العراقيين واستئناف اجتماعات اللجنة الثنائية الخاصة بالمياه لتنسيق المواقف، وابدت رغبة في حضور العراق القمة العربية التي عقدت في القاهرة، اضافة الى السماح للديبلوماسيين العراقيين بعد الافراج عنهم في لبنان بالعودة الى العراق عن طريق الحدود المغلقة منذ ١٩٨٠، وحديث عدد من القياديين العراقيين المعارضين عن احتمال فتح الحدود بين البلدين.

واشارت المصادر الى ان «الرأي السوري بضرورة تطبيع العلاقات مع النظام العراقي استند الى ان زيادة الضغط عليه تؤدي الى احد امرين: إما عودته الى المنطقة عبر التطبيع مع اسرائيل على حساب سورية وايران، وإما تقسيم العراق على اساس ديني – قومي».

وقالت المصادر ان الرأي الايراني كان «رافضاً إعادة العلاقة مع بغداد» وان حبيبي «تحدث بالتفصيل عن التجربة الايرانية التي تثبت انه لا يمكن الوثوق بالتعامل مع النظام العراقي». وأوضحت ان نائب الرئيس الايراني ابلغ خدام ان طهران ابدت رغبتها في هذا الاطار وان «ايران سمحت بفتح نافذة النفط مع العراق وامداده بالاغذية وبعض المواد والأدوية لكن النظام العراقي استخدم هذه الأمور ضد ايران مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية، اذ استدعي السفير الايراني لدى الامم المتحدة من قبل رئيس مجلس الأمن واتهمت ايران بخرق قرارات مجلس الأمن، كما رفض النظام العراقي الاعتراف بوجود أسرى ايرانيين لديه، محتجزين منذ الحرب العراقية – الايرانية.

وتابعت المصادر ان حبيبي اكد لخدام انه «لا يمكن الوثوق بالنظام العراقي»، واشارت الى ان «نقاش» نائبي الرئيسين ادى الى ان «لا يطرح خدام هذا الموضوع خلال لقائه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني»، الامر الذي فسر بان السوريين صاروا اقرب الى «عدم الاندفاع» في اتجاه العراق. ولفتت الى ان الموقف السوري من الاقتتال الكردي في ايلول (سبتمبر) الماضي الرافض تقديم دعم لـ «الاتحاد الوطني الكردستاني» اتى في اطار اقتناع دمشق آنذاك بكيفية التعامل مع العراق في ضوء التطورات الاقليمية خصوصاً جمود مفاوضات السلام.

وقالت مصادر عراقية لـ «الحياة» ان انتقادات الرئيس صدام حسين الموجهة الى سورية «اتت نتيجة ذلك»، واشارت الى ان النظام العراقي «قدم في الفترة الأخيرة تسهيلات اضافية للاخوان المسلمين (السوريين) الموجودين في بغداد»، واوضحت انه قدم لهم بناء جديداً في منطقة «المشواكة» في بغداد وسيارات ودعماً لمحطة البث الاذاعي.

الى ذلك اكدت المصادر السورية عدم وجود اي تغيير في موقف دمشق من العراق وان سورية لا تزال «تتمسك بوحدة العراق ارضاً وشعباً وتعارض اي مس بسيادته».

زيارة وزير الدفاع الإيراني لدمشق

تتمة الصفحة الاولى

لابتزاز دول الخليج من أجل شراء مزيد من الأسلحة الأميركية.

وقالت الصحيفة في مقال إن «إيران تقوم ومنذ مطلع التسعينات ببناء ترسانة ضخمة للأسلحة ومنها أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البعيدة المدى والبرامج العسكرية النووية دون أن تواجه أي عقبة تذكر في سبيل ذلك (...) ان خطط التسلح الإيرانية لا تتناقض في واقع الأمر الاستراتيجية الأميركية إن لم تكن جزءاً منها».

وفي واشنطن، دعت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الرئيس كلينتون إلى عزل إيران. وقالت المجموعة التي ضمت السناتور ترنت لوت زعيم الأكثرية الجمهورية في المجلس ان على الرئيس الأميركي ان يكثف جهوده الهادفة إلى عزل النظام الإيراني عبر المساعي الديبلوماسية والمحافل الدولية نظراً إلى انه لا يوجد ببساطة سبب منطقي يدعو إلى الاعتقاد بأن هذا النظام يمكن اصلاحه من داخل.

ولم تعلن طهران شيئاً عن أهداف الزيارة، وقال السفير السوري في طهران السيد أحمد الحسن لـ «الحياة» إن الزيارة تتم تلبية لدعوة من وزير الدفاع السوري، وأنه كان يفترض ان تتم قبل اشهر عدة لكنها أجلت. وأوضح التلفزيون الإيراني أمس ان فروزنده والوفد العسكري الرفيع المستوى المرافق له سيبحث مع السوريين في «العلاقات الثنائية والتنسيق الاقليمي»، دون أن يقدم تفاصيل اضافية. وأكد مصدر رسمي في طهران لـ «الحياة» ان الوفد الإيراني سيقدم صورة عن مستوى التقدم الذي شهدته الصناعة العسكرية الإيرانية منذ انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، وان الجانب الإيراني «سيعرب عن استعداده لتقديم خبراته» في هذا المجال.

وأشار المصدر الى ان توقيت الزيارة «يضفي عليها ابعاداً مهمة». وقال ان المحادثات بين الجانبين ستتناول آخر التطورات في عملية التسوية مع اسرائيل وما يذكر عن احتمال ان توجه اسرائيل ضربة عسكرية الى القوات السورية الموجودة في لبنان او الى مواقع في عمق الاراضي السورية. ولم يصدر عن الايرانيين في الماضي التزام علني رسمي بأنهم سيقدمون دعماً عسكرياً مباشراً لسورية اذا تعرضت لهجوم اسرائيلي، لكن الحكومة الايرانية اعلنت دائما انها «معنية بالأمن الاقليمي وبكل ما يهدد استقراره». وشدد الرئيس هاشمي رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقده الاربعاء الماضي على ان ايران «حريصة على صمود سورية في وجه الكيان الصهيوني».

كذلك توقع المصدر ان يبحث الجانبان في دمشق في ما يشهده التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي من تطور منذ مدة، وقال: «اننا والسوريين لم نخف قلقنا من انعكاس هذا التعاون على الأمن الاقليمي والأمن القومي لكلا البلدين».

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

لدى توقف المفاوضات في شباط (فبراير) الماضي مع تاكيد ان الجولان ارض سورية لا تفاوض عليها في حين ان موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي يبقى على حاله. وهو ان هضبة الجولان حيوية لأمن اسرائيل.

وقال نتانياهو رداً على سؤال عما اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان: «ليس هذا ما اريده مع نهاية المفاوضات...».

والجديد في المحادثات الاميركية – الاسرائيلية عن عملية السلام في الشرق الاوسط هو عودة الحديث عن لبنان. وذلك في ضوء النقاش الدائر داخل اسرائيل حول ان احتلالها لجنوب لبنان بات مكلفاً وفي ضوء الدعوات الى انسحاب منفرد من هناك.

وظهر خلال اليومين الماضيين تفهّم اميركي «للمشاكل الامنية» التي تواجهها إسرائيل على حدودها الشمالية. وامتنع المسؤولون الاميركيون وفي مقدمهم الرئيس كلينتون عن إبداء الراي في مسالة الانسحاب الإسرائيلي المنفرد. لا، بل شكك الرئيس الاميركي في احتمال توصل لبنان وإسرائيل الى اتفاق شامل بمعزل عن سورية. وقال إن اتفاقاً بين الجانبين سيكون «أسهل كثيراً إذا كان هناك اتفاق مع سورية» ايضاً. (راجع ص ٧).

ولوحظ ايضاً من تصريحات نتانياهو ان الاستعداد الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات مع سورية قد يكون مرتبطاً إلى حد كبير بالوضع في جنوب لبنان. وبرز من هذه التصريحات ان الجانب الإسرائيلي يرغب في أن تسيطر سورية على نشاطات «حزب الله» ووقفها، عندما قال «إن الوضع في لبنان قد يفلت زمامه. وسينعكس ذلك سلباً على كل من إسرائيل وسورية».

وكرر نتانياهو معارضته لفكرة الانسحاب المنفرد من لبنان كون ذلك سيوصل «حزب الله» إلى الحدود. لكنه اعترف في الوقت نفسه بان إسرائيل «لم تتمكن من حل المشكلة الأساسية في لبنان... وهي عدم وجود حكومة مسؤولة تسيطر على الارهابيين». وقال إن سورية قادرة على ذلك لكنها لا تفعل ذلك.

واعترف بان «حلاً سياسياً يجب ان يبحث مع سورية ومع لبنان وهو يتطلب في الأساس فكفكة حزب الله وارسال الجيش اللبناني إلى الحدود...».

وقال مسؤولون اميركيون امس إن الخطة المقبلة للادارة ستكون اجراء اتصالات ديبلوماسية مع مختلف الاطراف المعنية حول نتائج اللقاء الاميركي – الاسرائيلي وان تحرك الادارة لن يتم قبل اكتمال محادثات الرئيس كلينتون مع زعماء المنطقة الآخرين الشهر المقبل.

وكان نتانياهو اجرى ايضاً محادثات مع وزير الدفاع وليم كوهين تركزت على كيفية تعزيز العلاقات العسكرية بين الدولتين. وتناول البحث المسائل المتعلقة بانتشار اسلحة الدمار الشامل والتعاون لمواجهة الارهاب.

وخلال لقائه مع كوهين كرر نتانياهو القول ان للجولان «ارض اساسية وحيوية للدفاع عن اسرائيل وهذا الموقف لم يتبدل». وسئل: هل انت مستعد للتخلي عن الجولان في مقابل السلام الكامل مع سورية؟ وأجاب: «هل تسال ما اذا كان (الرئيس حافظ) الأسد مستعداً للتخلي عن الجولان في مقابل السلام مع اسرائيل؟» واضاف: «لماذا لا تسال ذلك الى الأسد وتعود الي...».

«قلق» من الصواريخ

وحذر نتانياهو امس من ان ايران والعراق وسورية بصدد امتلاك صواريخ بالستية بوتيرة سريعة جداً، ودعا الولايات المتحدة الى المساعدة لوضع حد لانتشار هذه الاسلحة.

وقال امام معهد الشرق الادنى ان ذلك «يتم بوتيرة سريعة جداً، ونحن قلقون جداً».

وأشار الى ان «حيزاً كبيراً» من محادثاته مع كلينتون ركز على الاجراءات الكفيلة بمنع تلك الدول من اقتناء صواريخ بعيدة المدى.

وأضاف ان «دولاً متسلطة مثل العراق وإيران وسورية تجهز نفسها بسرعة كبيرة بصواريخ بالستية، واعداد رؤوس كيماوية وجرثومية، وحتى نووية، اذا استطاع العراق وإيران القيام بذلك، قادرة على تغيير ميزان القوى في المنطقة وتعديل ورقة السلام».

وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي على «منع اي دولة من تقديم تكنولوجيا صواريخ» الى ايران او العراق او سورية.

مسؤول إيراني في الخرطوم فجأة

تتمة الصفحة الاولى

الحرص على حماية حدوده الجنوبية والشرقية ولهذا ليس معقولاً ان يسعى إلى هجوم على اي جهة».

وكانت صحيفة «نيوفيجن» الاوغندية الحكومية افادت امس ان ثلاث طائرات سودانية اغارت مساء الخميس على ثكنة عسكرية قريبة في مدينة مويو الاوغندية الحدودية ما أدى إلى مقتل امراة. وذكرت ان إحدى الطائرات القت قنبلة وزنها ٢٥٠ كيلوغراماً وثماني قنابل اخرى انفجرت خمس منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

الدكتور ناظم القدسي وأولاده

وعموم آل قدسي وآل صلاحية وآل صايم الدهر وآل جوهري وآل زكريا وآل جابري وآل حجازي وآل حسامي وآل صواف وآل حمادي في العالم العربي والمهجر

ينعون بمزيد الحزن والأسى

الحاجة شهيرة صلاحية القدسي

حرم رئيس الجمهورية العربية السورية الأسبق، والدة سمر والمرحومة عهد وفواز وفائز وفيصل وفارس، التي وافاها الأجل المحتوم في عمان بعد ظهر يوم الجمعة ٧ شوال ١٤١٧ هجرية الموافق ١٤ شباط ١٩٩٧.

سيتم تشييع الجثمان بعد صلاة عصر يوم السبت ١٥ شباط ١٩٩٧ في عمان.
تقبل التعازي صباحاً للسيدات ومساء للرجال في منزل ولدها فائز القدسي في عمان ٣٨ شارع ابن الرومي قرب فندق عمرة، الدوار الثالث ايام السبت والأحد والاثنين ١٥-١٦-١٧ شباط ١٩٩٧

هاتف عمان ٥٥١٢٠٢٨ فاكس عمان: ٦٨١٥٥٧
لندن ٥٠٥٣ ٤٩٥ (٤٤١٧١)

إنا لله وإنا اليه راجعون

شكّ في إمكان التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ولبنان

كلينتون متفائل باحتمالات تحريك المسار السوري

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ليل الخميس في البيت الأبيض ان المحادثات التي اجراها الجانبان في شأن المسار السوري – الاسرائيلي وضرورة احيائه شجعته على التفاؤل بامكان تحقيق ذلك. وقال: ثمة امور تستحق عناء البحث فيها والعمل على حلها «وآمل بان نتمكن من احياء المسار السوري»، لكنه رفض الخوض في تفاصيل ما بحثه مع نتانياهو في هذا الخصوص.

واكد كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع نتانياهو ليل الخميس – الجمعة انه يرغب كثيراً في ان تستأنف المفاوضات السورية – الاسرائيلية كون ذلك «جزءاً مهماً من استمرار العملية وابقائها حية وابقاء قوة الدفع فيها مستمرة».

وذكر انه اجرى ونتانياهو «محادثات مكثفة في شأن جوانب عملية السلام كافة»، لكنه رفض الخوض في أي من التفاصيل تفادياً لعرقلة إمكانات النجاح والتوصل الى السلام.

واعتبر كلينتون ان الولايات المتحدة واسرائيل تشاركان في الهدف الساعي الى «تحقيق السلام الشامل» وان لديها اقتناعاً بان «السلام والأمن لا ينفصلان». واعرب عن اعتقاده ان كلاً من سورية واسرائيل يرغب في التوصل الى اتفاق سلام، وقال ان الولايات المتحدة ستعمل معهما لتحقيق ذلك. وزاد: «اعتقد ايضاً ان من المهم لكل من سورية ولبنان التوصل الى اتفاق لإكمال حلقة السلام».

وتابع كلينتون انه كان متفقاً في الرأي مع نتانياهو في شأن الحاجة الى زيادة الاتصالات بين الدول العربية واسرائيل «وسيكون هذا الموضوع اولوية في اجتماعاتي مع زعماء الشرق الأوسط الآخرين الشهر المقبل (...)، حان الوقت لتنشيط المحادثات التي تجمع بين الاسرائيليين والعرب والمجموعة الدولية للبحث في المسائل الاقليمية كالموارد المائية وحماية البيئة، وإزالة العقبات امام المزيد من التجارة بين اسرائيل والدول العربية».

وتابع ان «السعي الى السلام وممارسة الارهاب امران غير قابلين للانسجام. وكي تنجح المفاوضات يجب ان يكون هناك مناخ من الاستقرار والهدوء». وكشف انه بحث ونتانياهو في الجهود المشتركة «لمكافحة الارهاب».

واعتبر كلينتون ان توصل الرئيس ياسر عرفات ونتانياهو الى اتفاق في شأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل الشهر الماضي يشكل علامة على الطريق نحو تأمين سلام دائم، كونه يشكل خريطة طرق للخطوات المقبلة المطلوب اتخاذها لتنفيذ الاتفاقات القائمة، وللتحرك الى امام لمواجهة قضايا المستقبل.

وقال انه بحث ونتانياهو في ما يحتاجه الاسرائيليون والفلسطينيون لتقوية علاقاتهم التي تشكل «مركزية لكل آمالنا في الشرق الأوسط».

وكرر كلينتون إلتزام الولايات المتحدة وتصميمها على مساعدة اسرائيل لتلبية حاجاتها الأمنية، من خلال المضي في تسليم طائرات «اف – ٥» أو التعاون المشترك في الدفاع ضد الصواريخ.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان المحادثات مع كلينتون كانت «محادثات بين أصدقاء يرغبون في تحقيق السلام والأمن. وناقشنا التقدم على مسارات السلام كافة، مع الفلسطينيين ونأمل مع السوريين». وقال ان «قوة العلاقات الاميركية – الاسرائيلية عامل اساسي في السعي الى السلام، السلام الآمن في الشرق الأوسط».

وسئل كلينتون لماذا هو ضد انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان الآن، فأجاب: «من المهم ان تحافظ اسرائيل على أمن حدودها الشمالية (...) ويعود الأمر في هذا المجال الى رئيس الوزراء وليس إلي ليعلن سياسة بلاده حيال هذا الموضوع».

وذكر نتانياهو ان اسرائيل لا ترغب في البقاء في لبنان «ونحن هناك بسبب رغبة بعض الناس في لبنان في ان يكونوا في اسرائيل وبالتحديد لشن هجمات ضد اسرائيل».

واضاف ان في الامكان تحقيق انسحاب اسرائيلي من لبنان «اذا تمكن احدهم من تفكيك قدرات حزب الله العسكرية في جنوب البلاد (...) ونفضل ان يقوم بذلك الجيش اللبناني». ولاحظ ان لسورية نفوذاً في لبنان في هذا المجال.

وسئل كلينتون هل يمكن التوصل الى حل مع لبنان قبل توصل اسرائيل الى اتفاق مع سورية، فقال: «انني ادعم اي جهود معقولة للتوصل الى اتفاق شامل مع لبنان، اذا وجدت حكومة اسرائيل ان ذلك ممكن وكانت مستعدة لذلك». واوضح ان الأمر «سيكون اسهل بكثير» اذا كان هناك اتفاق مع سورية.

وتابع الرئيس الاميركي: «لدينا مشاعر خاصة في هذا البلد تجاه لبنان، ولدينا كثيرون من ابناء لبنان وبناته هم الآن مواطنون اميركيون. انه لمؤلم لنا ان نرى العلاقات بين اسرائيل ولبنان على ما هي عليه».

وزاد: «علينا ان نفعل ما نعتقد انه ممكن وعلى اسرائيل ان تفعل ما هو ممكن. واذا كان ممكناً التوصل الى اتفاق حقيقي له معنى، فهل ساكون معه بالطبع نعم. وهل هذا ممكن الآن؟ لست متاكداً».

وابدى نتانياهو موقفاً متشدداً ازاء التخلي عن الجولان، قبل محادثاته في وزارة الدفاع الاميركية. وسئل عن استعداد اسرائيل لتغيير موقفها والانسحاب من الجولان فأجاب: «لا. لنا موقف معلن (...)»

واضح اننا نعتقد ان مرتفعات الجولان ذات اهمية حاسمة وارض حيوية للدفاع عن اسرائيل، وذلك الموقف لم يتغير». واضاف: «لماذا لا تطلبون من (الرئيس حافظ) الأسد» ان يغير موقفه، علماً ان سورية تتمسك بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان.

■ دمشق – رويتر – رفضت صحيفة رسمية سورية امس الطروحات التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية.

وكتبت صحيفة «الثورة» ان افكار نتانياهو الذي قابل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخميس ما زالت ترفض مبدأ مبادلة الأرض بالسلام، والاقرار بضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان.

وتابعت: «مفيد ان نذكر ان كل الصيغ والاقتراحات التي يحملها رئيس حكومة التطرف اليمينية، وما يسمى الحلول الوسط لاستئناف العملية التفاوضية على المسار السوري، ولخراج اسرائيل من المستنقع اللبناني، ستسقط كما سقطت مقولات وطروحات سابقة».

واعتبرت ان طروحات اسرائيل «تلتف على جوهر العملية السلمية والأسس التي قامت عليها وتعود بها الى نقطة الصفر وتتجاهل مبادلة الأرض بالسلام وتكرس المفهوم الاسرائيلي الذي يبغي الجمع بين احتلال الأرض والسلام والتنصل من كل تفاهمات الحكومة السابقة والتزاماتها المودعة لدى الادارة الاميركية».

وحضت صحيفة «الثورة» الادارة الاميركية على الضغط على اسرائيل لتجبرها على تغيير مواقفها، مشيرة الى ان الرئيس بيل كلينتون اصبح اكثر حرية بعد الانتخابات الاميركية ازاء «ضغط اللوبي الصهيوني».

وتابعت: «ما نطلبه من الادارة الاميركية ان تحزم امرها وتحسم الموقف، وتترجم حرصها والتزامها ومبادرتها بتحقيق سلام العدل والشمول، وعدم السماح لحكام تل أبيب بالمضي في سياسة المناورة وقتل الوقت».

وجددت صحيفة «البعث» استعداد دمشق لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها. وكتبت امس: «اكدنا مراراً استعدادنا لاستئناف محادثات السلام من حيث توقفت، مع ضرورة الالتزام بتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام».

ورأت ان «الوقت حان كي تدرك اسرائيل ان القوة مهما بلغت لا تصنع السلام الذي يضمن الأمن والاستقرار للجميع».

■ مجدل شمس (الجولان) – أ ف ب – نفذ السكان العرب في الجولان امس الجمعة اضراباً عاماً ونظموا تظاهرات احتجاجاً على ضم اسرائيل الهضبة.

وافاد صحافيون ان التجار لم يفتحوا محالهم وبقيت المدارس مقفلة. وشارك مئات من السكان الدروز في تظاهرات قرب مجدل شمس اكبر قرية درزية في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧.

وكان المتظاهرون ينوون التجمع في «وادي الدموع» القريب من خط وقف النار بين سورية واسرائيل. ففي الوادي يستطيع دروز الجولان والدروز الآتون من سورية التحدث مع بعضهم بعضاً عبر الاسلاك الشائكة بمكبرات صوت.

ونشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات في الوادي.

ورفضت الاكثرية الساحقة من الـ ١٥ الف درزي في الجولان الذين يتمسكون بانتمائهم الى سورية تسلم بطاقات هوية اسرائيلية.

اما الـ ٨٠ الف درزي الذين يعيشون في شمال اسرائيل فيحملون الجنسية الاسرائيلية ويؤدون خدمتهم العسكرية.

والى السكان العرب في الجولان، يعيش ١٣ الف مستوطن اسرائيلي في الهضبة.

نتانياهو يعتبر اغلاق مؤسسات القدس اهم من تعديل الميثاق الفلسطيني؟

■ القدس المحتلة – أ ب – نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله امام اعضاء لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس الاميركي ليل الخميس – الجمعة ان الغاء منظمة التحرير الفلسطينية بنوداً في ميثاقها تدعو الى تدمير اسرائيل، لم يعد امراً مهماً.

وافادت الصحيفة ان احد اعضاء اللجنة سأل نتانياهو ما الذي على اصدقاء اسرائيل في واشنطن فعله في شأن تعديل الميثاق الفلسطيني، فأجاب: «تغيير الميثاق الفلسطيني لم يعد الأمر المهم من وجهة نظرنا. عليكم ان تشجعوا (الرئيس ياسر) عرفات على اغلاق مؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية. عليكم الضغط عليه لتسليمنا الارهابيين الذين هاجموا اسرائيليين».

لكن صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قدمت رواية مختلفة الى حد ما عما جرى في الاجتماع، مشيرة الى ان نتانياهو رد على السؤال قائلاً ان وحدة القدس والحرب ضد الارهاب هما القضيتان المهمتان بالنسبة الى اسرائيل. ونقلت الصحيفة عن مصدر اسرائيلي ان هذه الاجابة فُهمت على اساس ان الميثاق الفلسطيني قضية اقل اهمية.

اصطدام الطائرتين الاسرائيليتين: لجنة التحقيق ما زالت تجهل الأسباب

■ تل ابيب – أ ب، أ ف ب – امتنعت لجنة التحقيق في اصطدام طائرتي هليكوبتر للجيش الاسرائيلي الذي اسفر عن مقتل ٧٣ جندياً مطلع شباط (فبراير) الجاري في تقرير اولي رفعته الى وزارة الدفاع امس، عن التوصية بفرض عقوبات.

وذكرت لجنة التحقيق التي عينتها الحكومة في تقريرها انها لم تتوصل حتى الآن الى تحديد اسباب الاصطدام. واشار التقرير، الذي لم يوص باتخاذ اي عقوبة، الى ان «لا الظروف المناخية ولا الحال الصحية للطيارين ومساعديهما يمكن ان تفسر اسباب هذا الحادث».

لكن صحفاً اسرائيلية افادت امس ان خطأ ارتكبه الطيار واوامر مربكة للطيران ربما كانت السبب وراء الاصطدام.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان التحقيق قد يلقي بالمسؤولية على بعض الضباط من رتب مختلفة.

وافادت ان التحقيق كشف ان الطيارين لم يكونوا مستعدين للطيران ليلاً الى لبنان.

فرنسا تشدد على تنسيق الجهود

اولبرايت في باريس الاثنين وتناقش وشيراك عملية السلام

□ باريس – «الحياة»:

■ تبدأ وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الاثنين زيارة لباريس تلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة الان جوبيه ووزير الخارجية هيرفيه دوشاريت، في اطار جولة أوروبية – اسيوية هي الأولى لاولبرايت منذ توليها منصبها واعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون.

وقال الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان محادثات اولبرايت مع المسؤولين الفرنسيين ستشمل مواضيع ابرزها عملية السلام في الشرق الأوسط «التي يعد تطابق وجهات النظر وتنسيق الجهود في شأنها، ضرورياً لانجاحها».

وعبر دوتريو عن اعتقاده ان المسؤولين الفرنسيين سيتطرقون مع اولبرايت الى قضايا أخرى على صلة بالمنطقة، منها ملف العراق، وسيتوقفون عند قضية البحيرات الكبرى في افريقيا وامكانات تعزيز السلام والديموقراطية في يوغوسلافيا السابقة.

وتابع ان زيارة اولبرايت لباريس ستكون مناسبة لاستكمال النقاش حول تجديد اطار حلف الاطلسي وضرورة تأكيد هوية دفاعية أوروبية في اطاره، وامكانات توسيع الحلف استعداداً للمحادثات المقرر ان تشهدها القمة الأوروبية في مدريد في تموز (يوليو).

اجتمع مع يهود متحدرين من المغرب

عرفات: التقيت قادة «حماس» وسأعين وزيراً من الحركة

□ الرباط – «الحياة»:

■ أكد الرئيس ياسر عرفات انه اجتمع الاسبوع الماضي مع مسؤولي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لحضهم على الانخراط في عملية السلام و«تفادي اي حادث». وقال خلال اجتماع مع وفد من اليهود المتحدرين من أصول مغربية انه قرر تعيين وزير من قادة «حماس» لضمان تعاون كامل «لأن الهدوء والاطمئنان استتبا في غزة كما في الخليل».

وتمنى على الوفد الذي يمثل التجمع العالمي لليهود المغاربة ويرأسه وزير السياحة السابق سيرج بيرديغو تكثيف الجهود على مسار المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ونقل عن رافي ايدري نائب رئيس الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، قوله: «أؤكد التزام زميلي في الكنيست ابيه درعي رئيس حزب شاس ومئير شتريت في ليكود اللذين يشاطراني دعم السلام».

وأضاف: «ان مسار السلام لا رجعة فيه، وان كان صحيحاً ان الطريق تبقى طويلة وشائكة، الا ان الاسرائيليين والفلسطينيين سيعرفون كيف يتخطون هذه العقبات معاً، آخذين في الاعتبار الاهتمامات المشروعة للجميع».

واوضح ان المغرب والتجمع العالمي لليهود المتحدرين من أصول مغربية ساهما في التقارب بين الشعبين.

ورأى سيرج بيرديغو ان اتفاق الخليل الذي طال انتظاره «يجب ان يعتبر بمثابة حجر الزاوية لتعاون جديد ونزيه وصادق بين الاسرائيليين والفلسطينيين ليسمح بانبعاث الأمل وارساء الثقة بين الشعبين».

أكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» انه يقبل بترحيله الى اي دولة

ابو مرزوق يحذر اسرائيل من الاصرار على

■ القدس المحتلة – رويتر – قال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق المعتقل في الولايات المتحدة انه سيوافق على ارساله الى اي بلد آخر بدل الدولة العبرية وحذر اسرائيل من الاصرار على تسلمه.

وسئل في مقابلة من زنزانته في سجن نيويورك نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس هل سيعد بوقف نشاطه في «حماس» اذا تخلت اسرائيل عن طلب تسلمه فقال: «سأوافق على ترتيب يتيح ارسالي الى بلد آخر». واضاف: «ما زلت ملتزماً العمل من اجل القضية الفلسطينية وسأواصل ذلك».

وتعتبر اسرائيل ان ابو مرزوق مسؤول عن الهجمات التي ادت الى مقتل عشرات من الاسرائيليين، بينها هجمات انتحارية على باصات عامة. وطالبت الولايات المتحدة بتسليمه وكان اعتقل قبل ١٩ شهراً.

وتخلى ابو مرزوق الشهر الماضي عن طعن قدمه الى المحكمة ضد الطلب الاسرائيلي موافقاً عملياً على ارساله الى اسرائيل.

وحذرت «حماس» من انها ستهاجم الاسرائيليين اذا سلم ابو مرزوق، فيما طلب الرئيس ياسر عرفات من الولايات المتحدة عدم تسليمه الى اسرائيل.

وقال ابو مرزوق للصحيفة: «اسرائيل ستطلب تسليمي ولو لم يتضمن شيئاً ملف الاتهام (الاسرائيلي) المؤلف من الف صفحة والذي سلم الى الولايات المتحدة. لذلك على الاسرائيليين ان يبرهنوا على بعد النظر»، ما اعتبرته الصحيفة تحذيراً.

وأكد مسؤولون امنيون اسرائيليون اول من امس ان مسؤولين اسرائيليين وأردنيين وأميركيين بحثوا في اتفاق لارسال ابو مرزوق الى الأردن مقابل تعهده نبذ اعمال العنف.

وفي مقابلة «يديعوت احرونوت»، نفى ابو مرزوق مجدداً انه ايد هجمات فدائية مشدداً على نشاطاته السياسية.

وأضاف: «لم اشارك في اي عملية عسكرية (...) لا يوجد احد مسؤول، لا توجد مركزية (في حماس) لا يوجد تسلسل منظم للقيادة في الجناح العسكري والاسرائيليون يعرفون ذلك. الهجمات قامت بها خلايا نظمت نفسها وتحركت بدافع الثأر».

وسئل عن سبب تخليه عن معركته القضائية ضد طلب تسليمه فأجاب انه لا يعتقد انه سيكسب، وزاد انه بمجرد وصوله الى اسرائيل لا يتوقع ايضاً دحر الاتهامات القضائية الموجهة اليه، لكنه فضل ان يقضي فترة سجنه في اسرائيل. وقال: «على الأقل سأكون بين فلسطينيين غير معزول مثلما الحال هنا».

في رسالة وجهها صافية الى وزير خارجية الفاتيكان:

زيارة البابا للقدس موعدها المناسب في ١٩٩٩

□ لندن – «الحياة»:

■ حذر المفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة والفاتيكان عفيف صافية من الاستغلال الاسرائيلي لمشروع البابا يوحنا بولس الثاني للأراضي المقدسة. وقال صافية في رسالة وجهها الى وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران ان هذه الزيارة اذا حصلت قبل اتضاح الوضع النهائي للقدس ستكون عرضة «لاستغلال انتهازية وفئوية».

ولفت صافية في مستهل رسالته الى ان تصريحات لمسؤولين اسرائيليين بعد زيارة نتانياهو للفاتيكان، كذلك تصريحات منسوبة الى الكاردينال كاسيدي في القدس، اثارت قلقاً جدياً لدى بعض الدوائر الفلسطينية والمسيحية.

وقال ان «المسؤولين الفلسطينيين وشعبنا الفلسطيني يتطلعون الى استقبال البابا في الأراضي المقدسة في اقرب وقت ممكن. واعتبر اليوبيل (الذكرى الألفية الثانية لميلاد المسيح) موعداً مناسباً (للزيارة) كونه يتزامن ايضاً مع النهاية النظرية المأمولة لعملية السلام في ١٩٩٩».

وأبدى صافية «أسفه» لأن المسؤولين الاسرائيليين ينظرون الى زيارة البابا «على انها تعطي شرعية لوضع الأمر الواقع غير المقبول واللاشرعي في القدس، ويعتبرون الفاتيكان كأنه وكيل ترويج سياحي لاسرائيل».

واعتبر ان زيارة البابا للقدس قبل الاتفاق على الوضع النهائي للمدينة «ستكون مفعمة بالافخاخ وستسبب الكثير من الاحراجات للكنيسة وللفلسطينيين والمسيحيين في الشرق الأوسط».

وختم صافية رسالته بالقول: «اعرف رغبة البابا في زيارة قريبة للأرض المقدسة، واحترم هذه الرغبة وافهمها بل اشاطركم إياها، ولكن علينا جميعاً ان نحمي الفكرة النبيلة لهذا الحج التاريخي من كل استغلال انتهازي او فئوي».

وفد برلماني فلسطيني في لندن غداً

□ لندن – «الحياة»:

■ يصل الى لندن غداً رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد أحمد قريع تلبية لدعوة من الحكومة البريطانية.

وجاء في بيان أصدره المفوض العام الفلسطيني لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية ان وفداً من النواب الفلسطينيين سيرافق قريع خلال الزيارة، ويضم السيدة راوية الشوا وروحي فتوح وزياد أبو زياد وأحمد الديك وكمال الشرافي.

واضاف البيان ان برنامج الزيارة يتضمن لقاء مع رئيسة البرلمان البريطاني السيدة بيتي بوثرويد وغداء عمل مع نائبة رئيسة البرلمان بحضور الكتل البرلمانية كافة. وسيلتقي الوفد وزيرة التعاون الدولي البارونة ليندا تشوكر ويجتمع في غداء عمل مع وزير الدولة للشؤون الخارجية جيريمي هانلي، اضافة الى لقاء مع رؤساء مجالس الشرق الأوسط في الأحزاب البريطانية. ويتضمن البرنامج حفلة استقبال ومحاضرة بدعوة من «الحملة الدولية من اجل القدس».

تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء الموقر
زورنا للتعرف على آحدث تقنيات المعلومات
لتطوير مؤسستك
المعرض والمؤتمر الدولي
لإلتقاء قطاعات الإتصالات
والإذاعة وتقنية المعلومات
الإلتقاء
برعاية
وزارة المواصلات
وزارة شئون مجلس الوزراء والإعلام
ميكوم
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط الدولي التاسع للإتصالات اللاسلكية
إنفوتك الشرق الأوسط
معرض الشرق الأوسط الدولي الحادي عشر للكمبيوتر وتقنية المعلومات والأنظمة
معرض الشرق الأوسط للإذاعة والتلفزيون
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط الدولي الثالث لمعدات وأجهزة وبرامج الإذاعة والتلفزيون
٢٢ – ٢٥ فبراير ١٩٩٧
مركز البحرين الدولي للمعارض
ميكوم ٩٧
MECOM 97
MIDDLE EAST BROADCAST 97
DHL
GULF AIR
Bahrain

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

وفد الحركة إلى واشنطن والأمم المتحدة يفشل في تأمين اعترافهما بسلطتها

"طالبان" تفرض قيوداً على الصحافيين وتحمل باكستان مسؤولية اختراقات شرقاً

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أعلنت مجموعات موالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني امس الجمعة انها حققت تقدماً على مقاتلي حركة «طالبان» في ولاية كونار شرق افغانستان واستولت على منطقة استراتيجية وهي تتقدم في اتجاه مدينة اسد اباد عاصمة الولاية.

وعلى رغم محاولة «طالبان» التقليل من اهمية التحرك المناهض لها في كونار، عكست مواقف المسؤولين في الحركة قلقاً إزاء التطورات في الولاية المحاذية للحدود مع باكستان. واتهم مسؤولون في «طالبان» باكستان بتسهيل مرور المتمردين عبر اراضيها.

جاء ذلك في وقت علمت «الحياة» ان وفد الحركة الذي زار واشنطن اخيراً، فشل في الحصول على اعتراف اميركي بالحكومة التي نصبتها في كابول في اعقاب طرد القوات الموالية لرباني من العاصمة. وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان الادارة الاميركية ابلغت وفد «طالبان» الذي رأسها مساعد زعيم الحركة ملا وكيل احمد، انها لن تعترف إلا بحكومة موسعة تضم كل الأطراف المتحاربة. كذلك أبلغ مسؤولون في الامم المتحدة الى الوفد ان المنظمة الدولية لا تستطيع الاعتراف بزعيم «طالبان» ملا محمد عمر كرئيس لافغانستان، ذلك انه قدم نفسه كامير للمؤمنين وهو «منصب غير معروف لدى الدوائر الدولية». ونصح مسؤولون دوليون زعيم «طالبان» بالعمل على تقديم نفسه بصفة مقبولة ومعروفة دولياً.

في الوقت نفسه، أشار مراقبون الى إعلان اصدرته حكومة «طالبان» أول من أمس يمنع السكان من التعامل مع الصحافيين الاجانب وتقديم تسهيلات الى هؤلاء مثل تقديم السكن اليهم او تاجيرهم سيارات خاصة. وحضت «طالبان» الصحافيين على التعامل مباشرة مع وزارة الاعلام التابعة للحركة لتوفر لهم مترجمين وسيارات.

وشبه المراقبون هذا الاجراء بما كان متبعاً أيام الحكم الشيوعي ما يعكس قلقاً إزاء امكان حصول اختراقات امنية.

من جهة اخرى، افادت مصادر المتمردين على «طالبان» في الشرق الأفغاني انهم حققوا تقدماً وسيطروا على مديرية تسيجل الاستراتيجية القريبة من أسد أباد عاصمة كونار. واضاف هؤلاء أنهم كبدوا «طالبان» امس خمسة قتلى وعدداً من الجرحى.

ويشكل المتمردون مجموعات لا يعرف عددها بالتحديد لكن افرادها موالون للحكام السابقين للولايات الشرقية الذين كان يرأسهم حاجي عبدالقدير خان الحاكم السابق لولاية جلال اباد والذي طردته «طالبان» لدى استيلائها على المدينة. ومعلوم ان عبدالقدير خان موال للرئيس رباني الذي انحصرت سيطرته في الشمال الافغاني. وقال المتمردون انهم تقدموا في كونار من جهة وادي اسمار الاستراتيجي واصبحوا على بعد سبعة كيلومترات من مدينة اسد اباد.

واعلن مسؤولون في «طالبان»، بينهم وزير الاعلام في حكومتها أمير خان متقي، ان الحركة أرسلت تعزيزات الى المناطق المحاذية لولاية بدخشان (شمال شرقي) لمنع تسلل مقاتلين موالين لرباني أو تهريب اسلحة الى كونار. كما اتهم أحد مسؤولي «طالبان» باكستان بالسماح للمتمردين باستخدام اراضيها، وقال ان هذا يرقى الى «تدخل باكستاني في الشؤون الافغانية الداخلية ويضر بالعلاقات بين البلدين». ولاحظ مراقبون امس ان السلطات الباكستانية عمدت الى اغلاق الحدود في منطقة نواباس وهي المدخل الى كونار كي تبعد عن نفسها التهمة التي وجهتها اليها «طالبان». وترافقت هذه التطورات مع تحسن ملحوظ في الوضع الاقتصادي في منطقة الشمال التي يسيطر عليها التحالف الحاكم سابقاً، فيما تعاني «طالبان» من نقص في الاموال حال دون تمكنها من دفع مرتبات مقاتليها والعاملين في المصالح العامة.

الرئيس الروسي يدعو الى حوار مع القيادة الشيشانية الجديدة

البرلمان الروسي يطلب تقريراً طبياً عن صحة يلتسن وزيوغانوف يدعوه الى الاستقالة الفورية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ طلب البرلمان الروسي امس الجمعة تقريراً طبياً عن صحة الرئيس بوريس يلتسن فيما دعاه الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف الى «الاستقالة الفورية» وتسليم الصلاحيات الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. ووجه يلتسن خطاباً إذاعياً الى الشعب رفض فيه تعديل الدستور ودعا الى «حوار» مع القيادة الشيشانية الجديدة.

ولم تتمكن المعارضة من الحصول على موافقة الغالبية البرلمانية على قرار يتضمن فقرة تؤكد «عجز» يلتسن، وتدعوه الى الاستقالة طوعاً. ولكن مجلس الدوما صادق بغالبية ٢٧١ صوتاً مقابل ٣٩ على صيغة معدلة تطالب وزارة الصحة باعداد تقرير خطي عن صحة يلتسن، بعد التشاور مع اطبائه، ورفعه الى البرلمان في غضون الشهر الجاري، وكلفت اللجان المختصة في الهيئة الاشتراعية بصياغة قانون لضمان «استمرارية سلطة الدولة» اي طريقة انتقال الصلاحيات في حال عجز الرئيس او وفاته.

واشار ممثل الرئيس في البرلمان الكسندر كوتنكوف الى ان امتناع الهيئة الاشتراعية عن ابرام مشروع قرار يتنافى مع الدستور انما يدل على ان «البرلمان لديه غريزة حب البقاء» في تلميح الى ان المصادقة على ذلك القرار كانت ستؤدي الى إصدار مرسوم بحل مجلس الدوما.

واضاف ان القرار «المخفف» ليس ذا طابع إلزامي وانه «توصية» لوزارة الصحة التي بإمكانها ان تتجاهل راي البرلمان.

وعلى صعيد اخر عقدت قيادة المعارضة أمس اجتماعاً قدم خلاله زيوغانوف برنامجاً للخروج من الأزمة وذكر ان انتخاب «رجل عاجز ومريض» رئيساً للدولة ادى الى تفاقم المشاكل التي تواجهها روسيا. ودعا يلتسن الى «الاستقالة الطوعية الفورية» وذكر ان مثل هذه الخطوة ستكون تجسيداً لشعوره بالمسؤولية، وفي المقابل طالب زعيم المعارضة بـ «تقديم ضمانات» ليلتسن بتامين سلامته الشخصية وتوفير «حياة كريمة» له. واقترح زيوغانوف ان يتولى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مهام يلتسن ويشكل مجلس دولة تنتخبه هيئتا البرلمان ويغدو مشرفاً على الاقاليم الى حين إجراء انتخابات رئاسية جديدة.

ولم يوضح الزعيم الشيوعي «التخريج القانوني» لأفكاره اذ ان يلتسن لا ينوي، كما يبدو، الاستقالة طوعاً ووجه أمس خطاباً اذاعياً الى الشعب شن فيه هجوماً عنيفاً على «الوزراء غير المسؤولين» الذين دعوا الى وقف صرف الرواتب للمتقاعدين الذين يمارسون أعمالاً ويحصلون منها على دخل اضافي.

وشدد الرئيس على ان مقدمي مثل هذه الإقتراحات «لا يعرفون مطلقاً» كيف يحيا الشعب. وقال ان حرمان المتقاعدين من الدخل الاضافي «ليس حماقة بل جريمة»، وطلب من الحكومة ان تلتزم دفع الرواتب المقررة شهرياً من دون تاخير. ورفض ادخال تعديلات على الدستور وقال انه «العمود الفقري» للدولة وان تعريضه للاختبار الآن «سابق لأوانه بل انه طيش». ولكنه من جهة اخرى اعترف بإمكان تغيير عدد من بنود القانون الاساسي بعد فترة زمنية، وشدد على ان الدستور «ليس ميداناً لقرارات متسرعة».

وتطرق يلتسن الى الوضع الراهن في جمهورية الشيشان بعد الانتخابات الأخيرة وذكر انه ارسل برقية الى الرئيس اصلان مسخادوف دعا فيها الى «الحوار» وتمنى فيها عليه ان يعمل على «تعزيز الوفاق والوئام بين القوميات» ويركز جهوده على الاعمار الاقتصادي من دون الاشارة الى ان الجمهورية جزء من الدولة الفيديرالية.

وقال يلتسن ان الروس والشيشان ظلوا طوال قرون «يحيون معاً وهكذا سيبقى الأمر مستقبلاً». وتابع ان اتخاذ القرارات من جانب واحد «مرفوض»، وذلك في تلميح مباشر الى اعلان مسخادوف نيته تحقيق الاستقلال الكامل للجمهورية.

وزير روسي يكشف عن تهريب ٨٤ دبابة الى أرمينيا

■ موسكو - «الحياة» - ذكر وزير في الحكومة الروسية ان معدات عسكرية بينها ٨٤ دبابة هربت سراً الى أرمينيا من دون علم السلطات الروسية. وأشار وزير شؤون أسرة الدول المستقلة امان تولييف في مؤتمر صحافي امس الجمعة الى أن الدبابات وهي من طراز (ت - ٧٢) و«٥٠ مدرعة قيمتها الاجمالية ٢٧٠ بليون روبل (زهاء ٥٠ مليون دولار) نقلت سراً الى ارمينيا من دون الحصول على موافقة رسمية من الحكومة الروسية. وتابع انه رفع رسائل في هذا الخصوص الى رئيس الوزراء ومسؤولي مجلسي الأمن والدفاع وحذر من ان تصدير الأسلحة الى ارمينيا قد يؤدي الى تفاقم جديد في صراعها مع انربيجان على منطقة قره باخ. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن متحدث باسم السفارة الارمنية في موسكو ان تصريحات تولييف «لا أساس لها» وقال انها قد «تقوض الهدنة الهشة» في المنطقة.

محادثات بين بكين وسيول لإيجاد مخرج لمسألة المنشق الكوري الشمالي

■ سنغافورة - رويتر - اختتم وزير الخارجية الصيني كيان كيشين ونظيره الكوري الجنوبي يو تشونغ ها محادثات امس الجمعة استهدفت تسوية ازمة ديبلوماسية بشان انشقاق مسؤول كوري شمالي كبير.

وقال يو انهما سيجتمعان مرة اخرى لكنه لم يذكر تفاصيل عن المحادثات بشان المنشق هوانغ جانغ يوب الذي تقول سيول انه موجود في سفارتها في بكين وانه طلب اللجوء السياسي في كوريا الجنوبية.

وقال وزير الخارجية الكوري الجنوبي ان المحادثات التي استمرت ٥٠ دقيقة بدلاً من ٣٠ دقيقة كما كان مقرراً كانت «جيدة» واضاف ان «الاجتماعات ستستمر». ولمح كيان الى ان بكين في حاجة الى فسحة من الوقت لتقرر موقفها في قضية المنشق هوانغ جانغ يوب احد كبار معاوني الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل، وحث البلدين على التزام الهدوء. وقال كيان «نحتاج الى فسحة اكبر من الوقت لدراسة الامر». وحث الدولتين الكوريتين على حلّ الازمة «بطريقة هادئة».

وتصر بيونغيانغ على القول ان الكوريين الجنوبيين خطفوا هوانغ وهو أحد ١١ سكرتيراً اعضاء في امانة حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية. وتنفي سيول هذا الاتهام. واجتمع يو وكيان على هامش مؤتمر لوزراء خارجية دول آسيوية واوروبية كان وزير الخارجية الكوري الجنوبي قرر عدم حضوره بسبب ازمة المنشق، لكنه عاد وقام بالرحلة الى سنغافورة للاجتماع مع نظيره الصيني.

انشقاقات في قيادة الحزب الحاكم في البانيا

متظاهرون البان يحرقون صحفاً موالية للحكومة. (رويتر)

■ تيرانا، بلغراد - «الحياة» - بدأت الانشقاقات تدب في صفوف الحزب الديموقراطي الحاكم في البانيا فيما تواصلت التظاهرات العنيفة في انحاء البلاد مطالبة باستقالة الرئيس صالح بريشا.

وتردد في العاصمة الألبانية تيرانا ان قيادة الحزب الديموقراطي الحاكم فشلت في التوصل الى قرار في شان الوضع الراهن في البلاد، خصوصاً ان عددا من الاعضاء البارزين بينهم نائب رئيس وزراء سابق «دعوا الى استقالة رئيس الحكومة الكسندر ميكسي».

وتتوقع المصادر المطلعة ان يعقد الحزب مؤتمراً عاماً «للبت في خططه تجاه التطورات التي تشهدها البانيا والمصاعب التي تمر بها الحكومة».

وندد بيان للأحزاب الثمانية المتحالفة في التجمع المعارض (المنتدى من اجل الديموقراطية) بالاتهامات التي ترددها تجاه اطراف معارضة في زرع البلبلة والارهاب، وأكد البيان «ان المعارضة متفقة على تشكيل حكومة انتقالية تشرف على انتخابات مبكرة وليس في مقدور السلطة التاثير على هذا التصميم الذي هو السبيل الوحيد لاستقرار البلاد».

وواصل المتظاهرون احتجاجاتهم العنيفة في ميناء فلورا والعديد من المدن الاخرى فيما حدثت مناوشات متفرقة في العاصمة تيرانا حيث حشدت الحكومة اعدادا كبيرة من شرطة مكافحة الشغب للحيلولة دون قيام تظاهرات.

تعلن شركة On Line Telecom (UK) Ltd.
عن اصدار أسعارها الخاصة الجديدة للمكالمات الدولية والمحلية

أسعار زهيدة لا تضاهى
On Line Telecom. (UK) Ltd.

البلد	On Line	BT	البلد	On Line	BT
الجزائر	52p	68p	عُمان	90p	1.02
البحرين	74p	1.02	قطر	82p	1.02
كندا	16p	30p	السعودية	72p	1.02
مصر	74p	1.26	سورية	89p	1.26
الكويت	72p	1.02	أوروبا	16p	45p
لبنان	75p	1.26	تونس	52p	68p
ليبيا	52p	68p	الإمارات	65p	1.02
المغرب	52p	68p	الولايات المتحدة الاميركية	13p	30p

لفتح حساب يرجى الاتصال بالرقم المجاني 0800 3762100
يمكنك ايضاً الحصول على بطاقة On Line الهاتفية من خلال وكلائنا المعتمدين ومنهم:
صيدلية Bliss (Edgware Rd.) - المأكولات اللبنانية (Acton) - بوابة دمشق (Shepherds Bush) - Porchester Sweet Shop (Bayswater) - مكتبة رمضان (Quensway)
مطلوب وكلاء للتوزيع

أنان يرد على انتقادات اميركية تتهمه بالتباطؤ في اصلاح الأمم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - رد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مساء الخميس شخصيا على الانتقادات حول بطء اصلاح المنظمة الدولية مؤكدا ان «الاصلاح عملية وليس حدثاً».

ففي مؤتمر صحافي عقده في نيويورك قال انان انه منذ توليه منصبه قبل ستة اسابيع اتخذ اجراءات لاعتماد «نهج عملي في الامانة العامة من دون انتظار موافقة الحكومات».

واعتبر انان انه «يجب ادارة التغيير» مؤكداً في الوقت ذاته انه سيعرض خطة شاملة للاصلاحات «في نهاية تموز (يوليو)» المقبل. وطلب الامين العام من الآن خفض عمليات التوثيق بنسبة ٢٥ في الامم المتحدة. وكان انان (٥٨ عاما) خلف في الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي المصري بطرس غالي الذي كانت واشنطن تطالب برحيله لأنها تعتبر انه «غير قادر على اصلاح» الامم المتحدة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» انتقدت الاحد انان واعتبرت انه «بطيء وحذر للغاية» في عملية الاصلاح التي تريدها واشنطن. وانتقدت الصحيفة خصوصا الابقاء على غالبية «البيروقراطيين» في مناصبهم.

واوضح انان امس «انا لا اوافق على ان الموظفين القدامى لا يمكن ان يكونوا فاعلين».

واعرب عن تاييده لاستحداث منصب «نائب للامين العام» للامم المتحدة في «الخريف المقبل» مشيرا الى ان سيدرس «بجدية تامة» اي ترشيحات نسائية الى هذا المنصب الذي سيرتدي اهميته عندما يكون الامين العام غائباً. ورداً على سؤال اوضح انان انه لم يقترح هذا المنصب على رئيسة الوزراء النروجية السابقة غرو هارلم برونتلاند التي استقبلها حديثاً. لكنه شدد على انه يكن «احتراماً كبيراً لها».

على صعيد آخر، قال انان امس الخميس ان الحرب لن تنشب في قبرص معربا عن امله في إمكان اجراء محادثات مباشرة بين مجموعتي الجزيرة «قبل ايلول (سبتمبر)» المقبل.

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اعتبر الثلثاء الماضي ان احتمال نشوب حرب بين اليونان وتركيا بسبب قبرص «احتمال جاد».

وقال انان في مؤتمر صحافي امس الخميس في نيويورك «لا اعتقد ان حربا ستنشب»، مضيفاً «سنسعى الى نزع فتيل التوتر وقد حدث تحسن بالفعل».

لكن الامين العام للامم المتحدة اقر بان «الاتجاه الى استقدام السلاح في المنطقة» اثار توتراً وتصعيداً، معربا في الوقت نفسه عن امله في «تحقيق تقدم كاف وايجاد ارضية وفاق كافية لاجراء محادثات مباشرة» بين زعماء المجموعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية. واضاف انه من «الأفضل» ان تجرى هذه المفاوضات «هذا العام والامثل قبل ايلول (سبتمبر)» المقبل لتفادي السقوط في «الحمى» الانتخابية.

مسؤولان سابقان في الـ «سي. آي. اي» يحذران من خطر اشتباك صيني - أميركي

■ واشنطن - رويتر - قال مديران سابقان لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الخميس ان هناك خطر نشوب صدام عسكري بين الولايات المتحدة والصين في مضيق تايوان اذا لم يعالجا خلافاتهما بحرص.

وقال جيمس وولسي المدير السابق للوكالة أمام لجنة الامن القومي في مجلس النواب «اعتقد ان مضيق تايوان سيكون محط أنظار العالم خلال السنوات المقبلة وقد يقع على الأرجح اشتباك بين قوتين عظميين هما الولايات المتحدة والصين».

واضاف انه يعتقد بان تركيز النزعة الوطنية الصينية سيتحول الى تايوان بعد أن تسيطر الصين على هونغ كونغ هذا الصيف.

وأردف قائلاً ان «الصين ستكون غبية اذا فكرت في غزو تايوان في المستقبل القريب... ولكن الاستيلاء على جزيرة او أكثر من الواقعة قبالة الساحل او تهديد تايوان بصواريخ ذاتية الدفع احتمالان حقيقيان». وتابع ان دخول الولايات المتحدة في حرب مع الصين أمر اقل احتمالاً من دخولها في حرب مع كوريا الشمالية أو ايران أو العراق ولكن الاحتمال الأكبر بنشوب صراع قوي رئيسي سيكون بين الولايات المتحدة والصين.

وقال جيمس شليسنغر المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية للجنة ان المواجهة التي حدثت في آذار (مارس) الماضي بين الولايات المتحدة والصين في مضيق تايوان اظهرت وجود خطر نشوب حرب.

طاجيكستان: بدء عملية تبادل الرهائن

■ موسكو - ا ف ب - بدأت المجموعة المسلحة التي تحتجز في طاجيكستان ١٤ شخصاً، بينهم ٨ من ممثلي الامم المتحدة والسلطات الطاجيكية امس الجمعة عملية تبادل الرهائن و٣٥ من انصار المتمردين.

اعلن ذلك زعيم الخاطفين بهرام صاديروف لوكالة الانباء الروسية «ايتار - تاس».

وأفادت الوكالة أن رهينة سويسريا من بين رهائن الامم المتحدة في طاجيكستان أكد امس الجمعة، في اتصال هاتفي مع نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي ايغناتنكو، أن جميع الرهائن وعددهم ١٤ تحتجزهم مجموعة مسلحة هم على قيد الحياة. ونقلت عن ايغناتنكو ان الاتصال الهاتفي بالرهينة السويسري تم في حوالى الساعة الحادية عشرة بتوقيت غرينيتش. وكان المسؤول الروسي اتصل قبل ذلك ست مرات بزعيم المتمردين بهرام صاديروف من دون الاشارة الى مصير الرهائن.

من جهة أخرى أكد ايغناتنكو ان الحل قريب بعد عشرة ايام من عملية الخطف. وبعد ايام عدة من خيبات الامل، اعلن المتمردون ان طائرة هليكوبتر تنقل انصار زعيم المتمردين وصلت الى المكان المحدد حيث تتم عملية التبادل.

ويحتجز صاديروف ١٤ رهينة ويطالب مقابل اطلاقهم باعادة نحو ٤٠ مقاتلا من افغانستان الى طاجيكستان تابعين لمجموعة يتزعمها شقيقه ريزفون. وأضاف ايغناتنكو ان صاديروف اكد له شخصيا وصول أول هليكوبتر على متنها ٢٥ مقاتلا طاجيكيا الى كالايناف (على بعد ٨٤ كيلومترا شرق دوشانبه). ومن المقرر ان يصل عشرة مقاتلين آخرين في مروحية أخرى.

بوكرم يبدأ جولة في أميركا الجنوبية ويأمل بالعودة إلى منصبه رئيساً للإكوادور

■ بوينس ايرس - رويتر - وصل رئيس الاكوادور المخلوع عبدالله بوكرم الليلة قبل الماضية إلى الأرجنتين وتعهد بالسعي لإستعادة منصبه.

وقال بوكرم في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأرجنتينية بعد ان التقى الرئيس كارلوس منعم: «اعتقد انني سأتولى الرئاسة مرة اخرى هذا الشهر أو الشهر المقبل».

واضاف: «لكن عليكم أن تعطوني فرصة، فانا لست خارقاً ولا استطيع أن أحقق ذلك في يوم».

وأعلن بوكرم انه سيقوم بجولة في أميركا اللاتينية وسيلتمس الدعم من منظمة الدول الاميركية.

وقال أيضاً إنه يعتزم ان يزور الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر ورئيس بيرو البرتو فوجيموري والرئيس البرازيلي فيرناندو انريك كاردوسو سعيا للحصول على تاييدهم.

واضاف ان منعم وعده «بجعل صوت الاحتجاج مسموعاً» في ما يتعلق بمحنته.

ومضى يقول إن منعم ابلغه انه يخشى أن تكون الاحداث التي شهدتها الاكوادور في الآونة الأخيرة بمثابة «صندوق للشرور» يهدد استقرار الديموقراطية في دول اميركا اللاتينية الأخرى.

LONGINES
تمتع بشعور التفوق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

AL HAYAT SATURDAY 15, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12406

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(+ ١٧,٠٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٨٤٨
الين الياباني	١٢٣,٩٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٠٧

النفط في سوق لندن
٢٠,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٢,٨٠ $
السعر السابق
٣٤١,٦٠

صندوق النقد يمهل السودان حتى آذار لتسديد بعض ديونه

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ تجنب المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي بغالبية ضئيلة اتخاذ قرار كان من شأنه اجبار السودان على الانسحاب من عضوية الهيئة الدولية.

لكن المجلس، المؤلف من ٢٤ عضواً، وافق بالاجماع الأربعاء الماضي على اعطاء السودان فرصة أخيرة لتدبير المبلغ الذي تأخر في تسديده للصندوق الدولي والبالغ ١,٦٥ بليون دولار.

وتتطلب التسوية، التي تلت محادثات مكثفة بدأت الأسبوع الماضي، من الحكومة السودانية ان تحدد برنامجاً بحلول الثالث من آذار (مارس) المقبل من السياسات المالية والنقدية تقبل به سلطات صندوق النقد الدولي المختصة وأن تستأنف تسديد دفعات منتظمة من المال لخفض المتأخرات الواجبة للهيئة الدولية.

وفي بيان صدر الخميس عن المقر العام للصندوق الدولي، لفت المجلس التنفيذي إلى أن السودان سدد مبالغ لا يستهان بها مطلع الشهر الجاري كانت الأولى منذ آب (اغسطس) الماضي.

وأشار البيان إلى أن المسؤولين السودانيين الذين حضروا اللقاءات في مقر الصندوق الدولي في واشنطن، قدموا ضمانات قوية مفادها أن الدفعات الهادفة إلى خفض المتأخرات المتوجبة على السودان ستتواصل، وأن الحكومة السودانية ملتزمة تبني برنامجاً اقتصادياً قابلاً للحياة والتنفيذ.

ويذكر ان صندوق النقد الدولي سيوفد إلى الخرطوم بعثة تبحث في تفاصيل كتاب نوايا من السودان ينتظر الصندوق الدولي أن يتم التوقيع عليه بحلول الثالث من آذار المقبل.

وكما جرت العادة، ستنظر إدارة الصندوق في الكتاب، وإذا قبلته ستقدمه إلى المجلس التنفيذي في الهيئة الدولية لكي يوافق عليه نهائياً بحلول الواحد والثلاثين من آذار.

وقالت مصادر مطلعة على المحادثات في شأن السودان: «إن اعضاء صندوق النقد الدولي منقسمون في شأن المسألة».

ويقول عدد كبير من الدول الصناعية، وعلى رأسه الولايات المتحدة، ان السودان اخفق في شكل مستمر في الوفاء بالتزاماته ويجب بالتالي اجباره على الانسحاب من عضوية المؤسسة الدولية.

وعلى رغم ان المسألة موضوع النظر هي تأخر السودان في تسديد مبالغ كبيرة للصندوق، علماً أن ما يدين به السودان لهذا الصندوق هو اكبر مبلغ مستحق للهيئة الدولية من اي من الدول الأعضاء فيه، وان السودان متأخر اكثر من غيره من الدول في التسديد، اعتبر المراقبون موقف الولايات المتحدة، وموقف البعض المتشدد حيال السودان، بمثابة طريقة أخرى لممارسة الضغط على الخرطوم التي تعتبرها الولايات المتحدة، مع ست عواصم أخرى، تدعم الارهاب وبالتالي تفرض عليها عقوبات.

لكن دولاً أخرى عضوة في الصندوق الدولي قالت إن السودان أحرز تقدماً أخيراً في مواجهة وضعه الاقتصادي الصعب، ولهذا يجب منحه فرصة لكي يواصل هذا التقدم.

ويقول صندوق النقد الدولي إن النمو الاقتصادي في السودان تباطأ في شكل درامي وبلغت معدلات التضخم فيه نهاية ١٩٩٦ نحو ١١٤ في المئة.

وتوصلت الأطراف كافة إلى تسوية بمنح السودان مهلة للتقيد بسياساته وبما هو مطلوب منه.

وقال مصدر مطلع على المداولات التي جرت في المجلس التنفيذي «إن التسوية التي توصل إليها المجلس التنفيذي ترسم طريقاً بيّنة تمنح السودان فرصة لكي يمنع صندوق النقد الدولي من المضي في اتخاذ قرار يتناول طرده من الهيئة الدولية».

وكان هذا كله بمثابة وصول السودان إلى شفير اجباره على الانسحاب من صندوق النقد الدولي بسبب اخفاقه في تسديد ما كان يتوجب عليه تسديده. ويذكر أن الطرد هو أقصى ما بوسع الصندوق الدولي، المؤلف من ١٨١ دولة، ان يتخذه من تدابير ضد الأعضاء الذين يقصرون في التمسك بأنظمته وقوانينه.

وإذا حصل الطرد، فسيكون السودان ثاني دولة تتعرض لهذا المصير منذ انشاء صندوق النقد الدولي قبل ٥٠ عاماً. ويذكر ان تشيكوسلوفاكيا اجبرت على الانسحاب من الصندوق في الخمسينات لأنها رفضت تقديم احصاءات اقتصادية كان الصندوق طلبها.

ومعلوم ان الطرد يتطلب موافقة ٨٥ في المئة من اعضاء الصندوق الدولي، وهو ما يصعب جداً الحصول عليه أو تحقيقه.

تتولاها «ميريل لينش» وتستخدم لتحسين الشبكة الكهربائية

لبنان يستعد لاصدار سندات اوروبية بـ١٠٠ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - قال امس نائب حاكم مصرف لبنان ناصر سعيدي ان لبنان يستعد لاصدار ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من السندات الاوروبية لمدة عشر سنين من اجل تمويل ادخال تحسينات على شبكته الكهربائية.

وأبلغ وكالة «رويتر» ان الاصدار الجديد سيضمنه البنك الدولي وسيكون ريعه بفارق ١٠٠ نقطة أساس فوق ما يعادله من السندات الاميركية. واوضح ان قيمة السند سترد دفعة واحدة بانتهاء اجله.

وأفاد سعيدي انه تم الاتفاق على الهيكل العام للسند على ان تتولى ادارته مؤسسة «ميريل لينش انترناشونال» وان الامر الآن في يد الحكومة اللبنانية لتقرر موعد طرحه في الاسواق.

وسيكون المستفيد من السند مؤسسة كهرباء لبنان التابعة للدولة. وستستخدم حصيلته في تمويل برنامج ينفذ حالياً بكلفة ٤٨٦ مليون دولار لاعادة هيكلة شبكة الكهرباء وتوسيعها وتحديثها.

وذكر سعيدي ان الاصدار الجديد سيكون ثالث اصدار تطرحه الدولة اللبنانية في سوق السندات الدولية. وسيكون ريعه أقل من الاصدارين السابقين بفضل ضمان البنك الدولي له وزيادة ثقة المستثمرين بلبنان.

وكان ريع الاصدار الأول من السندات لمدة ثلاث سنوات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ يزيد ٣٢٥ نقطة اساس على سعر مثيله من السندات الاميركية. وفي اصدار عام ١٩٩٥ لمدة خمس سنوات بقيمة ٣٠٠ مليون دولار كان الفرق ٣٢٠ نقطة أساس. وعندما طرحت دفعة اضافية بقيمة ١٠٠ مليون دولار من هذا السند في ايار (مايو) الماضي كان الفرق ٢٩٥ نقطة اساس.

الدولار يتجاوز ١,٦٩ مارك في اوروبا

■ لندن - رويتر - عاود الدولار الاميركي ارتفاعه مقابل المارك الالماني في التعاملات الصباحية في اوروبا امس ليتجاوز مستوى ١,٦٩٠٤ مارك مقابل ١,٦٨٦٥ مارك في نهاية التعامل اول من امس، في الوقت الذي حافظ فيه على ارتفاعه مقابل الين الياباني.

وكان الدولار صعد في التعاملات الآسيوية الى ١٢٤,٨٢ ين مسجلاً اعلى مستوياته منذ اربعة اعوام.

وقال متعاملون ان مستوى ١٢٥ يناً اصبح في مرمى البصر على رغم استمرار المخاوف من تدخل مصرف اليابان المركزي بائعاً الدولار.

وارتفعت بورصات الاسهم الرئيسية في اوروبا عند الفتح امس. ووصلت الى مستويات قياسية جديدة بعد الارتفاع الذي سجلته بورصة «وول ستريت» اول من امس عندما تجاوز مؤشر «داو جونز» مستوى ٧٠٠٠ نقطة.

«اموكو» تعلن اكتشافاً جديداً شمال سيناء

«شل» تستثمر ٦٥٧ مليون دولار في حقل للغاز الطبيعي في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي عن بدء تنفيذ مشروع لتشغيل حقل الأبيض، اكبر حقول الغاز الطبيعي شمال الصحراء الغربية خلال السنتين المقبلتين باستثمارات من شركة «رويال داتش شل» تصل الى ٦٥٧ مليون دولار.

وقال البنبي خلال زيارته حقول بدر الدين للنفط في الصحراء الغربية مساء اول من امس ان انتاج الحقل الذي يقدر بنحو ٣٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز سينقل عبر خط انابيب الى مصنع للبتروكيماويات في الاسكندرية لتغطية حاجاته من الغازات اللازمة للمرحلة الثانية الخاصة بانتاج الاثيلين والبولي اثيلين والمشاريع الجديدة للقطاع الخاص لانتاج مواد بتروكيماوية تستورد حالياً. كما سينقل ٥٤ الف برميل مكثفات نفطية من الحقل الى ميناء الحمراء على البحر المتوسط لانتاج البنزين والسولار والكيروسين في معامل التكرير.

واوضح البنبي ان انتاج حقول بدر الدين سيتضاعف في غضون سنتين الى ٦٠٠ مليون قدم مكعبة غازاً و٧٥ الف برميل نفطاً خاماً يومياً. واشار الى انه يتم حالياً تنفيذ اتفاقات جديدة للتنقيب عن النفط والغاز قرب البحر المتوسط بتمويل من «رويال داتش شل».

من جهته، قال رئيس «شركة بدر الدين للبترول» المهندس محمد عيد انه تم حفر اول بئر افقية في منطقة تنمية حقل (بدر الدين - ١). وتنتج البئر ٩ آلاف برميل نفطاً خاماً و١٥ مليون قدم مكعبة غازاً يومياً. وينفذ حالياً مشروع لرفع ضغط الابار المنتجة قبل دخولها محطة المعالجة لتعويض الفاقد في الضغط وذلك للحفاظ على معدل انتاج ثابت قدره ٣٠٠ مليون قدم مكعبة غاز حتى السنة ٢٠٠٤ وبكلفة تصل الى ٥٥ مليون دولار.

من جهة اخرى، اعلنت شركة «اموكو» الاميركية اكتشافاً جديداً للغاز الطبيعي في منطقة امتياز شمال سيناء البحرية. واطلق على البئر اسم (ثاو - ١) وحفرت على مسافة ٣٥ ميلاً من الشاطئ. ويقدر انتاجها اليومي بـ ٣٧,٩ مليون قدم مكعبة. وهذا الاكتشاف السادس عشر الذي تحققه «اموكو» في منطقة دلتا النيل.

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
أبجر
فنادق • نوادي • منتجعات
ص.ب. ٥٩ دبي، الامارات العربية المتحدة
هاتف: ٢١١٩٥٤ (٠٠٩٧١٤) فاكس: ٢٨٧٨٧٠ (٠٠٩٧١٤)
e-mail: abjarint@emirates.net.ae Internet: www.abjar.com

المنطقتان الحرتان في بنزرت وجرجيس تستقطبان مزيداً من المستثمرين

□ تونس -
من سميرة الصحفي:

■ ارتفع عدد المؤسسات الصناعية والخدمية العاملة في اطار المنطقة الحرة في بنزرت (٦٠ كيلومتراً شمال العاصمة تونس) الى ٢٠ مؤسسة، فيما ارتفع عددها في المنطقة الحرة في جرجيس (٥٠٠ كيلومتر جنوب تونس) القريبة من الحدود الليبية الى ١٦ مؤسسة.

وقال مسؤولون في منطقة جرجيس الحرة ان العمل سيبدأ قريباً في تهيئة مساحات اضافية تقدر بـ ٢٧ هكتاراً، وقدّروا كلفة التوسعة التي ستنتهي السنة المقبلة بـ ٣,٥ مليون دينار (٣,٥ مليون دولار).

واستكمل العمل في انشاء منطقة جرجيس الحرة اواخر عام ١٩٩٥ وهي تشمل ١٠ هكتارات وتقوم في محيط ميناء جرجيس القريب من المدن الرئيسية في المتوسط.

واظهرت احصاءات حديثة ان جرجيس استقطبت مستثمرين يسعون للوصول الى الاسواق الاوروبية يقدّر عددهم بـ ١٦ مستثمراً بينهم ١٣ اسسوا مشاريع في قطاع التجارة الدولية اتاحت تصدير سلع قيمتها ٤,٥ مليون دولار، فيما أنشأ مستثمران اخران مشروعين في قطاع الخدمات النفطية وتمثّل المشروع الاخير بإقامة مصنع لتكرير الفيتورة (بقايا الزيتون) يصدر انتاجاً قدّرت قيمته بـ ١٨ مليون دولار.

وقطعت المنطقة الحرة خطوات كبيرة في اجتذاب مجموعات صناعية دولية وشركات تجارية تركز على التصدير الى اوروبا، وهي تستقبل عشرات المستثمرين ومندوبي الشركات الصناعية والخدمية الذين يأتونها في زيارات استطلاعية للتعرف على ميزات ميناء جرجيس الذي يتيح الوصول الى دول افريقية بواسطة شبكة الطرقات التي تنطلق من مدينة جرجيس.

وقدر مسؤول في مديرية المنطقة الحرة الاستثمارات الاجمالية للمؤسسات العاملة فيها بـ ١,٨ مليون دولار. واكد ان المديرية تدرس حالياً طلبات اخرى من مجموعات صناعية وشركات تجارية اوروبية لفتح فروع او تركيز مصانع في المنطقة الحرة. واوضح ان كثافة الطلبات هي التي حملت على التخطيط لتهيئة مساحات اضافية قريباً.

وزار اخيراً مسؤولون في هيئة تسيير المنطقة الحرة عواصم كبيرة بينها لندن وطوكيو لاطلاع مستثمرين على ميزات المنطقة والحوافز الممنوحة للصناعيين والمصرفيين والشركات التجارية لدى فتح فروع في جرجيس، والعمل على استقطاب المستثمرين الجدد.

ويركز التونسيون على المشاريع الجديدة التي تؤمن نقل التكنولوجيا المتطورة من الدول العربية والآسيوية وعلى تامين اكبر عدد ممكن من فرص العمل لمواجهة الطلبات الاضافية على سوق العمل.

المنطقة الشمالية

وتشمل المنطقة الحرة الشمالية التي استكملت تهيئتها اواخر ١٩٩٥ ايضاً ٤٦ هكتاراً بينها ٣٠ هكتاراً في محيط مدينة بنزرت و١٦ هكتاراً في مدينة منزل بورقيبة الصناعية القريبة منها.

وافاد مسؤول في هيئة المنطقة الحرة ان الهيئة أقرّت اقامة ٢٠ مشروعاً يقدر حجم استثماراتها بـ ٣٥ مليون دولار ويتوقع ان تؤمن الف فرصة عمل.

واوضح ان المشاريع الصناعية استأثرت بالقسم الاكبر (١٠ مشاريع)، فيما ارتفعت المشاريع المصرفية الى ستة مشاريع والمشاريع التجارية الى اربعة.

وتتم حالياً دراسة اربعة مشاريع جديدة يرغب اصحابها بانشاء مصانع في المنطقة الحرة وتقدر استثماراتها بـ ٤٥ مليون دولار ويتوقع ان تؤمن ٣٠٠ فرصة عمل جديدة.

وتنتمي المؤسسات القائمة الآن الى جنسيات اميركية وفرنسية وايطالية وتونسية.

وتنشط المؤسسات التي اقيمت في منطقة بنزرت الحرة في مجال الصناعات الالكترونية والسيراميك وتصنيع الاحذية والمواد الصحية والطباعة والتعليب.

وساعد على التطور السريع للمنطقة الحرة ان مدينة بنزرت القريبة من موانئ مرسيليا وجنوة وبرشلونة ومالطا والجزائر شكلت منذ ايام الاستعمار الفرنسي مركزاً صناعياً رئيسياً واقيمت فيها بنية اساسية متطورة حفزت مستثمرين وصناعيين على انشاء مؤسساتهم فيها.

الا ان مديرية المنطقة الحرة تخطط لاستثمار الميزات الزراعية للمحافظة التي تعتبر من اخصب المناطق في تونس. وبدأ العمل اخيراً في اعداد دراسة لانشاء مجمع متكامل للصناعات الغذائية بعد تطوير ٢٠ مؤسسة تنشط حالياً في محافظة بنزرت في هذا القطاع، ويمكن ان تستثمر وجود المنطقة الحرة لتحديث طرق عملها والوصول الى اسواق جديدة في اوروبا.

تداول نشط في سوق الامارات وسهم "ابوظبي الوطنية للتأمين" يرتفع ١٩٠ درهماً

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ ارتفع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» ١٩٠ درهماً بنسبة ١٨ في المئة بعد تداول اشاعات في السوق عن نيتها توزيع اسهم منحة على مساهميها في خطوة لزيادة راس مالها وسط نشاط ملحوظ سجلته السوق بعد انتهاء شهر رمضان وعطلة العيد. وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني «ان السوق بدأت تستعيد نشاطها بعد انتهاء شهر رمضان وإجازة عيد الفطر».

ولاحظ حدوث ارتفاع كبير في الطلب على معظم الاسهم مع التركيز على بعض الاسهم القيمة بسبب قرب توزيعاتها السنوية وتحسباً لاصدار اسهم منحة التي تعود بفائدة كبيرة على المستثمرين لأن النسب الموزعة تقيم اسعارها سوقياً خلافاً للدفعات النقدية.

وقال: «ان حركة السوق حملت في نهاية الاسبوع تغيرات في الأسعار اهمها ارتفاع سهم شركة ابو ظبي الوطنية للتامين من ١٠٦٠ الى ١٢٥٠ درهماً عند الطلب والى ١٥٠٠ درهم عند العرض نتيجة لأنباء غير مؤكدة عن تغيرات في اسلوب توزيعات الشركة على المساهمين».

وقال مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابو ظبي الوطني زياد الدباس: «ان سوق الاسهم المحلية بدأت تستعيد عافيتها بعد ركود في حجم التداول استمر طيلة شهر رمضان المبارك، الا ان الملاحظ ان السوق تحولت الى سوق طلب بينما انحسرت عروض البيع بصورة عامة مع قرب انعقاد الجمعيات العمومية للمصارف والشركات المساهمة وبالتالي قرب نشر البيانات المالية عن عام ١٩٩٦. وحدثت ارتفاعات مفاجئة وكبيرة في اسهم بعض الشركات والمصارف نتيجة توقعات توزيع ارباح مجزية على المساهمين. واستقر سعر اسهم «اتصالات» عند مستوى ١١٧٥ درهماً شاملاً الأرباح وأسهم المنحة بينما ارتفع سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» الى ٤٠٣ دراهم. ولم تتوافر معلومات حتى الآن عن أداء الشركة بينما استقر سعر سهم «شركة الفنادق» عند مستوى ١٠٣٥ درهماً نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع، كما استقر سعر اسهم شركة «طيران ابو ظبي» عند سعر ٦٥٠ درهماً وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم للسهم والكميات الصغيرة بسعر ١٣ درهماً، كما تم تداول كميات صغيرة من اسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٩ درهماً للسهم. وتم تداول اسهم شركة «ابو ظبي لصناعة السفن» بسعر ٣٧ درهماً للسهم وشركة «عمان والامارات» بسعر ١٢ درهماً للسهم. وقال الدباس ان سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» حقق مكاسب كبيرة خلال الأسبوع وارتفع سعر السهم ٨٠ درهماً من ١١٢٠ الى ١٢٠٠ بعد ان توافرت معلومات عن نية الشركة زيادة رأس مالها خلال السنة الجارية. وارتفع سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» ٢٠ درهماً من ١٢٥٠ الى ١٢٧٠ درهماً مع قرب انعقاد الجمعية العمومية للشركة واستقر سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» عند مستوى ٨٨٥ درهماً للاسبوع الرابع على التوالي وتتوافر عروض بيع على سهم الشركة بأسعار تراوح بين ٨٩٠ و٩٠٠ درهم. كما استقر سعر سهم شركة «الامارات للتامين» عند مستوى ٦٤٠ درهماً.

واضاف ان طلبات شراء توافرت على سهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٤٥٥ درهماً ويطلب السهم بكميات تجارية بسعر ٤٦٠ درهماً.

وارتفع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» من ٣٤٥ الى ٣٥٥ درهماً وتم تخفيض سعر سهم «بنك دبي التجاري» بقيمة الأرباح الموزعة من ٦٦ الى ٥٨ درهماً بينما ارتفع سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» بعد اعلان دعوة المساهمين للجمعية العمومية من ١٧٦ الى ١٩٠ درهماً وتطلب الكميات التجارية بسعر ١٩٥ درهماً للسهم. وتم تخفيض سعر سهم «بنك الاستثمار» بقيمة الأرباح الموزعة من ٢٠٠ الى ١٩٢ درهماً للسهم.

USA GREEN CARD LOTTERY

The United States Department of State is conducting a visa lottery program 55,000 immigrant visas (Green Cards) will be issued by random selection. A Green Card holder may five and work in the United States permanently. The program is open to persons born in or married to persons born in all countries except the following:

Canada, Columbia, Dominican Republic, El Salvador Great Britain (open to Northern Ireland). India, Jamaica, Korea, Mexico, People's Republic of China (open to Hong Kong). Philippines, Poland, Taiwan and Vietnam.

The Application Deadline is February 28, 1997.

CALL PSC NOW
0171 872 5711

1 Northumberland Avenue
Trafalgar Square
London WC2N 5BW
An assistance fee is charged

شقق فخمة للبيع - مونتفردي
● المساحة ٣٠٥م² - ٤ مواقف سيارة لكل شقة
● مواصفات عالية جداً - مناظر خلابة
هاتف: ٣١٩٤٣١ - ٠٣/٦٧٠٤٧٧ - ٠١/٧٤٠٠٢٨

المملكة العربية السعودية
لجنة تطوير الساحات والخدمات المحيطة بالحرم المكي الشريف

إعلان بيع بالمزاد العلني للزوائد وقطع الأراضي بالمخطط التنظيمي لمنطقة تطوير السوق الصغير

يسر لجنة تطوير الساحات والخدمات المحيطة بالحرم المكي الشريف المشكلة بموجب الأمر السامي الكريم رقم ٧٩٩١ بتاريخ ١٤١٠/٥/١٥هـ برئاسة صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة .. أنه إنفاذاً للأمر السامي الكريم رقم ١٤٣٧٢ في ١٤١٢/١٠/١٠هـ القاضي بتطوير المنطقة المركزية المحيطة بالحرم المكي الشريف . وكذلك الأمر السامي الكريم رقم ١١٦٣٦ وتاريخ ١٤١٥/٨/٦هـ القاضي بالموافقة على البيع بالمزاد العلني للزوائد وقطع الأراضي حسب المخطط التنظيمي لمنطقة تطوير السوق الصغير والاستفادة من قيمتها من قبل اللجنة في استكمال اعمال التثمين والتطوير في نفس المنطقة

أن تعلن اللجنة للعموم أنه قد تقرر البيع بالمزاد العلني للزوائد وقطع أراضي المخطط التنظيمي لمنطقة تطوير السوق الصغير بمكة المكرمة

وسيكون البيع بالمزاد العلني للمرحلة الأولى

بمقر اللجنة بالعزيزية في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الإثنين الموافق ١٤١٧/١٠/١٠هـ حسب تقويم أم القرى

وللحصول على كراسة وشروط البيع والدخول في المزايدة ومعرفة موقع الزوائد وقطع الأراضي المراد بيعها بالمزاد العلني ومساحاتها وشروط البناء عليها والاطلاع على المخطط التنظيمي لمنطقة السوق الصغير يرجى الإتصال على العنوان التالي :

مكتب لجنة تطوير الساحات والخدمات المحيطة بالحرم المكي الشريف
مكة المكرمة .. حي العزيزية .. بالقرب من مجمع مدارس البنات وخلف مدارس شعاع المعرفة الأهلية : هاتف ٥٥٦٦٥٦٤ فاكس ٥٥٧١٨٥٧ مكة

علماً بأن قيمة كراسة وشروط البيع ١٠,٠٠٠ ريال فقط عشرة الآف ريال تدفع بموجب شيك مصرفي لأمر : لجنة تطوير الساحات والخدمات المحيطة بالحرم المكي الشريف .. وأن آخر موعد لتقديم مستندات المزايدة هو الساعة الواحدة من ظهر يوم الأحد الموافق ١٤١٧/١٠/٩هـ وهو اليوم الذي يسبق موعد إجراء المزايدة ..

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٤٩١٦	٥,٥٤٧	٤٠٨,١	١٨,٧٣	٤,٨٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٨٢	,٤٤٨٤	٣٢,٩٩	١,٥١٤	,٣٨٨٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٥٧	,٤٥٧٨	٣٣,٦٨	١,٥٤٥٨	,٣٩٦٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١١٤	٤,٤٦٠	٣٢٨,١	١٥,٠٦	٣,٨٦٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٤٤	٤,٣٦٧	٣٢١,٣	١٤,٧٤	٣,٧٨٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٠٣	,٤٦٢٠	٣٣,٩٩	١,٥٥٩	,٤٠٠١
الليرة اللبنانية	١٥٤٤	٢٥٠٤,٣	٩١٨,٢	١٢,٤٧	٢٧١,٩	١٠٦٠,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٥٠٠	,٤٩٥٨	٣٦,٤٧	١,٦٧٤	,٤٢٩٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٨	٢,٣٧٥	١٧٤,٧	٨,٠١٩	٢,٠٥٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٩,٤	,٠٠١٤	,١٠٣١	,٠٠٤٧	,٠٠١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٦٦٦	,٠٠٤٩	,١٠٨٥	,٤٢٣٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٢	,٥٩٤٧	,٠٠٨٠	,١٧٦١	,٦٨٦٥
الين الياباني	١٢٣,٧٢	٢٠٠,٦	٧٣,٥٧	-	٢١,٧٩	٨٤,٩٤
المارك الالماني	١,٦٨١٥	٢,٧٢٧	-	,٠١٣٥	,٢٩٦١	١,١٥٤
الفرنك الفرنسي	٥,٦٧٧٥	٩,٢٠٨	٣,٣٧٦	,٠٤٥٨	-	٣,٨٩٨
الفرنك السويسري	١,٤٥٦٥	٢,٣٦٢	,٨٦٦١	,٠١١٧	,٢٥٦٥	-
الليرة الايطالية	١٦٥٨	٢٦٨٩,٢	٩٨٦,٠	١٣,٤٠	٢٩٢,٠	١١٣٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,١٨	٧,٣١	٧	٧,٠٦	٦,٦٨	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٤٠	٣٤٢,٦٥	٣٣٧,٧٠	٣٣٩,٤٠	٣٤٠,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٧	٥,١٦	٤,٨٦	٤,٩٥	٤,٩١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٦,٥٠	٣٦٨,٨٠	٣٥٦	٣٥٥,٢٠	٣٥٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	تسليم ٣ اشهر ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠
نحاس (دولار)	٢٣٦٦	٢٣٧١	٢٣٥٥	٢٣٩٥	٢٤١٥	٢٢٧٠	٢٢٧١	٢٢٣٣	٢٢٣٥	٢٢٣١
الومنيوم (دولار)	١٥٣٣	١٥٣٢	١٥١٩	١٥٤١	١٥٥٥,٥	١٥٦٤	١٥٦٤	١٥٥٠	١٥٧٤	١٥٨٧
زنك (دولار)	١١٩٢	١١٩٤	١١٦٢,٥	١١٥٣	١١٤٧,٥	١٢١٣	١٢١٥,٥	١١٨٢	١١٧٤	١١٦٩,٥
نيكل (دولار)	٧٦٤٥	٧٧٩٥	٧٧٤٥	٧٦٨٥	٧٦٢٥	٧٧٣٠	٧٩٠٠	٧٨١٥	٧٧٧٥	٧٧٢٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٦٥	١٨,٣٠	١٨,٨٥	١٩,٢٠	١٨,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٥٥	٢٠,١٥	٢٠,٧٠	٢١,٢٠	٢٠,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢	٢١,٥٥	٢٢,٢٥	٢٢,٤٠	٢١,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٩	٥,٥٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	١٠٠,٨١	٩٩,٨٧	١٠١,٢١
العائد	٥,٩١	٦,٠٦	٦,٢٧	٦,٥٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٢/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٢	٣٠٤,٦	أيار
بن (دولار)	١٦٥٨	١٦٩٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٥٩	٨٤٨	آذار
قمح (جنيه)	٩٢,٨	٩٢,٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٣	٩٣,١٥	آذار
صويا (دولار)	٢٤٨,٥	٢٤٧	آذار
بطاطا (جنيه)	٦١,٥	٦١,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة جيتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٤	٢/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٢	٤١,٩٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٥٨	١,٠٥٨
الجزائر	دينار	٥٧,٨٠	٥٧,٨٠
المغرب	درهم	٩,٢٩٨	٩,٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٧	١٤٢,٣٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٦٣٨	٠,٨٦٣٨
اليونان	دراخما	٢٦٢,٣٥	٢٦٢,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٤٥	١٤٢,٤٥
الفرنك الافريقي	-	٥٦٤,٢	٥٦٤,٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٤,٢	٥٦٤,٢
استراليا	دولار	١,٣٢٢٧	١,٣٢٢٧
كندا	دولار	١,٣٥٥١	١,٣٥٥١
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٥	,٧٢١٥
قبرص	جنيه	,٤٩٩٥	,٤٩٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] ١٩٩٧/٢/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٦٢	١٦٤٥٥	١١٥٧٩٩١	٩٥٠٠	١٩٩٧-٢-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١١٦٤٩	١١٩٧٧	٤٠٥٠	١٩٩٧-٢-١٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٦٢	١٦٤٥٥	١١٥٧٥٠١	٣٠٠٠٠	١٩٩٧-٢-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١,٢٥	١١,٨٧	١٦٨٤٣	٣٧٦٦٧	١٨٥٧٦	١٩٩٧-٢-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢,٢٥	١٨٩٧٧	٢٠٥٠٠	١٦٥٠٠	١٩٩٧-٢-١٤
بنك عودة «ج»	١٧	١٧	٢٦٣٢٩	٣٧٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-٢-١٤
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	١,١٥	١٧٩١	١١٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٢-١٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٧-٢-١٤
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الرينيت	١,٦٢	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-٧
						١٩٩٧-١-٣١

«سوليدير» تنظم جولة ميدانية للصحافة لعرض ما تحقق في وسط بيروت في ٢٥ شهرا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرضت «الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت» (سوليدير) التطورات المتعلقة بتقدم الاشغال وسط العاصمة اللبنانية في اطار جولة نظمتها لممثلي وسائل الاعلام اللبنانية والاجنبية.

بدأت الجولة بلقاء في المركز الدولي للمعارض في ساحة الشهداء تحدث خلالها المستشار الاعلامي للشركة راشد فايد عن اعادة اعمار بيروت التي تنفذ على مساحة ١,٨ مليون متر مربع التي بدأت في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

ولفت الى مبادرات مهمة اتخذتها «سوليدير» ابرزها قرار تقسيم القيمة الاسمية للسهم من ١٠٠ دولار الى ١٠ دولارات ودخول الشركة في بورصة بيروت واصدار شهادات ايداع بقيمة ٧٧ مليون دولار في بورصة لندن.

ثم كانت جولة مع المسؤولين عن الاشغال التنفيذية في الشركة على مواقع الاعمال. وعرض كل مهندس بحسب اختصاصه تقدم العمل في المواقع.

وتحدث السيد حارث بستاني عما وصلت اليه الحفريات الاثرية بعد ثلاثة اعوام من العمل. ولفت الى ان الاموال التي انفقت على الحفريات الاثرية والدراسات منذ بدايتها عام ١٩٩٣ وعبر المديرية العامة للآثار بلغت ثمانية ملايين دولار وفتحت ٨٨ ورشة اثرية. وبلغت المساحة التي شملتها عمليات التنقيب فيها نحو ٨٠ الف متر مربع. وهناك نحو ٢٥٠٠ متر مربع من الفسيفساء سيتم ترميمها لاعادة بعضها الى الاسواق.

وعرض السيد صبحي الرفاعي اشغال البنية التحتية من شبكات كهرباء وهاتف ومياه واشار الى تنفيذ تمديدات لهذه الشبكات حتى الآن بنسبة ١٠٠ في المئة في مناطق فوش واللنبي والصيفي والباشورة.

وعرض ايضاً اشغال الانفاق والممرات السفلية والجسور.

وعن مشروع الصيفي السكني تحدث السيد رضوان رملاوي واشار الى ان المخطط التوجيهي العام لحظ ٤٢ في المئة من المساحة المبنية في قلب العاصمة للمشاريع السكنية. وتم اختيار منطقة الصيفي لتنفيذ هذا المشروع لذوي الدخل المتوسط.

وأفاد ان المشروع يشمل مساحة مبنية تبلغ ٣١٣٠٠ متر مربع وتضم ١٤٥ شقة تتفاوت مساحاتها بين ١٢٥ و٢٢٥ متراً مربعاً، تتوزع على ١٦ مبنى في اربع مجموعات. ويبلغ عدد الطبقات في كل واحدة سبعاً.

وعرض المواصفات الخارجية والداخلية والخدمات المؤمنة. واشار الى ان انجاز هذا المشروع سيكون سنة ١٩٩٩. وستكون الشقق معروضة للايجار. وعن اشغال الترميم، قال السيد جان نعمة: «شهد عام ١٩٩٦ تكملة ترميم ثلاثة مشاريع لسوليدير في منطقة المرفا وبدء العمل في بناء رابع والمتوقع الانتهاء من اعمال ترميم ستة مشاريع اخرى نهاية سنة ١٩٩٧، و٢٥ لأخرى لسنة ١٩٩٨ وبعض الابنية الكبيرة سنة ١٩٩٩». واشار الى ان نحو ١٠٦ أبنية مستردة يرممها مالكوها.

وعن معالجة الردم الناتج من هدم الأبنية قال السيد هشام كرامه: «بلغ عدد الأبنية التي هدمت ٦٦٠ مبنى مطلوباً ازالتها. ونتج من هذا الهدم نحو ١,٢ مليون متر مكعب من الركام تعالجها سوليدير بغية استعمالها في عملية اعادة البناء بواسطة كسارة طاقتها ٢٠٠ متر مكعب في الساعة كان تم تركيبها في منطقة النورماندي. وينتج من عملية الكسر والفرز معالجة كمية ٨٠٠ الف طن من المواد سنوياً. والمتوقع ان تصل مخلفات الهدم والحفريات حتى العام ١٩٩٩ الى اربعة ملايين متر مكعب يعالج منها نحو مليوني متر مكعب ليعاد استعمالها».

وقال السيد عماد الدنا عن مشروع الاعمال البحرية في وسط بيروت: «تبلغ التكاليف ٢٢٩ مليون دولار وتنفذه شركة بويغ الفرنسية. وهو يحمي ٦٠٠ الف متر مربع من الاراضي المستحدثة ويؤسس ميناءين سياحيين ويضيف الف متر الى منتزه كورنيش بيروت. ويتكون العقد الرئيسي للاشغال الهندسية من خط دفاع بحري. وستصمم الحماية لتتحمل امواجاً من النوع الذي يحدث مرة كل مئة سنة حين يبلغ ارتفاع الموج نحو تسعة امتار والمنتزهات التي ستكون على ثلاثة مستويات الاسفل بارتفاع ١.٥ متر عن سطح مياه البحر والاوسط بارتفاع ٤.٥ متر والاعلى بارتفاع ٥.٥ متر. واخيراً كاسر الامواج الغربي وحوض الميناء الغربي الذي سيتسع لنحو ٧٠٠ مركب. ويبلغ طول كاسر الموج نحو ٤٠٠ متر من صخور المقالع الطبيعية».

وتحدث السيد راجي بعاصيري عن اعمال استصلاح ارض النورماندي وعن انشاء مراكز مالية وسكنية ومرافق ترفيهية وثقافية مساحتها نحو ٦٠٠ الف متر مربع. وتناول سبل معالجة هذه الارض، لافتاً الى استخراج وفرز نحو ٣٠ في المئة حتى الآن من المواد التي تحتاج للمعالجة.

وتحدث السيد رضوان رملاوي عن مشروع نادي الضباط المؤلف من ١٢ طبقة واربع طبقات سفلية بمساحة تصل الى ١٦ الف متر مربع، وينتهي العمل فيه في آب (اغسطس) ١٩٩٧.

وعن مركز بيروت التجاري تحدث السيد فادي المدهون موضحاً انه يضم مكاتب ومطعماً في الطبقتين العلويتين منه، ومبنى مستقلاً كمطعم اساسي (الدونا ماريا هاوس) واخيراً مرآباً للسيارات يستوعب ٦٦٠ سيارة. ويحتوي البرج بهواً عالياً و٣٤ طبقة متكررة للمكاتب وطبقتين للاجهزة الالكتروميكانيكية التي ستخدم المشروع، فضلاً عن طبقتين علويتين معدتين لتكونا مطعماً. وتبلغ المساحة الاجمالية لمشروع مركز بيروت التجاري نحو ٦٩ الف متر مربع من البناء. ويتميز المركز بنظام متطور. وشركة «سوليدير» هي الان في صدد مناقشة العروض التي قدمت من اجل تطوير مشروع مركز بيروت التجاري. ومن المتوقع ان يبدأ العمل بالمشروع في آذار (مارس) المقبل على ان تكون مدة التنفيذ نحو ٢٦ شهراً.

واختتمت الجولة بزيارة موقع مشروع مبنى «اسكوا» الذي تحدث عنه السيد فادي البستاني متوقعاً تسليمه كاملاً في ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيكون المشروع التطويري الاول في وسط بيروت. وهو مكون من ١٦ طبقة، بينها سبع طبقات تحت الارض وثمان فوق الارض والارضي. وخصصت الطبقات العليا لمنظمة «اسكوا» ولمنظمات دولية اخرى تابعة للأمم المتحدة ستتخذ لها مقراً في هذا المبنى. ويشمل ثلاث قاعات للمؤتمرات مجهزة لتامين الترجمة الفورية بلغات عدة الى جانب كافيتريا في الطبقة السفلية الاولى ويتضمن مرآباً في الطبقات السفلية يتسع لنحو ٤٦٥ سيارة.

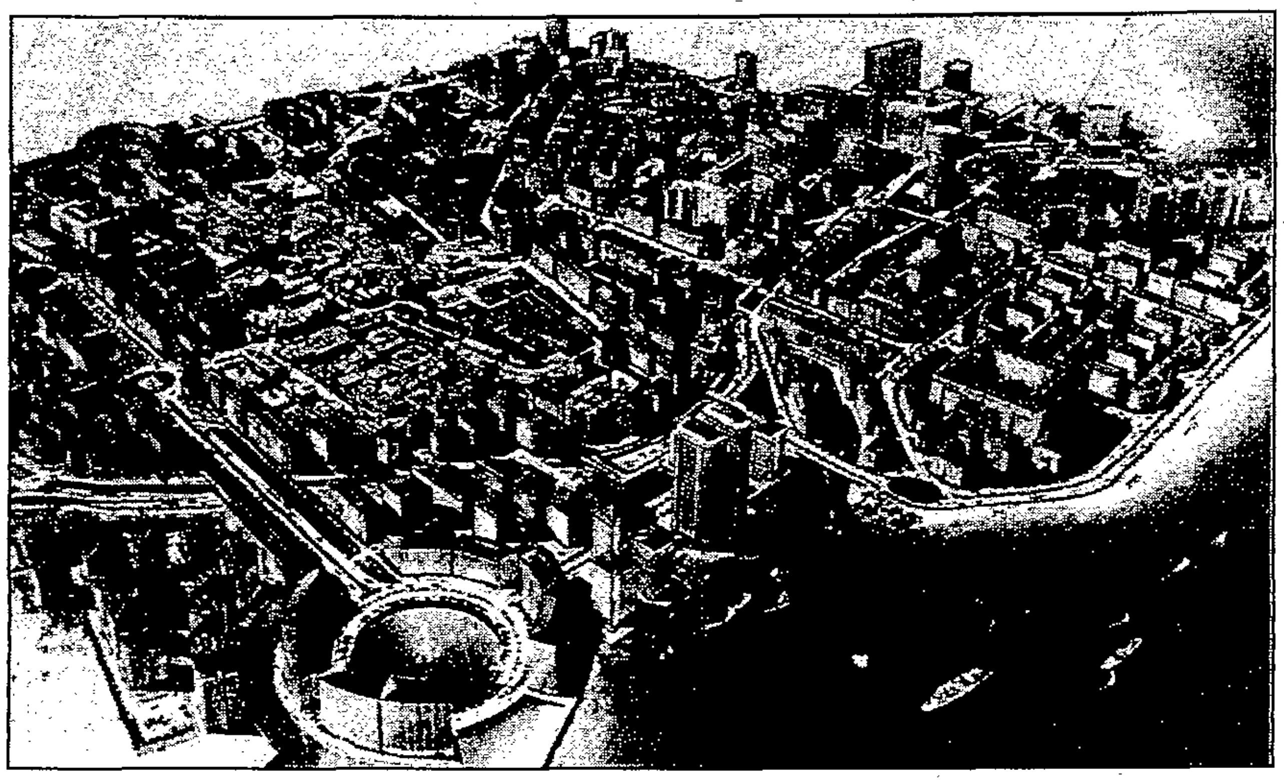
رسم تصميمي لوسط بيروت التجاري

وفد تجاري روسي يزور القاهرة للبحث في سبل تعزيز التعاون الاقتصادي

● القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة أمس وفد تجاري روسي برئاسة روتس موسيفسكي رئيس المؤسسة الروسية التجارية في زيارة تستغرق أياماً عدة.

ويجري الوفد خلال الزيارة لقاءات مع مسؤولين في الغرفة التجارية ومع المستثمرين المصريين ورجال الأعمال للبحث في السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية.

مصر تشارك في معارض دولية للألبسة

● القاهرة - «الحياة» - تشارك مصر في معرض «فيناتك ٩٧» للألبسة الذي يقام في مدينة ساوباولو البرازيلية في الفترة من ٤ الى ٧ من الشهر المقبل.وقال السيد شحاتة صميدة عضو اتحاد الصناعات المصرية والأمين العام لغرفة الصناعات النسجية انه سيتم عقد لجتماع الاسبوع المقبل للشركات المصرية للبحث في الترتيبات الخاصة بالمشاركة المصرية في المعرض. وأوضح ان مصر تنوي المشاركة في معارض نسجية عدة ستقام في بولندا منها اسبوع الازياء ومعرض السلع الاستهلاكية لفصل الربيع المزمع اقامته في الشهر المقبل ايضا. كما تشارك شركات عدة في معرض السلع الاستهلاكية لفصل الخريف الذي يقام في تشرين الاول (أكتوبر) المقبل.

وأشار صميدة إلى أن مشاركة مصر في معارض الملابس والنسيج الذي حققت فيه مصر تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية يضمن زيادة الصادرات من تلك المنتجات بعد تعريف الجمهور والمستوردين بالمستوى الذي وصلت اليه الصناعات في هذا المجال.

الدينار التونسي يتراجع مقابل الدولار

● تونس - رويتر - قال متعاملون إن الدولار ارتفع أمس إلى أعلى مستوى له مقابل الدينار التونسي منذ أن بدأ العمل في سوق صرف العملات الأجنبية التونسي في آذار (مارس) عام ١٩٩٤. وجرى تبادل الدولار بسعر ١.٠٧٤٧ دينار تونسي ظهر أمس في سوق التعامل فيما بين المصارف بالمقارنة مع ١.٠٧١٥ دينار أول من أمس.

وقال متعاملون إن الارتفاع يعكس صعود سعر الدولار في السوق العالمية.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية مقابل الدولار

● بيروت - رويتر - أظهر تقرير لمصرف لبنان ان الليرة اللبنانية سجلت تحسناً طفيفاً أمام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي أمس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٤٨.٧٥ ليرة.

وكان الدولار سجل مع نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٤٩.٢٥ ليرة.

انتاج النفط في شمال افريقيا سيسجل ارتفاعا كبيرا بحلول السنة ٢٠٠٠

● لندن - رويتر - قالت الوكالة الدولية للطاقة في تقرير جديد إن الجهود الرامية لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية في ثلاث دول عربية في شمال افريقيا ستؤدي إلى زيادة كبيرة في طاقة انتاج النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي في هذه الدول بحلول نهاية القرن.

وأضافت الوكالة، التي مقرها باريس، ان الدول الثلاث، وهي الجزائر وليبيا ومصر، تنفذ مجتمعة خططاً لزيادة انتاج النفط الخام بنسبة ١٨ في المئة إلى ٣.٦٥ مليون برميل في اليوم بحلول سنة ٢٠٠٠. لكنها أضافت ان الزيادة الفعلية قد تكون أكبر بكثير.

الجزائر تشتري ١٠٠ ألف طن من القمح الكندي أو الأميركي الممتاز

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب أوروبيون أمس إن الجزائر اشترت ١٠٠ الف طن علي الأقل من القمح الكندي أو الأميركي الممتاز يوم الأول من أمس للشحن بدءاً من شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وقال التجار إن من الصعب الحصول على تفاصيل عن الصفقة لأن الجزائر لم تعلن عن مناقصة رسمية لتوريد القمح.

لكن أحد المصدرين قال إن الكمية التي اشترتها الجزائر ربما تصل إلى ٢٠٠ الف طن منها ١٠٠ ألف من كندا و١٠٠ الف أخرى اما من كندا أو سورية أو الولايات المتحدة.

وأضاف ان سعر الصفقة بلغ ١٨٠ دولاراً للطن تسليم ظهر المركب.

وكانت الجزائر رفضت في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي جميع العروض التي قدمت في مناقصة لتوريد ١٥٠ ألف طن من القمح الممتاز.

كلفتها ١٨٠ مليون دولار وطاقتها ١٣٠ ميغاواطاً

الأردن: المرحلة الثانية من محطة العقبة تنجز في النصف الثاني من ١٩٩٧

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع المدير العام لشركة الكهرباء الوطنية الأردنية محمد سعيد عرفه، ان تنجز المرحلة الثانية من مشروع انشاء محطة العقبة الحرارية في النصف الثاني من السنة الجارية.

وقال ان الشركة تتوقع الانتهاء من هذه المرحلة بعد الانتهاء من تركيب مولدات تعمل بالبخار تصل قوتها الى ١٣٠ ميغاواطاً، بعد انجاز الأعمال المدنية اللازمة.

و«شركة الكهرباء الوطنية» هي الخلف القانوني لسلطة الكهرباء الأردنية التي تم تحويلها الى القطاع الخاص العام الماضي، اذ سجلت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ كشركة مساهمة عامة برأس مال قدره ١٣٥ مليون دينار.

وكانت سلطة الكهرباء الأردنية انجزت المرحلة الأولى من مشروع محطة العقبة الحرارية العام الماضي.

وقدر عرفه كلفة المشروع بنحو ١٨٠ مليون دولار. وهو يشمل تمديد نحو ٣١٣٦ كيلومتراً من الكوابل والاسلاك الجديدة التي ستنقل التيار الكهربائي الى مناطق مختلفة من الأردن. وستصل طاقة المحطة الحرارية بعد انجاز المرحلة الثانية من المشروع الى ٥٢٠ ميغاواطاً.

وتوقع عرفة ان يصل التيار الكهربائي الى المناطق الجنوبية بحلول السنة ٢٠٠٠. وقال ان الحاجة أصبحت ماسة الى مزيد من الطاقة الكهربائية، خصوصاً ان الأردن يحتاج الى زيادتها بنسبة ١٠,٦ في المئة مقابل ٨,٤ في المئة في الاعوام السابقة.

وأوضح ان مشروع ايصال التيار الكهربائي الى المناطق الريفية الأردنية شمل اكثر من ٤٠٠ قرية في الجنوب، الامر الذي كلف الشركة نحو ٢٤ مليون دينار.

وذكر عرفة ان التعاون بين شركة «الكهرباء الوطنية الأردنية» ووزارة الطاقة والثروة المعدنية مكن الأردن من خفض مستورداته من النفط بنحو ٢١٤ ألف طن العام الماضي، مما وفر على الخزينة نحو ١٩,٣ مليون دولار.

وعزا ذلك الى استغلال الغاز الذي يتوافر بكميات كبيرة في منطقة بريشة شمال شرق الأردن.

The Definite Surgery Trauma Care (DSTC) Course

Time :	8 - 11 March 1997
Location :	Sana'a, Yemen Republic
Organizer :	Ahmed Al-Hadrani
Registration fee :	US$ 400
Accommodation :	Room in a 5 Star Hotel US$ 107/day
	Room in a 4 Star Hotel US $40/day

Application form

Name ______________ Speciality ______________

Address ______________

Tel: ______________ Fax: ______________

Accommodation in : □ 5-Star Hotel □ 4-Star Hotel

Registration fee US$ 400 enclosed by:

□ Bank to bank transfer to Arab Bank, TLX 26412239, Sana'a, Zubairy St. account no. 3201-131534-411

□ Bank cheque or draft to "Prof. Ahmed Al-Hadrani" sent with the application form.

for further information: Contact.: Assoc.Prof. A Al-Hadrani
Yemen Repubblic, Sana'a
Maen P.O. Box 13727
Fax: ++967-1-222111
Tel: ++967-1-222111/224963

دشن ثلاثة استثمارات كلفتها بليونا دولار

الامير سلطان: مشاريع اقتصادية مهمة في الرياض وجدة تعلن الشهر المقبل

□ الجبيل (شرق السعودية) - «الحياة»:

■ اعلن الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ان عدداً من المشاريع الاقتصادية المهمة في الرياض وجدة سيُعلن عنها بعد شهر.

وقال الامير سلطان، الذي كان يتحدث في الاحتفال بتدشين ثلاثة مشاريع جديدة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» في مدينة الجبيل الصناعية عصر الثلثاء «ان رجال الصناعة في السعودية والأيادي الشابة التي تبني الوطن اصحاب الطوق الصناعي الذي يعزز مسيرة البناء».

واضاف: «ان الانسان يجد نفسه في حيرة هل هو في المملكة العربية السعودية ام في اكبر قلاع الدول الصناعية».

واشار الى ان صناعات النفط من أهم الصناعات في السعودية والتي من مشتقاتها بدات خطوات السعودية في صناعات اخرى ذات اهمية. وشدد على انه «يجب السير في طريق التنمية حسب الخطط التي رسمتها الحكومة».

ورعى الأمير سلطان في الجبيل الصناعية احتفالات «سابك» بوضع حجر الاساس لمشروع مسطحات الصلب في مجمع «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) وتدشين انتاج «شركة الخليج للسبائك المعدنية» (سبائك) ومشاريع توسيع مجمع «الشركة السعودية للبتروكيماويات» (صدف) التابعة جميعاً لـ «سابك». ويبلغ اجمالي استثماراتها ٧,٦ بليون ريال (نحو بليوني دولار).

وقال وزير الصناعة رئيس مجلس ادارة «سابك» هاشم عبدالله يماني: ان رفع الطاقة من انتاج مشروع مسطحات الصلب الى اربعة ملايين طن سيحضر آفاقاً كبيرة امام اجيال عدة من الصناعات التحويلية المحلية والخليجية في مجالات صناعية وهو المشروع الذي بلغت استثماراته ٣,٣ بليون ريال. وأضاف ان مشروع صدف الذي بلغت استثماراته ٣,٧ بليون ريال، يكتسب اهمية خاصة لاقترانه الوثيق بسلامة وصحة البيئة سينتج مادة ميثيل ثلاثي بوتيل الايثر التي تضاف بدل مركبات الرصاص الى الوقود لزيادة رقمه الاوكتاني والحد من تلوث الهواء.

ولفت الى ان مشروع «سبائك» يجسد رمزاً للتكامل الصناعي في الخليج من خلال المشروع الذي كلف ٦٢٠ مليون ريال وتساهم منتجاته في صناعات الحديد والصلب والالومنيوم.

وقال السيد ابراهيم بن سلمة العضو المنتدب لشركة «سابك» ان الشركة التي لعبت بمهارة في السوق الدولية من خلال تطوير شبكتها التسويقية المتقدمة التي اكدت حضورها الفاعل في انحاء العالم. واعتبر ان خطط «سابك» واهدافها الاستراتيجية تنبثق من خطط التنمية السعودية المتعاقبة التي تهدف الى تحقيق التكامل الافقي والعمودي في مجال الصناعات البتروكيماوية.

واثارت مشاريع «سابك» الجديدة اهتمام الاوساط الصناعية الاقليمية والدولية خصوصاً انها اوضحت جدية الحكومة السعودية، التي تملك ٧٠ في المئة من شركة «سابك»، في ضخ نشاط جديد في الصادرات السعودية غير النفطية خصوصاً في قطاع البتروكيماويات والصناعات الأساسية والتحويلية الذي بدا واضحاً أن «سابك» ترغب في التوسع فيه من خلال مشاريعها الجديدة ومشاريع توسيع المصانع القائمة في الاعوام الخمسة الماضية.

مساهمة البنك والمنظمات الدولية فيها نحو ٤٤٥ مليون دولار

بعثة للبنك الدولي الى القاهرة الاسبوع الجاري لاجراء محادثات للمشاركة في مشاريع زراعية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يصل الى القاهرة الاسبوع الجاري وفد من البنك الدولي برئاسة الدكتور صلاح دارغوت رئيس قسم الموارد الطبيعية والمياه والبيئة للشرق الاوسط في البنك للبحث في اعداد الدراسات الاساسية لمشروع جنوب الوادي.

وسيلتقي الوفد الذي يضم خبراء فنيين كلا من الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي والسيد ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي وكبار المسؤولين في وزارة الاشغال ومؤسسات الائتمان الزراعي ومراكز البحوث الزراعية ومصارف التنمية والائتمان الزراعي للبحث في البدء بتنفيذ بعض مشاريع زراعية في مصر في مجالات التحديث الزراعي والتنمية الريفية والتسويق والارشاد الزراعي ودعم دور المرأة في التنمية الزراعية.

وتبلغ مساهمة البنك والمنظمات الدولية في هذه المشاريع نحو ٤٤٥ مليون دولار.

وقال الدكتور حسن خضر رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي ان وفد البنك الدولي سيبحث في الاجراءات التنفيذية لمشروع الخدمات الزراعية لشرق الدلتا الذي يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) بمبلغ ٢٥ مليون دولار والبنك الدولي بنحو ١٥ مليون دولار ويهدف الى مساعدة المزارعين في المناطق الريفية لزيادة دخلهم.

واضاف إن وفد البنك سيبحث في الاجراءات التنفيذية لمشروع التنمية الريفية والزراعية المتكاملة في محافظة سوهاج بتمويل من الوكالة الدولية للتنمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) بكلفة اجمالية تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار.

والهدف من المشروع، الذي ينتظر ان تشارك فيه اليابان، المساهمة في التنمية الزراعية من خلال توفير مياه الشرب والصرف الصحي وخدمات التعليم والصحة، اضافة الى تقديم القروض من مصارف التنمية والائتمان الزراعي لصغار الزراع.

وافاد خضر انه تم الاتفاق مع البنك الدولي على اعتبار هذا المشروع بمثابة نموذج يحتذى به في البرنامج القومي للتنمية الريفية «شروق» والذي يتم تنفيذه في مصر.

الى ذلك، وصل الى القاهرة امس الدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام. وقال ان سياسة مصر في المجال الاقتصادي ادت الى تحقيق فائض في ميزان المدفوعات سيصل الى نحو ٧٥٠ مليون دولار السنة الجارية. واضاف ان مصر استطاعت خلال الاعوام القليلة الماضية تحقيق نجاحات في تصحيح المسار الاقتصادي واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية والعربية بحيث لم تعد تحتاج الى قروض من البنك الدولي على رغم ان لها الحق في ذلك.

واشار شعلان الى انه سيلتقي اليوم المجموعة الوزارية الاقتصادية للبحث في التغييرات الجديدة التي حصلت في مسيرة الاقتصاد المصري.

ايران وتركمانستان توقعان اتفاقات للتعاون

● دبي - رويتر - ذكرت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان ايران وتركمانستان وقعتا اتفاقات لتعزيز التعاون التجاري والسكك الحديد وبناء السدود وحماية البيئة.

وافادت الوكالة اول من امس ان الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف اصدرا بياناً مشتركاً يؤكد على العلاقات القوية بين البلدين.

واتفق الجانبان على تشكيل لجان عمل لبحث القضايا السياسية والزراعية والتجارية والمصرفية والاتصالات.

وتوجد قضية رئيسية اخرى قيد البحث تتعلق بنقل غاز تركمانستان الى تركيا عبر ايران.

والمسار الجديد لصادرات غاز تركمانستان يمتد منفصلا عن خط الانابيب التركمانستاني - الايراني الذي يربط كوربيدجه وكورت وكوي ويجري العمل في مده حالياً.

واعرب رفسنجاني ونيازوف عن قلقهما بشأن استمرار اراقة الدماء في افغانستان ودعا الزعيمان الجماعات الافغانية الى التفاوض على حل سياسي.

ضائقة مالية تعيق مشاريع الكهرباء في ايران

● طهران - رويتر - قال مسؤول ايراني اول من امس ان النقص في التمويل الحكومي يعيق مشاريع لزيادة انتاج ايران السنوي من الكهرباء الى سبعة آلاف ميغاوات بحلول آذار (مارس) سنة ٢٠٠٠.

ونقلت صحيفة رسالات اليومية عن محمد ملاكي نائب وزير الطاقة ان مصارف الدولة لم تدفع حتى الآن سوى ٣٣٠ بليون ريال (١٨٩ مليون دولار) في السنة المالية الايرانية التي تنتهي في ٢٠ آذار (مارس) المقبل.

واضاف ملاكي ان من الضروري تدبير الاموال اللازمة حتى يمكن لايران تلبية زيادة سنوية نسبتها سبعة في المئة في استهلاك الكهرباء وزيادة الانتاج الى ٣٧ الف ميغاوات خلال الخطة الخمسية الثانية التي تنتهي في آذار (مارس) سنة ٢٠٠٠.

واضاف ان المدفوعات تأخرت بسبب خلاف بين المصارف وهيئة الخطة والموازنة الحكومية.

ايران تشتري قمحاً فرنسيا

● باريس - رويتر - قال تجار حبوب امس ان ايران اشترت ما بين ٢٠٠ الف و٤٠٠ الف طن من القمح الفرنسي اللين للشحن بدءاً من نيسان (ابريل) المقبل.

وافاد التجار ان الاسعار التي اشترت بها ايران القمح تتراوح بين ١٣٩ و١٤٤ دولاراً للطن والتسليم على ظهر المركب.

واضافوا انه لم يتوفر على الفور تأكيد رسمي للصفقة.

«ماتسوشيتا» تنتج كاميرا رقمية جديدة

● طوكيو - رويتر - أعلنت شركة «ماتسوشيتا الكتريك» اليابانية امس انها انتجت كاميرا رقمية فوتوغرافية جديدة سمكها ٢١ ملليمتراً فقط وقالت انه يمكن توصيلها بشاشات التلفزيون لعرض صورها عليها.

وقالت الشركة في بيان ان الكاميرا الجديدة تزن ١٤٠ غراماً فقط. واضافت انه يمكن عرض صور الكاميرا على شاشات الكومبيوتر الشخصي او اجهزة التلفزيون من خلال كابل خاص توفره الشركة.

وتطرح «ماتسوشيتا» انتاجها بالاسماء التجارية «ناشيونال» و«باناسونيك» و«تكنيكس».

وسيبدأ تسويق الكاميرا في ٢٠ آذار (مارس) بسعر ٤٩٨٠٠ ين (نحو ٤٠٠ دولار) وتعتزم الشركة انتاج عشرة الاف كاميرا شهرياً في البداية.

وقالت متحدثة باسم الشركة انه سيبدأ شحن الكاميرا الى السوق الاميركية في نيسان (ابريل) المقبل.

ارتفاع أسهم طوكيو عند الاغلاق على رغم عمليات جني أرباح

● طوكيو - رويتر - قال سماسرة ان الاسهم ارتفعت في سوق طوكيو للأوراق المالية عند الاغلاق لليوم الرابع على التوالي امس لكن موجة الارتفاع فقدت جانباً كبيراً من قوتها بسبب عمليات بيع لجني الارباح بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها السوق في الايام الاخيرة.

وأضاف السماسرة ان تجاوز مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي مستوى ٧٠٠٠ نقطة للمرة الاولى على الاطلاق ساعد على رفع أسهم معينة، لكن التأثير العام لهذا التطور كان محدوداً.

وخلال جلسة التعامل تباين مؤشر نيكاي الرئيسي في بورصة طوكيو صعوداً وهبوطاً، اذ واصل المستثمرون اقبالهم على شراء عدد كبير من الاصدارات الممتازة. في حين تأثرت اسهم الشركات المتعددة الجنسية الكبرى بعمليات بيع لجني الارباح.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٣٣,٩٤ نقطة عند الاغلاق أي بنسبة ٠,١٨ في المئة الى ١٨٧٢٢ نقطة.

ذكرى أربعين

يصادف يوم الأحد الواقع فيه ١٦ شباط ١٩٩٧ مرور اربعين يوماً ع.
لى وفاة عزيزنا الغالي المرحوم

القاضي معين الشيخ منير عسيران

رئيس محكمة التمييز الجزائية
عضو المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى

وبهذه المناسبة يقام احتفال تأبيني يتكلم فيه
- رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى
سماحة الامام محمد مهدي شمس الدين
- معالي وزير العدل الاستاذ بهيج طبارة
- الرئيس القاضي غالب غانم
- الشاعر نجيب جمال الدين
- معالي النائب علي عادل عسيران
وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً
في قاعة الاحتفالات الكبرى في المجمع الثقافي الاسلامي
للرجال والنساء - مدة الاحتفال ساعة واحدة

نعي

زوجة الفقيد هيفاء خليل نخول
ولده كبريال دريّق وعقيلته
أحفاده عادل
رندة
كابي
وعموم عائلات دريّق - نخول - عودة - نعمة
وأهالي بلدة انفه في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد الأسى واللوعة عميدهم الغالي المرحوم

المهندس عادل جبرائيل دريّق

(حامل وسام الأرز الوطني من رتبة فارس)
المنتقل الى رحمته تعالى مساء الأحد الواقع في ٩ شباط ١٩٩٧
تقبل التعازي في منزله في انفه ايام الأربعاء والخميس
والجمعة والسبت في ١٢ - ١٣ - ١٤ و١٥ الجاري

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» في جبهة القتال السودانية

المعارضة: مناطق محررة واجتياح الخرطوم مؤجل

إيران والخليج: خطاب التودد والتهديد

قصة اللبناني الذي جنّن الأكوادور

«إعلان كوبنهاغن» بين الخولي وخصومه

لبنان: حوار خجول بين دمشق وبكركي

الحلف الاطلسي يبتلع اوروبا الشرقية وروسيا تعرض عضلاتها النووية

أملاح البحر الميت على مائدة المفاوضات

معرض القاهرة الدولي للكتاب: لماذا تراجع الاقبال وهبط المستوى؟

مادلين طبر بين ٣ نمور ويسرا على علاقة صداقة فقط! وراكيل ويلش هجرها العشيق الصغير

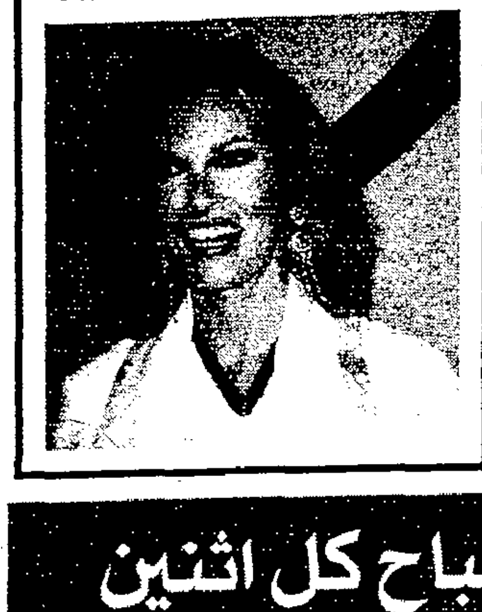

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بيجو "بارتنر غران رايد": لكل عائلة شقيها الصغير!

□ أطار (موريتانيا)، من بشاره أبو النصر:

■ في زمن العولمة (Globalisation) المطردة في ميادين عدة وليس في صناعة السيارات فحسب، ثمة صانعون رأوا مصلحتهم في التوسع بتطوير الهيكلية الداخلية والمنتوج والتسويق، مع بعض الشراكات الخارجية المرحلية، عوضاً عن «إلتهام» صانعين آخرين. وأبرز الأمثلة هو لدى مجموعة «بي إس أ» الفرنسية التي تضم بيجو وسيتروان.

من حيث الهيكلية، لا تحتاج بيجو الى التوسع بشراء صانعين آخرين، منذ دخلت في رأس مال سيتروان عام ١٩٧٤ لتشتري غالبيته (١٩٧٦) من ميشلان التي سيطرت عليه منذ ١٩٣٤. كل ما عليها هو زيادة التناغم البنيوي بين الماركتين، ومن دون تمييع هوية أي منهما. وهي سائرة في هذا الإتجاه منذ سنوات عدة، أكان ذلك في القواعد و/أو القطع المشتركة لبعض موديلات الماركتين («١٠٦»/«ساكسو»، «بارتنر»/«برلينغو» الجديدين، وعدد من الموديلات الخدماتية الأخرى، و«٨٠٦»/«إيفازيون»، شراكة مع مجموعة فيات)، أو في دمج مركز الأبحاث للماركتين.

توسّع المنتوج

وفي خط موازٍ لتوسّع شبكة توزيعها و/أو إنتاجها في عدد من دول العالم، ولا سيما في الواعدة منها بالنمو (اميركا اللاتينية، الصين، الهند، تركيا ومصر)، طوّرت بيجو توجه منتوجاتها، وبالتالي صورتها، في إتجاهين.

برز الإتجاه الأول في الإنتقال من صورة الصانع «العمومي» (Generaliste) الى آخر يتوجه الى العامة والنخبة على السواء، ولا سيما مع موديلي «٨٠٦» و«٤٠٦». فـ«٨٠٦» أدخل «بي إس أ» الى نادي صانعي السيارات الأحادية الهيكل (Monospaces)، أو الميني‌فان، بينما نقل الثاني ممثلة بيجو في قطاع السيارات المتوسطة–الكبيرة (D segment)، من صورة «٤٠٥» العائلية العملية «لا اكثر ولا اقل»، مع ميزات ديناميكية لا شك في تفوقها بفضل تميّز بيجو بأنظمة تعليقها، الى «٤٠٦» الجذابة التي تنافس الألمانية الموازية لها حجماً وجودة وتجهيزاً (مرسيدس-بنز «سي» وبي إم ف «٣» وأودي «أي ٤» وغيرها).

أما الإتجاه الثاني فهو الذي يتكشّف اكثر فاكثر منذ الصيف الماضي، مع إطلاق عائلة موديلات جديدة لدى كل من بيجو (بارتنر) وسيتروان (برلينغو) مبنية على قاعدة مشتركة، إنما بتنويعات اغنى مما عُهِدَ بين فئات الموديل الواحد.

«بارتنر»

بتنويع الموديل المذكور في فئات وصيغ هيكلية تخدم وظائف تمتد من الخدماتية الى السياحية مروراً بالترفيهية، تنوي «بي إس أ» مهاجمة القطاعات الجديدة الناشئة مع موديلات صغيرة خارجياً ومتوسطة داخلياً، من محور بسيط بمرونته ورخيص بكلفته.

فقد أخذت المجموعة مفهومَ السيارة الخدماتية المتوسطة–الصغيرة وطوّرته بفئات تُغري الباحثين عن سيارة سياحية مختلفة عن أي من الصالون (سيدان) والأحادي الهيكل (ميني‌فان) والطويل الصندوق (واغون) والترفيهي.

لذلك يتضمّن الموديل المنتج في مصنع سيتروان الإسباني في فيغو بمعدل مئة ألف وحدة سنوياً (٦٠٪ سيتروان و٤٠٪ بيجو)، فئات خدماتية بحتة، أو عائلية/خدماتية، أو ترفيهية/خدماتية، تلتقي كلّها حول قاسم مشترك: على المقصورة أن تأتي بمقومات الراحة والجمالية المألوفة في سيارة سياحية موازية الحجم، وعلى المظهر الخارجي أن يعكس صورة ديناميكية أنيقة وفتية، لا مظهراً خدماتياً بحتاً. وخُصّصت لفئات سيتروان «برلينغو» صورة متميّزة بأناقتها لتتناغم مع التوجّه العام للماركة، بينما تركز فئات بيجو «بارتنر» على الطابع «العنيد» المروّض للمنعطفات والطرقات الصعبة، ولو من دون تنازل عن أي من عناصر الراحة والسلامة والرفاهية المتوافرة في فئات سيتروان.

لذلك، وإضافة الى الصيغة الخدماتية البحتة الممكن الحصول عليها بمقعدين أماميين مع مساحة تحميل خلفية تصل الى ثلاثة أمتار مكعّبة مع حمولة تراوح بين ٤٩٥ و٨٠٠ كلغ (حسب المحركات)، تتوافر السيارة أيضاً في صيغ أخرى بخمسة مقاعد يمكن طي الخلفية منها، وهي للإستخدام العائلي/الترفيهي في العطلة والعملي خلال الأسبوع، كما ستتوافر قريباً في صيغة «غران رايد» (Grand Raid) التي جرّبتها «الحياة» حديثاً في موريتانيا (راجع الإطار الخاص بهذه الفئة)، ثم في صيغة رباعية الدفع سيُعرَض نموذج منها في معرض جنيف في آذار (مارس) المقبل.

سيُسوّق بعض فئات «بارتنر» في عدد من دول الشرق الأوسط مع الإشارة مروراً الى إطالة بيجو كفالتها العامة لموديلاتها كلها في هذه الأسواق من سنة واحدة الى سنتين، خلافاً لسياستها التي لا تمنح اكثر من سنة واحدة حتى في فرنسا ذاتها. وإبتداء من النصف الثاني من السنة الجارية سيبدأ إنتاج «بارتنر» في تركيا (للتسويق المحلي في البداية).

«غران رايد» منزوع الغطاء. وفي السيارات المسوّقة، ستُركّب العجلة الإحتياطية على الشق الأيمن من فتحة الصندوق. (الحياة)

يسمح لك «غران رايد» بمقارعة المسالك الوعرة، ويستمد رشاقته من خفّة وزنه مقارناً بالسيارات الرباعية الدفع. (الحياة)

الفئتان السياحيتان

■ في هيكل لا يزيد طوله على ٤,١١ متر، أي ما يوازي طول سيارات القطاع المتوسط–الصغير (C segment) الذي يضم بيجو «٣٠٦» وفولكسفاغن «غولف» وسواهما، يحظى ركّاب فئتي «بارتنر كومبي» أو «بارتنر برايك» بمساحة دلخلية توازي تلك التي في السيارات المتوسطة–الكبيرة (قاعدة عجلات «بارتنر» ٢,٦٩ متر)، لا بل مع مساحة تحميل خلفي تصل الى ٦٦٤ ليتراً (٠,٦٦٤ متر مكعب) مع الركّاب الخمسة، أي بما يتعدى قدرة التحميل في سيارة من القطاع الكبير (E segment)، وهذا قبل طي المقعد الخلفي (تصبح ٢,٨ متر مكعّب).

الى ذلك، تتمتّع الفئتان السياحيتان بهامش عالٍ فوق الرؤوس ويتيح الحركة بسهولة من البابين الجانبيين الى المقعد الخلفي، إضافة الى سهولة الصعود والنزول من المقعدين الأماميين لتيسير حركة العاملين في وظائف تتطلّب التوقف مراراً.

ويوحي المظهر الداخلي بكل مقوّمات السيارة السياحية المتوقعة بهذا الحجم، مع فارق الشعور بإنشراح إضافي بفضل إتساع المساحة الزجاجية. وستنزل في فترة لاحقة فئات أخرى بقاعدة عجلات يزيد طولها ٢٥ سنتم عن الحالية، لتتسع لثمانية الى تسعة ركّاب.

أبرز المواصفات الميكانيكية

■ تتمتّع «عائلة» هذه الموديلات بقاعدة مشتركة تستعير عناصر كثيرة في مقدمها (بما في ذلك التعليق الأمامي) من تلك المعتمدة في موديل «٣٠٦» وأخرى خلفية من «٤٠٥» السابقة، مما يعني أن التعليق مستقل في الجوانب الأربعة، مع سلوك واضح وسليم ورشيق في آن واحد.

قبل نزول خيارات محركات أخرى (يستوعب المقدّم خيارات محركات «٣٠٦» وأكبرها يتسع لـ٢,٠ ليتر في ٤ أسطوانات)، تتاح الفئتان المذكورتان بمحركين بأربع أسطوانات، أولهما بنزيني وسعته ١,٤ ليتر (قوته ٧٥ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. وعزم دورانه ١١١ نيوتون–متر/٣٤٠٠ د.د.)، والثاني ديزل سعته ١,٩ ليتر (٦٩ حصاناً/٤٦٠٠ د.د. و١٢٠ نيوتون–متر/٢٠٠٠ د.د).

العلبة عادية بنسب أمامية خمس (ستتقبل «بارتنر» لاحقاً خيار العلبة الأوتوماتيكية المتاحة في «٣٠٦»). المكابح قرصية في المقدم وبطيئة في المؤخّر، والعجلات فولاذية (١٤X٥,٥ بوصة) مع إطارات ٦٥/١٧٥ آر.

يذكر أن خيارات محركات الفئات الخدماتية البحتة تضم واحداً بنزينياً (١,١ ليتر/٦٠ حصاناً) وآخرين ديزل سعتهما ١,٨ ليتر (٦٠ حصاناً) و١,٩ ليتر (المذكور سابقاً).

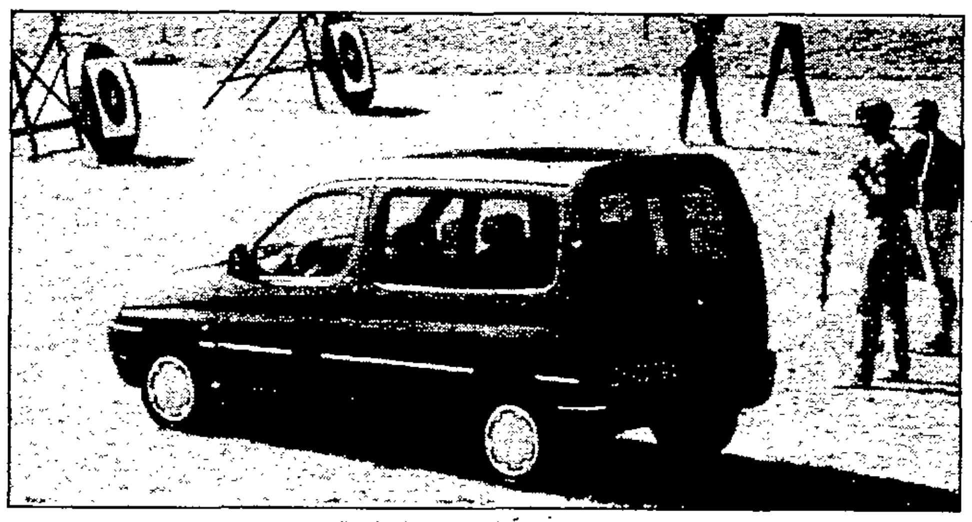

فئة «بارتنر برايك» المعدّة للإستخدام العائلي–الترفيهي.

غران رايد

■ في تجربة ما يمكن تشبيهه بـ«شقي» العائلة، أخرج «غران رايد» في الصحراء الموريتانية من جعبته أداء يختلف عن المألوف في أي من قطاعات السيارات الأخرى.

خارجياً، تجد سيارة متواضعة الحجم ذات أبعاد ترفيهية واضحة في غنى النصف الخلفي بالمساحات الزجاجية، حتى في زاويتيه العلويتين، وفي الدفاعات الأنبوبية الفولاذية في المقدم والمؤخّر.

وتزداد إطلالته رياضيةً مع حزام الحماية الذي يرتفع فوق أقواس العجلات لتأكيد «عناد» أطباعه، ولا سيما أنه ينفرد بعجلات الألومينيوم المقوى والتي تتفوقّ على الأخرى الفولاذية من حيث مقاومة الصدمات (إضافة الى خفّة وزنها وتصميمها الديناميكي).

طبعاً، في تلك التفاصيل ما يذكّر الى حد كبير بالسيارات الرباعية الدفع... بينما هو أمامي الدفع!

صحيح أن «غران رايد» لن يتعامل مع الرمال كالمتوقّع من الفئة الرباعية الدفع التي ستنزل لاحقاً، لكنه يبقى مدخلاً رخيص الثمن لكل من صانعه وزبون هذا النوع من السيارات الترفيهية.

حتى ذلك الوقت، يسمح لك «غران رايد» بمقارعة المسالك الوعرة طالما تذكّرت أنك لست في «لاند روفر». فـ«غران رايد» ليس بديلاً من خشونة الرباعي الدفع الفعلي، بل وسيلة تُخرجك من الطرق المعبدة بأرخص ثمن ممكن وأقرب صيغة ممكنة من الرباعي الدفع.

ويتغلّب «غران رايد» على المسالك الوعرة بخفّته أولاً. فمحدودية وزنه قياساً بالسيارات الرباعية الدفع الفعلية ترفع عنه كل تلك الحمولة الإضافية، كما تمنحه مرونة كبيرة في المناورة بين الحجارة والمطبّات، وحتى سرعات تناهز ٦٠ الى ٨٠ كلم/ساعة.

طبعاً، هناك فارق المحرك أيضاً. فالمجرّب في «غران رايد» هو ديزل الـ١,٩ ليتر (٧١ حصاناً). صحيح أن الأحصنة لا تتأجج تحت غطائه، لكن عزم دوران محرك الديزل هي نقطة قوته الأساسية، خصوصاً للظروف الوعرة. ويتوقّع خصه لاحقاً بخيارات بنزينية أقوى.

العلبة (وهي إحدى العلب المستخدمة في «٣٠٦») مرنة ومطيعة للغاية، حتى في المسالك الوعرة.

وتتوقّف المقارنة أيضاً بينه وبين الرباعي الدفع عند كيفية التعامل مع الرمال. إن نفّست ضغط عجلتي الدفع الأماميتين وإنطلقت قبل الرمال بما يجيز دخولها بسرعة عالية وبالنسبة الثالثة (الحل الأوسط بين الممكن إستخراجه من العزم والسرعة معاً)، ستعبر مراحل رملية لا تحلم بتخطيها من دون الدفع الرباعي. الشرط الوحيد هو ألا تتمهّل في وسطها أو تغيّر نسبة العلبة، وألا تتعدى تلك المسافة بضع مئات من الأمتار (أي لا تتنزّه بها في الربع الخالي مثلاً).

البُعد الآخر

على أهمية المغازلة الممكنة للرمال والطرق الصعبة، تلك ليست أهم ما في «غران رايد»، فهو سيارة ترفيهية ستحتاج إليها في المدن أولاً، وليس للسياحة في الصحاري الإفريقية بإستمرار.

لذلك لا يكتمل بعده الترفيهي من دون فك سقفه القاسي (عبر أربعة مقابض، وبمساعدة شخص آخر لحمله) ليتحوّل الى صيغة متوسطة بين البيك آب وبين شيء من الـ«باغي» (Buggy)، تحميك فيه من الإنقلابات دعائم فولاذية أنبوبية واصلة بين الأرضية والسقف وراء المقعدين.

المشكلة الأساسية التي عاناها «غران رايد»، أو بالأحرى عانيناها فيه، هي شدّة تدفق الغبار والرمال الى الداخل في السرعات العالية، وعلى رغم إغلاق النوافذ وفتحات التهوئة. إلا أن السيارات المجرّبة كانت من الوحدات السابقة للإنتاج التسويقي والتي يعد الصانع الفرنسي بإحكام إنغلاق زواياها وبجودة أعلى لعدد من تفاصيل النصف الخلفي من السيارة، أهمّها الإيصاد المُحكم للبابين الخلفيين ومنع ضجيج الزجاجين الخلفيين بدرجة مزعجة فوق الإرتجاجات.

وسيتوافر «غران رايد» في صيغة «رانشو» مشابهة كثيراً وتختلف بتعذّر فك سقفها، وبإتساعها لراكبين (مثل «غران رايد») أو لخمسة ركّاب. ويشار الى أن بيجو عهدت الى شركة خارجية (دوريزوت) مهمة إنتاج السقف القابل للنزع والحمايات الأخرى المحيطة بالهيكل.

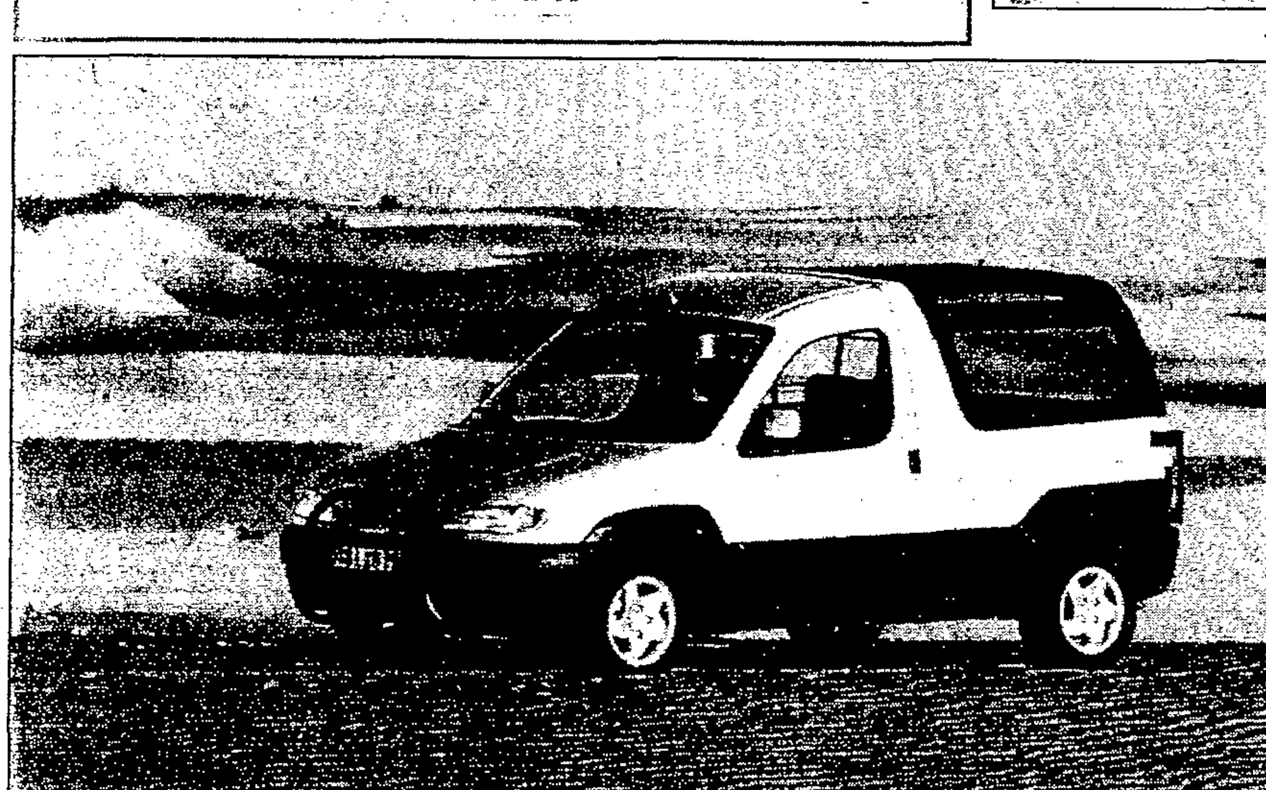

يستمد «غران رايد» عدائية إطلالته من الدفاعات الأمامية والخلفية ومن الحماية البلاستيكية السوداء المحيطة بهيكله، إضافة الى عجلات الألومينيوم الرياضية.

لا تختلف مقصورة «بارتنر برايك» عمّا في أي سيارة صالون، شكلاً وتجهيزاً.

التجهيزات

■ تتباين فئتا «كومبي» و«برايك» بمستوى التجهيز الأغنى في الأخيرة.

وتأتي «كومبي» مجهزة أساساً بمقود قابل لتعديل الإرتفاع، وبالتعزيز الهيدروليكي للف وبحزامين أماميين ذاتيي الإنقباض عند وقوع حادث (لشد السائق والراكب الأمامي الى مقعديهما)، وتعديل كهربائي لإرتفاع نور المصباحين الأماميين، وعلبتي قفازات أماميتين (العلبة العليا تلغى في حال طلب وسادة هوائية للراكب الأمامي)، وبمساحة كافية لإستيعاب أكثر من قنينة أو عبوة مشروبات غازية في كل من البابين.

وتُضاف الى أساسيات تجهيز «برايك» عناصر تعزز الجانب العائلي–الترفيهي من شخصيتها، فتضم الزجاج الداكن والتنجيد المخملي للمقاعد، وكهربائية تحريك نافذتي البابين (اللوحان الخلفيان يفتحان شقاً)، وتحمية المرآتين الخارجيتين مع تحريك كهربائي للبعيدة منهما عن السائق (جهة الراكب)، وقفلاً مركزياً مع تحكّم من بعد، ومساحتين للزجاج الخلفي، وغطاء لمحتويات الصندوق الخلفي المنجدة أرضيته، وتلبيساً كاملاً للأعمدة والألواح الداخلية في المقصورة، وصادمين مطليين بلون الهيكل، و«طاسات» عجلات بلاستيكية أنيقة خاصة بهذه الفئة.

أما التجهيزات الممكن إضافتها فتضم وسادة هوائية مواجهة أو إثنتين، ومانع الإنزلاق الكبحي (ABS) ومانع التشغيل القسري للمحرك من دون إدخال رموز رقمية والتكييف والراديو/كاسيت.

مازات لذيذة ومتنوّعة... لكن في إنتظار طبّاخ جديد

■ لوضع التحولّات الحاصلة في مجموعة «بي إس أ» في إطارها، لا بد من التوقّف عند موعد نهاية خدمة رئيسها جاك كالفيه الصيف المقبل. فعلى رغم فضل كالفيه في إنقاذ المجموعة من مصاعب مهمة أوائل الثمانينات، يؤخذ عليه ميلُه الى طابع محافظ جداً أدى الى عدم مجازفة المجموعة بموديلات ومفاهيم جديدة كما فعلَت رينو مثلاً (مع موديلات «توينغو» و«سينيك»، وقبلها بإطلاق «إسباس» الذي شكك كثيرون بنجاح مفهومه عند إطلاقه عام ١٩٨٤).

لذلك قد تعكس التحولّات الأخيرة محاولة المجموعة الخروج من زاوية الصانع العمومي الشديد المحافظة بموديلاته، الى بعض القطاعات التخصصية. وفي غياب برامج محضّرة مسبقاً لموديلات ثورية المفهوم فعلاً، لا بد من مواجهة العروض الحالية الكثيرة التنوّع في الأسواق، بموديلات ترتكز على قواعد مشتركة وتستعير هذه العناصر من هذا الموديل وتلك من موديل آخر لدى الصانع نفسه.

طبعاً، ليس في الأمر عيب، فصانعون كثيرون لجأوا ويلجأون الى هذا الأسلوب التوفيري (والمفيد في النتيجة)، وليس أقلهم (على سبيل المثال لا الحصر) مرسيدس-بنز التي إعتمدت لـ«إس إل كاي» و«سي إل كاي» قاعدتين معدّلتين من موديل «سي»، ولـ«مينيفان «في» قاعدة الخدماتي «فيتو»، وبي إم ف التي خصت «زد ٣» بقاعدة معدلة من موديل الفئة «٣» (مع نظام تعليق خلفي عائد الى الجيل الماضي من الموديل المذكور)، إضافة الى مجموعة فولكسفاغن التي تعتمد قواعد مشتركة وعناصر مستعارة بين بعض موديلات ماركاتها فولكسفاغن وأودي وسيات وسكودا، ناهيك برينو التي بنت صيغاً خمساً على قاعدة موديل «ميغان».

لكن الفارق هو أن خطوة بيجو مع فئات «بارتنر» هي تكتيكية ترمي الى مواجهة التحديات التسويقية الجديدة، بالمعطيات المتوافرة، على خلاف إعتماد صانعين آخرين إستراتيجيا (لا تكتيكاً) برامج خاصة لموديلات يستقل كل منها بهوية تميّزه عن سواه بوضوح، ولو بعناصر مشتركة مع موديل آخر.

لا يعني هذا أن بيجو تخلّفت عن القطاعات التخصصية كلياً. وأبرز مثال هو كوبيه «٤٠٦» الذي ينتظر كثيرون نزوله الربيع المقبل (من دون نسيان جمال كابريوليه «٣٠٦» الذي نزل قبل نحو ثلاثة أعوام). بل أنها بالغت في تحفّظها حتى الآن عن دخول قطاع تخصصي قبل ثبوت نجاح صانعين آخرين فيه (أبرز مثال هو الفارق الزمني بين «إسباس» وبين «٨٠٦»).

وما نراه اليوم يشبه تحضير وليمة «مازات» لذيذة بلا شك، لكن من حواضر البيت، في إنتظار «شيف» جديد يعيد الى طبّاخيه حريّة إبتكار صحون جديدة من أساسها.

متى؟

قد لا يتبدّل الأمر فوراً عند تسلّم الرئيس المقبل المتوقّع في المجموعة، جان-مارتان فولز Jean-Martin Folz مهماته الصيف المقبل، لأن برامج أي موديلات جديدة تتطلّب بين ثلاث وخمس سنوات حتى وصولها الى الأسواق.

ما يتفق عليه المراقبون هو أن سياسة «بي إس أ» ستتغير بوضوح عمّا عرفته في عهد كالفيه (١٥ عاماً)، لا سيّما في الإنتقال من سيطرة مفاهيم المحاسبة وتحاشي الجرأة، الى أساليب تعاون الفرق مع بعضها والتعبير عن إبداعها... والطلب من المحاسبين عدم إبداء رأيهم إلا عندما يطلب منهم ذلك.

وقبل إنضمام فولز الى «بي إس أ» في تموز (يوليو) ١٩٩٥ (وهو رئيس قسم السيارات في المجموعة منذ عشرة أشهر)، عمل في مجالات مختلفة منها الصناعية لدى مجموعتي رون بولان وبيشيني، بعدما كان أحد المستشارين الرئيسيين في عهدي حكومتي ريمون بار وجاك شيراك. وهو خريج معهد بوليتكنيك الفرنسي المشهور.

وفي حال حصول فولز على المنصب الأول في المجموعة، يتوقّع مراقبون كثيرون إحداثه تغييرات جذرية ستظهر ميدانياً بعد تحضير موديلات بمفاهيم وتصاميم جديدة ومختلفة، نظراً الى إيمانه بأهمية المنتوج في حد ذاته، إضافة الى إمكان إستغلال علاقاته الدولية الكثيرة في توسيع آفاق الشركة وعلاقاتها التجارية والصناعية في العالم.

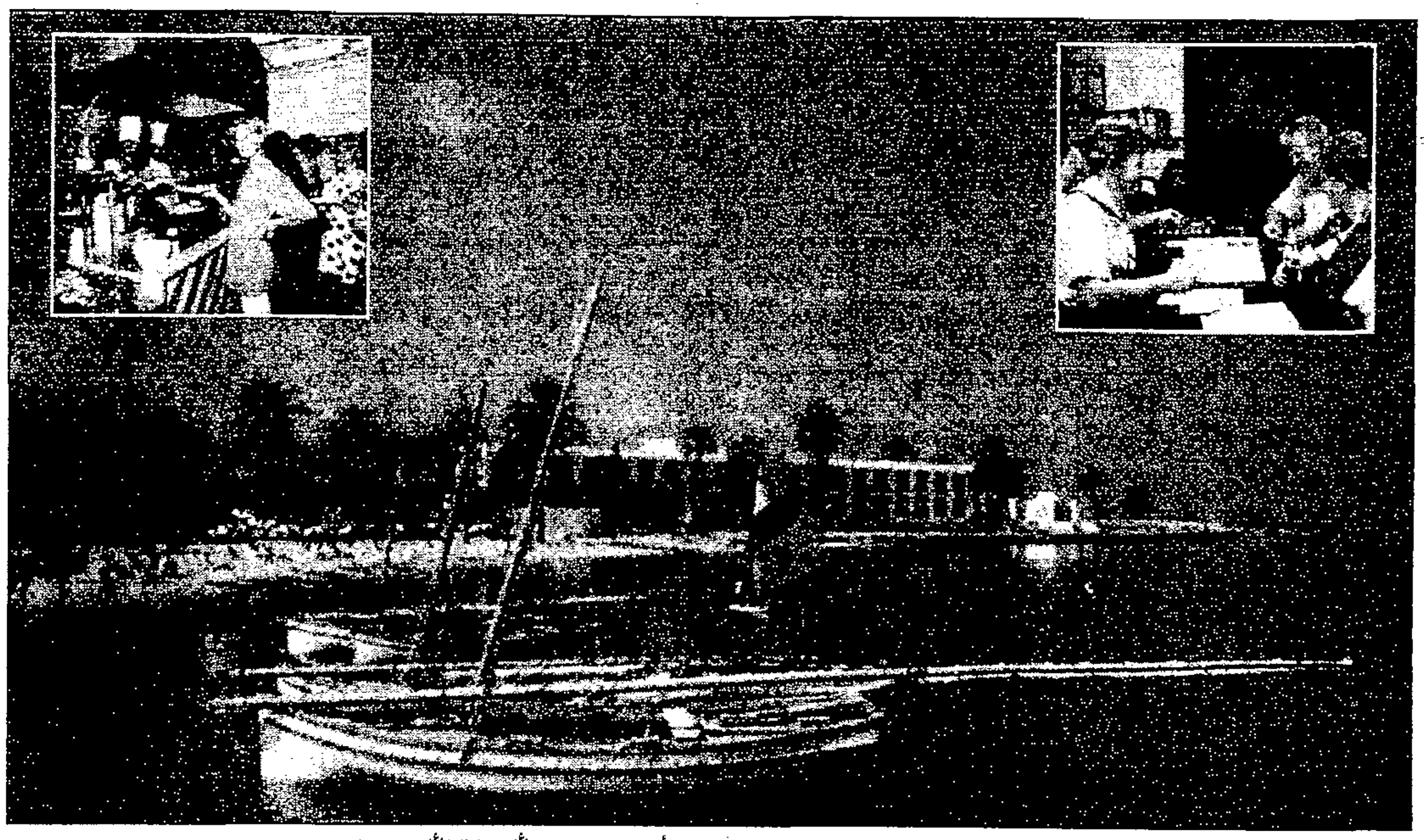

الحملات الترويجية منصبة في شكل أساسي على الأسواق الأوروبية

تونس تتوقع استقبال ٦ ملايين سائح سنة ١٩٩٧

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ تركز تونس حملاتها الترويجية والاعلانية السنة الجارية على أوروبا. ولعل ما يشجع على وضع الأسواق الاوروبية في مقدم الاهتمام التطور الكبير المسجل في إقبال الأوروبيين على زيارة المنتجعات والواحات والفنادق المنتشرة في جميع المدن الساحلية التي تؤمن دفء الشمس ونعومة الرمال وسكون البحر في غالبية الفصول.

ويقدر الارتفاع في حجم تدفق السياح الأوروبيين على تونس السنة الماضية بنحو ٣.٦ في المئة قياساً على حجمه سنة ١٩٩٥، فيما ارتفعت ايرادات العملة الصعبة إلى ١.٣ بليون دولار السنة الماضية أي بزيادة نسبتها اكثر من ستة في المئة قياساً على الدخل السياحي سنة ١٩٩٥ والذي لم يتجاوز ١.٢ بليون دولار.

وسعياً إلى تكثيف الحملات الترويجية في أوروبا تجاوز التونسيون التركيز على الأسواق التقليدية وهي أساساً المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا إلى مناطق جديدة يتوقعون ان تؤمن تدفقاً سياحياً مهماً في الأشهر المقبلة. وفي مقدم البلدان التي حظيت باهتمام التونسيين البرتغال واليونان اللتان افتتحوا فيهما أخيراً مكتبين سياحيين، بالاضافة إلى روسيا التي افتتح في عاصمتها موسكو مكتب سياحي تونسي كلف تنفيذ خطة ترويج واسعة تستمر ثلاثة اشهر تمهيداً لاستقطاب آلاف السياح لزيارة تونس في فصل الصيف.

كذلك يتوقع أن يتكثف إقبال السياح النمساويين على تونس السنة الجارية بعدما أثبتت أعدادهم خلال ١٩٩٦ أنهم مفتونون بسحر سواحلها وجمال هوائها، إذ ارتفع اجمالي الواصلين منهم من ٣١ ألف سائح في عام ١٩٩٥ إلى ٤٠ الف سائح في السنة الماضية اي بزيادة نسبتها ٢٨ في المئة.

وشملت الحملة الترويجية التونسية جميع بلدان أوروبا الوسطى والشرقية بما في ذلك يوغوسلافيا، إذ أقيم أخيراً أسبوع سياحي تونسي في بلغراد بالتعاون بين «المؤسسة الوطنية للسياحة» ومجموعتي السفر «بارادايز سرفيس» و«هوليينتغ ترافل» قدمت خلاله لوحات من الرقص والفولكلور الشعبي التونسي ونماذج من الأطعمة والألبسة المنتشرة في البلد، وحقق الاسبوع نجاحاً كبيراً شكل مؤشراً على احتمال تدفق مزيد من السياح اليوغوسلاف على تونس خلال السنة الجارية، خصوصاً في فصل الصيف.

وسعياً إلى توسعة حملة الترويج استضافت مدينة الحمامات أخيراً ٣٠٠ وكيل سفر سويسري جاؤوا للتعرف على مميزات المنطقة التي يفضلها السويسريون لجمال سواحلها وبياراتها الشهيرة وقلعتها التاريخية.

وزار وكلاء السفر السويسريون مدينتي نابل وتونس للتعرف على منشآتهما السياحية والاستمتاع بمزاياهما من اجل حض السياح السويسريين على اختيار تونس لتمضية اجازاتهم الصيفية.

كذلك زار أخيراً ٢٥٠ مسؤولاً في مكاتب سفر ايطالية جزيرة جربة السياحية واقاموا في فنادقها أسبوعاً وزاروا القلعة الاسبانية والمجمعات الفندقية الممتدة على سواحلها الرملية الساحرة وكذلك الواحات والمناطق الصحراوية التي لا تبعد عن الجزيرة أكثر من ١٠٠ كلم.

ويعتقد التونسيون ان سحر جربة التي يسمونها «جزيرة الأحلام» كفيل باستقطاب أعداد كبيرة من السياح الأوروبيين الباحثين عن الشمس والبحر في جميع الفصول.

وخطط التونسيون لتطوير البنية الأساسية السياحية السنة الجارية لاستيعاب الزيادة المتوقعة في أعداد السياح الأوروبيين، وفي هذا الاطار توقع مسؤولون في «المؤسسة العقارية السياحية» (قطاع عام) أن يرتفع حجم الاستثمار السياحي بنسبة خمسة في المئة خلال السنة الجارية بعدما سجل ركوداً خلال السنة الماضية.

وعزوا ذلك إلى افتتاح فنادق جديدة شكلت زيادة في السعة الايوائية قدرها ١٢ ألف سرير، فيما لم تتجاوز الزيادة السنة الماضية ١٠ آلاف سرير جديد.

ويعتقد التونسيون أن السنة الجارية حملت مؤشرات ايجابية تؤكد ان الموسم السياحي سيكون جيداً، إذ سجل الشهر الماضي زيادة في معدل اقبال السياح قدرت نسبتها بعشرة في المئة قياساً على الشهر الأول من السنة الماضية.

وتتوقع تونس استقبال ستة ملايين سائح السنة الجارية بعدما استقبلت اربعة ملايين فقط العام الماضي. واستقرت إيرادات القطاع السياحي في حدود ١.٣ بليون دولار، فيما ارتفع عدد الليالي السياحية إلى أكثر من ٢٦ مليون ليلة.

وعزا مسؤولون التراجع الطفيف للقطاع السياحي إلى الصعوبات التي عرفتها السياحة في البلدان المتوسطية والتي تعود إلى الركود العام المسجل منذ الربيع الماضي والكساد الاقتصادي في البلدان الغربية المصدرة للسياح، إضافة إلى تنامي ظاهرة الحجز المتأخر التي ادخلت كثيراً من الاضطراب على الأسواق السياحية.

ورأى خبير تونسي ان خفض بعض البلدان السياحية المنافسة لتونس أسعار عملاتها ساهم في اضعاف قدرة تونس على منافستها، مما انعكس تراجعاً في إقبال السياح على منتجعاتها ومدنها خلال ذروة الموسم السياحي، اي في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين.

وتستقطب تونس اثنين في المئة من اجمالي السياح في المنطقة المتوسطية، إلا أنها تسعى إلى زيادة حصتها عبر استقطاب فئات جديدة من الباحثين عن السياحة الراقية والمولعين بالرياضات البحرية والغولف والرحلات الاستكشافية في الصحراء.

واستطاعت تونس اجتذاب نحو ٧٠ ألف سائح من هواة الغولف الذي توجد تسعة ملاعب منه في المدن السياحية الشمالية والجنوبية من طبرقة شمالاً إلى جربة وتوزر في الجنوب بالاضافة إلى ملعبين في حمامات وملعبين آخرين في المنستير.

وتتوقع التقديرات أن يرتفع اعداد لاعبي الغولف إلى أكثر من ٩٠ ألف سائح بعد العام ١٩٩٧.

ومن أجل تكثيف السياحة الراقية بدأ العمل منذ فترة في إقامة مدينتين سياحيتين متطورتين في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس وجنوب مدينة حمامات التي تعتبر أعرق منطقة سياحية في تونس بهدف استقطاب فئات عليا من السياح الأوروبيين.

ويعتقد التونسيون أن ارتفاع مستوى المعيشة في البلدان الأوروبية التي اعتاد سكانها على تمضية اجازاتهم في الخارج هو الذي يبرر التركيز عليها في الحملات الاعلانية أكثر من سواها. واتاح تدفق السياح الأوروبيين على تونس مضاعفة الليالي السياحية من ٤٠٠ ألف ليلة في مطلع الستينات إلى نحو ٢٦ مليون ليلة حالياً، علماً ان العدد الاجمالي للسياح الاجانب ارتفع في العقود الثلاثة الأخيرة من ٥٠ ألف سائح فقط إلى ٣.٩ مليون سائح.

وانعكس تدفق السياح الأوروبيين ايجاباً في تنشيط حركة بناء الفنادق والاستراحات السياحية، إذ تطورت البنية الأساسية من ٢٧٠٠٠ سرير في مطلع الستينات إلى أكثر من ١٦٠ ألف سرير حالياً، ويتوقع ان يصل الحجم إلى ٢٠٠ ألف سرير نهاية العقد الجاري.

بعد استنفاد فرص الحوار لالغاء القرار المجحف

الأردن: وكلاء السياحة والسفر يلجأون الى القضاء لبت خلافهم مع وزارتهم

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتخذت الهيئة الادارية لجمعية وكلاء السياحة والسفر قراراً برفع دعوى أمام محكمة العدل العليا ضد قرار اتخذه وزير السياحة والآثار بزيادة رسوم تجديد ترخيص مكاتب السياحة والسفر للسنة الجارية.

وقال السيد لمعي حدادين، رئيس الجمعية في مؤتمر صحافي عقده لاعلان القرار المشار اليه، ان الهيئة الادارية اتخذت قرارها هذا بعد استنفاذ فرص التفاهم مع وزارة السياحة والآثار في هذا الشأن.

وأضاف ان «آخر اجتماع لنا بالوزير دار حول اقتراح بحل الخلاف القانوني بين الطرفين عبر عرضه على ديوان التشريع وتفسير القوانين، وهو المرجع القانوني في هذا المجال، غير ان وزارة السياحة فسرت رد ديوان التشريع وتفسير القوانين بما يتفق ووجهة نظرها».

وكانت وزارة السياحة والآثار اصدرت قراراً يتضمن الشروط التي يجب توافرها لتجديد ترخيص مكاتب السياحة والسفر، وأهمها دفع رسوم مقدارها ١٢,٥ الف دينار عن العام الواحد.

وانذر القرار من يتخلف عن دفع هذه الرسوم بمضاعفتها في مرحلة أولى، والغاء الترخيص في مرحلة ثانية واغلاق المكتب نهائياً في مرحلة ثالثة وأخيرة.

وقال السيد حدادين ان الوزارة عممت الرسوم المعتادة لترخيص المكاتب الجديدة وطبقتها على اجراءات تجديد ترخيص المكاتب القائمة، علماً أن هذه المكاتب كانت تدفع ما قيمته خمسة آلاف دينار فقط رسوماً لتجديد رخصتها.

وكانت «جمعية وكلاء السياحة والسفر» اثارت هذه القضية لأول مرة نهاية العام الماضي حين اصدرت الوزارة قرارها المذكور، حيث احتجت الجمعية على شمول القرار المكاتب القائمة، وطالبت ببقاء رسوم التجديد كما هلي عليه، اي خمسة آلاف دينار، وزيادة رسوم ترخيص المكاتب الجديدة.

وقال لمعي حدادين في مؤتمره الصحافي ان قيمة الكفالات الجديدة الناتجة عن قرار وزارة السياحة ستؤدي الى الحاق الضرر بمكاتب السياحة والسفر في شكل كبير.

وأضاف ان دفع ٣٩٠ مكتباً للسياحة والسفر في الأردن مبلغاً لا يقل عن ١٢,٥ الف دينار لكل منها سنوياً يعني انه ستكون هناك مبالغ مجمدة في المصارف يبلغ مجموعها نحو خمسة ملايين دينار. وذلك فضلاً عن النفقات المدفوعة لغاية صدور الكفالات. مشيراً الى ان ذلك سيزيد أعباء مكاتب السياحة والسفر، كما انه سيزيد الكلفة على قيمة البرامج السياحية الوافدة الى الأردن، ما سيجعل هذه البرامج مكلفة، وبالتالي غير قادرة على المنافسة في أسواق السياحة الاقليمية والعالمية.

وقال السيد حدادين ان الجمعية ناقشت الأمر على اكثر من مستوى، وأنها قررت أخيراً اللجوء الى المحكمة بعدما استنفدت فرص الحوار مع الوزارة وممثليها. وأعرب عن ثقته بنزاهة القضاء الأردني، مشيراً الى ان قرار رفع الدعوى اتخذ بعد التشاور مع اصحاب مكاتب السياحة والسفر الأردنية كافة.

بقايا السد تشع بألوان التاريخ اليمني القديم

مأرب: اسطورة خلدتها الملكة بلقيس وطرزتها المعابد والأسوار

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ لا يزور سائح اليمن من دون ان تنتابه الرغبة في تكحيل ناظريه واقناع روحه بزيارة مارب حيث معبد الملكة بلقيس وعرشها ينسجان حكايا تاريخ عتيق لعبت فيه هذه الملكة دور البطولة خصوصاً ما ذكر عن معاصرتها النبي سليمان الذي كانت لها معه قصة مشهورة ربما أفضت الى الزواج في تواتر يخلط ما بين الحقيقة والاسطورة.

ومارب الواقعة على مسافة ١٧٢ كم شرق صنعاء مدينة تعج بالآثار القديمة وتستحوذ على اهتمام العلماء والمؤرخين، وبين ظهرانيها تقبع مدينة براقش التي ضرب فيها المثل العربي «على نفسها جنت براقش»، وهي تقع فوق تل مرتفع عن سطح الأرض أشبه ما تكون بقلعة مهيبة ومحاطة بسور يصل ارتفاعه الى ثمانية امتار يعلوه ٥٧ برجاً وبوابتان.

وتولت براقش قيادة تاسيس الدولة المعينية واحتفظت باهميتها كعاصمة دينية، وجدد السبئيون سورها بعد استيلائهم عليها عام ٤٥٠ ق. م كما وصل اليها القائد الروماني اليوس جالوس عام ٢٤ ق. م.

ومن ابرز مكونات المدينة آثار معبد يعتقد الباحثون انه كان لعشتر نجمة الصبح (فينوس الهة الحب). وظلت براقش مسكونة حتى عام ١٩٦٠.

وبين أشهر آثار مارب القديمة سد مارب العظيم الذي يرجع بناؤه الى القرن الثامن ق. م وهو المعني في القرآن الكريم بسيل العرم وكان ارتفاعه ٣٥ متراً وامتداد جسمه ٧٢٠ متراً وبنيت اساساته من كتل الاحجار الضخمة، ولا يزال جزء من جسم السد قائماً بالقرب من المصرف الشمالي منه.

وفي مارب يسترخي عرش بلقيس الذي ورد ذكره في النقوش المسندية باسم «معبد بران» وهو بيت الالهه المقه (القمر).

واشارت نتائج بعثة أثرية المانية الى ان المعبد مر بمرحلتين تمتد الأولى من الألف الثاني حتى بداية الألف الاول قبل الميلاد، وتبدأ المرحلة الثانية من عام ٨٥٠ ق. م. وحتى نهاية الدولة السبئية.

والمعبد عبارة عن بناء مربع الشكل له ساحة مكشوفة امام «قدس الاقداس» اي الاعمدة الستة، ويبدو العمود السادس مكسوراً في الوقت الحاضر. ويتوسط الساحة البئر المقدس وملحقاته، وبه الحوض الحجري مستطيل الشكل يصل اليه الماء عن طريق رأس الثور المقدس، وتطوق الساحة المكشوفة جدران من جهات ثلاث، كما هناك صف من المقاعد المرمرية الثابتة في الجهة الغربية، وكان في الساحة الخلفية تمثال للثور المقدس محمول على ست ارجل بطول اربعة امتار، اما الاعمدة فمثبتة على قواعد حجرية ويزن العمود الواحد ١٧ طناً وطوله ١٢ متراً.

وعلى بعد اربعة كيلومترات من عرش بلقيس يظهر معبد «أوام» او معبد الشمس ويعتبر أكبر المعابد السبئية وقد كرس لعبادة القمر «الأب» والشمس «الام» والزهراء «الابن» وهو اهليلجي الشكل منبعج قليلاً من الجهة الشرقية وعلى بعد عشرة امتار من مدخله تنتصب ثمانية اعمدة كبيرة في صف واحد. كما هناك هيكل صغير من الحجر له اربعة أعمدة.

وسور المعبد حجري مزخرف بافريز علوي يعتبر نموذجاً للزخرفة السبئية على الجدران الخارجية.

ويعود تاريخ بناء المعبد الى ما قبل القرن الثامن قبل الميلاد وفقاً لما اوردته النقوش المسندية القديمة التي تشير الى انه ظل يؤدي وظيفته لاكثر من ألف عام ثم أهمل مع بقية آلهة سبأ نهاية القرن الرابع الميلادي بعدما اعتنق احد ملوك حمير النصرانية عام ٣٨٧ م.

ستتجاوز قيمتها آخر القرن ٤٠٠ بليون دولار

عمالقة صناعة التقنية العالية يتحولون من الانتاج إلى توفير الخدمات

□ نيويورك - من كلوديا دويتش:

■ تتحول شركات عديدة مثل «جنرال الكتريك»، و«وانغ»، و«زيروكس»، و«هيولت باكرد»، بسرعة عن الانتاج وتنصرف إلى تقديم الخدمات بعدما كانت منذ بضع سنوات تجني تقريباً كل أرباحها من بيع الأجهزة والآليات، ما يسبغ على تعبير «ما بعد الصناعي» معنى جديداً تماماً.

وتعمد شركة كومبيوتر مثل «يونيسيس» و«آي بي ام» إلى تصميم العمليات الكومبيوترية الخاصة بالشركات الأخرى وإلى تركيب الأجهزة الخاصة بهذه العمليات، ومن ثم إلى تشغيلها. وباتت شركات تصوير الوثائق وتعالجها، مثل شركتي «زيروكس» و«بتني بوز» حالياً تشغل أو تدير غرف البريد ومراكز النسخ والنقل في الشركات العامة، ثم توزع الوثائق المطلوب توزيعها في شكل الكتروني.

وتعيد شركة «هانيويل» تصميم معامل التكرير. أما شركة «هيولت باكرد» فلا تكتفي بتصميم أنظمة المعلومات والمعطيات وبتشغيلها، بل تتكفل الانفاق على التصميم والتشغيل ثم تؤجر هذه الأنظمة. وتقول آن ليفرمور، نائبة رئيس قسم عمليات الخدمة في شركة «يهولت بكارد»، ان «الزبائن يريدون تمويل حل تام لا تمويل جزء صغير منه».

وبات التحول إلى تقديم الخدمات من أكثر الاستراتيجيات المتبعة في قطاع الكومبيوتر مدفوعاً بالتحولات الحاصلة في أسس الانتاج والصنع، فالتنافس الحاد جداً بين الشركات المنتجة للأجهزة جعل هوامش الأرباح ضيقة جداً، فيما ازداد الطلب جداً على الخبرة والدراية بفضل اتجاه الزبائن نحو استخدام المهارات المتوافرة خارج شركاتهم لكي توفر لها عدداً كبيراً من انظمتها الداخلية بدلاً من تشغيل هذه المهارات مباشرة من قبل الشركات.

ولعل الأهم من هذه الأسباب ان «الخدمات، أو تقديمها، تولد مقداراً كبيراً من السيولة المتدفقة في وقت تدار فيه الشركات على أساس زيادة تدفق السيولة إلى الحد الأقصى» على حد ما يقول نيقولاس هيمان، المحلل لدى شركة «ناتوست سيكوريتيز».

ويتحول عدد كبيرة من الشركات المنتجة أجهزة إلى توفير الخدمات في هذه الأيام بحيث باتت هذه الشركات تهدد شركات استشارية مثل «الكترونيك داتا سيستمز» (اي دي اس) و«اندرسون كونسالتينغ» وشركات أخرى مشابهة ناشطة في مجال الاستشارات التكنولوجية.

ولم يعد التنافس حاداً فقط، بل «خبيثاً» و«عدوانياً»، إذ تقول الشركات التي يقتصر نشاطها على طريق تقديم الاستشارات ان الشركات المنتجة للأجهزة لا يمكن أن يعول عليها لكي تكون أمينة وصادقة وحيادية في توفير المشورة.

ويقول جون هاريس، احد نواب رئيس شركة «الكترونيك داتا سيستمز» (اي دي اس): «ينشط عدد كبير جداً من الشركات المنتجة أجهزة في مجال توفير الخدمات خدمة لغاية واحدة هي الترويج للأجهزة التي ينتجها ويجد صعوبة في التخلص منها».

ولا تكتفي الشركات الناشطة في مجال الاستشارات التكنولوجية «بالمهاجمة» الشفهية أو بالغمز من قناة الشركات الناشطة في مجال انتاج الأجهزة، فقد شغلت شركة «اي دي اس» وتشغل «أشخاصاً يفهمون أصول التعامل التجاري، كما يفهمون المسائل التقنية الفنية» على حد ما يقول هاريس الذي يضيف قوله: «بتنا نشدد على استخدام التكنولوجيا في سبيل حد المعضلات التجارية أو الخاصة بالنشاط التجاري العام بعدما كنا نشدد على حل المشاكل التقنية الفنية في نشاطنا العام».

ولكن مع ذلك، يدر تقديم الخدمات بالقوة الكامنة من الارباح والمنافع ما يجعل معظم الشركات الناشطة في مجال انتاج الأجهزة يمضي في سبيل التحول إلى توفير الخدمات.

ولم يقدم احد حتى الآن على جمع الاحصاءات المتعلقة بالشركات المختلفة المتنوعة التي توفر الخدمات، لكن معظم الخبراء يقول إن أكبر الخدمات هي تلك المقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات في العالم كله والتي تشمل تصميم انظمة معلومات وتركيبها وصيانتها.

وتقول شركة «داتا كويست» العاملة في حقل ابحاث التسويق، ان قيمة النشاطات في مجال الخدمات بلغت نحو ٢٣٤ بليون دولار العام الماضي، ومن المنتظر ان تتجاوز هذه القيمة ٤٠٠ بليون دولار بحلول نهاية القرن الحالي.

وعلى رغم ان الشركات الاستشارية المستقلة لا تزال تهيمن على سوق توفير الخدمات التقنية، تكتسب الشركات المنتجة أجهزة مواقع جديدة في تلك السوق. فقد بلغت عائدات «زيروكس» من تقديم الخدمات ١.٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ بعدما كانت بليون دولار عام ١٩٩٥، علماً بان شركة «اي دي اس» جنت العام الماضي ١٣ بليون دولار. لكن نسبة الزيادة في عائدات «زيروكس» من الخدمات كانت ٥٠ في المئة في خلال عام واحد.

وينتظر مايكل كريتيلي، رئيس مجلس إدارة شركة «بتني بوز»، أن ينمو نشاط شركته في مجال الخدمات المرتبطة بالبريد والنسخ أو النقل، ١٥ في المئة سنوياً حتى عام ٢٠٠٠، ويقول: «نتعاطى النشاط البريدي اكثر من اي هيئة أو شركة عاملة خارج نطاق مصلحة البريد الأميركي الرسمية».

وينمو النشاط الذي يتناول توفير الخدمات في شركات الكومبيوتر بنسبة اكبر واسرع من نموه المذكور اعلاه، وتزداد هذه الشركات عملاً في مجال تصميم العمليات الكومبيوترية كافة الخاصة بزبون من الزبائن وتشغيلها، بما في ذلك تنظيم جداول الاجور والرواتب والتعويضات، ورصد الطلبيات وتنفيذ تلبيتها.

وعاد على شركة «هيولت باكرد»، من تقديم الخدمات، عام ١٩٩٦، نحو ٥.٣ بليون دولار اي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة على عائدات عام ١٩٩٥ المماثلة.

ومن أصل ٧٠ بليون دولار جنته شركة «آي بي ام» عام ١٩٩٥، جاء ٢٠ بليوناً من تقديم الخدمات.

ويقول لويد ووترهاوس، احد المديرين العاملين في «آي بي ام غلوبال سرفيسز» (القسم المولج بتوفير الخدمات في العالم كله)، ان توفير الخدمات يزداد بسرعة وبنسبة اكبر من نسبة الزيادة في انتاج الاجهزة أو البرامج.

وجنت شركة جنرال الكتريك سبعة بلايين دولار، من اصل ما جنته عام ١٩٩٥ البالغ ٧٠ بليون دولار، من تقديم خدمات مثل اصلاح السيارات كافة ومحركات الطائرات ومصانع توليد الطاقة والمعدات الطبية وصيانة هذه كلها. وتنتظر الشركة أن يزيد ما يعود عليها من نشاط من هذا القبيل على ١٥ بليون دولار بحلول عام ٢٠٠٠، وانشأت الشركة لتوها مجلساً متخصصاً في شؤون توفير الخدمات يتداول فيه ممثلو الاقسام الانتاجية كلها في الشركة في امور تتناول الطرق الآيلة الى توسيع مجال توفير الخدمات.

وعلى سبيل المثال، «علّم» القسم الطبي في «جنرال اليكتريك» الذي يستخدم معداته التي ينتجها بنفسه في تفسير المعلومات المستقاة من اختبارات المعاينة وفحوصاتها والمنقولة الكترونياً، القسم المولج بانتاج محركات الطائرات كيفية استخدام التقنية نفسها بغية التوصل الى معرفة ما قد يكون متعطلاً في طائرة من الطائرات جاثمة على ارض مطار يبعد آلاف الاميال عن العاملين في هذا القسم.

زيادة

ويقول جون ولتش الاصغر، رئيس مجلس ادارة شركة «جنرال الكتريك»، الذي يقول ان الخدمات المرتبطة بالمنتجات تزداد بنسبة ضعفين الى ثلاثة اضعاف الزيادة في انتاج المنتجات نفسها: «بوسعي توسيع شركتي في شكل اسرع، عن طريق تحسين مستوى المعدات والاجهزة التي تركّبها شركتي وصيانتها، من توسيعها عن طريق زيادة المبيعات من المنتجات».

وبالنسبة الى «جنرال الكتريك» ذات الربحية الضخمة، يعتبر المضي في توفير الخدمات طريقاً من الطرق الموصلة الى النمو. اما بالنسبة الى عدد كبير من شركات الكومبيوتر، فتوفير الخدمات يشكل «حبل النجاة»، او استراتيجية تتناول البقاء عينه. اذ اشتدت حدة التنافس فيما قصرت الدورة الحياتية الخاصة بالمنتجات كافة (اي ما ان يتم انتاج جهاز معين حتى يُطرح في السوق، في خلال فترة قصيرة، جهاز افضل منه يحل محله ويفضل الناس شراءه). وفيما تمكّن «الهندسة او الانظمة المفتوحة» (اي الانظمة او الاجهزة التي تسمح للشركات او تتيح لها التوفيق بين مكونات تنتج كلاً منها شركات متنافسة والمزج بين هذه المكونات) الزبائن من اختيار ما يشاؤون من بين خيارات عديدة جداً عندما يرغبون في تحسين الخدمات او الاجهزة الموجودة لديهم او توسيعها.

وتتضرر اكثر من غيرها الشركات التي تنتج الاجهزة الشخصية والاجهزة الضخمة والمعدات الاخرى التي باتت متشابهة ومتطابقة جداً بحيث «لم تعد الاختلافات بينها باهمية الخدمات التي يحتاج اليها الزبون الى ان يتطلب منها» على حد ما يقول بيتر كولسار، الاستاذ في كلية كولومبيا للتجارة.

هوامش

ولهذا كله باتت هوامش ارباح الشركات المنتجة اجهزة نادراً ما تتجاوز ٣٠ في المئة بينما كانت في وقت من الاوقات ٧٥ في المئة. اما هوامش الارباح المتاتية من الخدمات فقد تتجاوز ٥٠ في المئة.

ويقول باتريك هاركر، الاستاذ في كلية وارتون: «لم تكن هوامش الارباح المتاتية من توفير الاستشارات او المشورة قط مرتفعة نسبة الى هوامش الارباح المتاتية من الانتج مثلما هي كذلك الآن».

وهذا ما تعوّل عليه الشركات الناشطة في مجال انتاج اجهزة الكومبيوتر التي تصارع من اجل البقاء. فالنسبة الى شركة «يونيسيس» التي كادت الا تسجل اية ارباح من انتاج الاجهزة الضخمة والشخصية اخيراً ترد الخدمات الكومبيوترية الآن ٦٣ في المئة من عائداتها وتمنحها مئة في المئة من الآمال. ويقول دوين اوسمان، احد كبار نواب الرئيس في الشركة: «لقد اصبحت الارباح التي نجنيها من انتاج الاجهزة متدنية جداً بحيث باتت الخدمات الطريق الوحيدة الموصلة الى تحسين مستوى ارباحنا».

ومن جهة اخرى مماثلة، تتعافى شركة «وانغ لابوراتوريز» ببطء منذ تم الاعلان عن افلاسها عام ١٩٩٣ فيما تتخلى عن انشطتها في مجال انتاج اجهزة كومبيوتر المكاتب التجارية، وتركز حالياً على تصميم الشبكات الواسعة النطاق والمحلية وعلى تشغيلها.

ويقول جوزيف توتشي رئيس مجلس ادارة شركة «وانغ»: «ترد الخدمات نسبة عالية من دون اجهزة ومصانع او عقارات او معدات».

لكن مع هذا كله لم يكتسب الانطلاق نحو توفير الخدمات زخماً من الاوجاع التي تشعر بها الشركات المنتجة فقط بل من حاجات الزبائن ايضاً. فالزبائن يزدادون اعتماداً على الهيئات الخارجية او الخارجة عنهم لكي تشغل عملياتهم وحتى لكي تصونها اذا كانت هذه العمليات لا تتوافق مع النشاط الاساسي، الذي يمارسونه او هي غيره وخلافه. ويقول توماس دولان احد كبار نواب الرئيس في القسم المولج بتوفير الخدمات للشركات التجارية في «زيروكس»: «من متطلبات المنطق السليم ان توفر الشركة التي توفر المعدات التي تحلّ مشكلة من المشاكل كل ما يتطلبه حل المشكلة».

رغبة

وبالاضافة الى هذا يرغب الزبائن الآن في استخدام عدد يقل باطراد من الموردين، ما يعني ان الزبون يريد من اي مورد ان يسد عدداً من الحاجات او يلبي عدداً من المتطلبات.

وفيما كانت شركة «هانيويل» تكسب اقل من ربع عائداتها من الخدمات عام ١٩٩١، باتت حالياً تكسب ثلثاً من هذه العائدات بفضل مساعدة المكررين على تحسين ربحيتهم مثلاً، او بفضل تصميم انظمة طاقة لحساب المصانع او المدارس الموجودة في منطقة ما.

ويُقرّ مايكل بونسينيور، كبير المسؤولين التقنيين في شركة «هانيويل» بان الشركات الزبونة كانت في الماضي تكلف شركة استشارية القيام بدراسة جدوى ثم كانت تعمد الى استدراج العروض بغية الحصول على المعدات التي تحتاج اليها.

ويقول بونسينيور: «لو ان كل زبون من الزبائن يصر على استدراج ثلاثة عروض تقريباً كلما احتاج الى أمر واحد، كما كان يحصل في الماضي، لما عاد علينا اي نفع من الانطلاق نحو توفير الخدمات. لكن الوضع بات حالياً يعطي أهمية اكبر لا لمقدم الأجهزة او موفرها بل لمن بوسعه تشغيل هذه الأجهزة كلها وصيانتها او التعاطي معها».

وكان من شان نشوء الحاجة لدى الزبائن الى مجموعة كاملة متكاملة من الخدمات ان حمل عدداً كبيراً من بائعي هذه الخدمات على ركوب عمليات تملّك واسعة النطاق.

ومن هذا ان شركة «اي دي اس» اشترت شركة «اي تي كيرني» الناشطة في مجال الاستشارات الصناعية، فيما اشترت شركة «وانغ» شركة «آي - نت» التي توفر خدمات في مجال الاتصالات كافة، ما مكّن «وانغ» من دعم خدماتها الكومبيوترية وأكمالها بالنشاط الذي يتناول عقد المؤتمرات او تنظيمها بواسطة الفيديو. واشترت شركة «هنيويل» شركات تتخصص في اجراءات الاغلاق المستعجل التي تفرضه الاحداث الطارئة لمنصات البترول، وفي انشاء شبكات كومبيوتر مدمجة وفي ضبط العمليات الكيماوية.

ومع هذا كله، وبصرف النظر عن توسع نطاق الخدمات التي توفرها شركة منتجة للأجهزة، لا تستطيع أي شركة من هذا القبيل ان تدحض ما يقال من انها تبقى تفضل الأجهزة التي تنتجها هي وتمالئها.

ويقول توتشي، الناشط في شركة «وانغ»: «نحن مستقلون عن الشركات التي تنتج الأجهزة والبرامج، وهذا ما يدعو الى ارتياح زبائننا».

اما ستيفن سبرينكل، الشريك الاداري في المجموعة الاستشارية التابعة لشركة «ديلوات اند توش» فيذهب في صراحته الى ابعد مما يذهب اليه توتشي، اذ يقول: «يرغب الزبائن في شراء المشورة والخدمات من جهة يعتبرونها اكثر موضوعية واستقلالاً من جهة تقدم منتجاً مرتبطاً بهذه المشورة والخدمات».

ويرد هوغواش على ما يقوله ووترهاوس، الناشط في شركة «آي. بي. ام» الذي قال ان شركته تدير أنظمة تتضمن اكثر من نصف مليون جهاز لا تنتجه شركته بالايضاح ان عدداً كبيراً من هذه الأجهزة يستخدم بتوصية او بتزكية من «آي. بي. ام».

ويضيف هوغواش: «الكل يدرك هذه لأيام ان الأجهزة الشخصية متشابهة. ويهتم الزبائن اكثر ما يهتمون بان تعرف كيف تنفذ التطبيقات التجارية لأن علينا ان نتبنى مقداراً كبيراً من التكنولوجيا لحل مشاكلنا المالية».

والحقيقة هي ان عدداً كبيراً من منتجي الأجهزة يقول انه يتعاطف مع مشاكل زبونه اكثر بكثير من تعاطف مستشار، جل ما لديه هو الخبرة، مع هذه المشاكل، ويتفهمها.

موضوعية

وتقول ليفرمور، الناشطة في شركة هيولت باكرد: «ان الحديث عن الموضوعية وعدم الانحياز ما هو إلا حديث يراد به صرف الانتباه عن الأمر الفعلي او الحقيقة الفعلية. فالزبائن يحصرون اهتمامهم في ان يكون الذي يوفر لهم خدمة يعرف ما فيه الكفاية لكي يكون الحل الذي يتقدم به عملياً ناجعاً».

واختارت أخيراً شركة «اوتوديسك» التي تنمو بسرعة كمنتجة للبرامج، «هيولت بكارد» وكلفتها بادارة مركز المعلومات لديها مفضلة اياها على شركتي «اي دي اس» و«اندرسون»، وكان العامل الحاسم في هذا التفضيل ان الشركة كانت تجد صعوبة كبيرة في التعاطي مع «ساب» وهو نظام برامج معقّد يرصد المواد ويتعقبها كما يتعقّب الطلبيات والمنتجات النهائية.

وعلى رغم ان شركتي «اي دي اس» و«اندرسون» قدمتا المشروة على نطاق واسع وفترة طويلة الى مستخدمي نظام «ساب»، كانت هيولت بكارد تركّب هذا النظام اياه لمصلحتها الخاصة. ويقول وليم كريدل، كبير المسؤولين عن تقديم المعلومات في شركة «اوتوديسك»: «تعرف هيولت بكارد، بفضل التجربة المباشرة، تمام المعرفة ما يجعل نظام ساب يعمل في شكل فعّال جداً».

ومع ذلك كله عمد عدد كبير من الشركات المنتجة أجهزة، مثل «اي. بي. ام» و«يونيسيس»، الى الفصل بين الاقسام الناشطة في مجال الانتاج عن الاقسام الناشطة في مجال تقديم الخدمات فيها بغية اعطاء الانطباع للعالم او بغية اقناعه بعدم وجود تحيّز فيه لآلياته التي ينتجها. لكن المفارقة في الأمر هي ان فصلاً من هذا القبيل قد يزعج عدداً كبيراً من الزبائن بقدر ما يثلج صدور عدد كبير آخر منهم. ويقول جوزيف كاميل، نائب الرئيس التنفيذي في شركة «ريسك انتربرايز مانجمانت ليمتد» الناشطة في مجال توفير الخدمات الضمانية، والتي كلفت اخيراً شركة «يونسيس» بادارة شبكة الأجهزة الكومبيوترية الخاصة متعددة البائعين: «إذا اشتريت معدات وخدمات من شركة من الشركات، يجب ان يكون بوسعي ان استخدم هذه المعدات والخدمات معاً فانا لا أرغب في ان يقول احد لي انه لا يستطيع السيطرة على ما يفعله قسم آخر لمصلحتنا».

(خدمة «نيويورك تايمز»)

انترنت تقدم فرصا واعدة لشركات الكومبيوتر: مقهى لانترنت في معرض لندني اخير

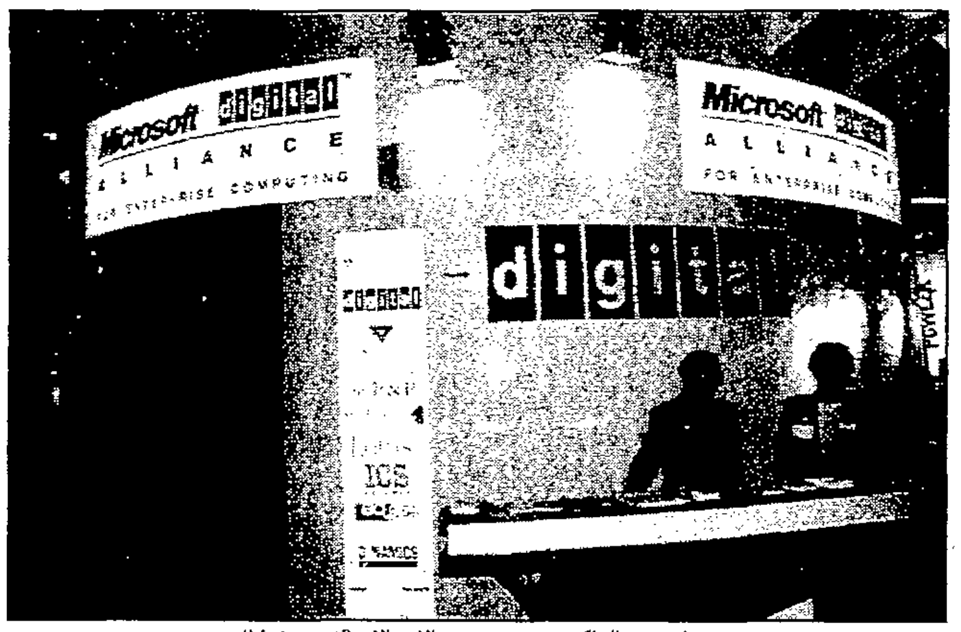

جناح ديجيتال اكويبمنت في معرض الاتصالات (لندن - شباط)

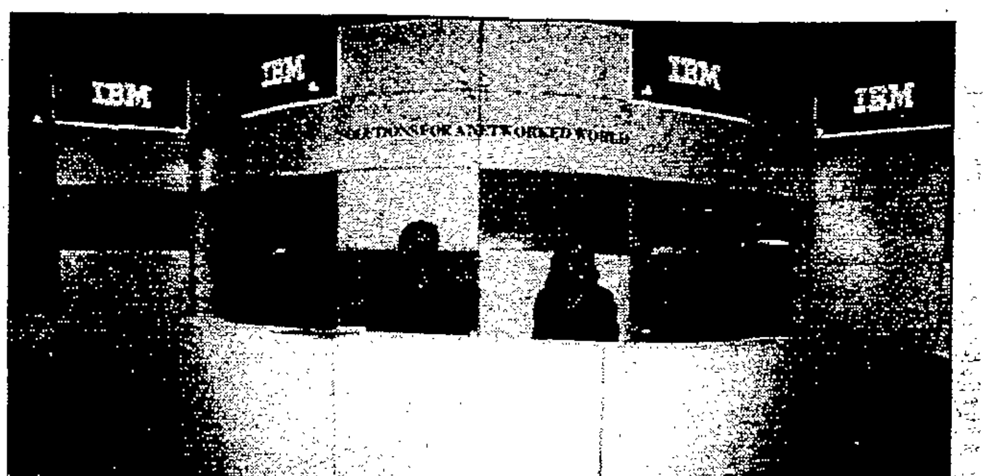

«اي.بي.ام» تعزز خدمات الدعم والاستشارات

جديد الكمبيوتر

مكونات كومبيوتر مسروقة من اميركا مطروحة بسعر زهيد في سويسرا

● قالت سلطات البوليس السويسرية انها عثرت على اقراص ثابتة خاصة بالكومبيوترات الشخصية لدى تاجر كان يبيعها بسعر زهيد الامر الذي اثار الشك فيه. وكان مسلحون في اميركا هاجموا مخزنا في «انغلوود» في ولاية كاليفورنيا في العاشر من حزيران (يونيو) الماضي وسرقوا عشرة آلاف قرص ثابت للكومبيوترات الشخصية. ويقول البوليس السويسري ان ٢٥٠٠ من الاقراص المسروقة على الاقل وصلت الى سويسرا بعدما استوردها تاجر لم تكشف اسمه.

وصادرت الشرطة ٧٠٠ قرص ثابت هو كل ما تبقى من الكمية المستوردة وقالت انها عاجزة عن تقديم التاجر للمحكمة لانها لا تملك دليلا على علمه بسرقة المواد التي يبيعها. وشك البوليس بالتاجر عندما جاءت تقارير انه يبيع الاقراص الثابتة بجزء من ثمنها الاصلي. وتنشر الصحف بين الوقت والاخر تقارير عن سرقات خاصة بالكومبيوترات ومتمماتها تركز معظمها العام الماضي على شرائح الذاكرة، الا ان اسعار هذه الشرائح انهارت خلال الاشهر الاربعة الماضي ولم تعد سرقتها مجدية، كما يبدو، خصوصا ان الشركات الناشطة في صناعة هذه الشرائح تتوقع استمرار تراجع الاسعار.

شركة جديدة في الفيليبين تؤسسها توشيبا لدعم حصتها في سوق الكومبيوترات عالميا

● ستنفق توشيبا اليابانية العملاقة مبلغ ٧٧ مليون دولار لاقامة شركة فرعية في الفيليبين بهدف استغلال التوسع الكبير المتوقع في الطلب العالمي على الكومبيوترات الشخصية. وكانت تقارير الصناعة قالت ان عدد الكومبيوترات الشخصية التي بيعت العام الماضي بلغ ٥٩,٥ مليون كومبيوتر ومن المتوقع ان يرتفع العدد في العام المقبل الى ٧٨ مليون كومبيوتر. وسيتضمن مشروع توشيبا اقامة مصنع لانتاج قطع الكومبيوتر ومتمماته مثل سواقات اقراص الليزر العالية الاظهار، وستركز على الكومبيوترات الحضنية التي تسيطر توشيبا على حصة كبيرة منها تصل الى ٢٠ في المئة.

اتحاد آخر للملكية الفكرية يدعي خسارة ١٦ بليون دولار بسبب استنساخ برامج الكومبيوتر والموسيقى والفيديو

● زعم اتحاد آخر يدافع عن الملكية الفكرية للشركات الاميركية ان قيمة سرقة الملكية الفكرية الخاصة بصناعات المعلومات والترفيه ارتفعت في العام ١٩٩٥ إلى ما لا يقل عن ١٦,٦ بليون دولار.

ورأى هذا الاتحاد ان التطبيقات المعدة للشركات كانت من بين اكثر المتأثرين باعمال القرصنة فخسرت ٧,٢ بليون دولار فيما زادت النسخ المسروقة عن النسخ الاصلية المبيعة بشكل كبير.

وقال الاتحاد الذي يسمي نفسه «الاتحاد الدولي للملكية الفكرية» ان الاستنساخ غير المشروع «منتشر» في الشرق الاوسط وشرق اوروبا، وهو يغطي قطاعات كثيرة منها صناعة السينما التي خسرت من الاستنساخ (بالفيديو كما يبدو) ٢,٣ بليون دولار في عام ١٩٩٥ كما خسرت صناعة الموسيقى ١,٣ بليون دولار.

وادعى رئيس الاتحاد «اريك سميث» ان صناعة النشر (الكتب اساسا) خسرت في العام الاسود ذاك ٧٨٣ مليون دولار بسبب طباعة كتب غير مخول بطباعتها في افريقيا واميركا اللاتينية واسيا.

واضاف ان المشكلة كبيرة في دول لا تزال قوانين حماية الملكية الفكرية فيها ضعيفة مثل تركيا وروسيا والصين التي يُشار اليها باليد على انها مسؤولة عن تزوير برامج وغيره بقيمة ٢,٣ بليون دولار، فيما تعدت نسبة الاستنساخ ٩٠ في المئة من المُتداول في دول مثل بلغاريا واندونيسيا وباكستان وباراغوي والفلبين ورومانيا الخ.

قرار مايكروسوفت تريد الانسحاب من تطوير برامج للكومبيوترات التي يديرها معالج باور بي سي

● لفتت مايكروسوفت الى انها تخطط لانهاء تطوير نسخة خاصة من نظام تشغيل ويندوز ان تي للكومبيوترات التي تستخدم معالج باور بي سي الذي طورته شركات «آي.بي.ام» وموتورولا وأبل.

ويعتقد خبراء، حسب تقرير اخباري من بلومبرغ، إن قطع شركة ابل (تصنع كومبيوترات فيها هذا المعالج) عن ويندوز ان تي يمكن ان يضع ابل خطوات اضافية وراء نظام تشغيل ويندوز ان تي فيما تحول نظام التشغيل الاخير الى النظام القياسي الذي يربط الكومبيوترات في الشركات.

ولا نعرف ما المقصود بهذا على اعتبار ان نظام تشغيل ابل غير نظام ويندوز ان تي وكومبيوتراتها غير الكومبيوترات المتوافقة، الا ان الوكالة نقلت عن خبير في شركة اسمه فاديم زلوتنكوف يعمل في شركة «ستنافورد وبرنستاين» القول: «هذا يقلص فرص ابل ويجبرها على تحقيق النجاح بنظام التشغيل الخاص بها.»؟ وقالت مايكروسوفت انها ستستمر في تقديم الدعم الفني للزبائن الذين يستخدمون الاصدار الرابع من ويندوز ان تي للكومبيوترات المحتوية على باور بي سي.

عملاق البرمجيات الالماني ساب يؤسس مع «سوفتوير» شركة استشارية

لحقت «ساب»، التي تعتبر اكبر شركة في المانيا لبيع البرمجيات وتطويرها، ركب الاندفاع نحو توفير الخدمات الاستشارية للشركات والمؤسسات الكبيرة بالاعلان عن تأسس شركة جديدة مع مؤسسة المانية اسمها «سوفتوير» تنشط ايضا في تطوير البرامج وتقديم خدمات الدعم. وتنتظر «ساب» ان تبدأ الشركة الجديدة عملها في مطلع نيسان (ابريل) المقبل بعد الحصول على موافقة مصلحة مكافحة الاحتكارات الالمانية على المشروع.

وقالت ساب في بيان ان الشركة ستركز على خدمة زبائنها من المؤسسات والادارات العامة والبنوك وشركات التأمين وغيرها.

انتل تفتح خزائنها العامرة لموظفيها بمكافآت نقدية واخرى بخيارات الاسهم

فتحت انتل، التي يُعتبر هامش الارباح الذي تحققه من بين الاعلى في العالم، خزائنها لموظفيها البالغ عددهم نحو ٥٠ الفا وستقدم لكل واحد منهم ألف دولار «كتقدمة شكر شخصي» كما ستقدم لكل واحد منهم خيارات لشراء الاسهم بسعر اقل بكثير من السعر الذي وصل اليه السهم وهو ١٥٠ دولارا من ٦٠ دولارا في بداية السنة الماضية.

وكانت الشركة كشفت الشهر الماضي ان ارباحها في العام ١٩٩٦ ارتفعت بنسبة ٤٤ في المئة لتصل الى ٥,٢ بليون دولار فيما ازدادت قيمة مبيعاتها بنسبة ٢٩ في المئة فوصلت الى ٢٠,٨ بليون دولار.

وقالت الشركة انها ستقدم للموظفين ما يصل الى ١,٥ في المئة من الاسهم المصدرة (نحو ١٥ مليون سهم) لكنها ستعود الى السوق لشراء بعض اسهمها لمنع تقلص قيمتها بسبب الخيارات.

اعداد سوزان بورغ

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٧٢٢	١٨٦٨٨,٠٦	١٨٤٠٩,٩٦	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٠١٠,١٢	٧٠٢٢,٤٤	٦٩٦١,٦٣	٦٨٥٨,١١	٧٠٢٢,٤٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣٤١	٤٣٢٧,١٠	٤٣٠٤,٣٠	٤٣٠٤,٣٠	٤٣٤١	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٢٤٨,١٨	٣٢٢٩,٩٥	٣٢١٦,١٤	٣١٨٧,٥٨	٣٢٤٨,١٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٢٧,٤٢	٢٦٢٨,٤١	٢٥٩٩,٣٣	٢٥٨٢,٠٩	٢٦٢٨,٤١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٣٩,٤٣	٢٨٢٤,٣٤	٢٨٢٦,٢٩	٢٨٠٨,٠٤	٢٨٣٩,٤٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣١١٣,٢٦	١٣٣٣٩,٩٥	١٣٤٦٢,٦١	١٣٤٥٤,٢١	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٥٣,٤٦	٢٢٥٤,٦٨	٢٢٢٤,٦٤	٢١٩٧,٠٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٨٢,٦٠	٢٤٩٦,٤٠	٢٤٧٣,٥٠	٢٤٤٨,١٠	٢٤٩٦,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	781.5	-12	800.5	529
AIRTOURS	961	4.5	961	427
ALLIED COLLOIDS	127.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	430	4.5	530	412.5
AMERSHAM INTL.	1320	-14	1334	873
ANGLIAN WATER	628.5	0	633.5	518
ARGOS	682.5	13.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	153	-5	211	153
ASDA GROUP	114	-0.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	505	6	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	306.5	-8	314.5	261
BAA	535.5	-9.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	349	-4	361	228
BARCLAYS	1216	18.5	1216	688
BASS	851.5	-2	875	730.5
BAT INDS.	520	-3	577.5	415
BBA GROUP	329.5	0	370.5	286
BICC	268	0	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1355	10	1355	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	403	0.5	416	323
BOC GROUP	948.5	11	963	836
BOOKER	365	6	417.5	346
BOOTS	699	6	699	555
BOWTHORPE	385	-4.5	472.5	385
BPB	341	8.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1247.5	26.5	1295.5	836
BRIT.BORNEO PTL.	1287	12	1365	401
BRIT.PETROLEUM	687.5	-7	748.5	521
BRIT.SKY BCAST.	656.5	-6	696.5	385
BRITANNIC ASR.	802.5	5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	610	12.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	243	4	326.46	192
BRITISH ENERGY	245	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144.5	-2.5	162	91
BRITISH GAS	247.5	8	250.5	171.5
BRITISH LAND	517.5	-5.5	544	380
BRITISH STEEL	140.25	-0.25	200	140
BRITISH TELECOM.	435.5	-5.5	444	326.5
BTR	241	0	336	230.5
BUNZL	204.5	-0.5	245	196
BURMAH CASTROL	1025	2.5	1167	978
BURTON GROUP	152.5	3	161.75	131.75
CABLE & WIRELESS	520.5	2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	487.5	2	561	468.5
CAIRN ENERGY	556.5	-1	557.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	384.5	0	384.5	234
CARADON	265.5	-0.5	274	200
CARLTON COMMS.	558	-4.5	575	402.33
CHUBB SECURITY	424.5	4.5	424.5	309.5
COATS VIYELLA	133.5	1.5	207	122
COMMERCIAL UNION	728.5	13	748	561
COMPASS GROUP	735	-1	736	487
COOKSON GROUP	242.5	1	327	205.5
COURTAULDS	383.5	-1.5	487.5	370
COWIE GROUP	426.5	5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1605	5	1653	1270
DALGETY	349	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	680	7.5	848	388
DE LA RUE	613.5	17	753	527.5
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	413	1.5	466.5	336
EMAP	827.5	15	827.5	571
EMI GROUP	1199	24	1485	1101
ENTERPRISE OIL	637.5	-1	686.5	372
FKI	184.5	1.5	215	156
FLEXTECH	790	18	790	474
GENERAL ACCIDENT	856.5	-2	872	613.5
GENERAL ELEC.	382.5	-0.5	412.5	344
GKN	940	-3	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	1050	25.5	1050	771.5
GLYNWED	298	-5.5	388	298
GRANADA GROUP	915.5	11	918.5	705
GRAND MET.	455	7	495	412
GREENALLS GP.	558	7.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	203.5	2	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	635.5	12.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	296	-0.5	300	220
GUINNESS	439	0	490.5	426
HAMMERSON	435	9.5	435	335
HANSON	92.25	1.5	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	129	0.5	172	119
HAYS	573.5	-2.5	576	379
HILLSDOWN HDG.	185.5	3.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1541.5	17	1568.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1485.5	12.5	1520	931
HYDER	832.5	-2.5	835	658
IMI	364	-7	411	325
IMP.CHM.INDS.	758	6.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	424.5	3	424.5	353
INCHCAPE	278.5	8	314	242
INVESCO	322	3	322	217
JOHNSON MATTHEY	545.5	-13.5	663	526.5
KINGFISHER	670	-1.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	235	-2.5	244	176
LAND SECURITIES	786	2	794.5	601.5
LAPORTE	658.5	-2.5	763	629
LASMO	235.5	1	262.5	172
LEGAL & GENERAL	414.5	2.5	414.5	266
LIBERTY INTL.	447	2	454	328
LLOYDS TSB GP.	503.5	1.5	503.5	294.5
LONDON ELTY.	702.5	0	855	566.5
LONRHO	131	2	216	117
LUCASVARITY	203	4.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1397.5	5	1397.5	1042.5
MARKS & SPENCER	487.5	2.5	530.5	419
MEDEVA	278.5	-1	293	221
MEPC	468.5	0	473	391
MERCURY ASSET	1324.5	-2.5	1382.5	844
MFI FURNITURE	185.5	-1	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	204	-3.5	239	186
MISYS	1137.5	37.5	1137.5	688
MORGAN CRUCIBLE	468.5	5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	146.5	1.5	175	144.5
NAT WSTM.BANK	829	0	829	609.5
NATIONAL GRID	206	0	215	165
NATIONAL POWER	503.5	-3	605	375
NEXT	599	15.5	600	464
NFC	156.5	0.5	199	151
NORTHERN FOODS	221.5	7	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	108	2	126	87
ORANGE	218	2.5	253	169
PEARSON	757.5	8	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	663	-0.5	665	474.5
PERPETUAL	2685	2.5	2685	2118
PILKINGTON	154.5	4.5	222	130
POWERGEN	646	-5.5	662	462
PREMIER FARNELL	532.5	-0.5	751	520
PROVIDENT FINL.	545	2.5	546.5	407
PRUDENTIAL CORP.	575.5	-6	585	403
RACAL ELECTRONIC	286	9.5	346	225
RAILTRACK GP.	576	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	363	-3	413.5	190
RANK GROUP	411.5	-6	545	403.5
RECKITT & COLMAN	768	10.5	772.1	653.68
REDLAND	350.5	-1	472.5	328.5
REED INTL.	1091.5	1	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	484	-4.5	489	333
REUTERS HOLDINGS	639.5	-7	806	626
REXAM	329.5	1	408.5	320.5
RMC GROUP	940	-5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	223.5	3.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	503	4	513	355
RTZ CORP.	902	-7.5	1074	882.5
RYL BK OF SCTL.	623.5	-5.5	629	469
SAFEWAY	362.5	1	426.5	295
SAINSBURY (J)	316	1	407	314
SALVESEN(CHRIS.)	304	0.5	366	243
SCHRODERS	1750	-5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	683.5	-0.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	356.5	1	368	272.5
SCOTTISH POWER	356.5	-1	392.42	294.92
SEARS	83	-0.5	104	82.5
SECURICOR	303.5	-1	310	244
SEMA GROUP	1157.5	20	1175	535.97
SEVERN TRENT	705	-3.5	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1081	-8	1089	834
SIEBE	978	2	1089	805
SLOUGH ESTATES	279	0.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	190	8	216.25	175
SMITH (DAVID S)	260.5	-1	344	260.5
SMITH(WH)GROUP	438	-1	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	894	10.5	894	630.03
SMITHS INDS.	774.5	13	830	669
SOUTH WEST WATER	677.5	1.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	763.5	1	903	609
STAGECOACH HDG.	724.5	0	799.5	367.85
STAKIS	104	-1.5	109.49	83.2
STD.CHARTERED	804	5	817.5	564
STOREHOUSE	295.5	-0.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	283.5	2.5	292	209
T & N	153	2.5	190	121
TARMAC	96	-1.5	134	85.5
TATE & LYLE	453	8	497	426
TELEWEST COMMS.	121.5	3.5	188.5	106
TESCO	343	-1.5	370	263.5
THAMES WATER	665.5	-1.5	682.5	531.5
THISTLE HOTELS	194	0	194	156
THORN	205	0	405	184
TI GROUP	523.5	3	593.5	473
TOMKINS	294	0	294	236
UNIGATE	458.5	0	461.5	394
UNILEVER (UK)	1537.5	45	1537.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	542.5	9	545.5	374
UNITED BISCUITS	232	3.5	249	196
UNITED UTILITIES	673	-4.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	672	1.5	752	605
VENDOME LUXURY U	493.5	0	654	486.5
VICKERS	261.5	1.5	300	241
VODAFONE GP.	287	6	291.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	258	-2	395	237.5
WESSEX WATER	362.5	-1.5	387.5	302
WHITBREAD	808	-6	816.5	679
WILLIAMS HDG.	300.5	-37.5	367.5	300.5
WOLSELEY	485.5	-3.5	508.5	420
WPP GROUP	252.5	8.5	254	173
YORKSHIRE ELTY.	837.5	1.5	898	653
YORKSHIRE WATER	746.5	-4.5	758	582.5
ZENECA	1796.5	5	1804.5	1239

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	750	1	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	195.5	1.4	195.5	128.2
AIR LIQUIDE	908	-20	928	762
ALCATEL ALSTHOM	587	14	587	374.1
AXA-UAP	375.5	-1.9	379.8	265
BANCAIRE (CIE.)	715	-10	725	493
BIC	932	8	932	535
BNP	237	0.3	237.5	171.5
BON MARCHE	1311	0	1596	1010
BOUYGUES	553	0	587	450.1
CANAL +	1164	-15	1318	899
CAP GEMINI	330	-9.2	339.2	142.8
CARREFOUR	3558	136	3558	2084
CASINO GUIPCHN.	246.7	-0.7	250	168
CASTORAMA DUBOIS	911	9	1040	857
CCF	271	-5	276	229.9
CETELEM	700	-10	710	488
CHRISTIAN DIOR	879	-2	924	564
CLF DEXIA FRANCE	521	-3	533	385.2
COMM UNION FRANCE LI	708	0	771	435
COMPT. MODERNES	2789	-11	3020	1713
DANONE	874	7	874	685
DASSAULT AVIATION	1330	-5	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	354	-5	359	153
EAUX (GENERALE DES)	792	-10	802	481.9
ELF AQUITAINE	568	4	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	925	17	925	693
ESSILOR INTL.	1570	-22	1704	1201
FINAXA	318	-2	322	225.5
HAVAS	466	-0.7	466.7	323.6
HERMES INTL.	1632	57	1650	1019
IMETAL	849	-7	880	644
L'OREAL	2039	-11	2050	1244.55
LAFARGE	364.7	-5.3	370	278.4
LAGARDERE GROUPE	166.4	1.9	177.8	117
LEGRAND	934	-11	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	0	2599	1401
LVMH	1419	-5	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	566	-9	577	439.2
MICHELIN	341.6	1.2	354	219.6
MONTAIGNE	2200	50	2255	515
MOULINEX	129.8	-0.2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	910	0	951	701
PARIBAS A	405.5	0.6	405.5	253.8
PATHE	1554	-10	1564	1130
PECHINEY A	256.5	-0.5	257.3	192
PERNOD-RICARD	317.3	5	354	267.7
PEUGEOT SA	584	-28	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2405	-23	2445	1134
POLIET	495.1	1.1	558	441
PRIMAGAZ	598	-16	630	480.8
PROMODES	1679	2	1679	1212
RENAULT	122.5	-7.5	156.7	104.1
REXEL	1700	5	1775	1034
RHONE POULENC A	193.3	6.7	193.3	120.6
ROUSSEL-UCLAF SUSP	1531	0	1531	937
SAINT GOBAIN	843	-15	858	608
SAINT-LOUIS	1430	0	1600	1168
SANOFI	576	-7	589	336.6
SCHNEIDER	304.1	-3.4	307.5	204
SEB	1097	-3	1154	664
SEITA	236	1	240	188.7
SIDEL	407.8	1.8	407.8	275.25
SOCIETE GENERALE	678	12	678	530
SODEXHO	2779	11	2895	1710
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	274	-1.8	280	170.2
SYNTHELABO	599	2	605	335.8
THOMSON-CSF	172	2	173	114
TOTAL	465.2	-4.6	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	530	15	635	485.6
UAP (CIE.)	147.1	-2.6	150.5	98.5
USINOR SACILOR	84.9	1.1	87.4	65
VALEO	378	-10.6	398.9	249
WORMS ET CIE R	361	-4	371.9	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1225	10	1430	900
ADIDAS	164	9	164	86.75
ALLIANZ HLDG.	3258	20	3258	2486
ALLIANZ LEBENS.	1160	60	1230	870.88
ALTANA	1390	0	1390	911
ASEA BROWN BOVERI	625	-5.5	680	600
BADENWERK	600	7	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	32.75	0.15	39.85	25.07
BASF	63.3	0.26	63.35	34.27
BAYER	67.55	0.19	67.98	42.8
BAYER.HYPBK.	51.85	0.05	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	64.9	1.4	66	41
BEIERSDORF	92.5	-6	98.5	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	462	-9	490	400
BHF BANK	40.21	0.01	43.8	35.1
BMW	1190	7	1190	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	150.5	0	155.5	99.5
COMMERZBANK	43.15	0.25	44.65	31
CONTINENTAL	31.35	0.3	31.97	23
DAIMLER-BENZ	124.95	0.65	124.95	77.3
DEGUSSA	723	6.5	742	483.5
DEPFA-BANK	73.2	-0.3	76	49.58
DEUTSCHE BANK	86.7	1.6	86.7	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.55	0.02	33.9	29.93
DRESDNER BANK	53.9	0.5	54.68	37.48
FORD-WERKE	859	0	930	750
FPB HOLDING	323.1	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	146.9	-0.5	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	341	6.5	341.3	176
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	260	2.5	264.5	190.5
GEHE	116	1	116.5	77.1
HAPAG LLOYD	870	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	138	-2.5	141.5	93
HENKEL	85.9	1	87	61.2
HENKEL PREF.	88.9	0.95	88.9	54.25
HEW	485	-1	496	380
HOCHTIEF	75	3	75.1	57.8
HOECHST	76.3	0.9	76.3	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.75	-0.15	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	542	0	645	499
KARSTADT	513	4	615.5	479
LEIFHEIT	58.5	-1.2	72	55
LINDE	1108	23	1118	853
LUFTHANSA	23.7	-0.15	25.83	19.75
MAN	449	7	449	350.4
MANNESMANN	678.5	-2.5	694	497.2
MERCK KGAA	62.2	-0.5	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	34.15	1.32	34.15	24.61
METRO	132.9	1.15	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4150	80	4150	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	441	-9	450	400
PREUSSAG	419	2.5	438	339.5
RHEINELEKTRA	1180	-20	1380	1062
RWE	76.6	1.1	76.6	52.61
RWE PREF.	61.6	0.4	61.6	42.92
RWE-DEA	426	-3.5	435.5	381
SAP	254	-2.4	277	175
SAP PREF.	255.5	-1.7	284	182
SCHERING	144.6	-0.9	147.3	101
SCHWARZ PHARMA	115.9	-1.8	121.9	79.4
SGL CARBON	227.6	-3.3	231	123
SIEMENS	85.78	-1.57	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	49.71	-0.79	50.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1100	0	1135	843
SUEDZUCKER	760	0	789	640
THUEGA	460	8	505	425
THYSSEN	322.5	-1.5	327.5	261.7
VEBA	95.35	0.1	95.35	64.62
VEW (B)	497	-7	522.5	428
VIAG	703	-6	715	537.25
VICTORIA HDG. R	1259	9	1360	842
VOLKSWAGEN	816.5	-1.5	818	498
VOLKSWAGEN PREF.	642.5	-3.5	646	376
WUERTT.VERS.BET.	1105	-10	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	855	14	940	820
ABB AG B	1828	-2	1845	1402
ABB AG R	350	3	357	277
ADECCO B	430	-11	441	225
ALUSUISSE B	1153	25	1178	911
ALUSUISSE R	1186	29	1209	916
ARES-SERONO B	1500	0	1555	870
BALOISE R	2900	0	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	829	4	830	690
CLARIANT	671	-3	692	367
CREDIT SUISSE R	150	0.75	151	106
ELEKTROWATT B	541	1	541	412
EMS-CHEMIE B	5635	10	5635	4550
GOTTHARD BANK B	711	-4	720	630
HOLDERBANK B	1089	6	1089	837
HOLDERBANK R	219	2.5	219	171
JULIUS BAER B	1608	-13	1627	1215
LLB B	451	-3	454	368
MOTOR-COLUMBUS B	2360	5	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2745	35	2950	2425
NESTLE R	1628	16	1628	1275
NOVARTIS B	1744	5	1744	1061
NOVARTIS R	1747	7	1747	1058
OERLIKON-BUEHRLE R	144.5	-1.5	150	104.5
PARGESA B	1500	0	1520	1340
PHARMA VISION B	742	1	744	516
PIRELLI INTL. B	209	4	220	131
RICHEMONT B	2090	35	2120	1610
ROCHE HOLDING B	17900	-120	18020	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12570	105	12570	8780
SAURER AG.ARBON R	686	-2	710	440
SCHINDLER R	1550	-10	1560	1130
SMH B	947	9	980	695
SMH R	219.25	3.25	222	155
STILLHALTER VIS.	650	1	650	543.28
SUEDELEKTRA B	1190	0	1250	890
SULZER P	938	6	942	633
SULZER R	982	4	982	691
SURVEILLANCE B	3340	50	3450	2300
SURVEILLANCE R	613	-5	620	435
SWISS BANK CO R	275.5	1.5	277.5	215.25
SWISS RE. R	1465	4	1468	1182
SWISSAIR R	1328	-7	1350	963
TAG HEUER	201	2.25	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1293	16	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	261	4	301	230.75
VALORA R	295	3	299	203
WINTERTHUR IN. R	873	1	873	698
ZURICH IN. R	426.5	-0.5	428	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5000	0	5200	3820
ADVANTEST	7190	20	7190	3870
AISIN SEIKI	1700	-40	1910	1460
AJINOMOTO	1090	0	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	803	12	1200	742
AMWAY JAPAN	3800	-40	5500	3480
ASAHI BANK	812	-1	1350	744
ASAHI BREWERIES	1110	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	643	11	824	550
ASAHI GLASS	1100	30	1340	1010
ASHIKAGA BANK	370	8	718	350
ATL SYSTEMS	327000	2000	424000	325000
BANK OF FUKUOKA	669	1	957.6	667
BANK OF TOKYO-MITSUB	1900	-10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	596	26	1010	570
BANYU PHARMS.	1790	-70	1860	1210
BENESSE	7360	100	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2300	20	2300	1630
CANON	2760	10	2760	1800
CANON SALES	2470	50	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	689	17	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2020	10	2660	2010
CHUGOKU BANK	1580	-10	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2000	0	2500	2000
COSMO OIL	445	-8	724	445
CREDIT SAISON	2760	30	2760	2240
DAI NIPPON PRINTING	1990	20	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1250	-10	2160	1190
DAIEI	830	0	1490	778
DAIICHI PHARM.	2010	80	2010	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	387	1	569	368
DAIWA BANK	514	13	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	-10	1720	1310
DAIWA SECURITIES	929	28	1640	891
DDI	749000	51000	962000	698000
DENSO	2620	70	2810	2000
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2410	10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	495000	-5000	603000	474000
EBARA	1510	20	1780	1400
EISAI	2380	0	2400	1790.47
FAMILYMART	5290	180	5290	4180
FANUC	3770	-30	4660	3330
FUJI BANK	1260	0	2420	1180
FUJI ELECTRIC	504	-11	608	425
FUJI PHOTO FILM	4230	110	4230	2890
FUJIKURA	979	23	987	702
FUJISAWA PHARM.	979	-2	1170	853
FUJITSU	1240	0	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	563	41	672	465
GUNMA BANK	940	11	1260	913
HACHIJUNI BANK	1040	0	1260	1010
HANKYU	556	5	649	541
HIROSHIMA BANK	489	14	678	475
HITACHI	1150	30	1150	968
HITACHI METALS	788	13	1380	730
HITACHI ZOSEN	497	10	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	10	2510	1960
HOKURIKU BANK	368	-2	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	0	2510	1980
HONDA MOTOR	3650	10	3650	2130
HOYA	5590	220	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1410	0	2849.5	1390
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	430	3	545	427
ISUZU MOTORS	478	1	650	417
ITO YOKADO	5590	-160	6860	5030
ITOCHU	585	-5	800	515
JAPAN AIRLINES	505	4	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6950	-30	13400	6800
JAPAN ENERGY	289	-1	430	282
JAPAN TELECOM	2340000	110000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	799000	-12000	1010000	754000
JOYO BANK	594	9	820.86	585
JUSCO	3500	-10	4030	2550
KAJIMA	705	-5	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2080	30	2550	2050
KAO	1290	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	493	1	565	433
KAWASAKI STEEL	333	.19	401	278
KDD	7520	110	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	533	1	658	521
KEYENCE	15800	300	15800	11600
KINDEN	1470	20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	724	0	817	704
KIRIN BREWERY	1030	-30	1420	1010
KOBE STEEL	218	11	342	203
KOKUYO	2580	20	3160	2380
KOMATSU	866	-19	1090	790
KRS	1140	0	1763.64	1120
KUBOTA	536	-9	760	506
KURARAY	989	4	1240	976
KURITA WATER IND.	2610	-80	2750	2209.06
KYOCERA	7320	150	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	811	-4	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2040	0	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	390	5	920	383
MARUBENI	476	-2	637	428
MARUI	1750	-30	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3740	-130	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	3430	-40	3470	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1980	30	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	-20	1190	960
MAZDA MOTOR	373	0	550	338
MINEBEA	1080	30	1080	862
MITSUBISHI	1120	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	333	8	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	715	16	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1370	40	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	894	-13	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	478	13	642	405
MITSUBISHI MOTORS	919	21	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1300	30	1870	1100
MITSUI & COMPANY	911	6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1280	50	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	631	-23	887	577
MITSUI TST.BANKING	772	4	1300	691
MITSUKOSHI	704	14	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4280	-70	4350	3100
MYCAL	1630	-10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	442	5	569	433
NEC	1460	10	1470	1080
NGK INSULATORS	1110	20	1240	1030
NICHIEI	9200	40	9200	6500
NIKKO SECURITIES	702	27	1370	654
NIKON	1860	110	1860	1150
NINTENDO	8200	160	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	242	7	444	181
NIPPON EXPRESS	730	15	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1310	-20	1660	1290
NIPPON OIL	501	1	766	500
NIPPON PAPER INDS.	567	-11	773	505
NIPPON STEEL	332	23	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	33200	100	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	466	3	649	453
NISSAN MOTOR	793	-2	998	623
NISSHIN STEEL	293	18	483	270
NISSHO IWAI	430	4	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2250	-60	2900	2170
NKK	259	8	344	223
NOMURA SECURITIES	1600	-10	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	885000	13000	916000	744000
NSK	713	11	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3150000	30000	3710000	2990000
OBAYASHI	686	-24	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	612	2	755	603
OJI PAPER CO.	660	-18	980	626
OKI ELECTRIC IND.	623	14	931	506
OMRON	1970	-50	2400	1740
ONO PHARM.	3570	50	3980	3030
ORIENTAL LAND	7700	0	8800	7500
ORIX	5790	180	5790	3990
OSAKA GAS	292	-2	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2210	40	2650	1810
PROMISE	5350	90	5800	4430
RICOH	1500	-10	1510	1060
ROHM	9000	-100	9100	5600
SAKURA BANK	683	3	1240	650
SANKYO (1ST)	3530	-100	3710	2370
SANYO ELECTRIC	503	0	675	414
SAPPORO BREWERIES	906	-5	1050	894
SECOM	6750	0	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3610	10	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4500	-150	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	40	1450	1010
SEKISUI HOUSE	1050	10	1350	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7710	120	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	963	8	1100	899
SHARP	1640	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	-20	2570	1970
SHIMIZU	763	-30	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2430	-10	2440	1870
SHISEIDO	1450	30	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1020	10	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	830	-23	1180	800
SMC	8440	340	8610	7050
SOFTBANK	11500	300	15714.29	7680
SONY	9080	10	9080	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4840	190	5780	4050
SUMITOMO	884	-16	1250	860
SUMITOMO BANK	1330	30	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	463	-2	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	20	1700	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	662	4	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	289	14	348	244
SUMITOMO METAL MININ	800	2	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	785	12	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	947	-8	1540	844
SUZUKI MOTOR	1140	-40	1490	1050
TAISEI	533	3	815	506
TAISHO PHARM.	2890	0	2890	1980
TAKASHIMAYA	1240	40	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2670	-30	2700	1500
TAKEFUJI	8170	-160	10200	7710
TDK	8320	-180	8500	4920
TEIJIN	485	11	605	434
TERUMO	1810	-30	1840	1030
THE SANWA BANK	1300	20	2170	1280
TOBU RAILWAY	509	-1	736	509
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-20	2620	1960
TOKAI BANK	920	4	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1080	-20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1710	30	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2150	20	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4530	140	4530	2800
TOKYO GAS	303	-2	412	292
TOKYU	537	1	855	530
TONEN	1210	-30	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1410	10	1630	1270
TORAY INDS.	739	28	784	659
TOSHIBA	722	7	832	685
TOSTEM CORPORATION	2840	-30	3500	2770
TOTO	1250	0	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2880	-40	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	740	-4	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	30	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3440	30	3440	2180
UNY	2190	80	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	377000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1480	-20	1930	1480
YAMAHA	2400	-50	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	410	7	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2490	60	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1140	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1740	0	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	526	-25	839	510
YASUDA TST.&BKG.	349	-1	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.9	0	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	33.5	0.2	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.1	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	71.75	-0.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.1	-0.5	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35	0	37.8	32
CHINA RES.ENTREP.	15.9	0.2	18.2	4
CITIC PACIFIC	37.4	0	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	37.6	-1	43	26.75
FIRST PACIFIC	11	0	12.85	9.4
GUOCO GROUP	41.9	-0.8	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.7	-0.1	17.5	13.9
HANG SENG BANK	88.5	-1	96.25	72
HENDERSON INV.	8.8	-0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	69	0	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.4	-0.1	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.05	-0.15	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.35	0.07	5.9	4.1
HSBC HDG.	183.5	-2.5	189.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56.25	-0.75	64.25	44.8
HYSAN DEV.	27.05	-0.3	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.75	-0.05	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	47.2	-1.1	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6	-0.15	6.15	1.62
SINO LAND	8.7	-0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	89	0.25	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	65.25	-2.25	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.25	-0.65	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	22	-0.3	22.3	8.25
WHARF HDG.	33.1	-0.9	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.9	-0.7	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	0.3	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.2	-0.5	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	15.3	0.2	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.2	0.4	17.9	12.3
DBS LAND	6.1	0.05	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.45	-0.05	10.8	8.7
FRASER & NEAVE	13.4	-0.1	16.67	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	25.1	0.3	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.3	-0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.9	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.65	0	7.35	6.2
SEMBAWANG	8.35	0	8.35	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.35	0	8.45	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0.15	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	9	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.92	0.08	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.4	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	-0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	5.1	-0.1	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.29	-0.01	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.9	0.35	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.56	0	4.6	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.3	0.2	22.8	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	-0.1	13.8	7
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	-0.3	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.3	-0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	26.5	-0.75	27.25	18.2
GENTING	16.9	-0.2	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	7.15	-0.05	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	15.8	-0.2	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.25	0	5.35	3.56
MALAYAN BANKING	28.25	-1.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-0.05	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.6	0.2	11.2	5.55
PETRONAS GAS	8.9	-0.15	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	17	0.1	17	9.3
PUBLIC BANK	3.78	0.04	3.78	3.04
RASHID HUSSAIN	21.3	0.3	21.3	7.95
RENONG	5.05	-0.05	5.1	3.6
RESORT WORLD	12.3	-0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	24.9	-0.35	25	21.7
SARAWAK ENTER.CORP.	4.4	-0.04	6.05	3.98
SIME DARBY	9.1	-0.1	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.3	-0.3	24.2	19.3
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.4	-0.2	24.1	16.1
YTL CORP.	14.1	0.5	15.3	11.3

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.37	-0.03	9.65	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.31	-0.07	8.38	5.55
BORAL	3.58	-0.02	3.66	2.99
BRAMBLES INDS.	22.45	-0.35	24.65	15.3
BROKEN HILL PTY.	17.95	-0.07	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.9	-0.03	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.66	0.2	18	12.15
COLES MYER	5.17	-0.03	5.23	4.23
COMALCO	6.86	0.01	7.9	5.97
CRA.	18.78	-0.31	21.5	17.35
CSR	4.59	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	-0.01	2.68	2.04
ICI AUSTRALIA	12.68	-0.27	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.1	0.1	24.65	19.11
NAT.AUS.BANK	16.54	0.02	16.54	11.03
NAT.MUT.HOLDINGS	1.89	-0.05	1.94	1.69
NEWS CORP.	6.66	-0.05	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.65	-0.03	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.16	0.03	3.2	2.43
PBL.AND BCAST.	6.8	-0.06	6.86	5.12
PIONEER INTL.	3.99	0.01	3.99	3.29
WESTPAC BANKING	7.65	-0.18	7.83	5.27
WMC LIMITED	8.12	-0.07	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.12	-0.22	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.35	-0.02	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	41.25	1.25	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	58.5	1.63	58.5	39.38
AETNA INC COM STOCK	86	3.75	86	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28	-0.13	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	72.38	-0.25	73.63	53.5
ALLSTATE CORP.	67.25	2.38	67.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.63	0.63	73	54.25
AMER.EXPRESS	68.38	1	68.38	40.88
AMER.HOME PRDS.	66	1	66.38	49
AMER.INTL.GP.	128	4	128	88.13
AMERITECH	63.63	0.75	63.63	50.25
AMGEN	57.25	1.75	65.5	51.5
AMOCO	87.25	0.75	88	66
AMP	41	1.63	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	44.25	-0.5	44.75	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	39.63	0	46.07	32.14
ATLANTIC RICH.	130.25	0.25	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43	0.88	45.63	36.38
BANC ONE	45.5	1.13	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	75.25	-0.38	75.63	46
BANK OF NEW YORK	41.13	0.88	41.13	23.31
BANKAMERICA	123	5.13	123	68.88
BAXTER INTL.	48	0.5	48	38.74
BELL ATLANTIC	71	-0.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	46.88	0.25	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37000	600	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0.19	8	4.25
BOEING	109.13	-0.5	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	69.25	2	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	134.5	2.63	134.5	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	84.88	0.38	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	86.63	0.88	86.63	57.13
CATERPILLAR	83.13	3.63	83.13	63
CHASE MANHATTAN	100.88	1.25	100.88	65
CHEVRON	68.88	-0.25	69.5	53.63
CHRYSLER	34	-0.5	36.13	26
CHUBB	58.5	1.5	58.5	41.38
CIGNA	159.63	2.13	159.63	101.88
CISCO SYSTEMS	62.56	-2.06	74.88	42.94
CITICORP	123.5	4	123.5	73.88
COCA COLA	61	0.75	61	39.37
COLGATE-PALM.	107.75	1.5	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.88	1.25	43.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	83.5	1.5	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.75	1	67.25	40.5
CONAGRA	53	-0.25	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	52.88	1	54.63	36.63
CPC INTL.	79.25	-0.88	83.5	65.63
CSX	45.88	-0.38	52.75	41.75
CUC INTL.	24	0.5	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	42	1.13	42	24.63
DEERE	43.13	0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	70.25	3.56	70.25	14.12
DISNEY (WALT)	77.38	0.75	77.38	53.38
DOW CHEMICALS	80.38	-0.25	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	112.25	0.75	112.38	74.63
DUKE POWER	46.25	0.5	51.5	43.5
EXXON	104	1	106	78.25
FANNIE MAE	43.25	1.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	32.25	-0.25	32.5	19.5
FIRST BANK SYS.	81	1.63	81	55.75
FIRST CHICAGO NBD	60.38	1.38	60.38	38.13
FIRST DATA	38.25	0.75	43.81	34.06
FIRST UNION	89.63	1.88	89.63	57.5
FLEET FINL.GP	59.25	2.5	59.25	38.5
FORD MOTOR	32.75	0	37.25	30
GANNETT	82.25	1.25	82.25	64
GEN.ELEC.	107.25	1.38	107.38	74.63
GEN.MILLS	67.88	0	68.63	52.25
GEN.RE	173	4.38	173	139.13
GENERAL MOTORS	59.25	1.63	62.5	46.63
GILLETTE	83.38	0.38	84.5	48.88
GTE	48.38	-0.63	49	38
HALLIBURTON	70.5	1	73.13	50
HEINZ.H.J.	41	-0.38	41.63	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.63	-0.13	56.88	38.25
HOME DEPOT	52	0.5	59	43.25
HONEYWELL	75.75	0.63	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	105.63	3.5	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	85.75	2	86.25	62
INTEL	157	0.25	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	146.38	1.38	168	90.25
INTL.PAPER	42.5	-0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	61.75	0.88	61.75	43.75
KELLOGG	71.5	-0.5	79.25	63.13
KEYCORP	54.5	0.75	54.5	35.63
KIMBERLY-CLARK	102.75	0.75	102.88	69.88
LILLY ELI	92.5	2	92.5	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	91.25	-0.38	95.63	74.5
LOEWS	104	2.75	104	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	58.75	1.63	58.75	27
MAY DEPT.STORES	47	0	50	40.81
MBNA CORP.	36.63	0.75	36.88	17.75
MCDONALDS	46.5	0.38	52.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.63	0.13	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.75	-0.13	36.88	22.94
MEDTRONIC	70.88	2.38	70.88	47.38
MELLON BANK	81.5	3	81.5	51.13
MERCK	99.63	3.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	96.5	8.5	96.5	55.25
MICROSOFT	100	0.13	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	86.25	0	86.25	63
MOBIL	131.63	1.38	132.38	107.88
MONSANTO	37.5	-0.88	42.63	26.02
MORGAN (JP)	106.75	2.75	106.75	77.13
MOTOROLA	63	-0.75	69.38	44.75
NAT.CITY	49.88	1.63	49.88	32.5
NATIONSBANK	117.75	2.5	117.75	72
NIKE 'B'	75.75	4.5	75.75	31.81
NORFOLK SOUTHERN	86	0.13	95.13	78.75
NORWEST	51.38	1.63	51.38	32.5
NYNEX	52.88	-0.38	53.38	42.25
ORACLE CORP.	41.31	-0.13	49.75	27.67
P G & E	23.25	-0.13	26.75	19.63
PACIFIC TELESIS	41	0.38	41	26.38
PENNEY (J.C.)	49.25	0.13	56.75	47
PEPSICO	31.88	-0.38	35.63	28.13
PFIZER	96	2.38	96	61.63
PHILIP MORRIS	125.13	3.63	125.13	86.25
PHILLIPS PTL.	44.25	0	46.75	34.13
PNC BANK	43.38	1.38	43.38	28.63
PPG INDUSTRIES	54.5	1	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	126.88	0.75	126.88	81
RAYTHEON	46.38	0.63	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	36	0	39.25	31.25
RHONE POULENC RORER	75.38	1.88	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	35	0.63	35	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	67.75	-0.88	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.63	0.5	40.63	22.38
SAFEWAY	48	-0.5	48.5	26.88
SARA LEE CORP.	39	-0.5	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.5	1.13	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	79.75	0.25	79.75	53.5
SCHLUMBERGER	107	1	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	52	0.25	52	19.44
SEARS.ROEBUCK	53.75	0.75	53.75	40.63
SOUTHERN	22.25	0.25	25.5	21.25
SPRINT	43.38	-0.38	44	31.95
SUN MICROSYSTEMS	35	0.38	35	21.81
SUNTRUST BANKS	54.25	0.88	54.25	33.62
TEXACO	102.75	-2	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	80.75	0.25	80.75	41.75
TEXAS UTILITIES	41	-0.5	43.38	39
TIME WARNER	42.88	0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	56.63	1.13	56.63	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59	-0.5	59.5	34.63
UNION PACIFIC	59.75	-0.5	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	76.5	0	76.5	51.31
UNOCAL	42.38	-0.63	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	34.75	0.63	34.75	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.25	0.63	23	15.63
VIACOM B	34.63	0.13	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	62.13	1	62.13	40.88
WALGREEN	43.63	0	43.63	30.75
WALMART STORES	24.88	-0.13	28.13	20.88
WARNER LAMBERT	89.88	2.63	89.88	49.44
WELLS FARGO	316.88	4.88	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.13	-0.25	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	47.13	0.75	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	32.63	-0.5	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	27.25	1.13	28	18.63
XEROX	56.13	-0.38	59.75	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

هل تكلف اولبرايت كيسينجر مواصلة مهمة كريستوفر؟

موافقة مشروطة من نتانياهو لمعاودة التفاوض مع سورية في نيسان

سليم نصّار *

تنتهي اليوم السبت زيارة نتانياهو الاولى لواشنطن عقب تجديد ولاية كلينتون وقد تخللتها سلسلة لقاءات شملت نائب الرئيس آل غور ووزيرة الخارجية اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين ووزير الخزانة روبرت روبين وزعماء الكونغرس.

وبما ان الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل الحليف الاستراتيجي والشريك المفضل، فقد حرص الرئيس كلينتون على تدشين موسم الزيارات الرسمية باستقبال نتانياهو كمدخل للمحادثات التي سيجريها مع الرئيس ياسر عرفات (٣ آذار) والرئيس حسني مبارك (١٠ آذار) والملك حسين (١٨ آذار). ويستدل من مفكرة مواعيد سيد البيت الابيض ان الشهر المقبل سيكرس للبحث في سبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصاً امكان معاودة المفاوضات على المسار السوري – اللبناني. ويتردد في واشنطن ان اولبرايت قد تكلف هنري كيسينجر دور وساطة في اطار مهمة استثنائية، اذا شعرت ان دنيس روس لا يستطيع إحداث الاختراق المطلوب في المحادثات المجمدة. كما يتوقع ان تناط بسفير اميركا في تل ابيب مارتن انديك مسؤوليات اضافية تتعلق بتعجيل السلام على المسار الفلسطيني... وبالمحاولات الجارية لايجاد صيغة تسمح بايجاد حل عادل وشامل يؤدي الى استقرار منطقة الشرق الاوسط. وكتوطئة لهذه المهمة طلبت واشنطن من انديك التوجه الى القاهرة للقاء وزير الخارجية عمرو موسى، على اعتبار ان مصر مهيأة للقيام بدور اساسي في المرحلة المقبلة. ثم استكمل عملية التشاور مع المبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس والمدير العام للخارجية الاسرائيلية إيتان بنتسور.

الحافز الحقيقي الذي فرض التحرك على مختلف الاصعدة الدولية والاقليمية، بدأ بحادث اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين ومقتل ٧٣ جندياً. واستغلت الصحف هذه الكارثة العسكرية التي رفعت عدد الضحايا الاسرائيليين منذ عام ١٩٨٥ الى ٢٥٤ قتيلاً، لتهاجم الحكومة وتطالب بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان. وذكّرت صحيفة «هارتس» بلعنة حبقوق القائل «ان العنف الذي أنزل في لبنان سوف يدمركم». وقالت: «ان لبنان يطاردنا كاللعنة. وان مأساة المروحيتين تدفعنا للتساؤل عن جدوى وجودنا في المنطقة الامنية التي تحولت فيتنام صغيرة بالنسبة الى اسرائيل». واطل شمعون بيريز من وراء هذا الحادث ليهاجم سياسة «ليكود» ويطالب بانسحاب فوري من الجنوب.

بنيامين نتانياهو حاول امتصاص البلبلة العارمة من طريق عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء اعترف خلالها بانه بكى للمرة الأولى منذ مقتل شقيقه يوني ثم افسح في المجال لجميع الوزراء والقادة العسكريين الكبار لأن يعبروا عن افكارهم ويرسموا طرق الحل. وحصلت مشادة كلامية بين وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني ووزير الدفاع اسحق موردخاي. فالأول طالب بانسحاب تدريجي من المنطقة الأمنية على ان تحل قوة دولية محل القوات الاسرائيلية. وفي حال تعذر الحصول على هذا الخيار تقتضي الحاجة الأمنية مهاجمة اهداف صناعية واقتصادية لبنانية وتدمير محطات الكهرباء ومحاصرة المرافئ وضرب التجمعات العسكرية السورية. ورفض موردخاي هذين الخيارين لأن الانسحاب من طرف واحد يسيء الى معنويات الجيش... ولأن قصف المنشآت والقرى والطرق لم يدفع الحكومة اللبنانية الى تقديم ضمانات بنزع سلاح «حزب الله» وحماية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي». وتدخل نتانياهو ليحسم الخلاف باعلان موقفه الصريح من موضوع الانسحاب ويقول: «ثمة فرق كبير بين الانسحاب من منطلق الاتفاق والتقهقر من منطلق الهزيمة. ذلك ان الانسحاب من دون اتفاق سيؤدي الى حل مشكلة لبنان في وقت يخلق لنا نتائج صعبة ومعقدة، لذلك أتصور ان فرصة التوصل الى تسوية جيدة مع سورية ولبنان تكمن في قدرتنا على الصمود». وفي نهاية المطالعة السياسية التي استمرت ساعة كاملة طلب رئيس الحكومة تكليف وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع موردخاي صوغ مسودة اتفاق يمكن عرضه على الادارة الاميركية. وقال في ختام الجلسة انه يتوقع معاودة المفاوضات مع سورية في غضون شهرين على ابعد تقدير، اي منتصف نيسان (ابريل).

قبل الحديث عن المقترحات التي حملها نتانياهو الى واشنطن لا بد من مراجعة المشاريع السابقة التي عرضها على لبنان وسورية بواسطة طرف ثالث. ولقد رفضتها دمشق لأسباب مبدئية تتعلق بامتناع اسرائيل عن تقديم ضمانات بانسحاب كامل من الجولان. المشروع الأول الذي تصدر جدول الاولويات الاسرائيلية تمثل في «مشروع لبنان اولاً». وهو مشروع غير متكامل لأنه يطالب بضمانات امنية سورية لقرى الجليل الأعلى من دون ان يعطي سورية ضمانات متوازية بانسحاب كامل من مرتفعات الجولان. ومع ان الوسطاء الاميركيين حاولوا تسويق هذا المشروع في بداية الأمر، الا انهم اكتشفوا بعد فترة قصيرة استحالة تطبيقه لأسباب تتعلق بعدم انضمام سورية الى عملية السلام. ولقد كرر الرئيس جاك شيراك رفض فرنسا مشروع «لبنان أولاً». وقال في اثناء استقباله رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ان مثل هذا المشروع يعرقل مسيرة السلام ويحول دون استمرارها في اتجاه الحل النهائي.

المشروع الثاني وضعه الدكتور دوري غولد، المستشار السياسي لنتانياهو. وهو مشروع يعتمد على هيكلية اتفاق هلسنكي الموقع في اثناء الحرب الباردة. وعلى غرار صيغة مجلس الأمن والتعاون الذي رسمه هنري كيسينجر لدول شرق اوروبا وغربها، حاول دوري اقامة جهاز امن اقليمي في الشرق الأوسط يواكب مفاوضات السلام. وبالنسبة الى موضوع سورية ولبنان تضمن المشروع المقترحات الآتية: اولاً- يتم انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان في اطار ترتيبات امنية يضمنها السوريون. ثانياً- تقبل اسرائيل المعادلة القائلة ان السلام مع لبنان يتوقف على التوصل الى سلام شامل مع سورية. ثالثاً- تعرب اسرائيل عن استعدادها للتفاوض في شأن مسألة الجولان. وشرح دور الفوائد التي ستجنيها دمشق نتيجة موافقتها على هذه الخطة، قائلاً انها ستحصل على «ملكية» لبنان... وعلى مركز مرموق في العالم العربي... وعلى احتمالات استرداد الجولان... وعلى شطب اسمها عن لائحة الدول الراعية الارهاب.

ويبدو ان واضع هذا المشروع استند الى تحليل نتانياهو الذي انتقد مراراً حزب العمل بسبب عدم استيعابه اولويات الرئيس حافظ الأسد. وفي رأيه ان هذه الاولويات تضع مرتفعات الجولان في آخر اهتمامات الرئيس السوري، وهي حسب الترتيب الآتي: اولاً- الاستقرار الداخلي واستمرارية النظام. ثانياً- موقع سورية ودورها الاقليمي. ثالثاً- دور سورية في مستقبل لبنان. رابعاً- علاقاتها مع الولايات المتحدة. خامساً- مرتفعات الجولان.

وبما ان هذا المشروع لم يتضمن اي تعهد بانسحاب كامل من الجولان، فقد رفضته دمشق واعتبرته فخاً لاغراء الدول العربية وإدخالها في تحالف امني اقليمي يضم اسرائيل قبل انتهاء عملية السلام.

في تشرين الأول (١٩٩٦) برز مشروع ثالث عقب التوتر العسكري الذي ادى الى تسخين الاجواء بين سورية واسرائيل. والحقيقة انه لم يكن مشروعاً سياسياً متكاملاً بقدر ما كان مجموعة مقترحات حملها السفير الاميركي السابق ادوارد دجيرجيان من مكتب دوري غولد والمدير العام لوزارة الخارجية ايتان بنتسور. وتتلخص هذه المقترحات التي حملها دجيرجيان الى الرئيس الأسد والوزير فاروق الشرع بالآتي: التوصل الى حل لقضية لبنان في صورة تحظى بموافقة سورية وتضمن الحفاظ على نفوذها هناك. ثانياً- ابرام اتفاق تعاون استراتيجي بين اسرائيل وسورية في اطار لتفاق السلام. وسيضمن الاتفاق الحفاظ على مركز سورية في المنطقة وتحديداً في مواجهة تركيا. ثالثاً- مساعدة سورية لدى اميركا والعمل على شطب اسمها عن قائمة الدول المؤيدة للارهاب. رابعاً- التوصل الى حل اقليمي في الجولان.

وكان من الطبيعي ان ترفض القيادة السورية هذه المقترحات. وقال الشرع في تعليل الرفض انها تفتقد اهم العناصر الايجابية، اي الانسحاب الكامل من الجولان. وركز في حديثه على التفاهم الذي تم التوصل اليه مع رابين وبيريز في شأن الانسحاب من كافة مرتفعات الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ويستنتج من مختلف المشاريع والمقترحات التي عرضت على سورية، ان الخلاف كان مركزاً على مسألة الانسحاب الكامل من الجولان وان دمشق تطالب بمعاودة المفاوضات من حيث انتهت، لا من حيث بدأت في مدريد وواشنطن. ولكن نتانياهو يطالب بوثيقة رسمية مكتوبة يمكن التزام نصوصها، لأن شهادة كلينتون في نظره، ليست كافية للاعتماد عليها في المفاوضات الثنائية المباشرة، خصوصاً عندما ألقى السفير ايتمار رابينوفيتش بمداخلته مؤكداً ان التفاهم الذي حصل على موضوع الحدود خلال عامي ١٩٩٤ – ١٩٩٥ لا يمكن اعتباره نصاً رسمياً ملزماً. وقال ان الرئيس الاسد رفض الترتيبات الامنية المشابهة لترتيبات اتفاقية سيناء، الامر الذي تفاوضنا عليه مدة ستة اشهر. وفي رأيه، انه من الصعب إلزام حكومة «ليكود» بما حققته حكومة العمل لانهما على خلاف حول كل القضايا. وقال في حديث نشرته الصحف الاسرائيلية ان الرئيس الأسد يريد ان يأخذ من اسرائيل اكثر مما اخذ الرئيس السادات، في الوقت الذي يريد ان يعطي اقل من السادات.

اذن، كيف الخروج من هذه الحلقة المفرغة؟

الاميركيون والفرنسيون يقولون انهم لمسوا بعض التحول في الموقفين السوري والاسرائيلي يمكن المراهنة عليه كمدخل لمعاودة المفاوضات. فالرئيس حافظ الأسد اعلن في حديثه لمجلة «فرنسا والدول العربية» التي تصدر من باريس (٧ شباط/ فبراير الجاري) ان سورية مستعدة لمعاودة محادثات السلام طبقاً لمؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. واشترط ان تبدأ المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها. وقال ايضاً: «من الطبيعي ان يؤدي الانسحاب الكامل الى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل». وأوضح ان الامن لا يمكن ان يتحقق لطرف على حساب الطرف الآخر وان السلام العادل والشامل هو الذي سيؤدي الى تحقيق الأمن لكل دول المنطقة وشعوبها.

ولدى كرر الرئيس السوري هذا الموقف امام مبعوث الاتحاد الأوروبي للسلام ميغيل موراتينوس الذي نقل عنه ان لاسرائيل الحق في أمن كامل وان سورية مستعدة لقبول السياسة كمبدأ للمفاوضات.

ويستفاد من هذا الكلام ان دمشق مستعدة للانفتاح الديبلوماسي والاعتراف بحق اسرائيل في وضع امن ستتعاون لحمايته في الجولان ولبنان شرط الانسحاب الكامل وتنفيذ مقررات مدريد.

وكرر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في هذا السياق، استعداد بلاده للعودة الى طاولة المفاوضات مع سورية على اساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي شكل مرجعية مؤتمر مدريد. لكنه لم يتجاوز في كلامه العقدة التي تحول دون معاودة المفاوضات على اساس التفاهم مع الحكومة السابقة.

ومعنى هذا ان لجنة الصياغة المشكلة من وزير الخارجية ليفي ووزير الدفاع موردخاي ورئاسة الاركان ستبحث عن حل مرضٍ للأطراف الثلاثة، متجاوزة الحلول الخاصة للوضعية النهائية. ومثل هذا الحل يراه السفير الأميركي في اسرائيل مارتن انديك من خلال رفع مستوى التمثيل في المفاوضات المقبلة، وكأنه بذلك يشير الى اهمية نقل المحادثات من السفيرين الى وزيري الخارجية الشرع وليفي. وهذا ما لمحت اليه وزيرة الخارجية اولبرايت عندما اعلنت انه من الضروري ان يحدد السوريون والاسرائيليون خط سيرهما ويطورا صيغة المفاوضات بطريقة لا تسمح للادارة الاميركية في الضغط عليهما اكثر مما يرغبان فيه.

وهي بهذا الكلام تنفذ الوعد الذي قطعه كلينتون لاسرائيل بأن الولايات المتحدة لن تضغط لكنها تتوسط. وبما ان الوساطة كانت دائماً منحازة، فان الوضع بقي على حاله. ويرى الفرنسيون ان مثل هذا الوضع المتقيح سيستمر حتى نهاية هذا القرن، الا اذ اقتنع نتانياهو بان الأمن الاسرائيلي سيتحقق بعد السلام الشامل لا قبله.

* كاتب وصحافي لبناني

بعد الخليل هل جاء دور سورية؟

ريتشارد ارميتاج *

تقارير التلفزيون الأميركي عن التوصل الى اتفاق على الخليل القت ضوءاً على طبيعة السياسة الاميركية في ما يخص الشرق الأوسط. فقد رأينا من جهة السفير دنيس روس، الوسيط الأميركي الذي بدا عليه مزيج من الارهاق والارتياح اثناء اعلانه النتيجة، وهو يحرص على ارجاع الفضل في التوصل الى كل الاطراف عداه. ومن الجهة الثانية رأينا نائب مستشار الرئيس للامن القومي ساندي بيرغر، الذي كانت مهمته اقناع الرأي العام الاميركي بان الاتفاق تم بالدرجة الاولى بفضل جهود الرئيس بيل كلينتون. والاكيد ان روس، لو كان فشل في ايصال المفاوضات الى نتيجتها الايجابية، لتحمل كامل المسؤولية.

علينا أن لا نتوقع مبادرة اميركية جديدة في عملية السلام إلا بعد أن ينال روس قسطاً من الراحة. اذ انه وفريقه الصغير من الخبراء يمثلون مجموع الطاقة التي تستثمرها الولايات المتحدة في عملية السلام. اما فريق الامن القومي التابع للرئيس، فلا يعدو في افضل الاحوال أن يكون رديفاً لعمل روس ومجموعته، فيما لا يلعب مكتب الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الاميركية إلا دوراً هامشياً في القضية. بل ان وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت لا تبدي الاهتمام نفسه بعملية السلام الذي ابداه سلفها وارن كريستوفر، أي ان كل شيء يتوقف على روس.

ومن الجائز ان الوسيط الاميركي، بعد الجهود المضنية التي بذلها لتحريك المسار الاسرائيلي – الفلسطيني، وبعد فترة معقولة من الراحة، سيقرر تناول المسار الاسرائيلي – السوري. واذا صحت مقولة شمعون بيريز وآخرين غيره في ان الرئيس حافظ الاسد «اضاع الفرصة» الربيع الماضي عندما لم يدخل في مفاوضات جدية مع اسرائيل، فربما حاول روس ان يستكشف اذا كان الرئيس السوري مهتماً بـ «فرصة ثانية» للحاق بالركب.

اشار العديد من المعلقين، من بينهم كاتب هذه السطور، في صحيفة «الحياة» وغيرها خلال السنة الماضية الى ان «ترتيباً» امنياً ما بين سورية واسرائيل حول جنوب لبنان يشكل التمهيد الأفضل لمحادثات جادة بين الطرفين على مستقبل الجولان. ولقيت الفكرة رفضاً قوياً من دمشق وبيروت، اذ اعتبرت محاولة لشق الصف السوري – اللبناني. لكنها في الواقع لا تصل الى هذه الدرجة من الطموح، ولا تعدو ان تكون تحصيل حاصل: اي ان ليس هناك من زعيم اسرائيلي يمكن أن يواجه الكنيست او الرأي العام بمعاهدة مقترحة تشمل الانسحاب الكامل من الجولان ما دامت سورية واسرائيل تواصلان حربهما بالوكالة في لبنان. ولا يمكن لطرف ما أن يثق بجاره من خلال اتفاق يسمح للطرفين بتخريب بيت طرف ثالث وهدمه.

وعلى رغم الادانات للاقتراح فإن جنوب لبنان يبدو هادئاً نسبياً في الشهور الأخيرة. والأرجح أن بعض الفضل في ذلك يعود الى سورية المسيطرة على الوضع اللبناني. ويمكن لإسرائيل، إذا أرادت، ان تعتبر هذا الهدوء النسبي اشارة الى استعداد سورية لاستغلال «الفرصة الثانية»، التي تتيحها عملية السلام، كما ان التغلب على مأزق الخليل يعطي خلفية مناسبة للتقدم على المسار الاسرائيلي – السوري، اذا كان الطرفان مستعدين لذلك.

مهمة روس هي التحقق من وجود (او انعدام) هذه الرغبة. واذا كان من بين الوسائل المهمة في العمل الديبلوماسي تغليف المواقف بالصيغ الغامضة والمراوغة والفضفاضة فإن هناك سؤالاً لا مجال لتمييعه او تجنبه: ما هو هدف المفاوضات؟

من المنظور السوري هناك حد ادنى لا معنى من دون توفره لأية محادثات، وهو استعادة السيطرة السياسية السورية على كل اراضي سورية التي احتلتها اسرائيل في الفترة ما بين التاسع والعاشر من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وما لم يتغير النظام السوري، او يغير موقفه في شكل جذري، فيبدو من الثابت ان سورية لن تتعاقد على السلام إلا على اساس من الانسحاب الاسرائيلي الكامل.

اذا كانت هذه هي الحال، فهناك سؤال بسيط وجوهري على روس أن يطرحه على رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو: هل هناك اية ظروف يمكن اسرائيل معها ان تنسحب في شكل تام من الجولان؟ اذا كان الجواب «نعم» هناك اساس للتفاوض. اما اذا كان «لا» فأمام روس خيارات ثلاثة: ابلاغ الرئيس كلينتون أن ليس من اساس للتفاوض والتوصية بتركيز الجهود على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني، او العودة الى دمشق لمحاولة اقناع القيادة بالحاجة الى تقديم تنازلات، او العمل على نتانياهو لتغيير «اللا» الى «نعم».

لكن تغيير موقف اسرائيل الى «نعم» لا يعني تلقائياً ان اسرائيل وسورية ستتفاوضان فوراً على معاهدة للسلام تتضمن انسحاباً اسرائيلياً كاملاً. بل ان كل ما يعنيه التغيير ان الطرفين سيتفاوضان على أساس الانسحاب الكامل، لكن بشروط قد يختلفان عليها. الا ان هذا يمثل قضية اخرى تماماً، ومهمة السفير روس المباشرة هي ان يجمعهما على طاولة التفاوض.

رأيي الشخصي ان ليست هناك عقبات تعوق توصل سورية واسرائيل الى اتفاق يتضمن الانسحاب الكامل، ولا يمكن تجاوزها. وهناك دراسات كثيرة تناولت الترتيبات الأمنية الممكنة التي تلبي متطلبات الطرفين. أما قضية الماء، التي تعتبر احياناً عقبة امام السلام، فهي ليست كذلك. وفي استطاعة سورية واسرائيل عقد اتفاقات ثنائية على استعمال الموارد المائية وحمايتها، كذلك ضمان حقوق الطرفين الآخرين المعنيين، اي الأردن والسلطة الفلسطينية، في هذه الموارد التي تشمل نهري الاردن وبانياس وبحيرة طبريا، اضافة الى مياه الجولان نفسها، خصوصاً مياه وادي الرقاد التي تصب في نهر اليرموك.

كما ان ما يسمى قضية «خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧» يمكن اعتبارها فرصة اكثر مما هي عقبة. ذلك ان هدنة ١٩٤٩ بين سورية واسرائيل فرضت اقامة مناطق منزوعة السلاح في الأمكنة التي لم يتطابق فيها الوضع العسكري على الأرض مع الحدود الدولية بين فلسطين وسورية. وكانت للطرفين قوات مسلحة في هذه المناطق عند اندلاع حرب حزيران (يونيو). والمفترض ان معاهدة السلام العتيدة ستحدد مناطق جديدة منزوعة السلاح، ليس فقط في الجولان، بل شرق الهضبة وغربها. وحسب علمي فإن سورية لم تطالب ابداً بأي جزء من فلسطين، ما يعني أن إعادة الحدود الدولية ونزع السلاح الفعلي في تلك المناطق سيقدم حلاً لهذا الخلاف، وهو يتطابق تماماً مع هدف هدنة ١٩٤٩.

لا شك ان السفير روس سيكون بحاجة الى أكثر من حسن الحظ لإعادة الحركة الى المسار الاسرائيلي – السوري. وكان توصل الى حل قضية الخليل بمساعدة من الرئيس حسني مبارك والملك حسين، على رغم انهما، كعادتهما، لم يطلبا من أحد الاعتراف بما بذلاه من جهود. وربما استطاعا الآن مساعدة روس على النجاح في هذه الجبهة الجديدة.

* مساعد وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

«معادلة» نتانياهو

■ عملياً لم يبدل رئيس الوزراء الاسرائيلي رأيه بالنسبة الى استئناف التفاوض مع سورية. اعلامياً، أي نظرياً، هو يحاول الايحاء بأنه يقدم موقفاً جديداً غلافه ايجابي ومضمونه ينطوي على الأفكار التي ما انفك يرددها منذ تسلمه منصبه. فالقاعدة عند نتانياهو هي ان المهم ليس ما تقوله وانما كيف تقوله، وان المهم ايضاً ليس ما يفهم من كلامك وانما ما تستطيع ان تحققه مما تقول. لذلك، فلا مانع لديه من الدأب على ايجاد صيغ مختلفة لموقف واحد لا يتغير. ولعله يستند الى تجربة اتفاق الخليل ليقتنع من يشاء بأنه يتبع سياسة مجدية.

في نهاية الماراثون التفاوضي حول الخليل كان الهم الوحيد عند «الوسيط» الأميركي هو التوصل الى اتفاق، أي اتفاق، من دون الاهتمام بمدى تلبيته شروط السلام على المدى البعيد. وكان الهم الوحيد عند نتانياهو أن يحسم الجدل بشأن الخليل في موعد يناسب روزنامته، وعندما حان هذا الموعد انتقل الأميركي من دور «الوسيط» الى دور «الحليف» وباشر ضغوطاً اسفرت بعد ٤٨ ساعة عن اتفاق يعطي الاسرائيلي كل ما أراده.

وهكذا استحق نتانياهو اشادة من الرئيس الأميركي، الذي لم يبخل عليه بأوصاف الشجاعة والحكمة. وهكذا، أيضاً، يكون كلينتون ونتانياهو قد قلبا صفحة الضغائن الانتخابية (بسبب تأييد واشنطن خصمه شيمون بيريز) ليدشنا معاً صفحة جديدة في سجل التحالف المقدس بين الولايات المتحدة واسرائيل، برعاية الوزيرة مادلين اولبرايت التي لم تنته قضية يهوديتها فصولاً بعد...

من قلب هذا التحالف، استأنف كلينتون مسلسل خدماته لاسرائيل، وكانت بدايته سيئة بل خبيثة. اذ وجد الرئيس الأميركي ان من واجبه طمأنة حليفه الاسرائيلي الى أن صفقة طائرات مع السعودية ستكون «مشروطة» بعدم تعريض أمن اسرائيل للخطر. كلام من قبيل لزوم ما لا يلزم، يقوله رئيس الدولة العظمى الوحيدة لشخص غير مناسب وفي وقت غير مناسب. لكنها فرصة للاعادة والتكرار على مسامع العرب أن التفوق العسكري في المنطقة محتكر لاسرائيل وحدها، في الحرب كما في السلم.

ومن قلب هذا التحالف... الى المسار السوري. ما العمل؟ زعيم ليكود جاء بالحل السحري الذي تترقبه الادارة الأميركية ولا تعرف كيف تتصرف من دونه. فهي لا أفكار لديها إلا ما يأتيها من اسرائيل، ومن اسرائيل فقط كيف؟ تقول واشنطن انها لا تفرض شيئاً على أي طرف وانما تتحرك وفقاً لما يطرحه عليها الطرفان. عدا ان هذا الموقف يدعي حياداً لم تؤكده الوقائع ولا مرة، فمن المعلوم أن دمشق صاغت موقفاً واضحاً من استئناف المفاوضات لا يتسم بالتعجيز وانما يدعو الى احترام الاستمرارية. ولم تحاول واشنطن ابداً تبني هذا الموقف أو اقناع اسرائيل به كونه يناسب ايضاً المنهجية الأميركية في «رعاية» المفاوضات. على العكس، تبنت واشنطن عملياً وليس اعلامياً اتجاه نتانياهو الى تغيير قواعد التفاوض، لكنها توقعت منه أن لا يحرجها بسلبيته.

ها هو جاء الى ولشنطن بالـ «تعليمة»، التي ينتظرها دنيس روس لينهي عطلته ويباشر عمله في عملية السلام. يلزم الكثير من الوضوح في شرح ما تعنيه «معادلة» نتانياهو. هل الاستناد الى مرجعية مدريد يعني الاعتراف بصيغة «الأرض مقابل السلام» كما اعلنتها في حينه ادارة جورج بوش؟ وهل ان «المعادلة» هذه تستند الى «التفاهمات» أي الى تعهد الانسحاب كما وضعه اسحق رابين على الطاولة، أم ان نتانياهو يعرف مسبقاً أن واشنطن نسيت هذا التعهد ولا تعترف به؟ متى وضحت الأفكار يمكن أن يظهر ما فيها من جديد يمكن أن يشجع على استئناف المفاوضات.

عبدالوهاب بدرخان

سياسة «إيصال الرسائل»

■ مجزرة في كنيسة بمصر قضى فيها عشرة اقباط وجُرح خمسة آخرون. قبلها بأيام كانت التحليلات تردّ معاملة «عَبَدة الشيطان» من الشبان الهاوين للموسيقى الغربية، الى الموازنة مع الاصوليين المسلحين وبيئتهم. فقد قيل انه في مقابل العنف الذي تتعرض له البيئة المذكورة، لا بد من عنف تتعرض له بيئة العلمانيين!

الطريقة نفسها اتُبعت في امكنة اخرى من الشرق الاوسط. فايران، مثلاً، تخطف الصحافي فرج سركوحي «لايصال رسالة» الى المانيا الغربية، وتجدد منظماتها الاصرار على قتل سلمان رشدي «لايصال رسائل» الى اجنحة اخرى في السلطة. اما الولايات المتحدة فبين «الرسائل» التي تريد طهران «ايصالها» اليها، مطاردة شبّان تستهويهم موسيقى البوب والروك.

وبين «الرسائل» التي يبرع صدّام في «ايصالها» الى الغرب، طُرقه في معاملة الاكراد العراقيين. اما في لبنان، وبدرجة ألطف بما لا يُقاس، فيجري توجيه «الرسائل» الى الطوائف للتذمرة او غير المستقرة في التركيبة الراهنة للعلاقات الطائفية. وهكذا يُستعمل الكتّاب والموسيقى، والكتّاب والمغنون، «لايصال رسائل» اخلاقية يُراد منها تسكين الجراحات السياسية.

الاقليات والأدب والموسيقى، ومعها دائماً حقوق الانسان، هي من بين ابرز ما تستعمله انظمة الشرق الاوسط لاغراضها السياسية او لمخاطبة «للغرب». واذا صحّ ان «توجيه الرسائل» على هذا النحو يقفز فوق ابسط المفاهيم، لا سيما مفهوم المواطنة، فانه يكشف اموراً ابعد. ذلك ان فهم السياسة، اي سوس الدول والمجتمعات من جهة، وفهم العالم الخارجي وكيفيّات عمله من جهة اخرى، مسائل مستغلقة على الوعي الحاكم في الشرق الاوسط. واذا اشتهر صدام حسين ومعمر القذافي بفهمهما العجيب لـ «الغرب» وللسياسة، فان الذين يريدون بناء «علاقة استراتيجية» مع اوروبا الغربية ضد الولايات المتحدة، انما يقعون في السحر ايضاً. فهم لا يلفت انتباههم، مثلاً، ان لاوروبا اوروبات عدة، او ان تلك القارة مهد الديموقراطية وحقوق الانسان.

والسحر في فهم السياسة والمجتمعات، الثقافة والاقليات، الغرب ووظائفه، هو المرشح الآن للتفاقم مع العولمة التي تخلط الداخل (وهو غير مفهوم اصلاً) بالخارج (وهو ايضاً غير مفهوم اصلاً).

لقد سبق لأحد انثروبولوجيي هذا العصر ان كتب «إننا لا نصادف عند البدائيين سحراً ولا اساطير في المهمات العادية المطروقة. فعندما يقدم البدائي على صنع اداة فانه يتبع الروح التجريبية الصرفة، او الروح العملية في اختياره مواده. على ان السحر يظهر مصحوباً بالاساطير حين يضطر البدائي الى مواجهة موقف غير مطروق ولا عادي». وهذا الذي استنتجه مالينوفسكي بعد اقامة مديدة في جزائر تروبرياند حيث درس التصورات الاسطورية والطقوس السحرية لقبائلها، ينطبق تماماً على حكام الشرق الاوسط ممن تبدو السياسة والمجتمعات والعالم لهم اموراً غير مطروقة لديهم.

والبائس ان هذا النهج الحكيم هو ايّاه ما ندافع عنه، وعن القيّمين عليه، كلما اصطدم بـ «الغرب»، او كلما أدانه «الغرب» لتطاوله على حقوق الانسان، وعلى الاقليات، وعلى الثقافة والمثقفين. وهو ما نعدّه رمزاً لكرامتنا الوطنية كلما اريد فرض شكل من اشكال الرقابة عليه لقصوره عن القيام بمهمات السيادة. بئس هذه الكرامة!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٦٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

من يهدد الديموقراطية التركية بالخطر:

الاسلاميون ام العلمانيون؟

محمد عبدالجبار*

■ تبدو الازمة الراهنة في تركيا مفتعلة اذا اعتبرنا ان سببها يكمن في دعوة حزب الرفاه الى السماح للنساء بوضع غطاء الرأس في المدارس ودوائر الدولة وللرجال باطلاق اللحى وغير ذلك من الاجراءات التي لا يمكن الا ان تعتبر شكلية لو جرى الحديث عنها في دولة علمانية لا تعاني من موقف حساس ازاء المسألة الدينية ولا تتخذ موقفاً حاداً ومسبقاً من الاسلام وعلاقته بالدولة والمجتمع.

لكنها ليست مفتعلة اذا اعتبرنا ان عمقها يكمن في هذا الموقف من الاسلام والحركة الاسلامية لانها عند ذاك ستكون مؤشراً الى تناقض مستقطب بين نظرتين للدولة والمجتمع والدين لا يبدو ان اللعبة الديموقراطية بأدواتها السلمية ما زالت قادرة على احتوائه وادارته على اساس قواعدها.

يبدو ان النخبة السياسية - العسكرية العلمانية في تركيا ما زالت تنظر في عين القدسية لقرارات واجراءات قديمة سبق لمؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك ان اتخذها. وما زالت تعتبرها رموزاً للدولة الديموقراطية - العلمانية ولا تجيز المساس بها. ومن هذه القرارات ما يمنع النساء من ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس والدوائر الحكومية. وكان اتاتورك اتخذ هذا القرار ضمن اجراءات كثيرة اخرى استهدفت «تحديث» تركيا. وكان من بينها اعتماد الحرف اللاتيني في كتابة اللغة التركية بدلاً من الحرف العربي المعتمد في كتابة معظم اللغات الاسلامية الأخرى مثل الفارسية والاوردية وغيرهما.

ويتعارض هذا الموقف من حيث المبدأ مع المعاني الجوهرية للديموقراطية والعلمانية التي قام النظام السياسي الحديث في تركيا على اساسهما. فالديموقراطية تعني فصل الدولة عن المجتمع المدني / الاهلي وتحريره من اكراهاتها وتسويده على نفسه وحصر صلاحية الدولة في دائرة الشأن العام تاركة الفرد / المواطن يدير شؤون حياته الخاصة بملء حريته. ومن ابسط مظاهر هذه الحرية اختياره لدينه وشكل لباسه. كما ان تعني فصل الدولة عن الدين (وهذا تعبير ادق من قولنا فصل الدين عن الدولة) باعتباره احد مظاهر النشاط الخاص للمجتمع المدني والمواطنين بصفتهم الفردية. هذا الفصل يعني عدم تدخل الدولة في الاختيارات السلوكية الخاصة للفرد وعدم اكراهه على ما يتعارض مع معتقده الديني. فلا يحق للدولة العلمانية ان تمنع الفرد من أداء الصلاة مثلاً، في الوقت الذي لا يعتبر جزء من وظيفتها أو من صلاحياتها اجباره على القيام بهذه الفريضة الدينية او معاقبته على عدم القيام بها.

لكن بعض النخب العلمانية السياسية والعسكرية في العالم الاسلامي ارتضت لنفسها ان تخالف هذه المبادئ الأولية في العلمانية والديموقراطية على رغم انها جعلت التمسك بهذين الشعارين مصدراً لشرعيتها السياسية. فعلى سبيل المثال نجد ان حكم حزب البعث في العراق، وهو حزب يعلن التزامه بالعلمانية، يتدخل في الممارسات الدينية للمواطنين فيمنع بعضها ويسمح ببعضها الآخر بناء على حسابات سياسية خاصة بالدولة والنظام الحاكم في الوقت الذي يعتبر تدخل القوى الدينية في الشأن السياسي جريمة يحاسب عليها بالاعدام باسم القانون. بل ان الأمر يصل به حتى الى درجة التدخل في تنظيم الاوضاع الداخلية الخاصة بالمؤسسات الدينية مثل الحوزة العلمية التي بقيت لمدة ألف عام بمنأى من الدولة وبعيدة عنها، ويعلن ما يسميه «الحملة الايمانية الكبرى» التي يتولى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة نائب أمين سر القيادة القطرية للحزب الحاكم مهمة الاشراف عليها! وهذا نموذج صارخ لتدخل الدولة العلمانية في شؤون الدين او لنقل في الشؤون الدينية للمجتمع، تلك الشؤون التي كان ينبغي تركها للمجتمع الاهلي يتدبر امره بشانها بملء حريته.

ويبدو ان هذا هو موقف مشترك لمختلف النخب السياسية - العسكرية التغريبية التي توصلت الى الحكم في العديد من البلدان العربية والاسلامية تحت شعارات الديموقراطية والعلمانية لكنها في الوقت نفسه استندت الى قوة الجيش في ادامة سلطتها وعلى اكراه المجتمع والمواطن على اتباع خياراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي تعارض بشكل جوهري مع حقوق المواطن وحقوق الانسان.

اظهرت التجربة والممارسة العملية ان هذه النخب لا تفهم من هذه الشعارات الا حقها في اكراه المجتمع المدني والاهلي على اتباع طريقتها في ممارسة الحياة. فاذا ما واجهت هذه الطريقة رفضاً من قبل المجتمع اعطت هذه النخب الحاكمة لنفسها الحق في تكره المجتمع والفرد متجاهلة حقيقة ان الديموقراطية والعلمانية تكفان عن كونهما اطاراً لجميع المواطنين اذا تم تجريدهما من الموقف الحيادي المفترض فيهما ازاء عقائد الفرد وخياراته الشخصية وتحولتا الى «عقيدة» او ايديولوجية في مقابل العقائد الأخرى التي لا بد ان شرائح من المجتمع تؤمن بها. اما موقفها من الدين فقد بقي دائماً رهن المصلحة السياسية الراهنة لها. فهي تحاربه اذا كان وجوده خطراً عليها، وتتشدق به اذا كان بامكانها استخدامه لتعزيز سيطرتها على مواطنيها. الأمر الذي يفقد علمانية الدولة المعنى الاصلي لهذا التوصيف.

وزيرة الخارجية طانسو تشيلر ورئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان.

اظهر سياسيو وعسكريو النخبة الحاكمة في تركيا استياء وتبرماً كبيرين من فكرة تقديم اقتراح للبرلمان التركي بالغاء قرار منع الطالبات من وضع غطاء الرأس. ولا يشكل هذا الاقتراح خطراً سياسياً حقيقياً على اساس الدولة العلماني بل ان الاصرار على مثل هذا الادعاء يكشف عن اساس هش وواه للدولة، فهو عبارة عن استعادة لحق بسيط من حقوق المواطن والانسان. لكن هذا لم يمنع حزباً علمانياً من الاعلان بطريقة حريضية بأن «الجمهورية التركية الديموقراطية والعلمانية اصبحت مهددة». على رغم ان حزب الرفاه كثيراً ما اكد التزامه بالاساس الدستوري للدولة التركية وهو اساس علماني. علماً ان الربط بين الديموقراطية والعلمانية لا يخلو من قسر واكراه، فلماذا يتعين على الاسلامي الذي انخرط في اللعبة السياسية على اساس الآليات والقواعد الديموقراطية ان يكون علمانياً؟ وهل يتعذر ممارسة الديموقراطية والالتزام بها من دون العلمانية؟ وهل هذا الربط تاريخي أم عضوي؟

لا يؤدي الاصرار على هذا الربط القسري والمفتعل واعطائه صفة عضوية ليست فيه الا الى عرقلة المسار الديموقراطي للمجتمعات العربية والاسلامية.

وليس من المغالاة في شيء القول بأن التطورات الأخيرة لا تهدد الدولة التركية ذاتها، لكنها - والحق يقال - تهدد الديموقراطية في تركيا بالخطر. والسؤال هو: من يهدد هذه الديموقراطية؟

لكي تنجح الديموقراطية لا بد لها ان تواكب تحولات المجتمع الفكرية والسياسية التي تنعكس تدريجياً على مسار اللعبة الديموقراطية ويجب ان يتحقق هذا الانعكاس بطريقة انسيابية لا يعترضها ما هو ليس منها بالتعريف. اما الوقوف بوجه حتى التحولات والعمل على اعاقتها باللجوء الى اساليب خارجة عن نطاق الممارسة الديموقراطية فلا يقود الا الى اعادة انتاج الديكتاتورية باسم الديموقراطية ويخلق ما يسميه احد الباحثين المعاصرين بالاستبداد الديموقراطي.

ان فشل النخبة السياسية - العسكرية العلمانية في استيعاب حقيقة التطورات التي شهدها المجتمع التركي بما في ذلك عودة شرائح واسعة من هذا المجتمع الى الرموز الثقافية الاسلامية باعتبارها مكوناً اساسياً للهوية التركية، ذلك الفشل الذي قد يقود الى السقوط في الامتحان الديموقراطي الذي تتعرض له الآن... هو الخطر الحقيقي الذي يتهدد هذه الديموقراطية. وهو امتحان خطير لموقف هذه النخبة من محاولات اعادة الاعتبار الى مفهوم حقوق المواطن وتحريره من اكراهات الدولة باعتبار ذلك شرطاً اساسياً - بل الثمرة المرتجاة - من اعتماد الآليات الديموقراطية في ادارة الحياة السياسية للمجتمع.

كان صعود حزب الرفاه نتيجة لفشل احزاب النخبة العلمانية في حل اهم مشكلتين واجهتها الدولة التركية وهما المشكلة الاقتصادية والمشكلة الكردية. فلم تؤد سياسة فتح الاقتصاد التركي امام الرساميل الاجنبية منذ عام ١٩٨٠ سوى الى تسريع نسبة التضخم بمعدل ٨٠ - ١٠٠ في المئة سنوياً وتنامي الديون الخارجية وتحمل الكثيرون كلفة السياسات الجديدة لكن القليلين هم الذين حصلوا على خيراتها. وهذا ما ادى تدريجياً الى تفاقم الفوارق الاجتماعية واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء خصوصاً في المدن. وكانت نسبة البطالة تتصاعد بينما ترتفع كلفة المعيشة مقابل ثبات معدل الاجور حول ٨٠ دولاراً شهرياً. وفي عام ١٩٩٤ تم خفض قيمة العملة التركية الأمر الذي ادى الى انتقاص القدرة الشرائية لرواتب الموظفين. ويرى الكثير من الباحثين الاتراك ان التدهور في الاقتصاد التركي يعود الى الانفاق العسكري الباهظ على الحرب ضد الاكراد في تركيا، اذ استهلكت العمليات العسكرية عام ١٩٩٤ اكثر من ٩ بلايين دولار. ولم تستطع العلمانية التركية الاعتراف بالحقوق القومية لهذا الشعب على رغم اليافطات الديموقراطية.

انذر العسكريون الاتراك، الذين يعتبرون انفسهم حراساً للعلمانية الكمالية، الاسلاميين بانهم لن يسمحوا باي تشكيك في العلمانية ودعوا بقية السياسيين الى الانضباط. وقاموا باستعراض للقوة في شوارع ضاحية سيجان الاسلامية. وكان مغزى الرسالة واضحاً. وهو التهديد بالقيام بانقلاب عسكري سيكون في حال وقوعه رداً على ما اعتبر انقلاباً اسلامياً في السياسة التركية.

ليس من المستبعد ان تشهد تركيا ازمة في المستقبل بسبب هذا الاستقطاب بين الاسلاميين والعلمانيين فيها ومن الممكن ان تلجأ النخبة العسكرية - السياسية الى عدة خيارات لاسقاط حكومة نجم الدين اربكان الحالية. وثمة حلان بمتناول النخبة العلمانية للخروج من هذه الأزمة وهما:

اولاً، الحل العسكري الذي يعني اللجوء الى الانقلاب العسكري من اجل اسقاط الحكومة المدنية المنتخبة. لكن هذه الاحتمال خيار صعب وربما مستبعد على الاقل لأن الولايات المتحدة، الظهير الاستراتيجي لهذه النخبة، لا ترغب في رؤيته في تركيا. فعودة الجيش الى الحلبة السياسية في هذا الوقت يعني اضطراره الى خوض معركتين عسكريتين في جبهتين مختلفتين هما الجبهة الكردية والجبهة السياسية. وهذا يؤدي الى انزلاق تركيا الى النموذج الجزائري الذي يعني تدمير اسس الاستقرار السياسي والاجتماعي في بلد مهم إن لجهة عضويتها في الحلف الاطلسي او لجهة دورها المهم في الشرق الأوسط. هذا فضلاً عن ان هذا الخيار يعني من الناحية الواقعية والفعلية ان هذه النخبة لا تؤمن بالديموقراطية الا بمقدار ما تؤمن الديموقراطية استمرار متبنياتها العلمانية في الحكم.

ثانياً، الحل البرلماني الذي يعني العمل على اسقاط الحكومة برلمانياً، اما من خلال اتفاق الاحزاب العلمانية (وهي: الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ واليسار الجديد بزعامة بولندا اجاويد) على سحب الثقة بها. وهذا يتطلب ان تتوصل الاحزاب العلمانية خارج الحكم الى اتفاق بهذا الشأن، او اسقاط الحكومة من الداخل من خلال اقناع حزب الطريق القويم بزعامة نائبة رئيس الوزراء طانسو تشيلر بالانسحاب منها. واذا نجح الحل البرلماني في اسقاط حكومة اربكان التي تشكلت في ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي، سيتطلب هذا اما اتفاق الاحزاب العلمانية الثلاثة على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة وهو امر ليس بالسهل في ظل تناقضات هذه الاحزاب التي منعتها من تشكيل الحكومة سابقاً، او الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة قد لا تضمن فوز احد هذه الاحزاب بنسبة كبيرة من مقاعد البرلمان تتيح له تشكيل حكومة قوية منفرداً. وهذا امر يعني في حال حصوله العودة الى الازمة الوزارية التي سبقت تشكيل حكومة اربكان.

كمال اتاتورك.

تتجاوز الازمة الراهنة الحدود التركية لتطرح اسئلة في منتهى الخطورة والحساسية عن مستقبل العلاقات بين العلمانيين والاسلاميين في البلدان العربية والاسلامية خصوصاً وان العديد من القوى الاسلامية اعلنت قبولها بالديموقراطية كاسلوب لتداول السلطة في المجتمع. ولا يبدو ان هذه العلاقات تراكم خبرات سارة وايجابية على مستوى تطوير هذه العلاقات والوصول بها الى حال من التعايش الحقيقي يضمن تحقيق استقرار سياسي وسلم اهلي دائمين. كما تطرح مواقف النخبة السياسية في تركيا المدعومة من قبل العسكريين التساؤل الأكثر خطورة عن مدى جدية قبول هذه النخب بنتائج الممارسة الجزائرية تزرع بذوراً للشك اكثر من الاطمئنان الى فحوى الجواب. ستتوقف صيغة هذه العلاقات على النتائج التي ستسفر عنها التجربة التركية الراهنة.

* صحافي وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

تعليقات الصحف الإسرائيلية حول تفاهم عرفات ونتانياهو وتراجع الليكود

اتفاق الخليل: من هو المنتصر وما هي الخطوة الجديدة؟

□ حيفا - من سمير جريس:

■ ما زالت وسائل الإعلام والقوى السياسية في إسرائيل تحلل وتناقش اتفاق الخليل الذي جرى التوقيع عليه على حاجز ايرز في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، بعد مخاض عسير، وتأخير كبير، وبعد تذليل عقبات حقيقية أو مفتعلة.

وعلى رغم كونه اتفاقاً محدوداً وموقتاً لقي ترحيباً شديداً من جانب القوى الدولية والعربية والمحلية التي شاركت في التوصل إليه، في ما لقي معارضة قوية من جانب الأقلية المتطرفة على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، من دون أن تصل هذه المعارضة إلى حد استخدام العنف حتى الآن، كما كان متوقعاً.

ففي مدينة الخليل، كما يقول الأديب عاموس عوز، يوجد ثقل قوي للحركات الإسلامية التي تقدس العنف، وفي الحي اليهودي داخل المدينة مئات من المتعصبين الدينيين والمتطرفين اليهود، إضافة إلى آلاف المستوطنين الذين يعيشون حولها. ولا توجد لدى اي من الطرفين مصلحة في تطوير علاقات حسن جوار، وكل طرف يحلم باجتثاث الطرف الآخر من المدينة («يديعوت احرونوت»، ١٩٩٧/١/١٦).

وتتوزع المعالجات للاتفاق حول الجدوى من تأخير التوصل إليه وحول مغازيه وايجابياته وسلبياته وآفاق المستقبل والعقبات التي تعترضه وأسباب مظاهر الفرح والحزن التي رافقته. وتتلخص مظاهر الفرح بالخروج من مأزق الطريق المسدود ونزع فتيل المواجهة والانفجار، ولو موقتاً، واستئناف السير في الطريق الصحيح - كما يراه الطرفان. اما أسباب الحزن فتعود إلى غموض الهدف والثمن الذي دفعه كل طرف والمخاطر التي يتحملها.

وحول الجدوى من تأخير التوصل إلى الاتفاق يتساءل رئيس الأركان السابق للجيش الإسرائيلي موشي ليفي قائلاً: «يبدو ان التأخير في اخلاء مدينة الخليل كان خطأ كبيراً من جانب حكومة نتانياهو، ما حتم بذل هذا القدر من الجهد والوقت لتحقيق تغيير كهذا أو ذاك في تفاصيل الترتيبات التي تم التوصل إليها بالمقارنة مع الثمن المطلوب لتحقيقها؟ ما الجدوى من دفع مثل هذا الثمن الباهظ وتعقيد سمعة إسرائيل في الساحة الدولية، وزيادة التوترات الداخلية، وإثارة أزمة ثقة مع الفلسطينيين التي سيكون تاثيرها على مستقبل الأحداث في الخليل خصوصاً، وفي المناطق (المحتلة) عموماً، أصعب من أي تغيير في الاتفاق؟».

وواصل ليفي متهماً الحكومة بالمساعدة «في تعزيز مكانة مصر كزعيمة للعالم العربي على حساب الانفتاح الذي ساد العلاقات بين إسرائيل والدول العربية قبل الأزمة. والأسوأ من ذلك ما الجدوى من نقل مركز الثقل في المحادثات إلى ما يتجاوز مسألة الانسحاب من الخليل. يبدو أن عرفات بدلاً من السعي للتوصل إلى اتفاق حول دخول السلطة وقواتها إلى الخليل العربية يستغل الوضع لتحسين مكانته التفاوضية في المراحل المقبلة وفي الحل الدائم. لقد كان واضحاً منذ البداية أن إسرائيل لن تحقق شيئاً من المماطلة في تنفيذ الاتفاق» («يديعوت احرونوت» ١٩٩٧/١/١٧).

وحول مغزى الاتفاق، كتب رون فونداك يقول: «المهم ليس اتفاق الخليل المفصل الذي تم التوصل إليه بعد جهد كبير، وربما لا لزوم له، ولا الرسائل الأميركية الملحقة بالاتفاق، بل حقيقة أن دولة إسرائيل تعود إلى مسار السلام، المسار الذي بدأت به حكومة بيغن، ثم تعثر وعاد إلى الانطلاق، ثم تعثر ثانية في عهد حكومة شامير، وشهد تحولاً تاريخياً في عهد رابين ويحظى حالياً بشرعية جديدة من جانب رئيس الحكومة نتانياهو».

ويستطرد الكاتب قائلاً: «إن حقيقة اتفاقات أوسلو تعني - وورود الحديث عن دولة فلسطينية أو ضم مناطق إلى إسرائيل - ان حلم أرض إسرائيل الكاملة مثله مثل حلم فلسطين الكبرى أصبحا بمثابة اوهام ينبغي أن تختفي من القاموس السياسي الذي يفرض نفسه على المفاوضات» («يديعوت احرونوت» ١٩٩٧/١/١٦).

ويتفق مع هذا الرأي اريه ناؤور السكرتير السابق للحكومة بقوله: «ان الاتفاق اشعار للصهيونية والفلسطينيين. والاستنتاج هو ان سياسة نتانياهو تقود إلى تقسيم البلاد بين شعبيها، كذلك فإن تصريحاته بشأن صلاحيات السلطة الوطنية في إطار الحل الدائم يمكن اعتبارها بداية للمساومة التي سيتم في نهايتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بعد أن تتعهد هذه بالتزامات معينة تتعلق بأمن دولة إسرائيل واستقرار النظام الاقليمي، وكل هذا من خلال اقامة علاقات سلام ومصالح اقتصادية مشتركة. نعم هذه هي «نبوءة» الشرق الأوسط الجديد لشمعون بيريز، فبعد سيرة الاستهتار والتحريض يجد اليمين نفسه يسير تماماً في هذا الطريق بالذات» («معاريف» ١٩٩٧/١/١٦).

وفي هذا الصدد كتب المعلق السياسي لصحيفة «معاريف» (العدد نفسه) قائلاً إن لاتفاق إعادة الانتشار ثلاثة استنتاجات رئيسية:

«الأول، هو ان الليكود ونتانياهو تبنيا اتفاقات أوسلو بعد تأخير دام ثلاث سنوات ونصف سنة من دون ان يكون هناك أي فارق عملي بين ما جرى التوصل إليه وبين اتفاق أوسلو. وحقيقة تبني الاتفاقات بكاملها في جانب الحكومة الحالية تشكل التطور الأهم والأكثر ايجابية.

والثاني، يتعلق بالمجال الداخلي، أدى تبني الاتفاقات إلى موت ايديولوجية أرض إسرائيل الكاملة، التي دفعت إسرائيل بسببها ثمناً باهظاً جداً. إن مسار أوسلو هو مسار جيد بالنسبة لمن يؤمن بان إسرائيل لا تستطيع السيطرة على شعب آخر، وان إسرائيل عندما تتحكم بمصيرها تكون قوية بما كيفي للتوصل إلى سلام حقيقي. إن نتانياهو وحكومته يمران في تحول نحو طريق أصح.

والثالث، وهو الأهم، يتعلق بأهداف مسار السلام. إن التفسيرات للاتفاقات الجديدة من جانب الحكومة تشير إلى ان «الانجازات» التي يجري التشديد عليها وإبرازها هي انجازات تجميلية وفنية، كما يشرح من هذه التفسيرات عداء وشكوك تجاه الشريك المستقبلي. إن الحكومة لم تنجح بعد في فهم الهدف الحقيقي لمسار أوسلو وهو المصالحة التاريخية بيننا وبين العالم العربي، فبدلاً من الجدل الفارغ حول عدو مزعوم من المهم ان نفهم ان استراتيجية السلام ينبغي ان تغير طبيعة العلاقة مع الفلسطينيين لتجعل منها مفتاحاً للسلام. وهذه الشراكة تضررت ومن المؤسف عدم عرض الاتفاق كبداية لعهد جديد من التعاون، كما ان تحديد هدف المسار يعتبر عنصراً جاسماً بالنسبة لمستقبله.

في هذه المجالات الثلاثة يبرز التناقض بين الافعال وبين الدعاية، بين الانجازات الوهمية والأهداف الحقيقية، بين تنظيم الصفوف الايديولوجية والقناعة الذاتية. لذا هناك مجال للتوقع بان تبدأ الحكومة قيادة الدولة في طريق اكثر صحة. لكن التردد مستمر في غياب الهدف الواضح».

وتطرق عدد من الكتّاب إلى الثمن الذي دفعته إسرائيل والآثار المترتبة على ذلك، فنكر مناحيم راحط («معاريف» ١٩٩٧/١/٢٦) ان صدمة قوية اصابت معسكر اليمين اذ للمرة الاولى في تاريخه يقوم الممثل الاول لهذا المعسكر بالتوقيع شخصياً على وثيقة تدعو لتسليم السلطة على مناطق واسعة في ارض اسرائيل الغربية الى حكم اجنبي. واشار الى ان قدماء الليكود ومؤيدي المعسكر القومي يتحدثون بمصطلحات الانهزامية والخيانة عن نتانياهو بقولهم ان ما حدث في حاجز اريز هو خيانة لمصوتي الليكود واليمين، الذين انتخبوا نتانياهو لرئاسة الحكومة فحصلوا على نسخة جديدة لشمعون بيريز. ويضيف هؤلاء ان المعسكر القومي لفظ انفاسه على حاجز اريز.

وكتب بن كسبيت (ملحق «معاريف» ١٩٩٧/١/١٧) في الاطار نفسه قائلاً: «في قرارة نفسه بدأ رئيس الحكومة يشعر بما يشعر معظم وزرائه منذ فترة. لقد قام على حاجز اريز... بتأسيس الدولة الفلسطينية، ووضع الخاتم النهائي على ما صنعته ايادي رابين وبيريز، اعلان الاستقلال الفلسطيني... فللمرة الاولى يوافق زعيم من اليمين الاسرائيلي على اعادة اراضي في الضفة الغربية في اطار مواعيد ومسارات واضحة.

انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل.

ويتفق مع هذا التحليل المعلّق العسكري في («معاريف») والمستشار الاعلامي السابق وزير الدفاع بقوله: «ان نتانياهو بدأ يسير في طريق جديدة ضمن المسار الذي اختاره لنفسه بعيداً عن كل ما أعلنه في السابق... من خلال تحمل مخاطر شخصية وسياسية، ومنذ الآن سيكون هذا مسار واتجاه التحرك لرئيس الحكومة الذي وصل اليه بعد اشهر من التفكير والتردد والعناد وخيبات الأمل.

«لقد اثبت نتانياهو ان بمقدوره تغيير المسار والطريق... ان الواقع السياسي والامني الحالي هو الذي املى اتفاق الخليل وما ترتب عليه من التخلي عن الايديولوجيا المركزية التي ترتكز عليها مفاهيم الليكود ومن يقف على رأسه. فالاتفاق الذي اصبح نتانياهو عراباً له يمحو تطبيق مصطلح «ارض اسرائيل الكاملة» ويقلص الفارق بين الليكود وبين الخطوط السياسية لحكومة العمل التي وضعت في حينه على ايدي رابين وبيريز («معاريف» ١٩٩٧/١/١٦).

وفي ما يتعلق بالثمن الذي دفعته اسرائيل والعقبات التي ستعترضه قال المعلّق عوديد غرانوت («معاريف» ١٩٩٧/١/٢٦) انه «في اطار انعدام التناسب الاساسي في ميزان القوى بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الذي في اطاره لا تستطيع اسرائيل سوى القيام بالعطاء والفلسطيني بالأخذ فقد حقق عرفات انجازات غير سيئة من الاتفاق... ففي مقابل الوعود غير الموثوقة وغير الواضحة حصل على التزام قاطع من جانب اسرائيل بتنفيذ مراحل الانسحاب الثلاثة ضمن جدول زمني محدد، اضافة الى استعداد اميركي للقيام بدور نشط في هذا المجال».

ويشير مئير باعيل احد قادة حركات السلام الى المخاطر التي يواجهها الاتفاق بقوله: «انه ليس بعد اتفاق سلام نهائي، انه لا يزال مرحلة اضافية هشة ومترددة بعض الشيء. لا يزال هناك حتى الآن متعصبون - عنصريون، دينيون وعلمانيون، فلسطينيون ويهود سيبذلون كل جهد ممكن لنسف استمرار المسار بواسطة الدعاية السامة، والارهاب الدموي. هذه هي امنيتهم وقمة تطلعاتهم... انها استمرار لغة الحراب بين اسرائيل والعرب» («معاريف» ١٩٩٧/١/١٦).

وتضيف الصحيفة ذاتها (المصدر نفسه) في افتتاحيتها: «تبقى المرحلة الصعبة التي نواجهها وهي المتعلقة بالخريطة النهائية ومسألة القدس والاستيطان... وجميعها قضايا مشحونة بشكل كبير امنياً وتاريخياً. ومن شبه المؤكد ان يتأخر تنفيذها مثلما تأخر تنفيذ مراحل المسار كلها».

لهذه الاسباب ولكون الاتفاق حلقة واحدة في سلسلة طويلة، من الصعب الاشارة الى منتصر او مهزوم نتيجة له ذلك إن الحل النهائي سيتوقف على كيفية تعامل الطرفين، بل والاطراف العربية والدولية، مع الحلقات المتبقية.

... عن الحداثة والموضة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يشير هايدغر الى أن انتشار التقنية يصاحب بانسحاب لـ «موضوعات» الطبيعة التي تترك المكان للأشياء القابلة للاستهلاك، وهكذا تتحول الـ Substanceالى Subsis-tance والطبيعة الى اشياء تكون «في المتناول». فـ «الراين» على سبيل المثال، لم يعد ذلك النهر العظيم، نهر شومان وهولدرلين، نهر المنظر الجميل، وانما «غدا موضوع زيارات تنظمها وكالة اسفار اقامت على ضفافه صناعة خاصة بالعطل». اما الغابات فاصبحت «مناطق خضراء» اي كائنا داخلا في مخطط استهلاكي.

مع انتشار التقنية اذن اصبحت الطبيعة كلها «مدخرات». لكن الغريب ان الادخار لا يحيل هنا الى الثبات والبقاء والدوام، وانما، على العكس من ذلك، الى الحركة والانتقال والزوال. لذا يقول هايدغر «ان الكائن اليوم هو الكائن القابل للاستبدال». فما ان يوجد حتى يسعى نحو الزوال، وما ان ينتج حتى يسير نحو الاستهلاك والهلاك ليدع المكان لما يحل محله. وحتى فكرة الترميم و«الاصلاح» اليوم اصبحت فكرة «مضادة للحياة الاقتصادية» من حيث هي محاولة للحفاظ ما امكن على الكائن والابقاء عليه. «الاصلاح» يعمل ضد طبيعة الكائن – التقني او قل إن الاصلاح يعمل عبثاً ضد طبيعة الموجود، وهو لن يعمل في نهاية الامر على انقاذ الموضوع من «الهلاك»، لأن حياته كموضوع هي ان يزول ويستعاض عنه ببديله.

هذا بالضبط ما تعكسه ظاهرة الموضة. فليست قيمة الموضة في التغيير الذي تلحقه بالألوان والاشكال، قيمتها ووظيفتها هي في استبدال النماذج من فصل لآخر ومن سنة لاخرى. قد نستغرب اليوم لكون موضوعات الاستهلاك لم تعد تعمر طويلاً ظانين ان ذلك يعود لعدم جودة المصنوع، معتقدين ان السبب في عدم التعمير هو نقص أو خلل او عدم اتقان.

والحقيقة ان المصنوع اليوم يلغى من حيز الاستهلاك حتى وان لم يصبه اي عطب. لهذا ما نلاحظه كثيراً في مجال الأجهزة الالكترونية التي لا تعود صالحة للاستهلاك حتى وان كانت ما تزال صالحة للاستعمال. وهذا ما يجعلنا نعيد النظر في مفهوم التقادم ذاته. فهو لم يعد خاصية ملازمة للمصنوع بقدر ما اصبح علاقة تربط المصنوع بذاك الذي يحل محله. وحتى الموضة نفسها لا ينبغي أن ننظر اليها على أنها تمس قطاعاً دون آخر وجانباً دون غيره.

الموضة ليست خاصة باللباس او السيارات او الأفكار. الكائن الحديث كائن موضة. فالسيارة والملبس والقيمة والفكرة واللحن، كل هذه «الموضوعات» لا تستبدل اليوم لما يعتريها من بلى، وانما لكونها غدت بطبيعتها كائنات «ظرفية»، لا توجد الا في انتظار ما سيأتي.

وهذه الظرفية تطبع مفهوم الزمان ذاته. فليس الاستمرار اليوم هو ثبات ما ينقل ودوامه. الاستمرار هو التحول الدائم لما ينفك يتجدد. فعصر التقنية هو، بلا منازع، عصر التحديث.

* جامعي وكاتب مغربي.

باكستان: الديموقراطية من دون طبقة وسطى؟!

أسعد حيدر *

■ من حق بي نظير بوتو، وهي السياسية العريقة والعنيفة ان تجد الف عذر لهزيمتها استعداداً للجولة المقبلة سواء بعد عام او اربعة لا فرق. فباكستان التي شهدت خلال تسع سنوات اربع انتخابات عامة، يمكن توقع كل شيء فيها. لكن هذا الحق، لا يلغي الوقائع التي قادت الى هذه الهزيمة الساحقة، وهي متعددة، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي ومنها ايضاً ما يتعلق بمهارة خصمها نواز شريف.

لقد دخلت بي نظير بوتو الانتخابات وهي تخوض ثلاث حروب في حرب واحدة، تتوزع على مساحة واسعة بددت جهودها، وفي احيان كثيرة اساءت الى صورتها العامة.

– «حرب النساء» هي الحرب الاولى. ذلك ان مقتل شقيقها مرتضى بوتو في حادث مدبر، ادخل لبنانية هي غنوة عيساوي، زوجة مرتضى، الى قلب الانتخابات.

وغنوة التي تولت قيادة الحزب المنشق عن حزب الشعب، ترشحت في الدائرة نفسها التي ترشحت فيها والدة بي نظير. واذا كانت غنوة لم تتهم بي نظير بمقتل شقيقها، فإنها وحزبها اتهما، آصف زرداري زوج بي نظير بتدبير العملية. وهكذا بدا الامر «مأسوياً» امام الباكستانيين، بتبديد جهود العائلة في حرب نسائية مليئة بالاتهامات، وهي العائلة التي خسرت في عقدين من الزمن الاب ذو الفقار بوتو وشقيقين ثانيهما مرتضى. وبهذا فإن بي نظير التي استفادت كثيراً من «فجيعة» «الاب الشهيد» سياسياً، خسرت الكثير من رصيدها بسبب «فجيعة الاخ المغدور به».

– الحرب الثانية، وهي الفساد، وقد بدت نقطة تقاطع بين الوضع الذاتي والوضع العام في باكستان. فالزوج آصف زرداري متهم بالفساد واستغلال النفوذ، وهذه التهم تضع بوتو في خطر مواجهة المحكمة. ومما زاد الطين بلة، ان محطة ب. ب. سي. صبت الزيت على نار الغضب الشعبي، عندما عرضت عشية الانتخابات تحقيقاً تلفزيونياً طويلاً، اكدت فيه بالوثائق ان حكيم زرداري والد زوج بي نظير، كلف الخزينة نتيجة لصفقة رز، خسارة بلغت ٤١ مليون دولار. والاسوأ من كل ذلك ان حكيم زرداري نفسه نجح في تحقيق ثروة تبلغ بليونا ونصف بليون دولار نتيجة لتسهيلات حكومية لصفقاته العديدة.

ومما جعل كل هذه الاتهامات حملاً ثقيلاً على كاهل بي نظير، ان باكستان تعاني من ازمة اقتصادية خطيرة تتمثل بارتفاع نسبة التضخم والبطالة، وانخفاض في احتياط العملة الى درجة انه اصبح شبه معدوم. وهناك ارتفاع حدة الاضطرابات القومية والعرقية والمذهبية الى درجة تهدد كل استقرار باكستان، وتدفعها يومياً للعيش في ظل اجواء حرب اهلية متشعبة الاطراف: بين المهاجرين والسكان الاصليين، وبين الشيعة والسنة، خاصة وان عدد الضحايا في المواجهات وعمليات الاغتيال المتبادلة يرتفع يوماً بعد يوم!

– والحرب الثالثة كانت ضد نواز شريف الامين العام للرابطة الإسلامية، الذي، على عكسها، خاض الانتخابات في حرب واحدة هدفها اسقاطها. ونواز شريف وحزبه جديدان على الحياة السياسية الباكستانية. فمؤسس الرابطة، هو مؤسس باكستان في ١٩٤٧، محمد علي جناح، وشريف ترأس الحزب في ١٩٩٣ بعد وفاة رئيس الوزراء السابق محمد خان جنيجو.

واذا كانت بي نظير من عائلة اقطاعية زراعية، فإن شريف من عائلة بدينية من البنجاب معروفة بمصالحها الصناعية. وقد نجح شريف في تحويل هذا الارث الى امبراطورية صناعية تشمل الحديد والنسيج والصناعات الغذائية.

ووسع شريف دائرة تحالفاته وجعلها تشمل قطاعات متعددة. فهو نجح في التحالف مع عدد كبير من المستقلين ومن زعماء القبائل، ما منحه وجوداً لدى شرائح اجتماعية متعددة.

كما قام قبل سقوط بوتو بتشكيل جبهة اسلامية متمحورة حول الرابطة تضم ١٤ حزباً من بينها الجماعة الاسلامية المتشددة. وعلى جبهة الفساد، والاوضاع الاقتصادية المتربية، ركز شريف على دور زوج بي نظير وعائلته في الفساد عبر عقد صفقات ضخمة، كما شدد على أن الوضع السيء للاقتصاد يعود الى سوء ادارة بي نظير وحكومتها.

وفي مقابل هذا كله اعرب شريف دائماً عن «ثقته بان باكستان يمكن ان تصبح نمراً اسيوياً»، لكنه لم يقل كيف سيتم ذلك وبأي امكانيات.

وعرف شريف كيف يقدم نفسه وحزبه كحزب اسلامي في بلد اسلامي مثل باكستان، تنمو فيه الاحزاب الاسلامية المتطرفة بسرعة كبيرة، وتتجه نحو التسيس والدخول في لعبة السياسة بسرعة اكبر. وبهذه الهوية، نجح في تقديم نوع من الضمانة بان لا تستولي الاحزاب الاسلامية الاصولية على السلطة تأثراً بحركة الطالبان في افغانستان.

وبذلك فإن شريف تحول في طرحه الاسلامي المعتدل الى ضمانة مطلوبة حالياً في باكستان، تلبي المطالب الشعبية وترضي الجيش الذي يريد ان يبقى ضامناً للسلطة، طالما ان استيلاءه عليها غير مرغوب اقليمياً ودولياً حالياً.

هذا الفوز والنجاح الكاسح لنواز شريف يخفي فشلاً مهماً، يضع مستقبل باكستان امام جملة من الاسئلة المفتوحة على احتمالات متعددة. فالاقبال الشعبي الضعيف على التصويت شكل ضربة قوية لتمثيل الانتخابات لمختلف النزعات والمطالب وحتى الشرائح الشعبية.

فالرقم شبه الرسمي كما اذاعه التلفزيون يشير الى ان النسبة وصلت الى ٣٥ في المئة من الناخبين، وهذه النسبة هي الاقل بين مثيلاتها في كل الانتخابات السابقة. والاسوأ من ذلك، ان رئيس لجنة المراقبين الحياديين وهو رئيس وزراء استراليا السابق مالكولم فرايزر الذي اكد نزاهة الانتخابات اجمالاً بعكس ما قالته بي نظير بوتو، اشار ايضاً الى ان نسبة المقترعين لم تتجاوز ٢٢ في المئة مما يهدد مؤسسات النظام السياسية.

ويبدو، ان الطبقة المتوسطة لم تقتنع بحملة شريف، خاصة وانها لم تجد لنفسها حتى الآن موقعاً سياسياً بسبب «الاقطاع السياسي» في البلاد. وغياب الطبقة المتوسطة عن الاقتراع هو مؤشر للازمة السياسية العميقة الجذور في باكستان.

مسعود مفتي، الصحافي المعروف في صحيفة «فجر» Dawn الباكستانية، اختصر هذه الازمة بقوله: «مأساة مصيرية تضرب بلادنا. فهذه البلاد الغنية بالرجال الاكفاء في شعب من ١٢٠ مليون انسان، ما زالوا منذ نصف قرن اسرى كماشة قاتلة. الطرف الاول منها مشكل من الف عائلة اقطاعية منعت بشكل متواصل ومتصاعد كل تطور، فارضة كل قواعدها الاقطاعية المتخلفة. والطرف الثاني من الكماشة مشكل من مائة الف متطرف يمنعون الاجتهاد. وبهذا فإننا طوال خمسين سنة اغلقنا حدودنا الذهنية والعقلانية امام كل تطور».

والى جانب هذه «الكماشة» القاتلة، فإن باكستان تعاني من خوفين آخرين متداخلين. الاول هو في الجيش المهيمن على السلطة مباشرة او بطريقة غير مباشرة (حصل من الرئيس ليغاري، على مشاركة رئيس الاركان في المجلس الاستشاري).

وهذا الخوف يتزايد مع استمرار الفساد في اوساط الطبقة الحاكمة مما يفتح الباب للجيش في كل لحظة لتشريع انقلابه على الديموقراطية الوليدة.

والثاني هو في العلاقات المتوترة مع الهند بسبب مسألة كشمير والملف الغني بينهما بحربين شاملتين. واذا ما اضيفت الى هذا الوضع الاقليمي التطورات في افغانستان، فإن كل ذلك يشكل كوكتيلاً متفجراً قد لا يمكن ضبطه دائماً.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.

مسير فكرة ومصيرها (٤ من ٤)

التراجع الذي تم منذ تولي نتانياهو، والمسؤولية عن ذلك

طه عبد العليم *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس مأزق التعاون الاقليمي كما يظهر في المفاوضات المتعددة والمؤتمرات الاقتصادية، هنا التتمة الاخيرة:

■ من زاوية اقرار مشروعات للتعاون الاقتصادي الاقليمي على طريق بناء سوق شرق اوسطية، يلفت الانتباه في تلك الاجتماعات «خطة عمل كوبنهاغن» التي اقرتها ١٤ دولة عربية مع جميع الدول المشاركة في اجتماعات مجموعة العمل في كوبنهاغن بعد شهرين من اعلان المبادىء. وقد تضمنت الخطة ٣٥ مشروعاً (تشمل مشروعات اقتصادية، وورش عمل ودراسات جدوى) تغطي عشرة مجالات (الاتصالات والنقل والطاقة والسياحة والزراعة واسواق المال والاستثمار والتجارة والتدريب وشبكات اقليمية وقوائم ببلوغرافية). واما المشروعات الاقتصادية الاقليمية التي تضمنتها خطة كوبنهاغن فقد شملت: دراسة جدوى للطريق السريع بين العقبة وايلات ومصر، ودراسة هندسية للطريق السريع بين عمان واريحا والقدس، ودراسة جدوى لخط الغاز الطبيعي بين مصر وغزة، ومبادرة يابانية لمجموعة عمل السياحة تعقد اجتماعها في القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٩٤، ودراسة عمل للقطاع الخاص عن حالة نشاط الاعمال والوضع التشريعي والاداري في المنطقة، ومؤتمر برعاية بريطانية عن اسواق المال، ودراسة للربط الكهربي الاقليمي، ومسحاً للدراسات الموجودة حول مصادر الطاقة المائية وقناة البحر الميت / البحر الاحمر، وقناة البحر الميت / البحر المتوسط، واقامة شبكة للتعاون بين الجامعات والمدن ووسائل الإعلام، وعقد ندوة عن التعليم في المنطقة.

وقد ركز الاجتماع التالي لمجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية في الرباط (٤ حزيران - يونيو ١٩٩٤) على موضوعين رئيسيين، اولهما، تقدم تطبيق خطة عمل كوبنهاغن وثانيهما، تاسيس لجنة للمتابعة لوضع جدول اعمال اقليمي ووضع الاولويات لمجموعة العمل، بتنظيم اجتماعات للخبراء في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي، وتحديد وتشجيع المشروعات ذات الاولوية. فضلاً عن تشجيع حرية انتقال الافراد والسلع والخدمات ورؤوس الاموال والمعلومات بين البلدان المشاركة من المنطقة (لاحظ اسس اقامة سوق مشتركة) وتنمية البنية الاساسية وغير ذلك. وتجدر ملاحظة ان تقرير الانجاز حول خطة عمل كوبنهاغن كشف عن مجرد اعداد تقارير حول المشروعات التي تضمنها.

ولكن خلال المفاوضات متعددة الاطراف، ومنذ اجتماعها الافتتاحي، اكدت مصر على انه لا ينبغي تجاوز بحث المبادئ الاساسية للتعاون الى بحث اي برامج ومشروعات للتعاون الاقتصادي الاقليمي قبل قطع شوط اساسي في المفاوضات الثنائية، على اساس ان عملية السلام كل متكامل واساسها صيغة الارض مقابل السلام، وان التعاون الاقليمي ليس هو السلام وليس بديلاً منه، وانما مرحلة متقدمة من العلاقات مؤسسة على السلام وتتجاوز مجرد التطبيع، وان هذا التعاون يقوم على ثلاثة اسس محورية هي: الحقوق المشروعة، والسيادة القومية على الموارد الطبيعية، والمنافع المتبادلة وتوازن المصالح.

واولت مقترحات الاردن في المفاوضات متعددة الاطراف اهتماماً بالنتائج العملية للتعاون الاقتصادي الاقليمي، وهو ما عكس تخوفاً من الضغط المتوقع على الاقتصادات الصغيرة نتيجة لهذا التعاون، وانطلق من المشاكل الاساسية للاقتصاد الاردني خاصة اعتماده على استيراد الطاقة وعجز المياه ونقص التمويل. وبدا الموقف الاردني اكثر مرونة من الموقفين المصري والفلسطيني حيث تبنت الاردن فكرة تطبيق نموذج مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بالتفاوض عبر عدة سلال. وتقدم بمقترحات للتعاون في مجالات توزيع المياه وتوفير الطاقة وتنمية التجارة وجذب الاستثمار الاجنبي، وانشاء منطقة للتجارة الحرة او اتحاد جمركي وتاسيس بنك اقليمي للتنمية.

وخلال اجتماعات مجموعة التنمية الاقتصادية الاقليمية في عهد حكومة العمل (في باريس ٢٩ - ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٢، وروما ٤ - ٥ ايار ١٩٩٣، وكوبنهاغن ٨ - ٩ تشرين الثاني ١٩٩٣، ثم الرباط ١٥ - ١٦ حزيران ١٩٩٤)، تزايد التناقض بين التحفظ المصري عن مشروعات التعاون الاقتصادي الاقليمي بسبب عدم تناسب وتيرة تقدم المفاوضات على المسارات الثنائية مع المفاوضات متعددة الاطراف من جانب، ونزعة حكومة حزب العمل الى تعجل قطف الثمار الاقتصادية للسلام وتركيزها على انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل قبل ادراك الاساس الثابت للسلام وهو الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. من جانب آخر، والى جانب نزعة الولايات المتحدة لازاحة الرعاية الاوروبية للتعاون الاقليمي بسبب الرغبة الاميركية الاسرائيلية للانفراد الاميركي بتوجيه وتسريع هذا التعاون وقيادة مجمل عملية السلام، فان عدم التقدم نحو تنفيذ المشروعات الاقليمية للتنمية والتكامل، يفسر الدعوة الى عقد مؤتمر اقتصادي يعقد في المغرب في تشرين الاول او تشرين الثاني ١٩٩٤ وهو ما تحقق بعقد المؤتمرات الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، في الدار البيضاء، ثم عمان، واخيرا القاهرة.

ومثلما كان الامر في اجتماعات مجموعة عمل التنمية الاقتصادية وغيرها من مجموعات عمل المفاوضات متعددة الاطراف ركزت ادارة رابين في القمتين الاقتصاديتين للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء ثم عمان على الانهاء الفوري والشامل للمقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وطرح المشروعات الكبرى للتعاون الاقتصادي الاقليمي في مجالات البنية الاساسية (خاصة المياه، والطاقة، والنقل والاتصالات، والقنوات، الى جانب السياحة، والزراعة ومكافحة التصحر). ورغم ما احاط المؤتمرين السابقين من هواجس عربية وما شهداه من معارك ديبلوماسية، فإنه على اساس ثورة التوقعات التي فجرتها اتفاقات اوسلو، فقد شاركت ١٢ دولة عربية في القمة الاقتصادية في الدار البيضاء (٣٠ تشرين الاول / ١ تشرين الثاني ١٩٩٤) زادت الى ١٣ دولة عربية في القمة الاقتصادية في عمان (من ٢٩ / ٣١ تشرين الاول ١٩٩٥).

وقد لقيت دعوة انهاء المقاطعة استجابة عربية، وان تكن محدودة وحذرة. فقد اتخذت كل من المغرب وتونس تباعاً قرارات بإنشاء مكاتب اتصال وقنوات اتصال مع اسرائيل، وتطورت الصلات بين عمان واسرائيل وافتتحت اسرائيل مكتباً للتمثيل الاقتصادي في قطر، ووافقت الاخيرة على فتح مكتب اقتصادي في اسرائيل وعلى مشروع لنقل الغاز القطري مع اسرائيل. وكان الاهم هو اعلان دول مجلس التعاون لبلدان الخليج العربية انهاء الدرجة الثانية والثالثة من جوانب المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، ثم توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وما شملته من اتفاقات واسعة للتعاون الاقتصادي وغير الاقتصادي. واستمرت العلاقات الاقتصادية للتعاون والتطبيع بين مصر واسرائيل، وان بقي طابعها المقيد في سياق سياسة ضبط تفاعلات بناء السلام الشامل والمتوازن والدائم.

وهكذا، اشاد اعلان قمة الدار البيضاء «بالقرارات التي اتخذتها كل من المغرب وتونس تباعاً بإنشاء مكاتب اتصال وقنوات اتصال مع اسرائيل». كما اشاد الاعلان ببيان دول مجلس التعاون لبلدان الخليج العربية بإنهاء الدرجة الثانية والثالثة من المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، وهو القرار الذي اتخذ يوم ١ تشرين الاول ١٩٩٤ قبيل مؤتمر الدار البيضاء. ودعا الإعلان إلى «وضع أسس الجماعة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تقتضي في مرحلة معينة حرية تدفق البضائع ورأس المال واليد العاملة في جميع ارجاء المنطقة»، معبرا عن فكرة بيريز نحو «السوق المشتركة الشرق أوسطية». وصدق المؤتمر على دراسة اقامة عدد من المؤسسات الاقليمية اهمها بنك للتنمية ومجلس للسياحة وغرفة تجارة للقطاع الخاص. واما إعلان قمة عمان فقد دعا الى مواصلة خطوات انهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، كما اشار للتوصل الى اتفاقات في شأن تأسيس المؤسسات الاقليمية الثلاث التي دعا اليها اعلان الدار البيضاء، وهي بنك للتعاون الاقتصادي والتنمية، ومجلس اقليمي للسياحة، ومجلس اعمال اقليمي لتشجيع تعاون القطاع الخاص في بلدان المنطقة. اضف الى هذا، تشكيل سكرتاريه تنفيذية للقمة الاقتصادية (في الرباط) وسكرتارية للجنة متابعة مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية للمفاوضات المتعددة الاطراف» (في عمان).

وتلاحظ تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي ان قمة الدار البيضاء قد اثمرت ابرام صفقات عدة في مجالات: السياحة والانشاءات الهندسية، والتشييد والبناء، والطاقة، والصناعات الالكترونية. كان اهمها اقامة مشروع صناعي كبير للالكترونيات في اسرائيل بمشاركة اميركية. وفي قمة عمان ايضا كانت المكاسب الاقتصادية الاهم لصالح اسرائيل التي تمكنت على اساس صفقات مع الشركات الدولية من جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وقد تركز اهم تلك الاستثمارات - وفقاً لتقارير اسرائيلية - في الصناعات الارقى تكنولوجيا: تخصيص مليار دولار لاقامة مصنع للالكترونيات، ونحو مليار دولار اخرى لانشاء مصنع لاشباه الموصلات من قبل شركات اميركية وغربية، الى جانب اقامة مشروع لفولكس واجن براسمال ٦٠٠ مليون دولار، وتوظيف شركة ABB نحو ٢٠٠ مليون دولار في مشروعات استثمارية لانابيب نقل البترول. كما تم خلال المؤتمر الاتفاق على عدد من المشروعات المشتركة الاسرائيلية الاردنية، تقرر توطين اهمها في منطقة البحر الميت وخليج العقبة وغور وادي الاردن ومنطقة ايلات / العقبة. لكن المؤتمر لم يشهد تقدما نحو تنفيذ مشروعات البنية الاساسية.

بيد أن المظاهرة الاسرائيلية الهائلة التي شهدتها اروقة قمة الدار البيضاء ١٩٩٤ وبدرجة اقل قمة عمان ١٩٩٥، وسلوك اسرائيل وكأنها الدولة المضيفة في العاصمتين العربيتين بعد ان تصورت نفسها قيادة متوجة وطبيعية للشرق الاوسط قادت الى نتيجة معاكسة. وتشير قراءة اعمال القمتين الى تعاظم المخاوف المصرية من نزعة اسرائيل الى قيادة المنطقة العربية اقتصادياً وسياسياً مع محاولة تهميش الدور المصري، وجني مطالبها في التطبيع والتعاون والتكامل مع الانفراد باهم ثمارها، كما تنامى قلق مصري وعربي بسبب عدم تناسب خطى الشرق اوسطية مع التقدم المتوازن الضروري لمجمل عناصر معادلة السلام وعلى جميع مسارات المفاوضات الثنائية، وغياب اعلان التزام اسرائيل صريح بكامل الحقوق والمطالب الفلسطينية والعربية المشروعة، واستمرار جهد اسرائيل الحثيث لتكريس تفوقها العسكري والنوعي، فضلاً عن استثنائها من توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

وقد دعت مصر - بعد تردد - الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ١٩٩٦، رغم جدية تفكيرها في تأجيله بسبب ما احاط بالمؤتمرين السابقين من هواجس مصرية وعربية، وتفاقم عوامل التوتر نتيجة مراجعة اتفاقات السلام من قبل الحكومة الاسرائيلية الجديدة واطرافها ورئيسها. والى جانب استهداف مصر جذب الاستثمار الاجنبي لدفع التنمية الاقتصادية، فقد سعت مع الدول العربية المشاركة الى ضبط وتيرة الشرق اوسطية بتنسيق المواقف العربية في مجال الربط بين التطبيع والتعاون والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة على جميع المسارات وإقرار حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، ورفض النزعة الاسرائيلية الى قيادة التعاون الاقتصادي الاقليمي - تنتزع دور المضيف، وتنفرد باهم ثماره، وتسعى الى فرض تقسيم العمل الذي يكرس انفرادها بالتفوق التكنولوجي. كما وجهت مصر والدول العربية المشاركة رسالة لإسرائيل والغرب بأن التعاون الاقتصادي العربي لا يرتهن بالقيود الاسرائيلية على تعاونها الاقتصادي مع الدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وليس مجرد دائرة للتعاون الاقتصادي الاقليمي وانما يمثل من حيث الامكانية وبارتقاء التنمية والتصنيع، الدائرة التي تتمتع بافاق لارتقاء التكامل الاقتصادي الى اعلى مستوياته. اضف الى هذا ان مشروعات البنية الاساسية الاقليمية الكبرى التي تركز عليها اسرائيل لم تتخذ اية خطوات عملية لتنفيذها. كما عكس المؤتمر تراجع خطى التطبيع والتعاون، وهو التراجع الذي اشتد منذ تولى نتانياهو وائتلاف الليكود الحكم في اسرائيل. وفي الوقت نفسه حققت مصر كسباً اقتصادياً مباشراً وفتحت افقاً لجني ثمار لاحقة من استضافة المؤتمر الاقتصادي. وباختصار فإن مؤتمر القاهرة قد استهدف بالاساس دفع التنمية الاقتصادية في المنطقة وليس اخراج مشروع التعاون الاقتصادي الشرق اوسطي من مأزقه الذي دفعت اليه سياسات الحكومة الاسرائيلية الراهنة التي تدمر اسس تقدم عملية السلام.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

١٥ شباط (فبراير) ١٩٤٩

الاستشراق الألماني يودع اوغوست فيشر

■ هل تعرفون من هو العالم الذي دافع طوال النصف الأول من القرن العشرين عن اللغة العربية وحسن استعمالها، وكان عنيفاً في دفاعه، وفي تنديده لسيئي استخدامها، أكثر من أي شخص آخر؟ حسناً ليس هذا العالم عربياً، بل الماني يدعى اوغوست فيشر، وكان حسب الاستاذ عبدالرحمن بدوي، كما حسب المستشرقة الألمانية آنا ماري شيمل، من أبرز أساتذة اللغة العربية الذين عرفتهم مدرسة لايبتسك التي عرفت منذ أسسها المستشرق هينريش فلايشر، أعظم حصن في أوروبا للدفاع عن اللغة العربية وكلاسيكيتها.

أوغوست فيشر، الذي ودعته الأوساط العلمية الألمانية في الخامس عشر من شباط (فبراير) ١٩٤٩، لم يكن شخصاً عادياً في تاريخ الاستشراق، بل كان من النوع الذي لا يشعر بأي كلل أو تعب، وتروي لنا السيدة شيمل أنه عاد لتدريس فقه اللغة العربية في العام ١٩٤٥، بعد أن توفي الاستاذ المختص بذلك ولم تعثر المدرسة على بديل له، فلبّى فيشر وكان في الثمانين من عمره ليواصل دفاعه عن اللغة العربية حتى الرمق الأخير. وفيشر لم يكتف في حياته بالدفاع عن اللغة العربية ونحوها، بل دافع كذلك عن ابي العلاء المعري ضد الذين اتهموه برغبته في محاكاة القرآن الكريم. فرداً على هؤلاء قال فيشر إن أحداً من المستشرقين الذين وجهوا تلك التهمة لأبي العلاء لم يقرأ النص المتهم بل قرأ ما كتبه عنه علماء وفقهاء ارادوا أن يكيلوا لفيلسوف المعرة ويؤلبوا عليه العامة. ثم راح فيشر بعد ذلك يحلل نصوصاً تم العثور عليها من كتاب المعري ليثبت أنها مجرد نصوص أدبية قد تعجب وقد لا تعجب لكنها لا تتطلع أبداً إلى النيل من الكتاب الكريم.

وفي هذا السياق نفسه ننقل عن ترجمة الدكتور عبدالرحمن بدوي لفيشر أن هذا الأخير «كان يكره الاتجاه الذي ساد عند المستشرقين الباحثين في القرآن وهو إبراز تأثير الاتصال مع اليهود والنصارى، لأنه كان يرى أن النبي قد نشأ في الوثنية العربية، ولهذا فلا بد أن يتأثر في المقام الأول بعاداتها وأعرافها وبلغة شعرائها وأشكالها التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة الروحية للعرب الوثنيين، ومن ثم ربط فيشر بين لغة وأسلوب الكهان في الجاهلية العربية وبين لغة القرآن وأولى أهمية كبيرة للشعر الجاهلي من أجل تفسير القرآن».

ولئن عرف فيشر بانتاجه الضئيل، كتباً ودراسات، وهو انتاج دار معظمه حول فقه ونحو اللغة العربية، وهو القرآن ولغته، ومن حول تاريخ اللغة العربية وصولاً حتى لهجاتها الراهنة، فإنه برز أساساً في التدريس، حيث تفيدنا المستشرقة شيمل بأنه بقي يدرس اللغة العربية ويدافع عنها في مدرسة لايبتسك طوال نصف قرن، أي من العام ١٩٠٠ حتى وفاته في العام ١٩٤٩.

ولد اوغوست فيشر العام ١٨٦٥ ودرس اللغات الشرقية وكان هدفه أول الأمر الاشتغال بالتوراة واللغات السامية، لكنه سرعان ما انصرف عن ذلك ليركز اهتمامه على اللغتين العربية والتركية، وأعد اطروحة دكتوراه بعنوان «تراجم حياة الرواة الذين اعتمد عليهم ابن اسحق» (١٨٨٩).

ومنذ ١٨٩٥ وكان قد بدأ يخوض الحياة العلمية بدأت تتجلى لديه قدرة فائقة على فهم اللغة العربية ولا سيما نصوص الشعر الجاهلي الذي أضحى شغله الشاغل منذ ذلك الحين.

أما أول اتصال له بالعالم العربي فكان عبر الزيارة التي قام بها إلى المغرب في ١٨٩٨، وتنقل خلالها بين العديد من المدن المغربية، وهو بعد عودته من المغرب عين في ربيع ١٩٠٠ استاذاً لكرسي اللغة العربية في جامعة لايبتسك، وهو منصب ظل يشغله كما قلنا حتى ١٩٤٩، وبفضله – تقول الدكتورة شيمل – أصبحت مدينة لايبتسك مركزاً لدراسة اللغة العربية في المانيا على النحو الذي كانت عليه أيام سلفه فلايشر.

وفي سنوات العشرين بدأت زياراته الدورية لمصر، مرة كل عام، حيث دعته الحكومة المصرية ليدرس هناك بشكل دوري، وهو في القاهرة بدأ يجمع المواد التي كان يعتزم استخدامها لوضع قاموس لغوي كبير توفي دون أن يستكمله.

ولهذا الأمر حكاية غريبة، ففيشر حين ودع القاهرة للمرة الأخيرة في ١٩٣٩، وقد اندلعت الحرب اودع كل ما جمعه من مواد علمية لقاموسه في مكتبة «مجمع فؤاد الأول للغة العربية» الذي كان عضواً فيه. ثم فقد الاتصال مع القاهرة فخيل إليه أن المواد المجمعة قد ضاعت او احترقت، لذلك ظل طوال السنوات الباقية من حياته يندب حظه ومواده العلمية، لكنه كان مخطئاً في ذلك الاعتقاد والذي رافقه حتى رحيله، إذ أن المجمع المذكور، وبعد عام من رحيل فيشر، جمع بطاقاته والبالغ عددها ستة وثلاثين الف بطاقة، ونشرها مع مقدمة كتبها فيشر بالعربية، تحت عنوان «معجم تاريخي للغة الآداب العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري». وإضافة إلى اهتمام فيشر باللغة والآداب العربية كان له اهتمام كذلك بالآداب التركية حيث ترجم وحقق العديد من قطع ذلك الادب وشعره، كما نشر كتاباً عنوانه «عن حركة الاصلاح الديني في تركيا»، إضافة إلى عدة كتب أخرى.

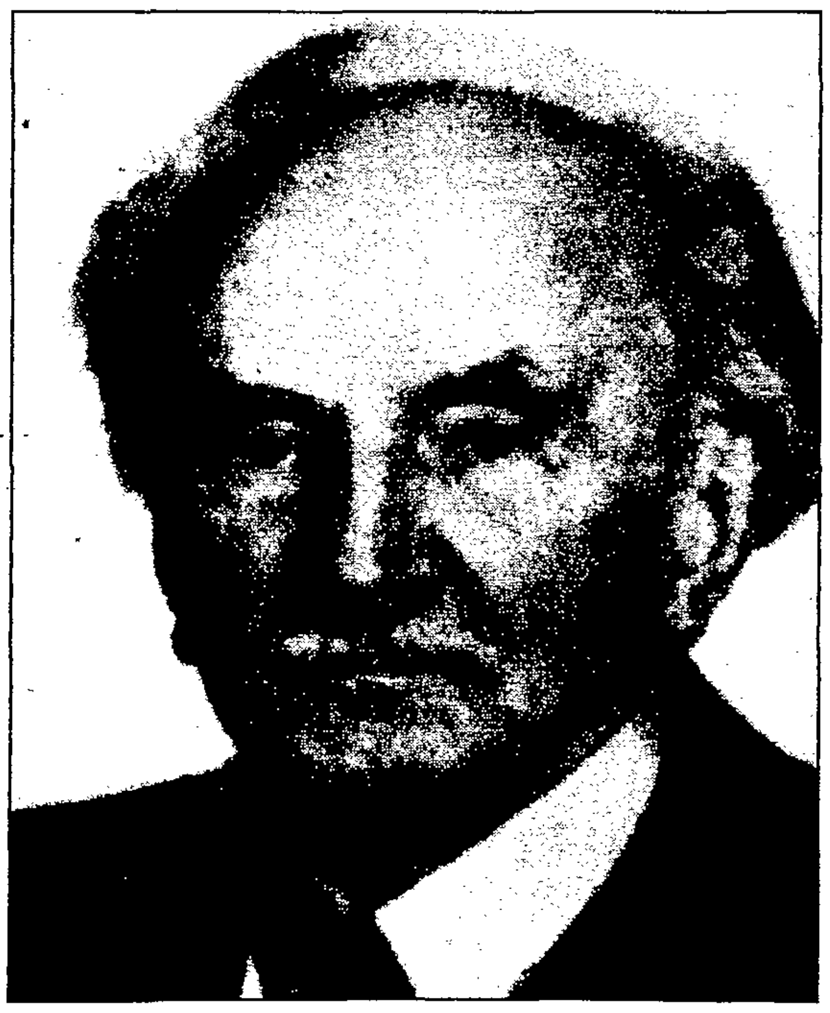

إبراهيم العريس

تشكيل في بغداد يفاجئها

عزلات ليزا ورسام الفرصة الاخيرة

□ بغداد –
من فاروق يوسف:

■ بغداد قائمة في مفاجآتها دائماً. حتى وهي تفاجئ نفسها. متعة المضي الى الداخل لا تقف عند حدود نزهة خارجية مؤقتة: رسامة توفيت عام ١٩٩٢، هي ليزا فتاح تكشف رسومها المعروضة لاول مرة عن كنز رؤى لا يقاوم. رسامة تقبل من الغياب لترش في خوائنا عطراً يتفجر غموضاً ومعه تتدفق مشاعر من نوع مختلف. رسام شاب، هو قاسم سبتي يزيح عن وجوهنا النقدية اقنعة التكريس ليجعل الجمهور يبتسم، ويتشف، امام وجوه الرسامين المكرسين. فرسومه التي تجيء من جهة مجهولة جعلت الكثيرين يعيدون النظر في امكانية القياس المسبق على ما يمكن ان تنطوي عليه الاحداث الثقافية. واخيراً كتاب يمنع لا لشيء سوى انه يحتوي على مشاهد جنسية. والمفارقة تكمن في ان الجهة التي طبعت هذا الكتاب هي التي اسرعت الى السوق لتجمعه، في الوقت الذي كانت عشرات الايدي قد تلقفته. وهي ايدي المثقفين العراقيين المتلهفين وسط ظلمة الحصار الى مصافحة اي كتاب جديد.

بغداد تفاجئ نفسها دائماً. وهي تعيش حياتها، لا محاولة منها للتكيف مع ظرف لا يمكن التكيف معه بل لان مراتها تتسع دائماً مما يمكن ان لا يراه الاخرون منها. وهي لذلك تعيش تناقضها كاي مدينة تخترق النسيان. انها قائمة في ذاتها، وفي حاجتها الى ان تكون نقيض صورتها المعلنة.

لوحة من اعمال قاسم سبتي.

ليزا فتاح

قاعة (بغداد) بدأت موسمها لعام ١٩٩٧ بمعرض رسم الثلاثة: اسماعيل فتاح وسعدي الكعبي وليزا فتاح. وكما يبدو لي فان الرسامين (فتاح والكعبي) قد قررا مسبقاً ان يكون هذا العرض مناسبة لاحياء ذكرى الرسامة (ليزا) التي توفيت عام ١٩٩٢ فاكتفى كل واحد منهما بعرض ثلاث لوحات وتركا الفضاء كله لرسومها، حيث احتلت هذه الرسوم المنفذة بمواد مختلفة على الورق الجزء الاكبر من القاعة.

ليزا فتاح الالمانية، المولودة عام ١٩٤١ كانت بحق ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ الحياة الثقافية في العراق. فمنذ مجيئها الى بغداد عام ١٩٦٦ زوجة للرسام والنحات اسماعيل فتاح الترك لم تعلن عن اية رغبة في الاندماج بما يحيطها من احداث. وكانها حملت معها عالماً غير قابل للاختراق. فظلت الى لحظة موتها ممتنعة عن عرض رسومها الا فيما ندر. كانت هذه الندرة لا تنسجم مع غزارة انتاجها الفني. فمن يطلع، اليوم، على ما تركته هذه الرسامة من رسوم لا بد ان يكون على يقين من انها لم تكن تفعل اي شيء آخر سوى الرسم في حياتها. لقد خلفت وراءها الافاً من الرسوم الورقية الملونة وعشرات من اللوحات الزيتية. وها هو زوجها، يفعل بعد غيابها ما كانت تفعله في حياتها لكن بقدر اكبر من الكرم. اذ انه يقوم بين حين وآخر بعرض مجموعة جديدة من رسومها. وفي الحالين يكون تاثير هذه الرسوم صاخباً. ففي كل مرة نعيد اكتشاف هذه الرسامة المعذبة التي عاشت بيننا اكثر من عشرين سنة من غير ان تسمح لاحد بلقائها او التقاط صورة فوتوغرافية لها. كان غيابها هو اللغز الذي حملته معها الى القبر.

عزلة ليزا كانت على المستوى الفني مثمرة الى حد كبير. غير انها في الوقت نفسه كانت تتغذى على مائدة سنواتها. وهذا ما تكشف عنه لوحاتها التي عرضت سابقاً أو المعروضة الآن. كما لو ان هذه الرسوم كانت تقويماً لعمر يمضي. ففي كل خط من خطوط هذه الرسامة التي كانت تاتي الى الرسم بعنف وتلقائية هناك لحظة فناء. وهناك رغبة عارمة في تسجيل ما يزول من الايام. لقد دونت (ليزا) عن طريق الرسم يومياتها الداخلية وتحولاتها الروحية ولم يشغلها اي شيء آخر سوى مراقبة هذا العدم الذي يتسلل الى الروح تدريجياً مخلفاً وراءه جسداً هرماً، متالماً، منكفئاً على صيحته، ملتماً وسط خرابه. لقد اظهرت، وهي الرسامة التشخيصية، من غير ان تلجا الى الرمز والتاويل كيف يتحول الجسد الانساني الى شاشة لعرض الالم. بصلتها العميقة هذه بالالم قاومت هذه الرسامة اية رغبة في التزيين فكانت رسومها خلاصات مشئنية تشير الى الغاطس من وجودها اكثر مما تعلن اهتمامها بمظهرها. لذلك كان خليط المواد المختلفة على سطوح رسومها يعبر عن لقاء ضروري ومحتم. فعن طريق هذا الخليط المدهش والمفاجئ وحده تستطيع هذه الرسامة القبض على جزء من ايقاعات روحها المتفجرة وسط عزلة لا فكاك منها حتى الموت.

ان قراءة ادبية لرسوم ليزا فتاح بامكانها ان تكشف عن جزء من انفعالات هذه الرسامة اليائسة وهي تقاوم فناءها بالرسم وتسعى، في كل لحظة من لحظات صدامها بهذا الفناء الى تسجيل درجات قوته ومستويات ضعفها وانهيارها امامه، فهي التي عاشت منفية في الرسم تركت وراءها ارثاً روحياً من المشاعر والاحاسيس التي تتحاشى الصفة الى المعنى الكامن.

رسومها ما زالت تصنع دوياً. فهذه الرسوم ممتنعة عن ان تكون مصدر متعة بصرية. انها دعوة الى ان تعاش لا كفكرة عن الالم بل كحياة كاملة وكامنة داخل هذا الالم.

الضابط الفرنسي ممنوعاً

عشرون سنة تفصل بين كتابين: الأول هو (حرية الفن) لمؤلفه الرسام شاكر حسن آل سعيد والذي صدر عام ١٩٧٦ والثاني هو (امراة الضابط الفرنسي) لمؤلفه (جون فاولز) ومترجمه الى العربية (محمد درويش)، ولا شيء يجمع بين الكتابين سوى انهما طبعا ومنعت تداولهما في الاسواق جهة واحدة، واذا ما كان آل سعيد انتظر عشرين سنة لكي يعيد طباعة كتابه (صدرت الطبعة الثانية منه عن المؤسسة العربية للدراسات عام ١٩٧٦) فان رواية (فاولز) لن تنتظر طويلاً لكي تصدر طبعتها العربية الثانية في بيروت أو القاهرة.

ولكن، يبقى السؤال محيراً وملغزاً: كيف تقوم جهة ما، بطباعة كتاب ما ومن ثم تسعى الى جمعه من الاسواق واتلافه والحيلولة دون قراءته؟ في الامر ما يريب، ولكن هذا هو ما حدث من (خطا). اما اين يكمن هذا الخطا. في الاقبال على الكتاب أم في الامتناع عنه ورفضه. فذلك ما يكشف عن المتاهة التي يسير بين أزقتها العقل العربي. واليكم القصة:

عام ١٩٧٥ طبعت دار الرشيد في بغداد وهي الدار الرسمية والوحيدة التي كان من حقها نشر الكتب يومها، كتاب (حرية الفن) لمؤلفه شاكر حسن آل سعيد. وهو كتاب يشي مضمونه بفكر الرسام (آل سعيد) وهو يسعى الى احلال الفن اللاشكلي محل الفن الشكلي أو الموضوعي، لقد شكلت مقالات هذا الكتاب دفاعاً عن روحانية الفن مقابل صلابة التمثيل والتشبيه. فكانت هجوماً صاعقاً على ما يطلق عليه مدرسياً بـ (الواقعية).

عام ١٩٧٦ سحب الكتاب من الاسواق لاسباب مجهولة. وبقيت نسخه في المخازن الى ان تم اتلافها. والمفارقة تكمن في ان الرسام ظل في كل ما فعله طوال هذه السنوات العشرين اللاحقة مخلصاً لكل ما ورد في الكتاب. فكانت رسومه بمثابة تطبيقات لأفكار الكتاب. وحين صدر الكتاب بطبعته الثانية كان بمثابة تعليقات على ما استطاع الكاتب والرسام انجازه من رسوم. كان الكاتب يعلق على الرسوم التي انتجها الرسام. وهكذا منع الكتاب غير ان نتائجه الفعلية (تطبيقاته الواقعية) التي هي رسوم آل سعيد لم تمنع.

اما اليوم. فإن دار المامون قامت بنشر رواية (فاولز) وبعد ان قامت بتوزيعها صدر قرار وزارة الثقافة والاعلام والتي هي الجهة المشرفة على نشاطات (دار المامون) بسحب الكتاب من السوق واتلافه لسبب، هو: خدش الحياء العام. المفارقة تكمن في ان دار المامون نفسها سبق لها ان نشرت روايات تضج بالمشاهد والانفعالات الجنسية كما الحال مع رواية كلود سيمون (طريق فلاندرا) وروايتي د. هـ. لورنس (الثعلب) و(نساء عاشقات). اذن، هل كان قرار المنع مفاجئاً وصارماً؟ في راينا لم يكن كذلك. ذلك لانه ينسجم مع منطق التحريم السائد وهو منطق انتقائي يميل الى ترجيح كفة ثقافة الكبت على كفة ثقافة البوح – وعلى اساس هذا المقياس لا يرى هذا المنطق عيباً في مئات الافلام المصرية التي تضيق اشرطتها بالتاوهات الجنسية الرخيصة والميوعة المجانية المبتذلة في حين ينظر بعين الريبة الى اي عمل فني رصين يشكل الجنس جزءاً منه. ولا غرابة، اذن، في ان يقع جزء كبير من النتاج الثقافي العالمي في القائمة السوداء. فهذا النتاج يملي ارادة عصر لا تتحكم به القوانين التقليدية البائدة لثقافة الكبت. غير ان الغرابة تكمن في موقف المثقفين العرب من هذه الازمة، التي هي ازمة مصير أو هي جزء أساس من أزمة المصير. وهو موقف يعبر عن ازدواجية مشينة، القت بظلالها على كل ما ينشر من اعمال ابداعية داخل حدود الوطن العربي. فالمبدع العربي، اليوم، لا ينتج الا ما يمكن ان يجد طريقه الى القارئ عن طريق النشر (هناك استثناءات قليلة جداً في مقدمها يقف كتاب عبده وازن «حديقة الحواس»)، اي انه يحتكم خيالياً الى واقعية ثقافة الكبت. وبذلك يقوم هذا المبدع بفعل دعائي مجاني يبيح الرؤية القمعية، بل ويسعى الى تطبيع علاقة المجتمع بها.

رسام الفرصة الاخيرة

انتظر قاسم سبتي طويلاً ليتمتع مرة واحدة بدهشة الجمهور ورضا النقاد وتكون رسومه لحظة عصف غير متوقعة في حياة الرسم في العراق. فكان معرضه الأول (ذاكرة التشظي) الذي احتضنته (قاعة حوار) في الايام الاخيرة من السنة المنصرمة بمثابة موجة هادرة نزلت الى النهر بشكل طارئ. وشدت اليها الانظار، الامر الذي دفع بالكثيرين وبالاخص نقاد الفن منهم الى اعادة النظر في كل ما هو بديهي ومسلم به من قناعاتهم النقدية وبالاخص ما يؤدي منها الى منطقة التكريس.

سبتي هذا اتى من جهة غير متوقعة ليقيم امامنا منطقة رسم لم تكن ماهولة من قبل. وليمد الأرض تحت اقدامنا ويضيف الى الافق سعة. معرض هذا الرسام. وهو أول معارضه هيا الفرصة المناسبة التي انتظرناها منذ زمن طويل ليعود الرسم الحديث في العراق الى لحظة الصدام بين ما هو فردي وبين ما هو جماعي. وهي اللحظة ذاتها التي ظل الرسم يتغذى عليها بين مرحلة واخرى من مراحل نموه حيث يغيب مبدأ التراكم لتحل محله اصوات الانفجارات المفاجئة. وكما اظن فان هذه السمة لا تخص الرسم في العراق حسب بل تشمل جميع فعاليات النشاط الثقافي وفي مقدمتها يقف الشعر.

نعود الى الحدث متسائلين: هل كان قاسم سبتي رساماً مرجئاً؟ هو من مواليد ١٩٥٣ انهى دراسته الفنية عام ١٩٨٠ ولم يعرف عنه سوى مشاركات متفرقة في معارض جماعية لم تترك اي اثر يذكر وسوى علاقته العميقة والمبهمة بعلم الرسم الاول في العراق فائق حسن. وهي علاقة شخصية يغلب عليها الطابع اليومي، خصوصاً انها نشأت في السنوات الاخيرة من عمر الرسام الراحل. ولذلك لم ينظر الكثيرون الى هذه العلاقة كونها تمثل مصدر غنى ابداعي، فلم يكن لدى حسن يومها ما يعطيه. حيث شهدت سنواته الاخيرة تكريساً معلناً مبدأ نفعية الرسم من خلال رسوم (البورتريه) و(المناظر الطبيعية)، والادهى من ذلك ان فائق حسن يومها انتهى الى تقليد (اسلوبه). فكان نتاجه الاخير عبارة عن لوحات باهتة غاب عنها حسه التلقائي البريء وبداهته المتوقدة في القبض على الوان الطبيعة. هذه العلاقة، اذن، لم تؤسس بالنسبة لسبتي خلوة تقع خارج المناخ الاخلاقي الرتيب الذي يحيط بغلافه فضاء الصلة بين الطالب والمعلم.

غير ان قاسم سبتي كان يجد نفسه في اغلب الاحيان مضطراً الى اعلان اختلافه عبر سلوك يعد من وجهة نظر الاخرين شائناً، على رغم انه لم يكن يلحق الضرر بهم. كانت سخريته السوداء تدعو الى الشك بامكانية الفته المظهرية. هذه الثنائية المعلنة لم تكن لتشكل بالنسبة الى الكثيرين سوى حاجز مؤقت يؤدي عبوره الى الامساك بالشخصية المرحة التي ينطوي عليها هذا الانسان. وكان سلوك سبتي الفضائحي الى حد كبير مناسبة لكي ينعم الاخرون بالرضا الصامت. من هذا الموقع كان الرسامون، ينظرون الى قاسم سبتي ويقيمون حاجتهم الى وجوده بينهم. وكانت (قاعة الحوار) التي انشاها بعصامية هي معجزته غير المتوقعة. لا بمظهرها الذي جعلها واحدة من اكثر قاعات العرض الفني في بغداد اناقة، فحسب بل بعروضها الطليعية التي استجابت لهاجس التمرد والرفض وابتعدت كثيراً عن المشاع والمكرس والمالوف والمقبول.

وكم كان الرسامون يتمنون لو ان هذه الشخصية الانكارية وقفت عند حدود هذا الاداء الوسائطي والذي نظر اليه تجار الفن بحسد وعدم ارتياح، غير ان قاسم سبتي وهو الـ (دادائي) سلوكاً وتفكيراً شاء ان لا تنتهي سنة ١٩٩٦ الا بفضيحة من نوع مختلف. هذه الفضيحة لم تكن سوى معرضه الشخصي الأول الذي سيكون تمهيداً للسؤال النقدي الذي يخص مصير الرسم الحديث في العراق خلال السنوات الأربع التي تفصلنا عن القرن الحادي والعشرين.

ما الذي فعله سبتي هذا لكي تكون رسومه تمهيداً لما يمكن ان ينطوي عليه المجهول من تغيرات وتحولات؟ اظن ان حريته كانت هي البشارة. فهذا الرسام، هو الأول لا من بين رسامي جيله بل من بين كل الرسامين العراقيين المعاصرين الذي باشر الرسم ببراعة النظرة اللاتاريخية. فكانت التقنيات المتاحة والاساليب الممكنة بالنسبة اليه جسوراً للوصول ليس الا. وظل هدفه معلقاً وغاياته مرجاة. كان كمن يلج الرسم لأول مرة مزوداً بكل الاسلحة المستعملة سلفاً. وكان كمن يصنع العلاج المضاد، رسومه التي تسعى الى التدمير الشكلي كانت فرصة لاطلاق المواد بكل التقنيات والعناصر بكل الاساليب، من عقالها، فجاءت رسوماً مجنونة لا تشبه اي شيء آخر سوى ما كانت تطمح اليه من اوهام، رسوماً تحقق ذاتها باكبر الخسائر المستلهمة من كيانات تكاد تكون منقرضة بعدها.

جماليات رسوم قاسم سبتي تتخطى لحظة المشاهدة. فهي ترتكز الى عالم خلوي مباح. وحدها استطاعت ان تمنحه افضلية ان يكون مصدر امتاع ولذة. انه عالم مختلط تمتزج فيه الاصوات والالوان وتتداخل فيه الجهات غير انه يعمل كالمصفاة، اذ ينقي ذاته بذاته، فينتهي الى ولادة نظام علاقات شكلي هو البراءة المضادة بعينها. على المستوى الشخصي فان ما فعله قاسم سبتي لا يجرؤ على القيام به الا نوع جسور من الرسامين. النوع الذي يكون بامكانه دائماً ان يبدأ من (لحظة الصفر). لا خوف ولا حذر، يتقدم وكان قدميه تلامسان الأرض أول مرة. واثقاً من ريبته التي لا تخص صلته بما انجز الاخرون، فحسب، بل بما انجزه هو في مراحل سابقة. هذا النوع لا يملأ ثغرات معلقة، بل يسد فراغاً لم يكن مرئياً قبله. تاريخه يقبل عليه من الاحداث التي تصفها يداه.

«لا أحد ينام في الاسكندرية» لابراهيم عبدالمجيد

تتنفس الرواية مع تراجع «تجميع» الاخبار

□ بيروت – من ربيع جابر:

■ رواية ابراهيم عبدالمجيد الجديدة «لا احد ينام في الاسكندرية» (سلسلة روايات الهلال في القاهرة)، تجربة مميزة الى حد بعيد في استخدامها العنصر التاريخي – والمادة الصحافية – كمحرك رئيسي للسرد. فالرواية تبدأ بمشهد هتلر «يدور حول مبنى المستشارية في برلين، عاقداً يديه خلف ظهره، محنياً قليلاً الى الامام، في حالة من التامل العميق» (ص ٧) وهو يتاهب لتوقيع الامر بالهجوم على بولندا (ص ٨)، وتنتهي بعودة الاضواء الى الاسكندرية إثر هزيمة الجنرال روميل في معركة العلمين. (ص ٣٩٨ – ٤٠٤).

هكذا تجري احداث الرواية على مستويين: الاول عام وفيه سيرة ما جرى للاسكندرية – وللعالم – خلال الحرب العالمية الثانية. والثاني خاص وفيه سيرة ما جرى للشيخ مجد الدين خلال تلك الفترة عينها. ويستخدم ابراهيم عبدالمجيد لصياغة المستوى الاول «العديد من الكتب ابرزها مذكرات القادة والسياسيين لتلك الحقبة بالاضافة للصحف اليومية وكتب تاريخية وغيرها»، كما يذكر تحت كلمة «تنويه» في ختام الرواية.

وهذا الاستخدام المكثف للعنصر التاريخي يكاد أن يطغى على القصة الاساسية – أي على حكاية مجد الدين وهؤلاء الذين يلتقيهم في رحلته مع زوجته زهرة وطفلتهما شوقية من الضيعة الى الاسكندرية، ثم بعد ذلك الى الصحراء مع صديقه الجديد دميان – وهو الأمر الخطر جداً في هذا النوع من الكتابة. نضرب هنا مثلاً رواية الانكليزي غراهام سويفت الموسومة «ارض الماء» التي تاتي ضمن تقليد كتابة رواية محركها الاساسي التداخل بين العنصر التاريخي وبين السيرة الشخصية لبطلها، وهو تقليد في الكتابة الروائية لاقى النجاح الشعبي والنقدي في اعمال غونتر غراس او سلمان رشدي مثلاً، خصوصاً في رواية «الطبلة» للاول، و«أطفال منتصف الليل» للثاني.

لكن هناك فارقاً اساسياً بين عمل عبدالمجيد والاعمال المذكورة اعلاه، ذلك ان عبدالمجيد يعمد الى استخدام المادة الصحافية في شكلها الخام كدعامة لبنائه الروائي لتخدم هدفين: الاول المساهمة في رسم جغرافيا الاسكندرية – كأمكنة ومناخ وناس ايضاً – والثاني اضفاء التشويق والاثارة ووضعنا في اجواء الحرب الدائرة آنذاك.

وعن هذا الاستخدام للمادة الصحافية ينتج تاثير كوميدي اكيد، هو مزيج من «الباورودي» ومن الفكاهة الخالصة، وهذه تجربة بداها جون دوس باسوس في ثلاثيته الشهيرة «الولايات المتحدة الاميركية» (خط العرض ٤٢، ١٩١٩، الثروة الطائلة)، وعرفت طريقها الى الرواية العربية في اكثر من مناسبة. ونذكر هنا مثالاً تجارب غالب هلسا في روايته الاولى «الضحك» وفي روايات لاحقة كـ «الخماسين» أو «السؤال»، وهي اعمال منشورة في السبعينات، كما نذكر تجارب صنع الله ابراهيم في روايتيه «بيروت بيروت» ثم «ذات»، المنشورتين في الثمانينات.

وهذا الاسلوب في الكتابة – نقصد استخدام لغة الصحافة واعلاناتها واخبارها وتصريحاتها – كان قد وجد الوصف الامثل لتاثيراته في كلام جان بول سارتر عن روايات دوس باسوس: «ان السرد، بالنسبة الى دوس باسوس هو القيام بعملية جمع». ومن هنا كان ذلك المظهر الطلق الرخو في اسلوبه. (ابناء علموني...ابناء عرفتهم، غالب هلسا، ص ٤٠).

«القيام بعملية جمع» هذه العبارة قد تختصر التقنية الاساسية التي اعتمدها عبدالمجيد في كتابته «لا احد ينام في الاسكندرية»، فنحن هنا امام «تجميع» ذكي لمذكرات سياسيين (رسائل روميل الى زوجته مثلاً) ولأخبار متفرقة من كتب التاريخ والصحف، مضافة الى القصة التي تشكل قلب الرواية: اي حكاية خروج مجد الدين من ضيعته مجبراً، لأن العمدة يريد ان يثار من فعلة البهي اخ الشيخ مجد، ووصوله الى الاسكندرية ونزوله في بيت الخواجة ديمتري – وهنا ندخل في حكاية كاميليا ورشدي تدريجاً – ثم صداقته لدميان ودخوله في اعمال متفرقة وسط اجواء الحرب والغارات الخ... ثم تعيينه مع دميان للعمل في محطة للسكة الحديد ونقلهما الى صحراء العلمين وبعد ذلك عودته الى ضيعته في لعبة مدهشة من العاب القدر (كان يريد ان ينزل في الاسكندرية لكن القطار لم يتوقف فيها، ووجد نفسه في الطريق الى ضيعته!). قصة الشيخ مجد تتداخل مع قصص اشخاص هو على تماس معهم (كقصة لولا، او ام حميدو التي تقصدها زهرة، او حكاية دميان مع البدوية بريكة الخ)... حتى نجدنا في شبكة من القصص، تجري احداثها بيسر وليونة، وتدهشنا بين حين وآخر باشراقات مفاجئة، وبجمل ختامية بديعة لبعض الفصول (انظر ختام الفصل ١٨ مثلاً، او الفصل ١٤، او الفصل ١٩).

اما وقوع بعض هذه القصص في الميلودرامية، او جنوحها الى الاساطير الدينية للوصول الى نهاياتها (صعود دميان كمار جرجس الى السماء والتنين يطارده، او تحول كاميليا الى راهبة يشع النور من وجهها...) فلا يعني اطلاقاً وقوع الرواية نفسها في هذا الفخ. ذلك ان استخدام الميلودراما هنا هو جزء من لعبة «الجمع» هذه. (ألم تحصل اشياء مشابهة في «أطفال منتصف الليل» مثلاً؟) وهو يساهم في تعزيز فكاهة النص، ويضفي عليه بعداً جديداً.

وابراهيم عبدالمجيد يبدو مصمماً على اضفاء اكثر من بعد على روايته هذه. نجده يضع لبدايات فصوله «مقدمات» – هو يسميها هكذا في «تنويه» – هي ببساطة اقتباسات متعددة المصادر (النفري، لوركا، كفافيس، طاغور، جلال الدين الرومي، بول ايلوار الخ... (انظر «تنويه» ص ٤٠٥) ومن احدى هذه الاقتباسات أتى العنوان الجميل لهذه الرواية:

«لا احد ينام في السماء
لا احد ينام في العالم
لا احد ينام
لا احد
لا أحد».

وهذه الاقتباسات الموفقة في معظمها تفتح دروباً جديدة امام نص عبدالمجيد، وهي تضفي على المستويين المذكورين في بداية مقالنا مستوى ثالثاً شعرياً، كما تشكل عنصراً اضافياً من عناصر خريطة التداخل اللغوي في هذا العمل. فالاقتباسات تقدم لنا اكثر من ترجمة لقصائد مختلفة (هنا لا بد من سؤال: لماذا لم يستخدم عبدالمجيد ترجمة سعدي يوسف الجميلة لكفافيس؟)، وبالتالي تقدم لنا لغة شعرية تجد بعض اصدائها في وصف عبدالمجيد لليل الاسكندرية او ليل الصحراء... وهذا التداخل اللغوي يتبدى واضحاً على نحو خاص في تشابك صلوات وأدعية دميان والشيخ مجد (لغة الانجيل ولغة القرآن، بالاضافة الى الصياغة الشعبية للادعية الخ..) او في الحوار الذي يجري باللهجة المصرية، والذي تتخلله احياناً كلمات اجنبية.

ولا بد هنا من الاشارة الى مونولوج حمزة في نهايات الرواية – وحمزة عامل مع دميان والشيخ مجد وهو ايضاً له قصة ورحلة –، وهو مونولوغ يذكر بمونولوجات ابراهيم اصلان من جهة، ولكن ايضاً بمونولوغات خيري شلبي، خصوصاً في «وكالة عطية» من جهة أخرى.

والسؤال الاساسي الذي يجب علينا طرحه بعد الانتهاء من قراءة هذه الرواية هو التالي: الى اي حد نجح عبدالمجيد في استخدامه المادة التاريخية والصحافية؟ وهل طغت هذه المادة على السرد الروائي؟

فلنلاحظ مثلاً كيف تتحرر الرواية فجاة من الثقل عند وصف حياة الشيخ مجد ودميان في الصحراء. هنا تجري احداث الرواية بسلاسة اكبر، لماذا؟ الجواب بسيط: عند تراجع «التجميع» المكثف للاخبار التاريخية والصحافية يتاح لحكايات الشخصيات الرئيسية مجال أوسع للتمدد وللهيمنة على الفضاء الروائي، وهنا تتاح للقارئ بدوره فرصة اكبر للتفاعل مع الاحداث، فنحن ببساطة لا نبحث في الرواية عن الحدث التاريخي وحسب، ولا عن الخبر الصحافي فقط (تلك معلومات نبحث عنها في كتب التاريخ وفي ارشيف الصحف: أليس كذلك؟)، لكننا نبحث اساساً عن مصائر شخصيات محددة وسيرها.

وابراهيم عبدالمجيد يمنحنا في هذه الرواية متعة الدخول بصحبته الى عالم تلاشى قبل اكثر من اربعين سنة، وعلى رغم انه يتعبنا معه في رحلته بين اكوام الصحف (أم هل «جمع» المادة داخل غرفة ميكروفيلم؟) لكنه يعود في الختام – وفي الصحراء البعيدة عن الاسكندرية تحديداً – الى الخروج بنا من اجواء التاريخ المملة الى الافق الروائي الارحب، حيث الرواية تستعيد ذاتها، لانها رواية اولاً واخيراً.

يوميات

كوابيس البعد

محمد القيسي *

١ – عمان في ١٩٩٦/١٢/١٧

اكتب درءاً للكوابيس الآتية:

ايتها الغالية، أنظر الى الأوراق والخضرة وأراك، في البيت البعيد، وفي العشب أراك، في الماء أراك، وأراك بدء عام آخر في تماماً، وانتظر، لنكون معاً.

(كلمات على بطاقة، نُقشت على شكل قلب يظلّله طوق من الأوراق الخضراء والملونة، مرسلة الى البعيد).

٢ – عمان في ١٩٩٦/١٢/١٨

أطياف ناس ووجوه، وحركة دائبة في بهو مكان ما، لكانه فندق في مدينة لا أعرف، نهاية مهرجان او مؤتمر، استعدادات للسفر، وتوزع عن المكان، وجه صاد وعيناها أمامي، أحدق فيهما، ونتحرك بلا كلام، وثمة اتفاق صامت بيننا، فنحن ذاهبان معاً في غفلة من الآخرين او دراية، نمثل أمامهم واقعاً خرجنا عليه.

(فاصل نوم)

أخرج أنا وصاد الى مكان ما، مختلف عن سابقه، كان عليّ ان أسبقها في الطريق، وتكون هي ورائي، غادرنا، ووجدتني أمشي في شارع أشبه بشارع قديم في هذا الجزء القديم من المدينة، كانت عمان، وكان خلق كثير على جانبي الشارع، وفي الساحات القريبة، ومداخل الأزقة، خلق يعبر في خطى موحدة، ولباس موحد، أقرب الى لون الغبار الأرضي، لكانه غلالة لونية تغطي كل شيء، الوجوه، القامات والأماكن حتى نهايات الأفق.

انتبهت الى انني امشي عارياً تماماً، كان جسمي متناسقاً، وجميلاً كجسم رياضي، وكنت أحس ان صاد خلفي، وأنها ليست على مبعدة بعيدة، كان الأمر طبيعياً، أعني ان اكون عارياً وأمشي، ما من دهشة او استنكار في نظرات المارة من حولي، ورحت أمشي مفكراً في هذا العري، وانتبهت من جديد الى جسدي، كان عضوي طبيعياً في حجمه، ثم انني لاحظت انه أخذ يتململ شيئاً فشيئاً، وفكرت انه لا يجب ان يسبقني كي لا يثير حفظة المارة، وقررت ان أشتري دشداشة حين اصل الى دكان الملابس القريب من حيث كنت أمشي. توقفت ونظرت الى الخلف لأرى صاد، كانت هناك امرأة بسروال طويل، تبدو من خلف مجموعة من المشاة، اتضح لي انها ليست صاد، ووقفت على قارعة الرصيف انتظر حتى تلوح، كنت وحدي وحيداً، ولم يكن هناك أثر لها.

(فاصل نوم)

في نقطة على الطريق المؤدية الى مطار عمان، أوقفت عربة وانيت بيضاء، لتقلني الى مطار الملكة علياء، دون ان أعرف لذلك سبباً، او كأنني ذاهب لاستقبال احد ما، ومشت بنا العربة، كان الوقت اول المساء، والعتمة أخذت تزحف في الانحاء، وبدت واضحة، انتبهت وأنا انظر عبر زجاج العربة، ان هناك سيارتين أمامنا مباشرة، كانتا قريبتين منا، ورأيت العتمة المحيطة. كانت السيارتان غير مضاءتين في الطريق العريض الى المطار، كما انتبهت الى ان عربتنا هي الأخرى غير مضاءة، لفت نظر السائق الى ذلك، فقال لي لا، كل العربات مضاءة، حتى عربتنا، انظر، ماذا يقول هذا الرجل، وأنا أرى كل شيء، حتى العتمة، ولم أرغب الدخول في نقاش، فالعتمة تحيط بنا، كما تحيط بالعربات، وأطبق صمت خائف على وجهي، بعد قليل وقت، أضاءت العربتان الأنوار، كذلك عربتنا، وحبست ملاحظتي للسائق الذي أجاوره في المقعد. فجأة انحرفت العربة الى أقصى اليمين، في محاولة لتغيير الاتجاه، قصد السرعة، التي تلبست آلات الطريق كلها، وفي لمح خاطف ومفاجئ، صرنا في أقصى اليمين، وفي مواجهة عربتين متوقفتين، واحدة منهما خاصة بالشرطة، وساطعة الأنوار، ورجال يقفون في عرض الاسفلت، وتفاداهم السائق بالانحراف اكثر نحو اليمين الذي يفضي الى مقطع صخري وجدران عالية، وانتظرت الواقعة، وصدمة الموت، فقد فلتت من يد السائق القدرة على التحكم بمقود العربة، وبالعربة نفسها، أغمضت عيني، وانشبت أصابع يدي في قبضتين متوترتين على صدري، الى ان حصل الارتطام، لا أعرف كيف تم، كنت مغمض العينين، وأتكهن مرتجفاً بشكل موتي القادم والهيئة التي ساكون عليها بعد ان يتم كل شيء، ساد سكون ما، وتنفست الصعداء، لكني لم أعرف إذا كنت متّ، او لا زلت حياً، فخفت من جديد، وتساءلت في داخلي، كيف لي ان أعرف مصيري الآن، هل ساكون قادراً على الحركة، والنزول من العربة سليماً مثلاً، لم انتظر يدين تقولان لي انني حي، وخفت من ان اكون ميتاً، وانتبهت الى انني افكر في كل ذلك، وطمأنت نفسي الى انني ما دمت افكر هكذا، فيعني انني لست ميتاً، ثم أخذت في تحريك أصابع يدي، وشيئاً فشيئاً انفكت قبضتاي المشدودتان، وأخذت اصابعي وضعها المعتاد، إذ ذاك فقط ايقنت انني لم أمت، ولا اعرف ما إذا كانت صرختي هلعاً من الحياة، ام فرحاً بها.

٣ – عمان في ١٩٩٦/١٢/٢٣

كنت في فلك من الفراغ أدور، وصلت الى صاد بعد مهاتفتها في الفندق، أي فندق... وضمناً يعني ذلك، أنني سأبيت الليلة جوارها، لم أجر المكالمة، عرفت ذلك بعد ان رأيتها... أخذنا نتمشى في أفياء حديقة نعرفها معاً، في ذلك الجزء من الحديقة المفعم بمربعات ومثلثات ومستطيلات حوضية لأشكال شتى من الازهار والورود، كنا كمن يشق كرنفالاً حاشداً من الالوان، كنا نتحدث صمتاً واشارات في مهرجان الطبيعة الصاخب، ووصلنا الى ما اعتبر مكاناً لنومنا، هو مساحة من الخضرة تحت العراء الكامل، ثمة فراش ممدد على الأرض، معد لنوم اثنين، فرشتان مفرودتان ومغطاتان بحرامين من الصوف، يفصل ما بينهما مسافة ما قليلة، لاحظت ان هناك من ينام في احدى الفرشتين، ولا يبين منه شيء فمن يكون، كما تبين مكان نومي، وهو على مبعدة ما من الفرشتين، خلف ستار نباتي كثيف، لم يلفتني غياب الفندق، كان الامر طبيعياً، لن تنام في هذا العراء الكامل، لكن من يكون هذا الجسم النائم المجاور لمكان نوم صاد، كيف يتم ذلك، وأي معنى يأخذه شكل حضوري هنا! أوضحت لي، دون ذكر اسم، انه مريض في الساق، اما من أين جاء وكيف، فلم يكن هذا مثار اهتمام، ولم أعرف لماذا كان لا بد له ان ينام الليلة هنا، وبينا انا في ارتباكي وفي شيء من غضب حزين، تململ الجسم المغطى، ثم ظهر وجهه وأزاح عنه الغطاء، وظل لوهلة وجيزة ممدداً، كانت سيقانه عارية، ويرتدي فانيلا بيضاء طويلة، راح يزيحها الى الأعلى قبل ان ينهض، ليظهر شيئاً فشيئاً، سرواله اللاصق بالجسم، الأشبه بلباس لاعبي كرة القدم الذي يرتدونه تحت سراويلهم القصيرة، كان يبدو متجهاً الى الحمام، حيث لا غرف او جدران للمكان الذي يجمعنا، او سقف. لم أعلق، وكان صمت.

ثم اني استيقظت كاملاً، كانت السابعة والنصف، ولحترت ما أفعل بالوقت. كان لي يوم مشحون بالغبار وحالك في الغياب الذي يشملنا. مساء هاتفتني من مكانها البعيد، وقالت لن تطيل الحديث، فهي تتكلم من بيت غير بيتها، سألت بيت من؟ وباختصار جم، قالت انت لا تعرفهم، ولم أحاول ثانية. لم يكن في الحديث ما يشير الى لهفة ما، او شوق، كأن لا فراق او مكابدة. كان في الاسلاك ضجيج موسيقى، وأغلقنا الخط بالبرود ذاته، والصمت ذاته، على ان تعود وتهتف لي غداً في نفس التوقيت، وتساءلت وانا ابتعد عن الهاتف الى طاولتي في الفينيق: لماذا اتعذب في كلام اللاكلام.

٤ – عمان في ١٩٩٦/١٢/٢٤

هذا الصباح بالغ الوحشة، وحين خرجت أسأل عنها، وجدت في صندوق بريدي مغلفاً ابيض، وعرفتها في الخط وفي الختم الذي يقول على ظهر المغلف

A card makes every one's Christmas

فضضته بسرعة لأقرأ:

«... توقفت تواً عن قراءة رسالتك الثانية، تجرحني بحرقتها وبلاغتها الحزينة... من أين تاتي بكل تلك العذوبة، اما الاسى فانا اعرف مصدره، فهو لا يفارقنا قط حتى في أسعد لحظاتنا.

الأيام ثقيلة على نفسي، وتزداد ثقلاً في موسم اعيادهم الوحيدة، ومناسبات افتعال الفرح... أواه، لا أدري كيف سأحتمل هذا الموسم الكئيب بدونك... ما أحسن ما وصفت المدن التي عبرنا في رحلتنا الاخيرة... لا أكاد أصدق ان ذلك قد حدث، بل وانه قد انقضى. تحضرني فاصلة من أغنية لا أعرف مغنيتها، تقول فيها:

«خايفة نبقى ذكريات
صورة في ألبوم...»

وكل الصور معك، وأيضاً سجل الذكريات».

هكذا اختلط الحزن والفرح، في نسيج غريب، وظلّت الصدر غيمة بيضاء، بينا كنت أشتبك بالطرقات، وبين يدي بطاقتها... اقرأ ولا اقرأ، مكتفياً بالتحديق في الكلمات المغطاة بوجهها تماماً، وعينيها وهما تترقرقان متغلغلتين في الى أبدي السحيق. وواصلت نهاري محفوفاً بالسطور القليلة، وأسى البعد.

* شاعر فلسطيني.

أفكار اجتهادية لصياغة نظرية الفن الإسلامي

محمد إبراهيم مبروك *

■ تقديم الاطروحات الاجتهادية التجديدية أجدى للفكر الاسلامي من مجرد الاكتفاء بالدعوة الى فتح باب الاجتهاد والتجديد من دون العمل الفعلي بذلك. واحد مجالات الاجتهاد هو ابراز الحقائق الاسلامية المشرقة المتعلقة بموضوع رؤية الاسلام إلى الفن. والمنهج الذي اقدمه هنا يقوم على استقراء للمنهج الاسلامي في التشريع ما يصلح ان يكون مدخلاً فقهياً وفكرياً معاً للموضوع. فمن خلال هذا الاستقراء، لا يصح أن نقول على نوع ما من انواع الفنون انه حلال مطلقاً او حرام مطلقاً انما يجب ان ننطلق من القاعدة التي وصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم الشعر بقوله: «حسنه حسن وقبيحه قبيح». وتكون صياغتنا لتصور اساسي للفن الاسلامي الحسن هي مرجعيتنا الفقهية والفكرية معاً للفصل بين الفن الحسن والفن القبيح، والفن الحلال والفن الحرام.

الفن هو المحاولات التعبيرية لتجسيد المشاعر الانسانية في قوالب محددة. وعلى ذلك يرتبط بالوجدان وجوداً وعدماً، وكل محاولة للتعبير عن مشاعر هذا الوجدان تعد فناً سواء انتجت فناً رديئاً او رائعاً. ومن هنا تتضح حقيقة الفن المعرفية العظمى وهي كونه احد منافذ الانسان الى الحقيقة من خلال التجسيد الفني لمدركات الوجدان المستثار.

والفن في ذاته نزوع انساني نحو ما هو ليس مادياً حتى وان انطلقت بواعثه مما هو مادي، او كما يقول رولاندي بنيفيل (١): «لقد انبثق الشعر كوعي مباشر بذلك السر الكبير الذي تتساءل عنه حياتنا وقد سيطر عليها لغز كوني». أو كما يقول مايكل لابريس(٢): «لقد سيطر علي شعور غامض بالأمل في ان المعجزة الشعرية ستغير كل شيء وانني ساحيا في عالم الخلود وهكذا أكون قد غزوته كإنسان بواسطة الكلمات».

ومن هنا كان لقاء الفن بالدين لان التمرد على ما هو مادي والنزوع نحو ما هو روحي وخالد هما تجاوز لمادية الطبيعة وتلاق مع روحانية الدين. ولكننا لا نستطيع تجاوز ذلك الى حد المطابقة بين الفن والدين او الادعاء بوحدة مصدرهما. او كما يقول جاك مارتيان(٣): «الشعر هو ثمرة الصلة بين الروح والحقيقة وبين مصدرهما: الله». او كما يقول الدكتور عزت بيغوفيتش «الفن رسالة مقدسة». فعلى رغم ما يمثله الفن من اختراق لما هو مادي ونزوع الى روحانية الدين، الا انه نزوع مشوش غير واع نحو ما هو حقيقي مطلق. ومن ثم فإن هناك مساحات كبيرة للتلاقي، ولكن لا يمكننا القول إن هناك تطابقاً بينهما لانه لا يمكن الزعم بان عمليات الخلق الفني المرتبطة بالانفعال الوجداني لا تستلهم ادراكها الا مما هو حقيقي فقط والا كانت مدركات الانفعال الوجداني مدموغة باليقينية وهو امر يناقضه ما يشوبها من وهم وشطط يستحيل جوازهما على الدين في قدسيته.

ونستطيع القول إن الواقعية المثالية هي الاطار الفكري الذي يعكس التصور الاسلامي للوجود، ومن ثم فهي تمثل الاطار الفكري للفن الاسلامي. فالواقعية تعني تجريد الاسلام النظر الى الواقع من الفكر المسبق من أجل ادراكه كما هو من دون تحفظات او أوهام خرافية او مصادرات مبدئية. ولكن هذا التجريد ليس كافياً لتحديد ما يمكن اعتباره واقعياً من مدركات هذا الواقع. فالماديون يحاولون قصر الادراك الواقعي للحقائق على المدركات المادية فقط على غير ما تقتضيه الموضوعية من اعتبار كل ما يمكن ادراكه من الحقائق الفاعلة في الواقع حقائق واقعية. فالواقعية يجب ان تشتمل على الحقائق الفاعلة لمشاعر الانسان وعلاقاته الروحية ورغباته الطموحة في التسامي والرقي مثلما تشتمل على قوى الانسان وغرائزه المادية وما يحيطه من ضغوط اقتصادية واجتماعية وسياسية. فالواقع هو كل ما يحدث بالفعل سواء كان مادياً ام غير مادي، وليس من الموضوعية نفي المادية للعديد من الظواهر الواقعية كالحب والزهد والباراسيكولوجي لمجرد عدم قدرتها على تفسيرها. فالمطابقة بين ما هو واقعي وما هو مادي خلط يعمل الماديون على ترويجه.

كما ان الواقعية الاسلامية لا تقف عند حد الادراك السلبي للواقع، ولكنها واقعية مثالية تعمل على استيعاب الواقع واقتحامه والتفاعل معه وتقويمه واستنهاضه والسمو به الى مثله العليا وغاياته المنشودة. فالواقعية المثالية تفرض على الفنان المسلم التعامل مع الواقع بموضوعية كاملة والسمو به الى المثل العليا التي تحقق رضى الله ورضوانه. فهو يتفاعل مع الواقع الانساني الارضي بما يحمله من منهج رباني يتطلع به الى السمو الى عالم الخلود الذي سيستقر به في نهاية المطاف. انه انسان يحيا بعقله في عالم الأرض وبروح تحلق في السماء.

هل نستطيع الآن ان نضع معياراً محدداً للفن الاسلامي؟اقول إنه الفن الذي يعكس التصور الإسلامي للوجود حتى ولو لم يكن مقيداً تقيداً مثالياً بالقواعد التشريعية الاسلامية. وحل الاشكالية التي يطرحها معياري هذا يكمن في الاجابة على هذا السؤال: ما الذي يحدد كون الانسان مسلماً ام غير مسلم، هل هي شطحاته وافعاله الآنية ام عقائده وتصوراته الثابتة؟

ان الاجابة التي لا يختلف حولها المسلمون هي ان المسلم يظل مسلماً طالما يحمل التصور الاسلامي للوجود حتى لو اصاب فكره بعض الشطح الآني او شاب سلوكه الانحراف. ومع ذلك فهناك المسلم القدوة الملتزم بالسلوك الاسلامي القويم «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

ونستطيع أن نطبق هذا المعيار نفسه على الفن الاسلامي. فالفن الذي يعكس التصور الاسلامي للوجود هو فن اسلامي حتى ولو حمل بعض الشطح او الانحراف عن التعاليم الاسلامية، من دون ان يعني ذلك انه فن اسلامي نموذجي.

أما الفن الاسلامي النموذجي فهو الفن الذي يقف على قمة الارتقاء الى المثل والغايات الاسلامية، حيث تتمثل فيه التصورات والقيم الاسلامية الخالصة من دون شطط او انحراف.

وإذا استندنا الى هذه المعايير في الحكم على الاشياء لتيسر لنا بذلك التخلص من تلك الاشكاليات التي تدور حول مدى وجود ذلك الفن الذي يمكن نعته بالاسلامي في التاريخ الاسلامي نفسه، والذي يؤدي التشكيك في وجوده الى التشكيك في قدرة الاسلام على انتاج فن خاص يحمل سماته. بل ان البعض يجعل من ذلك ذريعة للاستدلال على تناقض الاسلام ذاته مع الفن.

وعلى هذا الاساس السابق فإننا لا نتفق مع ما ذهب اليه بعض المفكرين الاسلاميين من ان الفن الاسلامي شيء نادر الوجود في التاريخ البشري او انه شيء لم يوجد بالفعل او على حد قول محمد قطب: «الادب الاسلامي - في صورته المتكاملة - شيء لم يوجد بعد في الانتاج البشري» (٤).

ومن المعروف ان سيد قطب قد اعتمد على كتاب محمد قطب «منهج الفن الاسلامي» في التعبير عن وجهة نظره في الموضوع. ان الكمال وصف مستحيل في أي أمر من الأمور. والذي نراه ان الذي نهب اليه الاستاذان الكبيران هو نتيجة طبيعية لما تطلباه من شروط على درجة كبيرة من التعسف فيما يجب ان يكون عليه الادب الاسلامي. فكما انه من غير المعقول إلا يكون الانسان مسلماً الا اذا كان ولياً من اولياء الله الصالحين، فإنه من غير المعقول ايضا الا يكون الادب ادباً اسلامياً الا اذا كان ادباً يتطابق حرفياً مع التعاليم والاحكام الاسلامية لا تشوبه شبهة انحراف عنها. فحتى الادب الاسلامي النموذجي الذي ننشده لا يقلل من كونه كذلك عدم تطابقه في بعض التفاصيل مع هذه القيم والاحكام. اننا اذا تمسكنا بهذه الصورة المتكاملة للفن المنشود فهذا يعني - بمقتضى ما تعلمناه من عقائدنا - ان هذا الفن يكون من المستحيل انتاجه إلا بواسطة الانبياء.

اننا بالمعيار الاول نستطيع ان ندرج اغلب المنتج الابداعي للادب العربي داخل دائرة الفن الإسلامي. اما اذا احتكمنا الى المعيار الثاني، فإننا نستطيع ان ندرج داخل دائرة الفن الاسلامي النموذجي ادب المعارك في الصدر الاول من الاسلام وادب الزهاد والمتقين والادب العذري.

وقد تكون هناك ثمة اعتراضات على ادراجي هذا الادب الاخير في دائرة الفن الاسلامي النموذجي، ولكنني ارى ان هذا الادب بوجه خاص يعبر تعبيراً دقيقاً عن تمثل القيم الاسلامية في العمل الابداعي في ظل ظروف يبلغ فيها احتدام الصراع الانساني اقصاه في النفس البشرية.

يقول قيس بن الملوح:

وانت التي ان شئت اشقيت عيشتي
وان شئت - بعهد الله - انعمت باليا

ويقول ابو فراس الحمداني:

وقالت: لقد ازرى بك الدهر بعدنا
فقلت: معاذ الله بل انت لا الدهر

إن ما في هذين البيتين من توحيد وايمان بالقضاء والقدر ما لا نجده الا عند الصفوة من المسلمين.

كان افلاطون اكثر الفلاسفة الناقمين على الشعراء والفنانين بوجه عام. فلقد استهجن - في جمهوريته - الشعر، فلسفياً لانه يستند على الكذب، واخلاقيا لانه فاجر.

اما جون راسكن، احد مبشري المعايير الخلقية في العصر الفيكتوري، فعلى رغم تمسكه بتلك المعايير، ذهب الى ان الجمال ذاته «لا يعتمد على الحواس ولا على العقل بل على القلب وهو ينشأ من الشعور بالاحترام والعرفان بالجميل والسرور النابع من ادراك صنعة الخالق في الطبيعة. وتلهم هذا الاحساس نفس القدرة القدسية العاملة في الفنان في ان يمزج او يمج انطباعاته الفكرية في صور وقصائد» (٥).

إلا ان الأمر يزداد تعقيداً مع تولستوي، فهو يذهب الى «ان التأثير الاخلاقي والديني للفن هو مقياس جودته وان الفن الذي لا يعكس الادراك الديني لا يكون فناً جيداً» (٦).

فارتباط الفن بالمعايير الاخلاقية والدينية اشكالية قديمة يتردد موقف المعترضون عليها بين اخضاع الفنون للقواعد الاخلاقية والدينية ونفي وجودها الذاتي خارج تلك القواعد، وبين نفي امكان تصور وجود ابداع فني يخضع لتلك القواعد على أساس ان أية محاولة لاخضاع الفن للتصورات القيمية (أي ادلجة الفن) تؤدي الى القضاء على عملية الابداع ومن ثم على الفن ذاته.

ولاننا نرى ان المعيار الوحيد في تقدير العمل الابداعي هو في مدى قدرته على استثارة الوجدان، فإننا نرى ان الفن يستقل بذاته في كونه فناً او غير فن، سواء ارتبط بالقواعد الاخلاقية والدينية او لم يرتبط بها. ولكن يبقى مع ذلك تأكيدنا على الامكانات الواقعية لأدلجة الفن. وتفسير ذلك بالنسبة إلى موضوعنا (امكان تحقيق فن مؤدلج اسلاميا) يعود الى مدى قدرتنا على الصياغة المسبقة لوجدان الفنان المسلم قبل عملية الابداع ذاتها. لانه اذا كانت محاولة ادلجة الفن داخل وجدان الفنان تزامن عملية الابداع فإنها، مما لا شك فيه، ستخضع هذا الوجدان للمنطق ومن ثم ستقضي على عملية الابداع ذاتها. ولكن المسألة تتعلق بالتشكيل المسبق للوجدان في نفس الفنان المسلم، وذلك من خلال حثه الدائم على امتداد حركته في الحياة، بالحقائق الاسلامية الفاعلة حتى يتم صبغ هذا الوجدان بالصبغة الاسلامية، ومن ثم تأتي عملية الابداع الفني في تدفق طبيعي لما هو كامن في وجدان الفنان المسلم من دون توجيه او تمنطق يقضي على الابداع الفني.

اننا لا نبتدع شيئاً عجيباً اذا قلنا بامكان ادلجة الفن اسلاميا، فهناك الفن الوجودي لدى سارتر والبير كامي والفن المسيحي لدى فيكتور هوغو ودوستويفسكي واونا مونو والفن الاشتراكي لدى غوركي والفن العبثي لدى كافكا وصمويل بيكيت، بل ان غارودي يذهب الى ان الانتاج الشعري الاسلامي الذي ابدعه الرومي والجامي والشيرازي هو اعظم شعر في التاريخ.

لا تكتمل الصورة الحقيقية للفن الاسلامي الا بالتأكيد على قدرته على اقتحام المجالات المختلفة للفنون بما فيها المجالات المستجدة كالتلفزيون والسينما. فعلى الفن الاسلامي ان يكون قادرا على تجسيد مضامين التصورات والقيم الاسلامية على العلاقات الفاعلة بين الانسان وحقائق الوجود ما يدفع النفوس الى امتثال تلك التصورات والقيم والرقي معها الى روح السمو الى الله. فهل يكون على المبدع الذي يريد اقتحام هذه المجالات ان يكون ملماً بمفردات القيم والشرائع الاسلامية التي يتطلبها شمول هذه المجالات لكل النواحي الحياتية للبشر وان يكون قادراً على استخلاص الاحكام الاجتهادية من هذه القيم والشرائع التي تواكب حركة الحياة ومستجداتها الدائمة؟

لا بد ان نؤمن بمبدأ جواز الخطأ ما دام الباعث القائد للعمل الابداعي هو تمثل الحقائق الاسلامية التي تتمحور حول الايمان والخير والسمو بالبشر الى القيم الاسلامية المثلى. اي انه يكفي توافر الملكة الروحية المتشبعة بتلك الحقائق والقادرة على توظيف عملية الابداع اسلامياً من خلال فيضها التلقائي لتلك الحقائق فنياً من دون تمنطق تعسفي متزامن لعملية الابداع. نقول يكفي ذلك حتى ولو انطوى على الوقوع في بعض الاخطاء الشرعية في المعالجة الفنية للأمور. ومن خلال قبول هذا المبدأ والاقتحام المستمر لتلك المجالات يمكن ان يتم إنضاج التجربة الفنية فيها وبلورة الرؤية الاسلامية النموذجية لها في النهاية.

إن قيام الاسلام بدوره الرسالي في تلك الحياة المعاصرة يستوجب اقتحام الفن الاسلامي كل تلك المجالات، فما يستطيع الفيلم او المسلسل التلفزيوني تحقيقه من تأثير على البشر يفوق الاثر الذي تستطيع تحقيقه آلاف الكتب والندوات والخطب الوعظية. ان حاجتنا الى صناعة جيل من المخرجين وكتاب السيناريو الاسلاميين اشد من حاجتنا الى آلاف من الوعاظ والدعاة.

هوامش:

(١) و(٢) و(٣) نقلاً عن الدكتور عزت بيغوفيتش «الإسلام بين الشرق والغرب»: ص ١٤٤.

(٤) منهج الفن الاسلامي: ص ١٨١.

(٥) نقلاً عن ر. أ. سكوت جيمس «صناعة الأدب»: ص ٢٢٨.

(٦) نقلاً عن جيروم ستولنيتز «النقد الفني»: ص ٥٢٧

* كاتب وباحث مصري.

باحث مصري يتوصل الى طريقة لتوحيد بدايات الشهور الهجرية

□ القاهرة - من احمد محمود:

■ الاختلاف في تحديد مطالع الشهور الهجرية بين الدول الاسلامية من القضايا التي تثار كل عام لتوحيد بدايات الصوم ومواقيت الحج. وتوصل الباحث انور قدري ابراهيم، بعد رحلة طويلة من البحث في القرآن الكريم وكتب السنة والفقه، الى دورة كونية لتوحيد بدايات الشهور الهجرية على مستوى العالم كله.

يقول الباحث: لقد استوقفتني الآية الكريمة من سورة الكهف «ولبثوا في كهفهم ثلاثة مائة سنين وازدادوا تسعا». وقلت لعل هناك صلة ما بين السنين الهجرية والميلادية نستطيع أن نستنبط منها علاقة حسابية تحدد لنا تحديدا قاطعا معالم الشهور والسنة الهجرية.

فعدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا، والقمر قدره الله سبحانه منازل ليعلم الناس عدد السنين والحساب. ومن هنا فإن الزمن جزء من نظام الكون والقمر ساعة هذا الكون. ولأن المواقيت في الاسلام تشكل اهمية كبيرة لارتباط العبادات والمعاملات بها حرص الرسول - صلى الله عليه وسلم - على توضيح معالم السنة والشهور الهجرية وأفرد الكثير من الاحاديث في هذا الشأن، والتي استطعت منها تحديد معالم هذه الدورة الكونية التي تنطق باعجاز السنة النبوية المطهرة.

فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول «نحن امة أمية لا نقرأ ولا نحسب إنما الشهر هكذا وهكذا»، واشار بيده بما يفيد ان الشهر ٢٩ يوماً و٣٠ يوماً.

ولكن أي الشهور ٢٩ يوماً وأيها ٣٠ يوماً؟ نحن في حاجة الى حديث آخر يوضح لنا ذلك وهذا الحديث هو «شهرا عيد لا ينقصان»، أي أن شهر شوال وشهر ذو الحجة يظلان ابد الدهر ٣٠ يوما وبينهما شهر ذي القعدة يظل ٢٩ يوما.

ومن هنا - كما يقول الباحث - نحصل على النموذج الاول من السنوات الهجرية وهو السنة البسيطة (٣٥٤ يوماً) التي تبدأ بالمحرم (٢٩ يوماً) وتنتهي بذي الحجة (٣٠ يوماً) وهي على التوالي شهر ٢٩ وآخر ٣٠ يوماً.

وهناك حديث آخر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - نستنبط منه النموذج الثاني للسنة الهجرية وهو السنة الكبيسة (٣٥٥ يوماً). وهذا الحديث هو قوله «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما».

وهو يبرز لنا احتمالين:

الأول أن يُرى هلال رمضان يوم ٢٩ شعبان فيقف بذلك شعبان عند ٢٩ يوما اما رمضان فيكمل ٣٠ يوما وهذه هي السنة الهجرية الكبيسة وتبدأ بالمحرم (٣٠ يوماً) وتنتهي بذي الحجة (٣٠ يوماً) ويتجاوز فيها شهران ٣٠ يوماً هما رمضان وشوال.

والاحتمال الثاني هو ان يغم علينا هلال شعبان ويكمل شعبان ٣٠ يوما ويكون رمضان ٢٩ يوما وهذه هي السنة الهجرية البسيطة التي سبق بيانها.

ولكي يتوصل الباحث الى دورته هذه كان عليه أن يقترح دورات عدة من السنة البسيطة والكبيسة ثم يقوم بتحقيق ذلك عمليا باستعراض تواريخ الاحداث الاسلامية على مر التاريخ الهجري كاملا، فاذا لم تستجب هذه الدورة استبدلها بأخرى حتى توصل الى دورة من خمس سنوات بسيطة وثلاث سنوات كبيسة بالترتيب التالي: ١ و ٢ و٤ و٥ و٧ بسيطة و٣ و٦ و٨ كبيسة. وقد تتبع هذه الدورة عبر ١٤ قرنا من الزمان، فإذا بها تتفق مع اليوم والتاريخ الذي كنا فيه.

ويشير الباحث انور قدري إلى أن هذه الدورة الكونية الخاصة بالسنة الهجرية تتكون من ثماني سنوات وتستغرق ٢٨٣٥ يوما وتبدأ بيوم الاحد وتنتهي بيوم السبت، وقد اجمعت كتب التفسير على أن يوم الاحد هو أول يوم لحركة الكون، ومن هنا فإن هذه الدورة هي الدورة الكونية الزمنية التي فطر الله عليها السموات والأرض. والدورة تتكون من ٤٠٥ اسابيع وعن طريقها يمكننا تحقيق التواريخ الهجرية كلها لمعرفة ما هو صواب وما هو خطأ، كما يمكننا عمل نتيجة تقويم اسلامي لمئات السنين القادمة بل إن شئت لآلاف السنين.

ويستدل الباحث بأحاديث شريفة تؤكد صحة الدورة التي توصل اليها منها حديث لأبي هريرة رواه إبن ماجة في سننه: قال ابو هريرة: ما صمنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٣٠ يوما اكثر مما صمنا ٢٩ يوما (وهذا واضح من الدورة فخمس سنوات يكون فيها رمضان ٢٩ يوما وثلاث ٣٠ يوماً).

وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «يوم صومكم يوم نحركم (يوم العيد الاكبر)» وهذا ما تؤكده الدورة في السنوات الكبيسة. ويبدو أن رسول الله قال هذا الحديث في سنة كبيسة فوافق كل السنوات الكبيسة.

وقام الباحث بعمل برنامج على الحاسب الآلي للدورة ونسخ التاريخ الهجري من سنة ٦٤٢ قبل الهجرة وحتى سنة ١٤٧٢ هجرية وما يقابله من التاريخ الميلادي من سنة ١ ميلادية حتى سنة ٢٠٥٠م باليوم والشهر والسنة.

ويؤكد الباحث انه عن طريق الدورة الهجرية يمكن تحقيق كل التواريخ والاحداث الاسلامية عبر التاريخ الاسلامي وذلك بقسمة السنة الهجرية التي وقع فيها الحدث على عدد سنوات الدورة (٨ سنوات) والكسر المتبقي من القسمة يحدد موقع هذه السنة من الدورة. فقتل الحسين مثلا كان العام ٦١ هجرية يوم الجمعة العاشر من المحرم فاذا قسمنا ٦١ على ٨ نجد الناتج ٧ والباقي ٥ وهذا يعني أن نبحث في السنة الخامسة من الدورة فنجد أن ١٠ من المحرم يوافق يوم الجمعة فعلا

نوادر من الشعر

حدث سعيد بن هريم، قال: لما ظفر المأمون بالفضل بن الربيع، ومثل بين يديه، قال له: يافضل، أكان من حقي عليك، وحق ابائي، ونعمتهم عندك، وعند أبيك أن تسيء إلي، وتشتمني، وتحرض على دمي؟ أتحب أن أفعل بك مع القدرة، وما أردته بي؟ فقال له الفضل: يا أمير المؤمنين، ان عذري يحققك إذا كان واضحاً جميلاً، فكيف إذا عفته العيوب وقبحته الذنوب، فلا يضيق عني من عفوك ما وسع غيري منه، فأنت - والله - يا أمير المؤمنين، كما قال الشاعر:

صفوح عن الإجرام حتى كأنه
من العفو لم يعرف من الناس مجرماً
وليس يبالي أن يكون به الأذى
إذا ما الأذى لم يغش بالكره مسلما

***

قال يزيد بن عبدالملك يوماً لمعبد: يا ابا عباد، اني اريد أن أخبرك عن نفسي وعنك، فإن قلت فيه خلاف ما تعلم فلا تتحاش أن ترده علي، فقد اذنت لك. قال: يا امير المؤمنين، لقد وضعك ربك بموضع لا يعصيك إلا ضال، ولا يرد عليك إلا مخطئ. قال: إن الذي أجده في غنائك لا أجده في غناء ابن سريج: أجد في غنائك متانة، وفي غنائه انخناثاً وليناً. قال معبد: والذي اكرم أمير المؤمنين بخلافته، وارتضاه لعباده، وجعله أميناً على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم، ما عدا صفتي وصفة ابن سريح، وكذا يقول ابن سريج وأقول، ولكن إن رأى أمير المؤمنين ان يعلمني هل وضعني ذلك عنده فعل. قال: لا والله، ولكني أوثر الطرب على كل شيء، قال: يا سيدي فإذا كان ابن سريج يذهب إلى الخفيف من الغناء وأذهب أنا إلى الكامل التام، فأغرب أنا ويشرق هو، فمتى نلتقي؟ قال: افتقدر ان تحكي رقيق ابن سريج؟ قال نعم، فصنع من وقته لحناً من الخفيف في:

ألا لله وقوم و
لدت أخت بني سهم
هشام وأبو عبد
مناف مدره الخصم
وذو الرمحين أشباك
على القوة والحزم
فهذان يذودان
وذا من كثب يرمي

فغناه، فصاح يزيد: احسنت والله يا مولاي، أعد فداك ابي وأمي، فأعاد، فرد عليه مثل قوله الأول، فأعاد. ثم قال: اعد فداك ابي وأمي، فأعاد، فاستخفه الطرب حتى وثب وقال لجواريه: افعلن كما أفعل، وجعل يدور في الدار ويدرن معه.

***

كان لعمر بن ابي ربيعة ابن صالح يقال له «جُوان»، وفيه يقول العرجي:

شهيدي جوان على حبها
أليس بعدل عليها جوان

فقال الزبير بن بكار: حدثني يحيى بن محمد بن عبدالله ابن ثوبان قال: جاء جوان بن عمر بن ابي ربيعة إلى زياد بن عبدالله الحارثي، وهو إذ ذاك أمير على الحجاز، فشهد عنده بشهادة، فتمثل:

شهيدي جوان على حبها
أليس بعدل عليها جوان

ثم قال: قد أجزنا شهادتك، وقبله. وقال غير الزبير: إنه جاء إلى العرجي فقال له: يا هذا! ما لي ومالك تشهرني في شعرك! متى أشهدتني على صاحبتك هذه! ومتى كنت انا اشهد في مثل هذا!

«قواعد الشعر» لأبي العباس ثعلب في طبعة جديدة

الكتاب: قواعد الشعر.
المؤلف: ابو العباس احمد ثعلب.
شرحه: محمد عبدالمنعم خفاجي.
الناشر: الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ١٩٩٦.

■ يتحدث أبو العباس احمد ثعلب في هذا الكتاب عن الشعر واركانه وفنونه واقسامه والوانه البيانية والبديعية الساحرة، وعن اسلوبه وخصائصه.

طبع الكتاب للمرة الاولى العام ١٨٩٠ في ليدن طبعة سقيمة، في ٤٢ صفحة من القطع الصغير، واختلطت فيها المواضيع والبحوث وخلت من الشروح والتراجم والدراسات.

وتمتاز الطبعة الجديدة بما اشتملت عليه من شروح ومقدمات، وبتصحيح ما تضمنه الكتاب من اخطاء وتحريفات، واكمال ما فيه من نقص، ووضع عناوين جديدة له، وفهارس مستوفاة لبحوثه وتراجمه واعلامه. كما تمتاز بالتعليقات الواسعة ويشرح شواهده التي تبلغ نحو المئتي بيت، وبالترجمة لاعلامه في اكثر من ستين ترجمة، وبكتابة تحليل واسع للكتاب وأثره في النقد الادبي والبلاغة العربية.

وهذا الكتاب يعد من اصول كتب النقد الأدبي القديم، وهو مبني على اساس واضح من أصول نظرية البديع. ويبدو أن ابن المعتز اخذ هذه النظرية عن استاذه ثعلب، وبنى عليها كتابه «البديع» الذي الفه العام ٢٧٤ هـ للتشابه الواضح بين الافكار التي قام عليها الكتابان.

ففي كل من الكتابين دراسة عن الاستعارة، والتشبيه، والكناية، والطباق، والغلو في المعنى او ما نسميه المبالغة، وحسن الخروج، ومجاورة الاضداد او ما نسميه المقابلة، ولطافة المعنى. غير أن «قواعد الشعر» يشتمل فوق ذلك على دراسات عن فنون الشعر، وقواعد الشعر، والجزالة في الشعر، واتساق النظم الخ. وهذا ما يوضح الصورة النقدية والفكر النقدي في الكتاب، وهو الفكر المبني على اسس من نظرية البديع. ويعد الكتاب ايضا من اوائل الكتب التي تناولت بالبحث بعض مسائل تتصل بالبلاغة العربية اتصالا وثيقا، ما يجعلنا نعده في مقدمة الكتب الأولى التي اسهمت في ارساء قواعد البلاغة ووضع علومها.

ومؤلف الكتاب هو امام الكوفيين في النحو واللغة ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني المعروف بثعلب الامام النحوي اللغوي المشهور.

ولد في الكوفة العام ٢٠٠ هـ ونشأ فيها، وهي يومئذ مدرسة جامعة من مدارس العربية والشعر والادب والنحو، وعلماؤها لهم منزلتهم العلمية عند العلماء، ومكانتهم الكبيرة في قصور الامراء والخلفاء والوزراء.

واخذ حب العربية يغلب عليه، فعكف على دراستها، وتفرغ لها وهو في سن السادسة عشرة، وما بلغ سن الخامسة والعشرين حتى طار صيته في النحو والعربية، وذاع ذكره واختلف الناس اليه.

وترك ثعلب ثروة علمية كبيرة، وكتبا مشهورة متداولة بين الناس في عصره منها: شرح ديوان زهير، ومنه نسخة خطية في الاسكوريال، وشرح ديوان الاعشى، ومنه نسخة خطية في الاسكوريال، وكتاب الامالي ذكره صاحب المزهر وصاحب خزانة الادب ومنه نسخة خطية في مكتبة برلين وفي المكتبة الخديوية نسخة منه باسم «مجلس ثعلب» في ١٣٢ صفحة.

ومن كتبه ايضا: كتاب الفصيح، ويعرف بفصيح ثعلب، وقواعد الشعر وهو الكتاب الذي بين ايدينا، وحد النحو، وغريب القرآن، ومعاني القرآن، ومعاني الشعر، والمصون في النحو، واختلاف النحويين، وغيرها من نفائس المؤلفات التي بددتها الايام.

اما من حيث موضوع الكتاب، فإن المؤلف درس فيه هيكل الشعر العربي دراسة عامة جيدة جميلة مبتكرة، فتكلم على قواعد الشعر العامة، وأنها اربع: أمر، ونهي، وخبر، واستخبار. ولا شك في أن ذلك لا يختص بالشعر وحده، بل النثر مثله فيه.

وعرض لفنون الشعر وقسمها الى: مدح، وهجاء، ومرثية، واعتذار، وتشبيه، وتشبيب، واقتصاص اخبار، وذكر شواهد للتشبيه الجيد وشواهد لرائع المديح.

ثم تحدث عن المبالغة (الافراط في المعنى) وذكر شواهد لها من الشعر العربي، وعن لطافة المعنى (التعويض والكناية بدل التصريح) وشواهدها، والاستعارة ومثلها وحسن الخروج - او التخلص - كما يقول البلاغيون، ومجاورة الاضداد او الطباق كما يسميه البلاغيون، والمطابق وهو نوع من الجناس، مع ذكر نماذج لكل باب من هذه الابواب من جيد الشعر الجاهلي والاسلامي والأموي.

ثم عرف الجزالة في الشعر، وتكلم على اتساق النظم ومحترزاته. واخيرا نجده يقسم الشعر خمسة اقسام، ويتحدث عن كل قسم ويحدده ويوضحه ويذكر شواهد كثيرة له.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٣	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
المدينة المنورة	٥.٣٥	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤٧
القدس المحتلة	٤.٥٨	٦.١٨	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٣٦	١٨.٤٤
ابو ظبي	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٢٩
المنامة	٤.٥٤	٦.١١	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٢	١٨.٤٠
الجزائر	٦.٠٨	٧.٢٣	١٣.٠٣	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٤٩
الخرطوم	٥.٥٥	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٦	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٥
الرباط	٥.٤٦	٧.١٠	١٢.٤٣	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٣٠
الرياض	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٤٨	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤١
القاهرة	٥.٠٥	٦.٣١	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
بيروت	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤١
بغداد	٥.٢٠	٦.٤٤	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٦
تونس	٥.٣٩	٧.٠٤	١٢.٣٥	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.٢٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٧
دبي	٥.٣٣	٦.٥٠	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٢٦
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٣٦	٦.٤٧	١٢.٢٢	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٥٥	٦.١٥	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤١
مسقط	٥.١٩	٦.٣٥	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٤
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٨	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.١٥
انقرة	٥.٠٩	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٩
طهران	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
اثينا	٥.٤٥	٧.١٣	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٤	١٩.٢٦
برلين	٥.٣٩	٧.٢٠	١٢.٢٢	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٥٥
بروكسيل	٦.١٣	٧.٥٣	١٢.٥٨	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.٣٣
باريس	٦.١٦	٧.٥٧	١٣.٠٥	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٤٥
جنيف	٥.٥٨	٧.٣٥	١٢.٥٠	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.٣٣
روما	٥.٣٠	٧.٠٣	١٢.٢٦	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٩.١١
سراييفو	٥.٠٦	٦.٤٣	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٤٧
ستوكهولم	٥.٣٥	٧.٢١	١٢.٠٣	١٤.٠٥	١٦.٤١	١٨.٢١
كوبنهاغن	٥.٤٨	٧.٣١	١٢.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٤	١٨.٥٢
لندن	٥.٣١	٧.١٢	١٢.١٦	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٥١
مدريد	٦.٣٤	٨.٠٥	١٣.٣٠	١٦.٢٥	١٨.٥١	٢٠.١٥
نيقوسيا	٥.٠٥	٦.٣٠	١٢.٠١	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٨
واشنطن	٥.٢٩	٦.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٠
اوتاوا	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.١٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٩.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

دورة دبي الدولية في كرة المضرب

نوفاك يسحق كرايتشيك

□ دبي - من مروان بورعد:

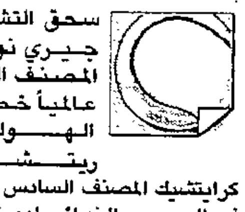

سحق التشيكي جيري نوفاك المصنف الـ ٦٧ عالمياً خصمه الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف السادس عالمياً في الدور ربع النهائي لدورة دبي الدولية لكرة المضرب امس الجمعة وبات اول الصاعدين الى الدور نصف النهائي الذي يقام اليوم. كما فاز الاميركي جيم كوريير على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٢، ٧/٥) في مباراة استمرت ساعة وعشر دقائق.

بدأ نوفاك المباراة بقوة فكسر ارسال الهولندي بطل ويمبلدون العام الماضي في الجولة الثانية ثم تقدم بسرعة الى (٣/صفر) ثم (٣/١)، وخسر ارساله لتتقلص النتيجة الى (٣/٢). واستعاد التشيكي تفوقه عندما كسر ارسال خصمه مجدداً ليتقدم (٤/٢) ثم (٥/٢). ولم يكتف بذلك اذ كسر ارسال الهولندي مرّة ثالثة في المجموعة ليحرزها (٦/٢). ينكر ان الارسال هو السلاح الابرز في ترسانة كرايتشيك لكنه خانه امس بشكل لافت. ولم تدم المجموعة الاولى اكثر من ١٤ دقيقة!

وفي المجموعة الثانية كررّ نوفاك ما فعله في الاولى فتقدم (١/صفر) وكسر الارسال (٢/صفر) وصعد الى (٣/صفر) بسرعة. ولم يستفق العملاق الهولندي هذه المرّة وبقي الوضع على حاله حتى (٥/٢) عندما كسر نوفاك الارسال للمرّة الخامسة في المباراة ليفوز (٦/٢، ٦/٢) في ٥٥ دقيقة فقط.

وتابع نوفاك بالتالي مفاجآته اذ سبق له ان ابعد الاسباني كارلوس مويا المصنف الخامس في الدورة في الدور الاول علماً ان الاول بلغ الشهر الماضي الدور النهائي لبطولة استراليا المفتوحة في ملبورن وقاد اسبانيا الى فوز على المانيا في نهاية الاسبوع الماضي في مسابقة كأس ديفيس.

اما بالنسبة لكرايتشيك فخرج خالي الوفاض من الدورة علماً انها كانت بمثابة الخطوة الاولى في طريق عودته الى قمة لياقته البدنية بعد جراحة في اربطة الركبة ابعدته عن بطولة استراليا المفتوحة.

ورافق الاميركي جيم كوريير المصنف الـ ٢٢ في العالم نوفاك الى الدور نصف النهائي اثر فوزه القوي على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٢، ٧/٥).

كسر كوريير الارسال في الجولتين السادسة (٤/٢) والثامنة (٦/٢) ليحسم المجموعة الاولى. وفي الثانية ذهبت الجولات مع الارسال حتى (٦/٥) حتى «خطف» كوريير ارسال فيريرا وحسمها (٧/٥) وتقدم الى الدور نصف النهائي حيث سيواجه الفائز من لقاء النمسوي توماس موستر والنروجي كريستيان رود.

ورغم صعوبة خصومه منذ الدور الاول تمكن كوريير من تخطيهم الواحد تلو الآخر، فاقصى الاوكراني اندره ميدفيديف (٦/٣، ٦/٣) في الدور الاول ثم الاسباني كارلوس كوستا (٦/٢، ٦/٣) في الدور الثاني قبل ان ينهي مشوار فيريرا في الدورة.

ويسعى كوريير الى العودة الى القمة بعدما تراجع تصنيفه كثيراً لفقدانه الحافز في ممارسة اللعبة اثر احتلاله المركز الأول في التصنيف العالمي قبل ثلاثة اعوام، وهو بدأ الموسم بقوة ففاز بلقب دورة القطر الدولية...

وفي اللقائين اللذين اقيما في وقت متأخر اول من امس افلت الالماني بوريس بيكر المصنف السابع في الدورة من وضع حرج في المجموعة الاولى عندما كان متأخراً (١/٤) ضد الاسترالي ساندون ستول اذ عادل النتيجة (٤/٤) وبقي التعادل (٦/٦)، واحرز الالماني الجولة الفاصلة (٩/٧). وانهار الاسترالي المصنف الـ ٥٢ في العالم في المجموعة الثانية وسط ارتفاع ملحوظ في ضربات بيكر ففاز الاخير بسهولة (٦/١) وصعد الى الدور ربع النهائي.

وجه بيكر في المباراة ١٣ ارسالا نظيفاً مقابل ٥ فقط للاسترالي الذي بدأ المباراة بقوة قبل ان يخفت بريقه. وارتكب الالماني ٣ اخطاء مزدوجة على الارسال مقابل ٥ لخصمه. وكانت نسبة نجاح ارسالات الفائز الاولى ٧٥ بالمئة وهي نسبة عالية.

وفي المباراة الثانية تابع كوريير عروضه القوية في الدورة وابعد الاسباني كارلوس كوستا المصنف السادس في الدورة والـ ١١ عالمياً بمجموعتين نظيفتين (٦/٢، ٦/٣).

ووجه كوريير المصنف الاول في العالم سابقاً ١٣ ارسالا نظيفاً وارتكب ستة اخطاء مزدوجة على الارسال. اما كوستا فحقق ارسالاً نظيفاً واحداً وارتكب اربعة اخطاء مزدوجة على الارسال.

بيكر ينسحب

■ دبي - «الحياة» - انسحب الالماني بوريس بيكر المصنف السابع في دورة دبي قبل مباراته المرتقبة مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش لتجدد الاصابة في معصم يده، فتأهل الاخير للدور نصف النهائي حيث سيواجه التشيكي نوفاك.

الدوري المصري للكرة:

حالة توتر تسبق مباراة الاسماعيلي والاهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

تصاعدت حدة التوتر بين جماهير الاسماعيلي والاهلي قبل المباراة المرتقبة ظهر اليوم بين الفريقين في الاسماعيلية في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم ما وهو الامر الذي ينذر باحداث شغب كما حدث عقب مباراة المصري والاهلي في بورسعيد قبل شهور قليلة.

وزاد الاقبال بشكل فريد على حجز تذاكر المباراة، واضطرت ادارة الاهلي الى مضاعفة رحلات الجماهير وطلب كميات اضافية من التذاكر من النادي الاسماعيلي.

ولكن الرد جاء حاسما من الاسماعيلية بتحديد الف تذكرة فقط لجمهور الاهلي مع وضعه في مدرج صغير خلف احد المرميين. واكدت ادارة الاسماعيلي نفاد كل التذاكر الاخرى للمباراة وعدم امكانية طبع كميات اخرى بسبب ضيق مساحة الملعب وتحديد سعة المدرجات.

وازاء فشل المحاولات الودية للحصول على التذاكر لجأ الاهلي مجددا الى اتحاد الكرة لمساعدته في جلب تذاكر لجمهوره خصوصاً ان اللائحة الداخلية للدوري تعطي للفريق الضيف الحق في الحصول على ٢٥ في المئة من عدد التذاكر المبيعة لمصلحة جمهوره المصاحب له.

واثارت طلبات الاهلي المتتالية ردود فعل غاضبة بين جماهير الاسماعيلية التي هتفت كثيرا ضد الاهلي في مران الاسماعيلي الاخير.

الدوري السعودي لكرة القدم:

النصر ثأر لهزيمته الثقيلة

■ الرياض - ا ف ب - ثأر النصر لهزيمته الثقيلة ذهاباً (!/٦) أمام الاتحاد، فهزمه (٢/ صفر) في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة السعودية لكرة القدم التي عاودت نشاطها أول من أمس بعد توقف دام اسبوعين.

سجل الهدفين حسين هادي (٩) والسنغالي فيكتور انج (٦٥). وكان بامكان النصر ان يزيد غلته من الأهداف، لكن مهاجميه لم يحسنوا ترجمة الفرص الكثيرة التي سنحت أمامهم إلى أهداف.

وكان النصر الفريق الأفضل طوال الدقائق التسعين، فقد أجاد لاعبوه الانتشار وفرضوا سيطرتهم على منطقة الوسط، وتألق مدافعوه في الحد من خطورة المغربيين أحمد بهجا، هداف الدوري، وكماتشو.

وحفلت المباراة بالخشونة، فاضطر الحكم عبدالرحمن الزيد إلى انذار كل من مصطفى ادريس من النصر وأحمد جميل من الاتحاد قبل أن يطرد أحمد بهجا. وبات رصيد النصر ٢٥ نقطة مقابل ٣٢ للاتحاد.

وفي الخُبر، ظفر الشباب بثلاث نقاط ثمينة بفوزه على القادسية بهدف سجله سالم سرور (٧٢). ورفع الشباب رصيده إلى ٢٩ نقطة في المركز الثاني وقلص الفارق إلى ٣ نقاط عن الاتحاد، في حين بقي رصيد القادسية ١١ نقطة.

وفي عنيزة، تعادل النجمة مع الأنصار (٢/٢)، سجل للأول فيريرا (١٨) وسليمان الحدثي (٣٤ من ركلة الجزاء)، وللثاني موسى صالح (٤٠) وموسى مرزوق (٥٦). وبات رصيد الانصار ١٣ نقطة والنجمة ١١.

الدوري القطري لكرة القدم:

الريان هزم العربي وأنفرد بالصدارة

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تربع الريان على قمة الدوري القطري لكرة القدم بفوزه على العربي بهدف مقابل لا شيء سجله اللاعب صحن الشمري وبذلك رفع الريان رصيده إلى ١٧ نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة من القسم الأول أمام الأهلي الأربعاء المقبل. أما العربي فظل في المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة. وحظيت المباراة بالاهتمام الرسمي والجماهيري، إذ حضرها ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وحطمت المباراة الرقم القياسي في عدد المشاهدين هذا الموسم!

كرة القدم اللبنانية

استئناف الدوري العام في مرحلته الـ ٢١

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعود مباريات الدوري اللبناني الـ ٣٧ لكرة القدم لأندية الدرجة الأولى لتحرك المنافسة في مختلف الملاعب وبعد انتهاء عطلة شهر رمضان، حيث تنطلق اليوم السبت مباريات المرحلة الـ ٢١، وقد خفّ الضغط عن كاهل الفرق بعدما انتظم توقيت المراحل، بحيث يشهد كل اسبوع مرحلة واحدة فقط علماً ان ٤٥ يوماً تفصلنا عن ختام البطولة.

واعتبرت عطلة رمضان فرصة لالتقاط الانفاس عند عدد كبير من الفرق ولا سيما تلك التي تواجه اوضاعاً حرجة في مسعاها لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية. بينما استفاد المنتخب الذي يستعد لتصفيات كاس العالم، فخاض ثلاث مباريات وديّة، فاز في اثنتين منها (على استونيا ٢-صفر وعلى الاردن ١-صفر) وتعادل مع الاردن سلباً في المباراة الثالثة التي اجريت في عمّان.

وفي ضوء نتائجه الاخيرة، قفز المنتخب اللبناني ١٠ مواقع على لائحة تصنيف الاتحاد الدولي، فبلغ المرتبة الـ ٨٧.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: اغنية لوديع الصافي.

و	د	ء	ا	د	ش	ع	ي	هـ	ا	ب	ت	ا
د	س	ن	و	ن	و	م	ف	د	ش	ي	م	س
ر	س	ش	هـ	ب	ر	د	ر	و	ن	ت	د	ل
ا	ت	ت	د	ت	د	و	ش	ب	ر	ا	ب	ح
ي	ل	ن	ر	خ	خ	ا	ع	ب	ا	س	ا	ف
ة	س	ر	ي	ا	ي	م	ر	ب	ش	م	ب	ا
ي	ة	ل	و	ا	س	م	ة	ر	ل	ن	ة	ة
ب	د	ن	ح	ت	ا	ب	ا	ش	ح	و	ب	ك
و	ع	س	و	ن	س	ر	و	ر	م	د	ت	ن
ص	م	ا	ا	خ	ة	د	ي	ر	ب	ذ	ل	ي
ل	س	ح	ل	ب	س	س	ج	ع	غ	م	ت	ف
ة	ت	ع	ب	د	ق	ي	ق	د	س	م	ش	د
ي	ت	غ	ر	ي	د	ر	ة	ن	ي	ز	د	ا

ب: بخور، بنل، برمانا، بوصلة
ت: تباهي، تخمة، تدمر، تعب، تغريد، تل، تم، تنور
د: دبابة، دخيل، دراية، دزينة، دستور، دعم، دفء، دفين، دقيق، دنس
س: ستراسبور، غ، سجع، سحايا، سحلب، سخونة، سلحفاة، سمن، سنونو
ش: شبرا، شحوب، شدائد، شرارة، شمس، شهب، شيم

حل العدد السابق: طبقال.

الكلمات المتقاطعة

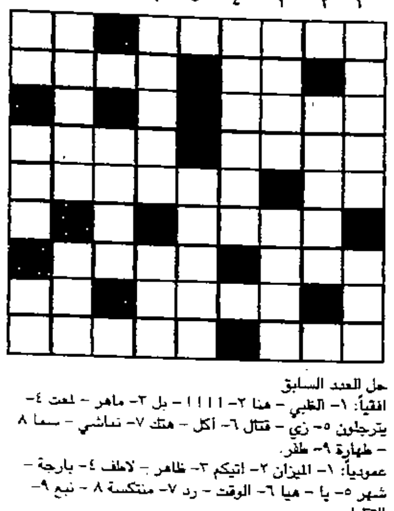

افقياً
١- صانع الحلي الذهبية - سكب
٢- للاستدراك - ابت
٣- للتاكسي
٤- يعقر - أعقد العزم
٥- نوتة موسيقية - قائد مغولي
٦- تنصت
٧- سحر - مديح
٨- أدوات - للجزم
٩- حرف هجاء - زوايا

عمودياً
١- مناسبة سعيدة - خبيث الرائحة يجعل في الطعام
٢- اقتربتم
٣- ضد مساء - للجمل
٤- عملة عربية
٥- مشقة السفر
٦- منخل - جنب بشدة
٧- وكالة الفضاء الاميركية
٨- فقير مسكين - للاستثناء
٩- حسم - جزء من الأسبوع - للجر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الظبي - هنا ٢- ااا ا - بل ٣- ماهر - لعت ٤- يترجلون ٥- زي - قتال ٦- أكل - هتك ٧- تناشي - سما ٨- طهارة ٩- ظفر.
عمودياً: ١- الميزان ٢- اتيكم ٣- ظاهر - لاطف ٤- بارجة - شهر ٥- يا - هيا ٦- الوقت - رد ٧- منتكسة ٨- نبع ٩- التقلبات.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تنس أن تكمل ما شرعت فيه وإلا كانت الأضرار اكبر من قدرتك على حصرها.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ترو قبل أن تقبل بتأدية دور صعب يحتاج إلى روح القيادة وحسن التصرف.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): قد يطرأ مشروع عمل وشراكة فيه فوائد على الرغم من عدم حماستك له.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كلما عزمت على البوح بعواطفك احسست بالطرف الآخر يتراجع متهرباً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيتبين لك اليوم ان اي تأخر في إنجاز عمل ملح قد يكون مكلفا جدا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): طريقتك في العمل لا تعجب كل من حولك، ولكن عليك التمسك بها إذا كنت تعتقد أنها ستوصلك إلى الهدف المنشود.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): المواقف المتخذة ضدك لن يكون لها اثر لأن الافتعال فيها واضح ولا يخدع احداً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من يحاول ان يفرض عليك شروطاً تعجيزية لكي يبعدك عنه.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تخل عن صداقة مزعومة لم تجلب لك سوى المتاعب.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تمتحن قدرتك في مجال لا تعرف شيئاً عنه وإلا خسرت الكثير من رصيدك المعنوي.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تخجل من اشخاص لا يتفوقون عليك في شيء بل واجههم واثقاً في نفسك.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن»، ٩,٣٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاجيال»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الليلة الأخيرة» فاتن حمامة وأحمد مظهر، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٠ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ زوار الدار، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ لحن الحياة (صور مشتركة)، ١٣,٣٠ ابن الجبل، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ سينما ٩٧، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ سر الغريبة، ٢٢,٢٠ رياضة، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ أحلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ أماني وأغاني، ١,١٥ المسلسل العربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٢٠ أبراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسابقة ايوه لأ، ٨,٣٠ المسلسل العربي، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وهلا لاء، ١,٣٠ الأمير المجهول، ٢,١٥ ذاكرة الاغاني، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٣٠ أصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الأسرار، ٧,٤٥ أيمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على أوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الأنباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار ٩,٢٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الاسبوع»، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المراة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الاسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المراة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المرآة (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية، ٣,٠٠ ابن عتي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ أنوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ «الزمن الصعب»، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ «فيلم عربي»، ١١,٠٠ «السماء لا تنام»، ١٣,٠٠ «فيلم عربي»، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٥,٤٠ «هيام»، ١٧,٣٠ أنوار صنعت نجوماً، ١٨,٣٠ «اضراب المشاهدين»، ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمن، ٢٢,٠٠ الرجل الذي فقد عقله، ٢٣,٠٠ لوحة الحب.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم «ياسمين»، ٢,٠٠ فيلم «مخالب امراة»، ٤,٠٠ فيلم «قلب محترق»، ٦,٠٠ فيلم «العسل المر»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم «لوكاندة المفاجآت»، ١٠,٠٠ فيلم «عبقري على ورقة دمغة»، ١١,٣٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٠٠ فيلم «المفتش العام»، ١٤,٠٠ فيلم «المشاغب»، ١٦,٠٠ فيلم «للرجال فقط»، ١٨,٠٠ فيلم «اغنية الوداع»، ٢٠,٠٠ فيلم «بنات بحري»، ٢٢,٠٠ فيلم «الغول».

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية، ١٠,٣٠ برنامج مسابقات، ١١,٣٠ برنامج «وثائقي»، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «بكيزة وزغلول»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مديلج «العطش»، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «احلام مسروقة»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات، ٢٣,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٠,٠٠ مسلسل مصري «احلام مسروقة»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل العاصفة تهب مرتين، ٣,٣٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينيتش

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

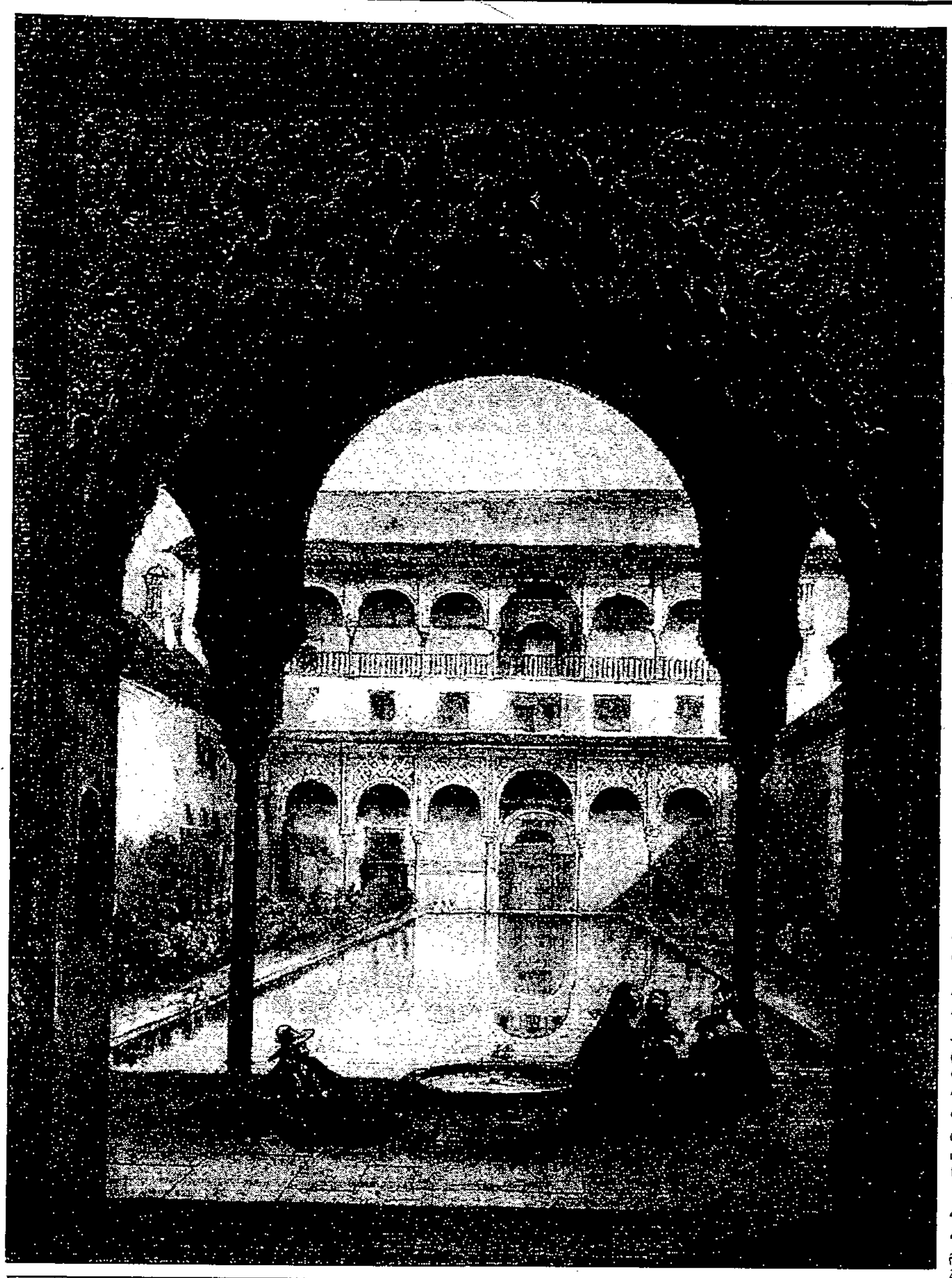

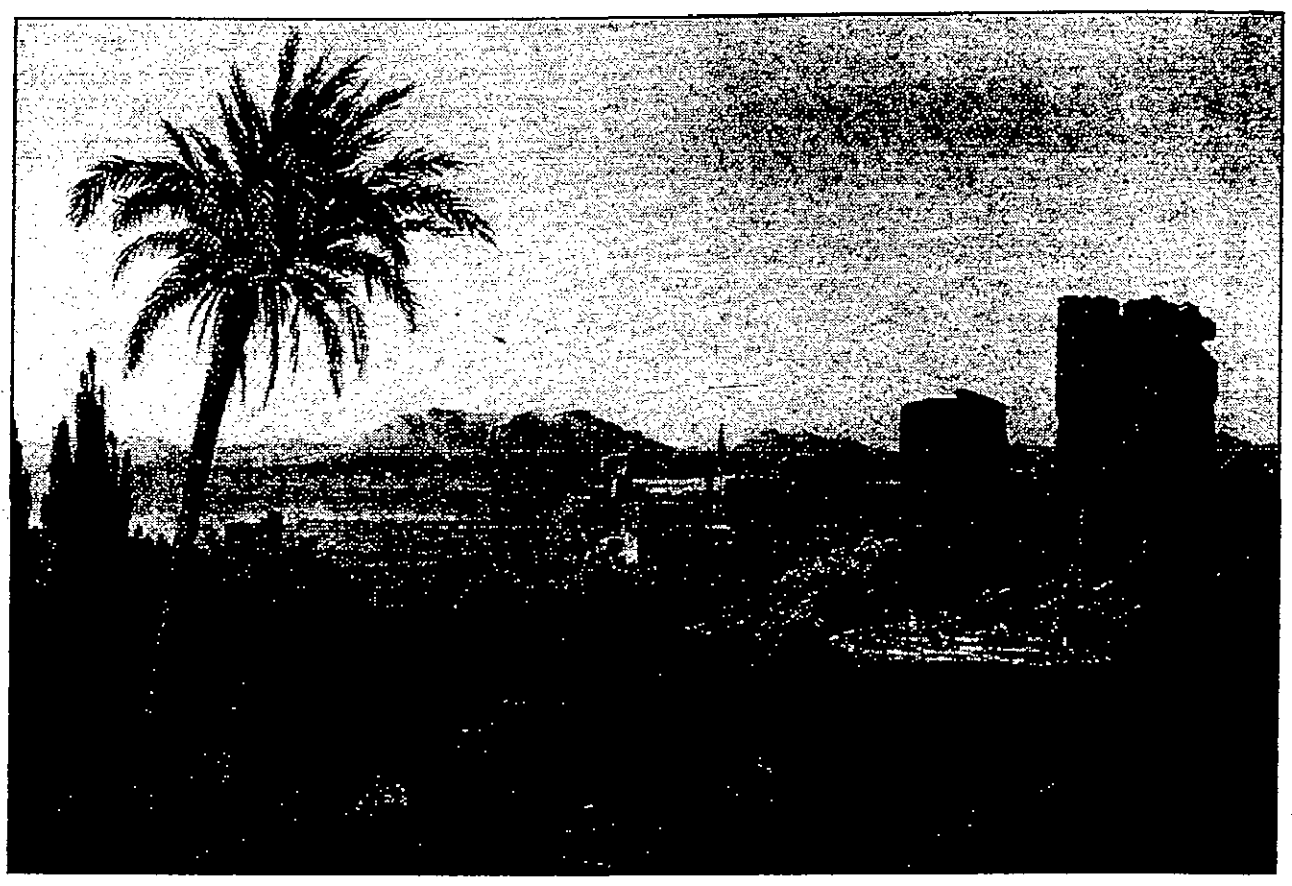

«انطباعات من غرناطة وقصر الحمراء» في طبعة انيقة تجدد طبعة ١٨٣٧

نافذة على ذاكرة الاندلس

□ لندن – «الحياة»:

■ لم تعد الكتب النادرة، أو الطبعات الاولى من الكتب القيمة، مجرد متعة وهواية بل صارت ثروة مادية وفكرية قيمة يتهافت المهتمون والجامعون على اقتنائها. وقسم كبير من تلك الكتب لم يعد متوافراً في التداول العام، واذا اراد المهتم الاطلاع عليها فليس امامه سوى المكتبات العامة... خصوصاً الكبيرة منها في الدول الغربية.

ولذلك عمدت مجموعة من دور النشر العربية والاجنبية (ذات الاهتمام بقضايا الشرق الاوسط الاسلامية والعربية) الى اعادة طبع امهات الكتب النادرة المتعلقة بالشرق الاوسط والتي كانت صدرت في القرن الماضي ولم يعد لها وجود الا باعداد محدودة في المكتبات الخاصة المغلقة أو المكتبات العامة التي كثيراً ما تتردد في اعطاء الاذن برؤيتها للراغبين في ذلك.

وكانت «دار غارنيت» في بريطانيا احدى ابرز دور النشر البريطانية والعربية التي اختطت لنفسها مشروع اعادة نشر كتب الرحلات والمذكرات الاوروبية عن المنطقة العربية، خصوصاً بلاد الشام والجزيرة العربية، خلال القرن الماضي. وهي اصدرت في السنوات الثلاث الماضية مجموعة من الكتب المهمة في سلسلة اطلقت عليها اسم «مكتبة فوليوز الارشيفية». ورافق هذه السلسلة عدد من الكتب المصورة عن جمهوريات آسيا الوسطى التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق في مطلع التسعينات.

غير ان الكتاب الذي اصدرته الدار اخيراً وعنوانه «انطباعات من غرناطة وقصر الحمراء» يشكل اتجاهاً جديداً لا نعتقد بان اية دار اخرى تفننت بالطريقة المدهشة التي جاء عليها. وهو نسخة طبق الاصل وبالالوان لكتاب فني انيق صدر في العام ١٨٣٧ للمستشرق الفرنسي غيرول دي برانييه الذي امضى سنتي ١٨٣٢ و١٨٣٣ في الربوع الاندلسية، ثم عاد منها ليضع هذا الكتاب الذي شكل في ذلك الوقت معلماً فنياً ومعمارياً لا مثيل له.

كان برانييه مستشرقاً فرنسياً خصص معظم سنوات عمره لدراسة العمارة الاسلامية في الاندلس والشرق الادنى والهلال الخصيب. واصدر خلال حياته مجموعات عدة من اللوحات التي تظهر روعة الفنون الاسلامية، خصوصاً العمارة والزخارف العمرانية في القصور والجوامع والخانات وما الى ذلك. ويضاف الى ذلك انه نظم خلال حياته بعض المعارض، واهمها مشاركته في «صالون باريس» العام ١٩٣٦. وحظي بشهرة واسعة في بريطانيا في تلك الفترة ووجد بعض اعماله الطريق الى المجموعات الخاصة بكبار الشخصيات البريطانية.

ومن الكتب التي خلفها برانييه: «المعالم العربية والموريسكية في قرطبة واشبيلية وغرناطة» (١٨٣٦ – ١٨٣٩)، «مقالة حول العمارة العربية والوريسكية في اسبانيا وصقلية وبربرة (يقصد افريقيا)» (١٨٤١)، «المعالم العربية في مصر وسورية واسيا الصغرى – رسوم واحصاءات من ١٨٤٢ الى ١٨٤٥» (١٨٤٦)، «مختارات من الزخارف الموريسكية في قصر الحمراء» (من دون تاريخ). وتوفي هذا المستشرق الفرنسي في اواخر العام ١٨٩٢.

صحيح ان برانييه لم يكن أول من وضع الرسوم والتخطيطات للمعالم العمرانية الاسلامية الباقية في اسبانيا، غير انه تناول هذا الموضوع بعين الفنان المدقق والمهتم باصغر التفاصيل واعقدها من جهة وكذلك بعين المعجب الذي لم تلوثه نزعة الاستشراق بحيث تطغى عليه الاعتبارات الغرائبية والفانتازية من جهة اخرى. وهكذا ركز عنايته على اعطاء المقاييس المضبوطة حتى ولو على حساب الجماليات التي كانت محور اهتمام غير من المستشرقين الجوالين في الاندلس وشمال افريقيا ووادي النيل وبلاد الشام وآسيا الوسطى في ذلك الوقت.

والمقدمة المطولة التي كتبها برانييه لهذا الكتاب، كما في كل كتبه الاخرى، مليئة بالشروح والتفاصيل والارقام المتعلقة بالمقاييس واساليب العمارة والزخرفة وما الى ذلك. وكان احد ابرز الذين تناولوا موضوع اللون ودوره في ابراز جماليات العمارة الاسلامية في الاندلس وشمال افريقيا. ومن حسن حظه ان فن الطباعة الملونة في مطلع القرن الماضي كان وصل الى مرحلة متقدمة اهلته لان ينقل لوحاته المذهلة في تفاصيلها ورهافة الوانها الى كتاب قادر على الوصول الى قطاع كبير من القراء الاوروبيين. غير ان طباعة الالوان كانت تتطلب توازناً خاصاً نظراً الى استخدام اكثر من عملية طبع للصفحة الواحدة، ومع ذلك فان الكتاب الذي انتجه برانييه في العام ١٨٣٧ يقدم شهادة قيمة على الجهود التي بذلها صاحبه في اخراجه الى النور.

وبعيداً عن الخلفيات التاريخية لهذا العمل، وفي اطار المقدمة التوضيحية التي وضعها الدكتور جون سويتمان للطبعة الحديثة هذه، فان قارئ النص الانكليزي المترجم عن الفرنسية سيجد نفسه بعد صفحات قليلة من الشروحات مع مجموعة مهمة من اللوحات التي ينوف عمرها على ١٥٠ سنة، ومع ذلك ما تزال محافظة على تألقها البهي وفي الوقت نفسه تعكس الصورة الواقعية لغرناطة وقصر الحمراء في وقت لم تكن المستلزمات الاقتصادية قد حولت المنطقة كلها الى نقطة جذب سياحية تجارية. والكتاب الجديد، في هذه الساعة بالذات، هو نافذة تطل على ذاكرة هي بعض ذاكرتنا نحن العرب كما هي بعض ذاكرة اسبانيا.

Impressions of Granada and the Alhambra.
By: Girault de Prongey.
Garnet Publishing - London 1996.
ISBN 1-85964-089-3

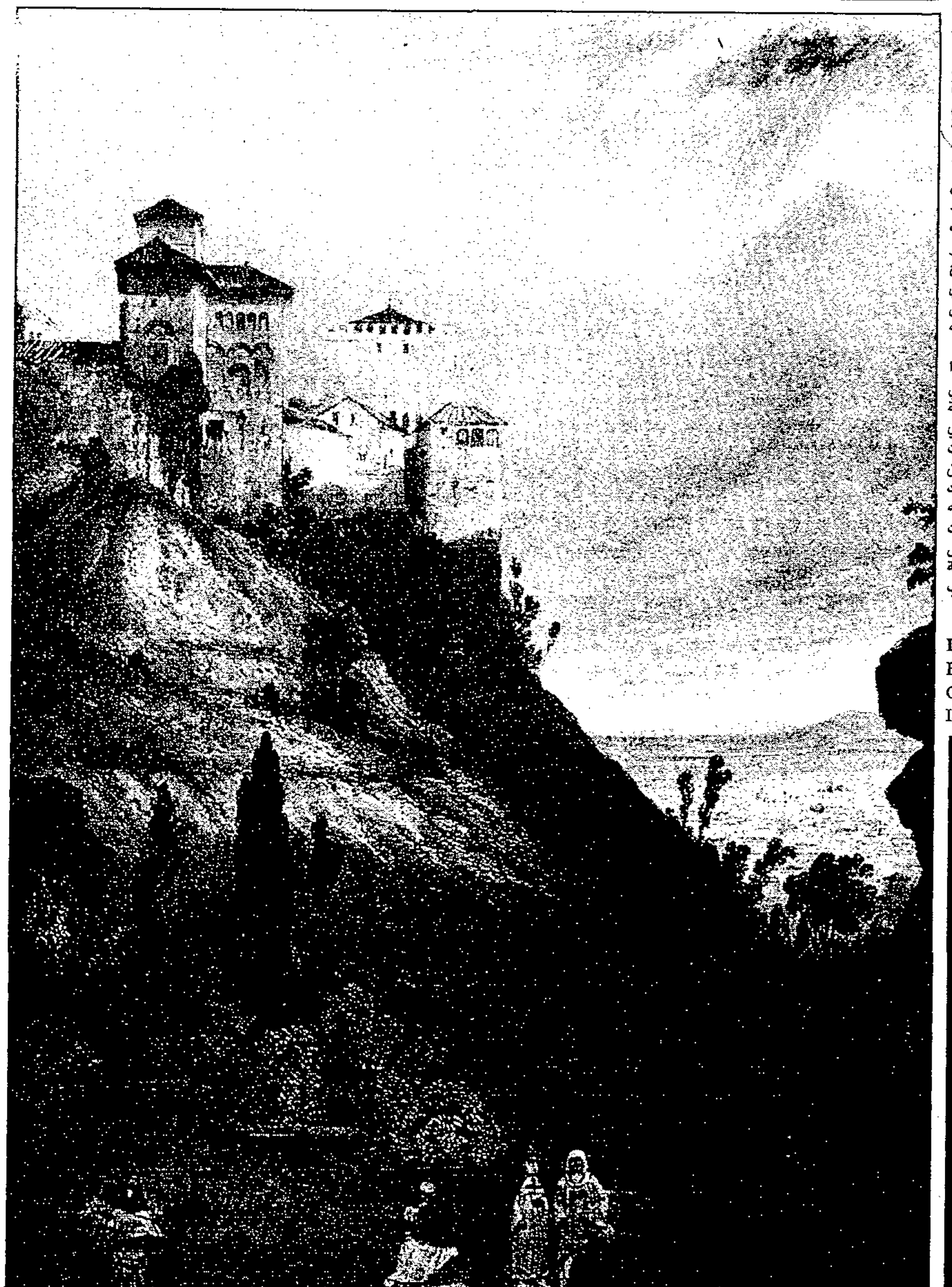

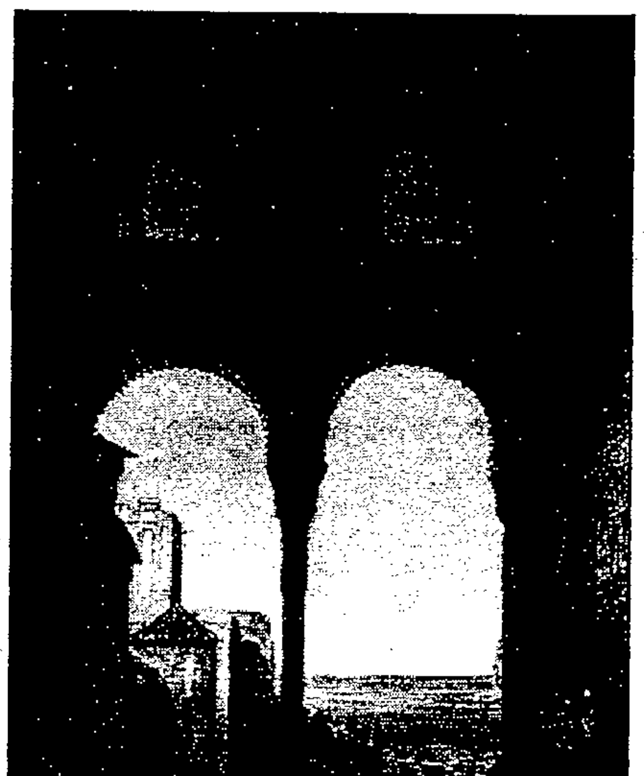

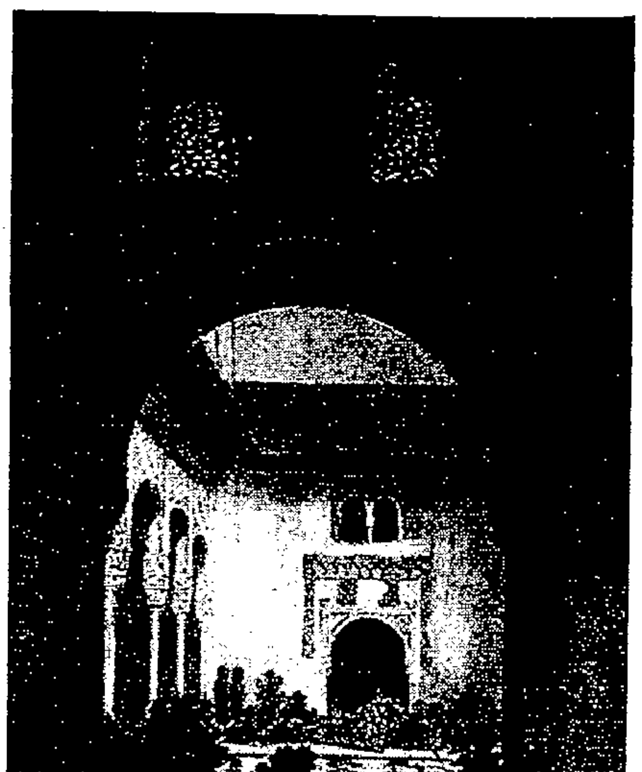

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٨ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠٦
AL HAYAT SATURDAY 15, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12406

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر/ لميعة عباس عمارة:
- لو انبأني العراف
أن حبيبي في الليل الثلجي
سيأتيني بيديه الشمس
لم تجمد رئتاي
ولم تكبر في عينيّ هموم الأمس!!

●●●

● كتب الاستاذ/ جهاد الخازن - رئيس التحرير، جاري على هذه الصفحة - عن: الابراج، وحظك يافلان... وذكرني ببرج القوس الذي قيل لي: انني أحد رعاياه بحسبة العمر بالتاريخ الميلادي... ثم بحسبة اخرى، قيل لي: ان برجي - في الصحيح - هو: الثور، ولما قرأت (صفات) صاحب البرج/ الثور: وجدت ان اكثرها لا ينطبق على صفاتي او ملامحي النفسية، بقدر ما أجد برج (القوس) هو الأكثر قرباً جداً جداً!

وكأن (ربّنا) جهاد، قد معطني عصا عربية محترمة، فقفزت، وركضت، وهرولت... افتش عن كتاب موثوق به في الأبراج، وعن الأقوال غير المأثورة - في الغالب - التي تتناثر مع مطلع كل عام ميلادي جديد للمنجمين وان كذبوا... لأقرأ بختي، وأحقق معادلة بيني وبين جاري على اليسار، ولو أن عموده متين، وعمودي نحيل!

وأول ما خطر على بالي: كتاب أعدته الاستاذة/ هاله عمر، بعنوان: «موسوعة عالم الأبراج»، وقد اعتمدت على عبارة الفيلسوف اليوناني القديم/ بركليز، الذي قال: «إن تأثير الكواكب على حياة الانسان يشبه تأثير الحرارة والضوء عليه... فانه يشعر بها ولا يراها»!

لكن هذه الموسوعة صدرت قبل سنوات - ١٩٩٤ - ولم تكن صحيفة «الحياة» وكتّابها، ومحرروها: مستهدفون برسائل مفخخة، وليس في طوالع الأبراج رسائل مفخخة... وكنا ولم نزل: نكتب عن الحب، وندعو اليه... وكنا ولم نزل: ضد الحروب، والارهاب، والأحقاد.

واستطاع «جهاد الخازن» - بمقاله هذا - ان يشغلني في ليالي رمضان... ابحث عن كتب الابراج، وأتوقف امام صفحات في مجلات تهتم بنشر تسلية كهذه... وأبتسم كثيراً، واقطب حاجبيّ قليلاً... وربما «أتذكر» في لحظة ما: حظي!

وأستطيع القول: انني (إنكببت) على هكذا كتب ومجلات، وتوقفت عند قراءات عديدة ومتناقضة... لكنني تنفست الصعداء: ان واحدة من تلك المجلات (المهتمة) لم تورد اسم: «رسائل» تصلني، حتى ولو رسائل حب... فالذين يحبون ما عادوا يكتبون، وأحياناً (أظن) انني العاشق الوحيد الذي ما زال يكتب رسائل عشق... أو كاتب الرسائل (المتوحّد) الذي ما زال، وما برح، وما فتئ: يعشق... وحبيبتي ترد على دفء كلماتي بقهقهة شتائية متقطعة!

●●●

● وانن... كيف يمكن التعبير عن «الحب» في هذا الزمن المفخخ؟!

وركضت الى الأبراج الصينية، وفيها - كما أظن - عمق أكثر... وقيل لي: ان أقرب الأبراج الصينية الى برجي هو: الهر، ولكني (معصى) رفضت، وقلت باصرار جازم: بل هو برج النمر... حتى وان كانت حبيبتي: متباهية، عنيدة، قاسية أحياناً... لكن من صفاتها ايضاً: انها تحب الاستقلال في الشخصية، لا تطيعني أبداً، وأنا أحب المرأة المشاكسة، الشجاعة... صادقة الوعد، كثيرة الرحلات، غير متيقظة للخطر... بل تفعل الخطر احياناً وتتصرف بعقل كبير!

وتعالت قهقهات قلبي هذه المرة... فكيف أحب امرأة/ نمراً... تحمل صفات القوة والحزم، والتسلط احياناً (؟!)... ويكون اسمها في أبراجنا: المرأة/ الجدي، أو: الجوزاء!!

وهي: ربما «ترتاح» احياناً الى رجل قوسي يحب المرأة الصلبة التي لا تخشى المصاعب، و... «عندما يحب.. يصبح مشدوداً لحبيبته، لا يفكر إلا من خلالها»!

و...... احسبني نسيت الرسائل المفخخة، وكلام جهاد الخازن... فقد انتعش القلب، ولا أظنكم ستلحقون بي الآن وأنا أطرد وراء..... الجدي، أو الجوزاء!!

عبدالله الجفري

مهرجان برلين السينمائي

تونس في التحكيم وإسرائيل حاضرة وفتور عربي

□ برلين - من محمد رضا:

■ افتتح الفيلم الجديد «حاسة سميلا الثلجية» الدورة السابعة والاربعين لمهرجان برلين السينمائي الدولي كواحد من ٢٩ فيلماً في مسابقة الفيلم الطويل. والفيلم من اخراج بيل اوغوست الذي كان ربح السعفة الذهبية في مهرجان «كان» مرتين خلال خمس سنوات، فهو نالها اول مرة في فيلم «بل القاهر» في العام ١٩٨٨، ثم عاد فنالها في فيلمه الثاني «أفضل النوايا» في العام ١٩٩٢.

و«حاسة سميلا الثلجية» يقدم لنا الممثلة الاميركية جوليا اورموند جديدة تماماً وليس لها ادنى علاقة بتلك التي تعثرت اداءً في «سابرينا» قبل عامين، ولا بتلك التي بدت نسخة غير متبلورة عن جوليا روبرتس في «اساطير الخريف». هنا تجسد شخصية ذات مشاعر ونفسيات متعددة تجد نفسها تحقق في مقتل صبي سقط من على سطح البناية التي تسكنها، ومن خلال التحقيق في أسباب الوفاة تسبر غور شخصيتها الخاصة، فإذا بها تحقق أيضاً في هويتها وذاتها. وفي النهاية تجد والمشاهدين أن الأمر يتعدى الظاهر بكثير، فالعالم رتشارد هاريس اكتشف حياة مجمدة في قلب «غرينلاند» وحب الشهرة والاثراء دفعه إلى التسبب في قتل الصبي ووالده.

اقتبس أوغوست هذه الرواية من كتاب صدر قبل سنوات قليلة للمؤلف الدانمركي بيتر هوغ وباشر تصويره على أثر انتهائه من تصوير فيلم «القدس» في العام الماضي. و«القدس» هو انتاج دانمركي - سويدي مموّله التلفزيون في البلدين بميزانية بلغت سبعة ملايين دولار وعُرض علينا خلال مهرجان تورنتو السينمائي في السنة الماضية. لكن لا أمل يذكر بعرض هذه الملحمة الدينية - العاطفية سينمائياً في أوروبا، وإن وجد طريقه لاحقاً إلى الشاشات الصغيرة في اكثر من عاصمة.

لكن «حاسة سميلا الثلجية» Smilla's Sense Snow فيلم سينمائي بحت يبدأ متكلفاً من دون بُعد أو دلالة جانبية، وينتهي على مساحة اكبر من الأحداث والتوقعات متيمة لحس المخرج الثلجي (الذي دسه سابقاً في «بل القاهر») بالتبلور أمامنا خلال نصف الساعة الأخيرة من الفيلم.

مهرجان برلين السينمائي هو ثاني المهرجانات الدولية حجماً بعد مهرجان «كان» الذي يحتفل بعيد ميلاده الخمسين هذا العام. وكان حتى سنوات قريبة محط لقاء النقاد العرب الذين كانوا يتهافتون إليه لأهميته وكونه اول مهرجانات العام الكبيرة. لكن الاهتمام العربي به فتر لأسباب أقلها توقف ادارة المهرجان عن دعوة العدد السابق من النقاد وتوقف السينما العربية من مدّ مهرجانات العالم بالقليل، بدل المساهمة بما يستحق العرض في المسابقات الدولية.

في العام الماضي عرض المخرج التونسي فريد بوغدير فيلمه الأخير «حلق الوادي» في إطار المسابقة من دون أن ينال أي جائزة، لكنه خرج - على الأقل - بدعوة للعودة إلى برلين كعضو في لجنة التحكيم في العام الجاري، وهي لجنة يرأسها وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ وتضم سينمائيين معظمهم من الدول الأوروبية المختلفة.

ويرى رئيس المهرجان موريتز دي هادلن ان أفلام اليوم المثيرة للاهتمام تُنتج في ثلاثة مواقع فقط هذه الأيام: أوروبا الغربية وأميركا الشمالية وجنوب شرق آسيا، واستقبال أفلام روسية وبرازيلية وإيرانية وافريقية العام الجاري في المسابقة وخارجها. فيلمان إسرائيليان اشتركا في المسابقة أحدهما («تحت العيون الغربية») تم تصويره في صحراء نجف قبل نحو ثلاثة أشهر).

الاشتراك الأميركي ليس بحجم اشتراك العام الماضي، لكنه ما زال ملحوظاً، داخل المسابقة: «الأتون» من مسرحية آرثر ميلر و«الشعب ضد لاري فلينت» لميلوش فورمان و«في الحب والحرب» و«المريض الانكليزي» و«اصعد الحافلة» و«روزوود» وجميعها (باستثناء «اصعد الحافلة» لسبايك لي و«روزوود» لجون سينغلتون) شاهدتها أخيراً في الولايات المتحدة مما سيتيح لي مجالاً أوفر لمشاهدة أفلام أخرى تعرض في أقسام عدة من المهرجان.

أبرز علامات هذه الدورة عرض نسخة منقحة ومتجددة من فيلم الفرد هيتشكوك الممتاز «فرتيغو» بطولة كيم نوفاك الحاضرة بيننا والتي يكرمها المهرجان عبر عرض مجموعة كبيرة من أفلامها.

كيم نوفاك.

بعثة فرنسية في بيروت لتعليم الموسيقى

● بيروت - «الحياة» - باشرت البعثة الثقافية الفرنسية والفنان موزار شاهين وثلاث دور نشر فرنسية، احياء لقاءات تربوية موسيقية على مدى خمسة ايام في المركز الثقافي الفرنسي.

وفي البرنامج لقاء لمدرّسي عزف الغيتار الكلاسيكي مع الاستاذ الخبير الفرنسي ديديه بيغون، ثم لقاء لمدرّسي البيانو مع الاستاذ رافاييل أنديا، لقاءان مع استاذي البيانو جان ميشال ارنو وأنيك شارترو، حفلة موسيقية ومن ضمنها ألفرد هيرزوغ وأنيك شارترو في مقطوعات لآلتي بيانو معاً، تأليف نينو روتا وبولنك وميلو، موسيقى لبنانية تقليدية، رافاييل أنديا في «الحب الساحر» للموسيقي الاسباني ديفايا، كتبها أنديا من جديد للبيانو.

وتحدث بيغون عن افضل اساليب تعليم الغيتار التي توصل اليها بعد طول تجارب. ثم تحادث مع الحاضرين عن مشكلة عدم الثقة بالاطفال واكد ان تعليم الموسيقى لا بد من ان يكون متدرجاً، من السهل الى الصعب. اما التثقيف الموسيقي فهو يحدث منذ البدء بأصعب المقطوعات التقليدية (الكلاسيكية) لأن الطفل يهضم الموسيقى جيداً، ولا يلقى صعوبة في الاستمتاع بأعقد المؤلفات. واضاف ان تثقيف الاطفال بأعظم واهم المؤلفات والاغنيات منذ البداية ضروري، لتكوين وجدانهم وثقافتهم على اسس صلبة منذ سنواتهم الاولى، لا في سن متقدمة.

وترعى النشاط وزارة الثقافة والتعليم العالي، التي قال مديرها العام الدكتور مطانيوس الحلبي عن المنظم موزار شاهين انه «منهوم بالموسيقى».

معالجة اضطرابات دقات القلب

● الرباط - «الحياة» - أعلن البروفسورمحمد بنعمرو رئيس الجمعية المغربية لمعالجة أمراض القلب عن اكتشاف تقنية جديدة في شأن اضطرابات ايقاع دقات القلب. وأشار الى ان هذا النوع من العلاج يتميز بالفعالية «بفضل تعاون اختصاصيين من المغرب وبلدان اجنبية تطاول نقل التكنولوجيا».

وكان المغرب استضاف المؤتمر الدولي الأول لمقاومة أمراض القلب والشرايين في حضور اكثر من ٦٠٠ مشارك يمثلون ٢٢ بلداً. وقال البروفسور بنعمرو ان الهدف من تنظيم المؤتمر هو الاطلاع على التقدم الحاصل في هذا المجال وتطوير البحث العلمي. وقد القيت في المؤتمر عروض مختلفة ركزت على الابحاث والاكتشافات العلمية الأخيرة التي تهم امراض القلب والشرايين.

مايكل جاكسون... الأب

● لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - وعد نجم الغناء الاميركي مايكل جاكسون أول من أمس بذل كل ما بوسعه ليكون أفضل أب ممكن وطلب من معجبيه احترام حياته وحياة ابنه الخاصة.

وقال النجم الشهير في بيان نشرته دار الانتاج التي يملكها «ان الكلمات لا تستطيع وصف ما اشعر به. ان سعادتي لا توصف وسأعمل بلا كلل على أن أكون أفضل أب ممكن».

وكانت زوجة جاكسون ديبي روي غادرت مركز سيدرز سيناي الطبي في لوس انجليس الخميس الفائت بعد ان وضعت مولودا ذكراً. ورفض متحدث باسم المستشفى توضيح ما اذا كان المغني مع زوجته وطفله.

وكان مايكل جاكسون (٣٨ سنة) تزوج ديبي روي (٣٧ سنة) في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مدينة سيدني الاسترالية بعد اقل من عام على طلاقه من ليزا ماري بريسلي ابنة المغني الراحل الفيس بريسلي. واوضح بيان ان مايكل جاكسون وديبي «صديقان حميمان منذ اكثر من ١٥ عاماً».

اشراق نصير شمة

□ لندن - من محمد حجازي:

■ احيا عازف العود العراقي نصير شمة أمس الأول أمسية موسيقية في المسرح الجامعي بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية، في ثاني زيارة له الى لندن تلبية لدعوة من جمعية اغاثة اطفال العراق. وقدم الفنان شمة احدث خواطره الموسيقية - الآلية المستوحاة من بيئته العراقية على اختلاف مشاربها، والمستقاة في اساسها من منابع التراث، حيث يؤكد الفنان ذلك في أفكاره وترجماته على آلة العود.

كرنفال «السلطة» في المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ خلال احتفالات الكرنفال الشعبية التقليدية التي تجرى كل سنة في المانيا عموماً، وفي ولايتي شمال رينانيا ووستفاليا وراينلاند - بفالتس خصوصاً، وتشترك فيها المدن والبلدات والقرى دون استثناء تقريباً، تقوم كل منطقة بانتخاب حاكم يتسلّم لمدة ثمانية اسابيع «السلطة» رمزياً فيها بين الساعة ١١ من اليوم ١١ من الشهر ١١ من كل سنة، ويكون له معاونون وحاشية وفرق موسيقية يرافقونه الى مختلف التجمعات والاحتفالات وملابس ملكية تلائم المقام.

واذا كان من الطبيعي ان ينتخب الالمان «حاكماً» منهم يمثل ثقافتهم وتاريخهم وتقاليدهم التي يتبعونها كل سنة منذ القرن الحادي عشر، فقد خرجت منطقة راتينغن القريبة من مدينة دوسلدورف عن هذا التقليد هذه المرة وانتخبت عربياً من المغرب «اميراً» عليها هو الاجنبي الأول في المانيا. واطلق سكان راتينغن على حاكمهم لقب «الأمير جليل الأول»، في حين ان اسمه الحقيقي هو جليل شرف الدين. ويعيش شرف الدين في المانيا منذ ٢٥ سنة، وهو متزوج من المانية ويديران فندقاً يملكانه في راتينغن. وبما ان «جليل الأول» أصبح حاكماً منذ شهرين تقريباً فإن مواعيده والواجبات التي تفرضها التقاليد منعته من الاهتمام بفندقه تاركاً زوجته تقوم بالمهمة.

ويعتبر «الأمير جليل الأول» ان الدور الذي يقوم به هو للمساهمة في التفاهم والتعارف بين الشعوب، ويقول: «لأنني اجنبي فانني أحاول تعميق العلاقات ليس فقط بين المغرب والمانيا، وانما ايضاً بين الخارج والمانيا. اي انني احاول ان اكون جسراً بين الاجانب في المانيا والالمان». وأشار الى ان انتخابه يعطيه فرصة نادرة لتوطيد الصلات مع الناس، من اجل فندقه والمستقبل. وأضاف: «عندما تتسلم رمزياً مفتاح المدينة، وعندما يقال لك بانك خلال مدة الشهرين انت الشخصية الأهم، فهذا يعني ان كل شخص يريد التعرف اليك والسلام عليك وشد يديك، خصوصاً الذين لا يعرفونك ويسمعون عنك لأول مرة بانك اجنبي، ومواقف مسبقة تجاه الاجانب وينظرون الى الكرنفال نظرة جدية وتمثيلية في آن.

ويعترف «الأمير» المغربي ان الامر ليس سهلاً على الاطلاق ويتطلب قدرة وجلداً وعليه القيام بـ ١٤ زيارة يومياً، وعليه ان يلقي في كل اجتماع كلمة، مقنعة وظريفة، بحيث يصفق لها الحاضرون. والحاكم يحتاج الى مال كثير لصرفه على الاحتفالات. ويقول جليل شرف الدين انه لم يتكبد الكثير من المصاريف لأن جميع المؤسسات والشركات في المنطقة تبرعت له لتغطية مصاريفه ومصاريف حاشيته، خصوصاً الشركات التي تتعامل مع الخارج بعد ان عرفت ان الحاكم هذه السنة هو «أمير» اجنبي. اضافة الى ذلك فقد أمّنت له شركة مرسيدس سيارة «مرسيدس ٥٠٠» ووضعتها في تصرفه لمدة ثمانية أسابيع. وجرى تعيين «ضابطين ملكيين» لمرافقته في زياراته ومساعدته على قيادة السيارة وترتيب المواعيد وغيره.

حول المدينة

● يلقي الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري، اليوم محاضرة في «قضايا التعليم والتنمية في مصر»، في اطار ندوات الموسم الثقافي لجامعة القاهرة.

● زار رئيس مجلس ادارة «بنك لبنان والمهجر» الدكتور نعمان الأزهري لندن حيث عقد سلسلة لقاءات عمل قبل ان يتابع جولة اوروبية يعود بعدها الى لبنان.

● يزور مصر من ١٥ الى ٢٥ شباط (فبراير) الجاري وفد سياحي دنماركي يرافقه السيد طه خليفة سفير مصر في كوبنهاغن.

● يفتتح في مركز الهناجر للفنون في القاهرة اليوم معرض لاعمال فنانين تشكيليين من مصر وسويسرا عنوانه «آفاق الفيديو في القاهرة» ويستمر حتى نهاية شباط (فبراير) الجاري وتنظمه المؤسسة الثقافية السويسرية (بروهلفسيا). من بين المشتركين في المعرض محمد عبلة واحمد حسونة وسيمون لومونيير وماري شوزيه.

● يقيم معرض طرابلس الدولي في ليبيا معرضاً للصناعات والمنتوجات الوطنية العربية من ٥ الى ٢٥ آذار (مارس) المقبل. وقد وجهت ادارة المعرض الدعوة لرجال الأعمال والشركات والمصانع العربية للتعريف بنشاطاتها ومنتجاتها وايجاد اسواق لها سعياً الى التكامل الاقتصادي العربي.

● يفتتح السيد ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة وتحرير «الاهرام» معرض الفنانة منى محمود اسماعيل في البهو الرئيسي لـ «الاهرام» في السابعة مساء غد الأحد.

● يستضيف الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله في برنامجه «هذا هو» الذي يعده ويقدمه على شاشة MBC، الشاعر اللبناني جورج جرداق في الخامسة بتوقيت غرينتش من مساء اليوم السبت.

● يفتتح اليوم الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري، في القاهرة دورة تدريبية لائمة المساجد ينظمها المجلس الاعلى المصري للشؤون الاسلامية.

● تحيي اوركسترا القاهرة السيمفونية حفلة مساء اليوم في المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية بقيادة المايسترو الاميركي تشارلز انسباخر. تتضمن معزوفات لمندلسون بارتولدي ودفور جاك، ويشارك بالعزف على الفيولينة حسن شرارة.

● يفتتح الدكتور ناصر الانصاري، رئيس دار اوبرا القاهرة اليوم معرض تصوير زيتي للفنانة الكندية مارلين باتي، تحت عنوان «القريب والبعيد والفني والفنانة»، في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار، ويضم المعرض ٥٠ لوحة ويستمر حتى ٢٥ الجاري.

ملك وملكة اسبانيا في القاهرة والأقصر

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ يبدأ الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والملكة صوفيا زيارة رسمية لمصر بعد غد الاثنين.

تشمل الزيارة، اضافة الى المجالين السياسي والاقتصادي، نشاطات ثقافية عدة. يوم الاربعاء المقبل، يفتتح الملك وقرينته مركز ترميم الكتب النادرة والبرديات والمخطوطات القديمة في هيئة دار الكتاب. وقد تكلف المركز نحو ٦٤٠ الف دولار اميركي، وتم تزويده باحدث التكنولوجيا عن طريق الشركات الاسبانية المتخصصة في ادوات ترميم الكتب. ويتوقع ان يكون المركز منطقة جذب لاختصاصيي ترميم الكتب في الشرق الاوسط.

وتزور الملكة صوفيا متحف محمد محمود خليل، ومكتبة القاهرة الكبرى التي تهديها مجموعة من الكتب الادبية والعلمية الاسبانية.

ويلتقي الملك والملكة خلال الزيارة باعضاء الجالية الاسبانية في حفلة تقيمها السفارة الاسبانية. وتشمل الزيارة منطقة الاهرامات، حيث تطلع الملكة صوفيا على الترميمات التي تجرى في جسم ابي الهول.

يذكر ان دراسة الملكة صوفيا متخصصة في الآثار والموسيقى، ولها اهتمامات واسعة بقضية ترميم الآثار.

وفي نهاية الزيارة يقوم الملك والملكة بزيارة خاصة لمدينة الاقصر. وهي الزيارة الرسمية الثانية التي يقومان بها الى مصر، وكانت الاولى في عام ١٩٧٧.

عيون وآذان

تقول «نوم الظالمين عبادة»، وقد وقعت أخيراً على عدد من الدراسات كلها يجمع على أن نمط الحياة العصرية خفض ساعات نوم الانسان، ما أطار النوم من عيني وأنا أفكر في عدد الظالمين العرب الذين يقضون وقتاً أطول في «تنجير الخوازيق» لشعوبهم.

الطبيبان الأميركيان مايكل بونت ودونا أراند وهما من دايتون في اوهايو، ألفا كتاباً بعنوان «نحن محرومون مزمنون من النوم» جمعاً فيه احصاءات تُظهر أن ٥٠ في المئة من طلاب الجامعات محرومون من النوم بما يكفيهم، وأن ربع الناس فوق ٦٥ سنة يعانون من اضطرابات في التنفس تحرمهم من النوم، وان ٨٢ في المئة من العمال في نوبات عمل يتغير وقتها من اسبوع الى اسبوع لا يعرفون النوم الصحيح، وان ٧٠ في المئة من سائقي القطارات لا ينامون بما يكفي لإبعاد خطر ان يناموا أثناء العمل.

أما الدكتور جون سنيرسون، مدير مركز أمراض التنفس والنوم في مستشفى بابوورث، في مقاطعة كامبردج، فيقول ان الأضواء الصناعية تُعطل الساعة الداخلية لجسم الانسان، وهناك عوامل اجتماعية، فثلث العمال يعملون في نوبات مختلفة، والمتاجر تفتح ليلاً نهاراً، كما ان هناك دائماً ما يلهي الانسان مثل الراديو والتلفزيون، فيبقى مستيقظاً في وقت نومه الطبيعي.

وتقول البروفسورة ايف فان كوتر، وهي طبيبة باحثة في المركز الطبي لجامعة شيكاغو، شيئاً مماثلاً، فهي تلاحظ ان الناس لم يعودوا يخضعون لتغييرات فصلية في طول النهار والليل، وقد اختفت ليالي الشتاء الطويلة التي كان الناس يعرفونها قبل الحرب العالمية الأولى، وأصبح الناس يعيشون في بيئة اصطناعية غيرت دوران الظلام والنور، والنتيجة ان الانسان ينام أقل. وأكثر ما تظهر آثار قلة النوم هذه في عمال النوبات الذين يصابون بنسبة أعلى من أمراض القلب والتنفس.

ويعتبر ناثانيال كلايتمان والد علم النوم، وهو أستاذ في جامعة شيكاغو، كتب سنة ١٩٣٩ ما يعتبر واحداً من أهم الكتب التي تفسر ظاهرة النوم وما طرأ عليها من تطورات في الحياة العصرية، بعنوان «النوم واليقظة». وكان بين طلابه وليام ديمنت الذي اصبح الآن من أكبر الباحثين في جامعة ستانفورد. ويوجين أسرنسكي، الذي ينسب اليه اكتشاف نظرية إغماضة العين السريعة، التي تعتبر جزءاً من عملية النوم.

هل تتغير الساعة الداخلية لجسم الانسان تحت وطأة الحياة العصرية؟ حاول توماس وير، رئيس فرع علم النفس المختبري في المؤسسة الوطنية للصحة العقلية في بيت حسدا، قرب واشنطن، الرد على هذا السؤال، باجراء تجارب على عدد كبير من المتطوعين جعلهم يخضعون لساعات معينة من النور والظلام. واكتشف بعد ذلك ان قدرتهم على النوم زادت، مع انتظام «ليلهم» وزيادة ساعاته. ولكن نمطاً جديداً طرأ عليهم، هو أنهم أصبحوا يمرون في فترات لا تعتبر نوماً كاملاً، أو يقظة كاملة، في الفترة التي يفترض أن يخلدوا فيها الى النوم مع حلول الظلام.

اما وقد أشبعت الموضوع بحثاً علمياً، واثبت للقارئ انني قرأت نيابة عنه ما لا حاجة له به، فانني أعود الى ما بدأت به، فأتحدث بلغتي البسيطة عن مرض قلة النوم. واخطار ذلك على المواطن العربي العادي، فلو افترضنا مثلاً ان الرئيس العراقي يفعل ما يفعل لأنه ينام أربع ساعات فقط كل ليلة، فإنه يبقى مستيقظاً ٢٠ ساعة في خدمة شعبه وأمته. فإذا نام ثماني ساعات فإن ساعات يقظته تهبط الى ١٦ ساعة، وينجو الناس من ربع خدماته لهم، ما يوفر أرواحاً وأموالاً لا تحصى.

هل يريد العراقي سبباً اضافياً للقلق؟ الدراسات كلها تؤكد ما سنعرف من أن الانسان يقل نومه مع تقدمه في السن، وهكذا فالرئيس العراقي سينام أقل ويخدم شعبه أكثر، مع بقائه في الحكم. وهو وضع ينطبق على كثيرين غيره، ما يكفي ليطير النوم من العينين.

وفي النهاية، فالأسد والنعجة قد يرقدان جنباً الى جنب، إلا أن النعجة لن تنام. وأفضل من ذلك ما سمعت من أم تغني لطفلتها كي تنام وتقول «نام يا حبيبي نام/ لادبحلك جوز الحمام. يا حمامة لا تخافي/ بضحك عا ريما لتنام».

وربما نامت ريما، إلا أنني لم أنم، وأنا أفكر في ذلك الذي لا ينام فيه شيء سوى ضميره.

جهاد الخازن

□ حضرت الأميرة ديانا العرض الأول لفيلم «في الحرب والسلام» في ليسيستر سكوير، الاربعاء الماضي.
وظهرت ضيفة الشرف بثوبها الطويل الأزرق الجسور مع تحريمة خلفية فاتنة تشد ظهر الأميرة الشقراء التي كرست، كعادتها، انقساما بين مؤيد لها ومعارض. (ريكس)